

# ف

و «عجائب عالم الحشرات» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩٣٨.

فابريسيوس، هيرونيوموس: (١٥٣٧ - ١٦١٩)، عالم بالشرح إيطالي تلميذ فالويوس، اشتغل بالشرح والجراحة وعلم الأجنة، واكتشف الصمامات الوريدية، وإن لم يدرك بالضبط وظيفتها. تلمذ عليه وليم هارفي في بادوا.

فابيوس: عشيرة رومانية قديمة، برز رجالها منذ القرن ٥ ق م. مثل كويتوس فابيوس فيبولانوس (ازدهر ٤٥٠ ق م) الذي تولى القنصلية ثلاث مرات وكويتوس فابيوس ماكسيموس روليانوس (توفي ح ٢٩١ ق م) الذي تولى القنصلية خمس مرات. وعين دكتوراً مرة، وإحز نصراً باهراً على الأثوريين، والسمنيين وحلفائهم عند سنتيوم (٢٩٥ ق م) فغدت روما سيدة وسط إيطاليا وأقوى دولة في شبه الجزيرة كلها. وكويتوس فابيوس ماكسيموس فروكوسوس (ت ٢٠٣ ق م) خصم هانيبال الذي لقب «المتباطي» لأنه أدرك أن إطالة القتال في صالح روما، فرسم خطته على مناوشة العدو باستمرار، دون أن يشتبك معه في معركة فاصلة. ولكن ضاق الرومان ذرعاً بهذه الخطة، واستبدلوا به غيره، فسحقت جيوشهم سحقاً في موقعة كاناي (٢١٦ ق م).

فاتا - لاتور، إيجناس هنري جان: (١٨٣٦ - ١٩٠٤)، مصور وحفار فرنسي. اشتهر بتصوير مجموعات من الشخصيات البارزة في عصره، تشاهد لوحاته في اللوفر، وفي معهد الفن بشيكاغو، تأثر كثيراً بفن كوربيه.

الفانتيني: فرع قديم للنيل بالدلتا، يطابق المجرى الحالي لفرع دمياط.

ف (فاء): الحرف العشرون من الألفباء. ويبدل من الثاء نادراً. وللفاء المنفردة ثلاثة أوجه: (١) عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب. وقيل: لا تفيدهما. والسببية: إذا سبقها نفي أو طلب. (٢) رابطة لجواب الشرط إذا كان جملة اسمية أو فعلية، فعلها جامد أو إنشائياً أو ماضياً لفظاً ومعنى أو مقترناً بحرف استقبال أو بحرف له الصدارة. وتربط شبه جواب الشرط بشبه الشرط. وتنوب إذا الفجائية عنها. وتحذف عند الضرورة. ومنع المبرد الحذف مطلقاً. وأجازه الأخفش مطلقاً. (٣) زائدة في الخبر. وقيد الفراء ذلك بكون الخبر أمراً أو نهياً. واتخذها العرب بديلاً من حرف ٧ في الكلمات الأجنبية.

ف: الرمز الكيميائي للعنصر فضة.

فا: الرمز الكيميائي للعنصر فاناديوم.

فا، النغمة: اسم أعجمي مستحدث في التدوين الموسيقي ليكون دالاً على اسم النغمة السادسة في الترتب الصاعد من الأساس (لا) ويقابلها من الحروف الأوروبية باللغة الإنجليزية حرف F، وهي في المنطق الوسطى، في استعمال الموسيقى العربية، إما زائدة - وتردد وترها ٣٦٠ ذبذبة في الثانية - وإما متوسطة - وتردد وترها ٣٥٢ ذبذبة - وإما ناقصة قليلاً - وتردد وترها ٣٣٦ ذبذبة. وأما في استعمال الموسيقى الأوروبية، فإن نغمة (فا) الوسطى هي التي معدل تردد وترها ٣٤٨ ذبذبة تقريباً بفرض أن تردد نغمة (دو) يساوي ٢٦١ ذبذبة في الثانية. انظر: صول.

فابر، جان هنري: (١٨٢٣ - ١٩١٥)، عالم حشرات ومؤلف فرنسي. اشتهر بمشاهداته ودراساته على سلوك الحشرات. وأهم مؤلفاته: «حياة العنكبوت» ١٩١٢، و«عجائب الغريزة» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩١٨،

مطبوع منها حوالي ٨٥٠٠ ليس لها نسخ أخرى ولا تشمل هذه الأرقام الأرشيف الضخم للفاتيكان، وهو مجموعة منفصلة من أكثر من ١٥٠,٠٠٠ بند، ومجموعة تضم أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ أيقونة وميدالية، وقد تم تطوير إمكانيات المكتبة فى القرن العشرين، على الرغم من أن ميزانية المكتبة وهيئة موظفيها صغيرة وتلقت الدعم من مؤسسة كارنيجى. وقد أودع فى جامعة لويس فى عام ١٩٥٧ ميكروفيلم لمعظم مجموعات المكتبة من المخطوطات الهامة.

فاتيه، پ: (١٦١٣-٦٧)، طبيب دوق أورليان. برع فى العربية ونقل الكثير منها إلى الفرنسية. من أعماله «الأمراض العقلية» لابن سينا و«الثناء» للطغرائى. ترجم «عجائب المقدور فى أخبار تيمور» لابن عربشاه و«تاريخ ابن المكين» و«تاريخ العرب فى إسبانيا» عن كزيمس وكتاب «مصر» للمرتضى بن غفيف.

فاجنر، ريتشارد: (١٨١٣-٨٣)، مؤلف موسيقى ألماني، يسمونه ملك الأوبرات، وفيلسوف الموسيقى. وهو أول ألماني أدخل الدراما فى أوبراته وأخضع موسيقاها لروح الشعر. ولد فى ليبزج، وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بالجامعة لدراسة الفلسفة والشعر. وكان فى أثناء دراسته حريصاً على تلقي أصول الموسيقى علمياً وعملاً، ثم عكف على وضع الأوبرات، فقابلهما الشعب الألماني بادئ الأمر بالسخط، وتكررت لها شعوب أوروبا عامة، مما اضطره إلى الترحال ليشرف بنفسه على إخراج أوبراته، ويدخل فى جهاد عملي، امتازت مسرحياته بمعالجة وقائع تاريخية وأساطير ألمانية، وتعبد فى قوة بنائها الشعرى تراثاً يعتز به الأدب الألماني. ومن أهم أوبراته: «الهولندي الطائر» و«تان هويزر» و«لوهنجرين»، و«تريستان وايزولدا»، و«أساتذة الغناء من نورمبرج» و«حلقة نيلونج» و«بارسيفال». فاجنر- باورج، يوليوس: (١٨٥٧-١٩٤٠)، عالم

الفاتيكان: محل إقامة البابا فى روما. والبابا هو حاكم مدينة الفاتيكان، وهى دولة مستقلة (١١٠ أفدنة، ٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بموجب اتفاقية لاتيران (١٩٢٩)، وتضم كاتدرائية القديس بطرس، والقصور الفاتيكانية (حيث المكاتب والكنائس) والبلفدير، والفاتيكان قلب الكنيسة الكاثوليكية النابض، وهو حرم مقدس، ويتم البلاط البابوى (كوريا روماننا) الذى يديره الكرادلة، بفخامة مقرونة بالتقشف ويقوم على حراسته الحرس السويسرى، ويحوى الفاتيكان متاحف عظيمة، وكنائس تبلغ غاية الروعة والجلال، وبخاصة كنيسة مسستين، ومكتبة الفاتيكان المؤسسة فى القرن ١٥ من أقدم مكتبات العالم وتحتوى على ح ٥٠٠٠٠٠ مخطوط، وما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ كتاب مطبوع، كثير منها نادر. وفى إبريل ٢٠٠٥ توفى البابا يوحنا بولس الثانى وخلفه البابا بنديكيت السادس عشر. انظر: بابوية، والكنيسة الكاثوليكية.

الفاتيكان، مجمع: (١) المجمع المسكونى العشرون للكنيسة الكاثوليكية، عقد (١٨٦٩-٧٠) وكان من أهم قراراته إقرار عصمة البابا، حين يتحدث عن شئون العقيدة أو الأخلاق. دافع أيضاً عن العقل البشرى، وقدرته على إدراك الحقيقة، وإثبات وجود الله بدلائل قاطعة، (٢) المجمع المسكونى ٢١ (١٩٦٢-٦٥) دعا إلى عقده البابا يوحنا ٢٣ بقصد التجديد الروحى للكنيسة فى محيط العالم الحديث، حضره مراقبون من الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية.

الفاتيكان، مكتبة: فى روما أنشئت فى القرن الرابع إلا أنها ظلت راكدة إلى أن دبت فيها الحياة مرة أخرى فى القرن ١٥ على يد البابا نيقولا الخامس، وهى أقدم مكتبة عامة فى أوروبا وواحدة من أهم المكتبات فى العالم. تكونت أساساً كمكتبة مخطوطات. وضع أول أمين لها، بلاتينا (بورتولوميو دى ساتشى) كتالوجاً من حوالى ٢٥٠٠ مجلد، وتضم المكتبة حالياً أكثر من ٧٥٠٠٠ مخطوط وأكثر من ١,١ مليون كتاب

نسماوى أخصائى فى علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد فى العلاج بالحمى. عالج الشلل بحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاجيه، إميل: (١٨٤٧-١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبى فرنسى، اهتم بدراسة الأدب الفرنسى فى القرون ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ وكان لدراساته أثر كبير فى بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذى لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفرع من المسئوليات» ١٩١١، و«جان جاك روسو» فى ٥ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش فى جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللفأر حاسة شم وحاسة سمح حادتان. ويعتقد أن الفأر المنزلى (مس مسكيولس *Mus musculus*) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر فى جميع أرجاء العالم. يأكل الفأر غذاء الإنسان ويلوئه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويولد خمس مرات إلى ثمان فى العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق فى مصر بين الفأر والجرذ، ويستخدم الفأر، وبخاصة الفأر الأشقر، أى الأبيض فى البحث العلمى، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائى، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا *Ondatra*) فرو رمادى يعلوه شعر أسود أو بنى أو صدى، وطوله ٤٣-٦٣ سم بما فى ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئياً، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، ولیم: (١٨٠٧-٨٣)، طبيب وأخصائى إنجليزى، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التى لاتزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية فى إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».

الفارابى: (٨٧٠ - ٩٥٠)، أبو نصر محمد سمى بالفارابى نسبة إلى فاراب ببلاد الترك، فيلسوف المسلمين، درس على يوحنا بن حيلان، وصحب متى بن يونس، وهو من كبار مترجمى الفلسفة اليونانية. اتصل ببلاد سيف الدولة الحمدانى، وعمل لديه. شرح كتب أرسطو المنطقية والطبيعية والأخلاقية فلقب بالمعلم الثانى، ومن مؤلفاته: «إحصاء العلوم» ورسالة فى «معانى العقل»، و«آراء أهل المدينة الفاضلة»، و«الجمع بين رأى الحكيمين أفلاطون الإلهى وأرسطو». والفلسفة عند الفارابى هى العلم بالموجودات بما هى موجودة، وبتحصيلها تشبه بالله، والموجود: إما واجب الوجود بذاته أو بغيره، وهو الممكن، وواجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول، وله غاية الكمال والجمال، ولا برهان عليه، بل هو برهان على كل شئ، وهو العلة الأولى، والواحد الذى لا شريك له، وهو الله الذى يصدر عنه كل ما فى الوجود، وأول ما صدر عنه هو العقل الأول، أو المبدع الأولى، ثم سلسلة من العقول عدتها ثمانية، وعنها تصدر الأجرام السماوية. والوجود على مراتب ست: مرتبة الموجود الأول، وهو الله. ومرتبة العقول التسعة السماة بملائكة السماء، ومرتبة العقل الفعال المسمى بالروح القدس، أو بالروح الأمين، ومرتبة النفس، ومرتبة الصورة، ومرتبة المادة. ومن هذه المراتب الست يتكون العالم العلوى، وكذلك الأجسام على مراتب ست: مرتبة الإجمام السماوية، ومرتبة الحيوان الناطق، ومرتبة الحيوان غير الناطق، ومرتبة النبات، ومرتبة المعادن، ومرتبة الأسطقسات الأربعة (الماء، والهواء والتراب، والنار)، ومن هذه المراتب الست يتكون العالم السفلى، وللنفس الإنسانية قوى عليا وقوى دنيا، والدنيا من العليا بمثابة المادة من الصورة، وأعلى هذه القوى هى القوة الناطقة، والعقل موجود فى نفس الطفل بالقوة، ويتنقل إلى الفعل بعد إدراك الحواس. والقوة المتخيلة لصور الأجسام، وبفعل العقل

نسماوى أخصائى فى علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد فى العلاج بالحمى. عالج الشلل بحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاجيه، إميل: (١٨٤٧-١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبى فرنسى، اهتم بدراسة الأدب الفرنسى فى القرون ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ وكان لدراساته أثر كبير فى بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذى لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفرع من المسئوليات» ١٩١١، و«جان جاك روسو» فى ٥ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش فى جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللفأر حاسة شم وحاسة سمح حادتان. ويعتقد أن الفأر المنزلى (مس مسكيولس *Mus musculus*) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر فى جميع أرجاء العالم. يأكل الفأر غذاء الإنسان ويلوئه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويولد خمس مرات إلى ثمان فى العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق فى مصر بين الفأر والجرذ، ويستخدم الفأر، وبخاصة الفأر الأشقر، أى الأبيض فى البحث العلمى، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائى، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا *Ondatra*) فرو رمادى يعلوه شعر أسود أو بنى أو صدى، وطوله ٤٣-٦٣ سم بما فى ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئياً، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، ولیم: (١٨٠٧-٨٣)، طبيب وأخصائى إنجليزى، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التى لاتزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية فى إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».

مركز رئيسي للهندوكسين منذ القرن ١٦ ق م يقدها البوذيون والجانيون، ويقصدها سنويًا حوالي مليون حاج لزيارة معابدها وأضرحتها التي تمتد ٦٥ كم بموازية الجانج. بها مسجد أرنجزيب، مركز للمواصلات لها أهمية تجارية، تشتهر بالمنسوجات والتحف النحاسية وصناعة الجواهر. وبها جامعة هندوكية ومركز للدراسات السنسكريتية.

فاربورج، أوتو هينريخ: (١٨٨٣-١٩٧٠)، فسيولوجي ألماني. مدير معهد القيصر فيلهلم لفسيولوجيا الخلية ببرلين، بحث تبادل القوى في تمثيل حمض الكربونيك، وأيض الأورام، وتنفس الخلايا، وخاصة خلايا السرطان. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣١ لكشفه طبيعة إنزيم التنفس المعروف بإنزيم فاربورج التنفسي (أو الإنزيم الأصفر) وطريقة عمله.

فارة التجارة (مسحاج): إحدى أدوات التجارة، حدها القاطع يشبه الأزميل، ويثبت النصل أو الحد القاطع في كتلة خشبية أو معدنية تدفع أو تسحب فوق السطح المراد تهذيبه. ويختلف طولها باختلاف أغراض استعمالها. وكلما زاد طولها أمكن الحصول على سطح أكثر استواء، ويساعد المسحاج القصير على تعميم السطح. استعملت الفارة منذ العصور القديمة ولا تزال من أهم الأدوات اليدوية المستخدمة في التجارة.

فارتا: نهر بوسط أوروبا. منابعه ٥٦ كم ش غ كراكوف (بولندا) ويجرى ٧٨٧ كم نحو الشمال الغربي ماراً بثستوكوفي وبوزنان ولاندزبرج حيث يلتقى بنهر الأودر عند كنيستين (براندنبرج). صالح للملاحة فيما يقرب من نصف طوله. يتصل بنهر الفستيو لا بطريق غير مباشر بواسطة رافده النوتش.

فارتبورج: قلعة شهيرة قرب أيزناخ في ولاية ثرنجيا السابقة، بنيت ح ١٠٧٠ نمت ووجدت في القرن ١٩، مقر ولاية ثرنجيا في العصور الوسطى، أحضر ناخب سكسونيا في ١٥٢١ مارتن لوثر إليها لحمايته، وفيها أتم لوثر ترجمة العهد الجديد. التأم فيها عقد الطلبة الألمان

الفعال، ويبقى العقل بعد موت الإنسان فيتحد بالعقل الفعال، وإن كان الفارابي يرى أن العقل الإنساني يظل بعد الموت مستقلاً بذاته. وفي الأخلاق يوافق الفارابي أفلاطون تارة وأرسطو تارة أخرى. والمعرفة العقلية عنده أسمى من العمل الخلقى، وإن الإنسان والحيوان يشتركان في الإحساس والنزوع ويمتاز الإنسان بإرادته الصادرة عن الفكر والروية. وقد حاول الفارابي التوفيق بين أفلاطون وأرسطو من ناحية، وبين آراء الحكيمين اليونانيين وتعاليم الإسلام من ناحية أخرى. ونظريته في النبوة هي قوام هذا التوفيق، فالنبي والفيلسوف كلاهما يتلقى علمه عن مصدر واحد: هو العقل الفعال، وإذن فلا خلاف بين وحى النبي وعقل الفيلسوف. والنبي، أو الفيلسوف المتشح بوشاح النبوة هو مدبر شئون المدينة الفاضلة، التي تعد حاجتها إليه ضرورة اجتماعية وأخلاقية، وكذلك كان الفارابي في فلسفته السياسية متأثراً بأفلاطون، وأرسطو، وبالقرآن الكريم والسنة، وللفارابي كتاب الموسيقى الكبير، الذي يعد أعظم مؤلف للعرب في الموسيقى. وقد ترجم هذا المخطوط إلى الفرنسية (١٩٣٠ - ٣٥)، بعناية المستشرق الفرنسي البارون رودلف ديرلنجيه.

فاراداي، مايكل: (١٧٩١-١٨٦٧)، فيلسوف طبيعي وكيميائي وكهربائي إنجليزي، ولد لأبوين فقيرين وعمل مجلداً للكتب. علم نفسه بالمطالعة ثم تتلمذ مستمعاً على السير همفري دافى الذي أعجب به فعينه مساعداً بالمعمل، وهب نفسه للكيمياء. وساعد دافى في أبحاثه إلى حد أنه لوراثة كرسية أستاذاً للكيمياء بالمعهد الملكي. اشتغل بالكهرباء والمغناطيسية. من بين مؤلفاته وكشوفه العديدة جداً «محاضرات في العناصر اللافلزية»، و«البحوث التجريبية في الكهرباء» و«تسييل الغازات بالضغط والانحلال الكهروكيميائي»، و«قوانين فاراداي للتحليل الكهربائي».

فاراناسي: (بنارس سابقاً) مدينة (ح ١١٨٨٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في أوتار برادش بالهند، على نهر الجانج،

وكان الفارس بصفة رئيسية ضابطاً عسكرياً، غير أن هذا اللقب أخذ بنمو الإقطاع يحتل مكانه، لا بين النبلاء فحسب، بل بين ملاك الأرض أيضاً، وكانت أراضي الفارس كلها على العموم من الإقطاعات العسكرية. وهكذا كانت خدمة الفارس خدمة عسكرية، ينتظر منه السيد الإقطاعي الأكبر تأديتها لمدة تبلغ عادة ٤٠ يوماً في السنة، بالرغم من أن مثل هذه الخدمة أصبحت اصطلاحاً تقليدياً فقط.، وكانت الخدمات العسكرية كلها تقاس على أساس خدمة الفارس وهكذا، فقد يطلب من التابع الإقطاعي عدد من هذه الخدمات لأكثر من سيد ويقدر عدد اقطاعاته العسكرية من السادة المختلفين. والفروسية بمعناها الحقيقي لم تكن يوماً وراثية. وإنما كانت تكتسب اكتساباً. وفي العصور الوسطى المتأخرة أصبح من المعتاد أن يبدأ ابن النبيل وصيقاً، ثم تابعاً، قبل أن ينصب فارساً، والسيد الإقطاعي الأكبر هو الذي كان ينصب الشاب فارساً. وذلك بأن يلمس عنقه أو كتفه براحه سيفه. وكان يسبق احتفال التنصيب في عشيته - وخاصة في الفترة الأخيرة من عهد الاقطاع - حفل ديني يقام أمام مذهب الكنيسة وكان يصحب الفرسان عادة في المعركة حاشية خاصة (تابعون ووصفاء) وخدم. وكان الإقطاع العسكري بوجه عام خاضعا لقانون توريث الابن الأكبر. فقامت نتيجة لهذا طبقة من الفرسان لاتملك أرضاً. كونت في أثناء الحروب الصليبية هيئات الفروسية العسكرية الكبرى، التي كانت جماعات دينية وعسكرية معاً. من أهمها: فرسان مستشفى القديس يوحنا وفرسان الهيكل، والفرسان التوتون، وحينما أخذ النظام الإقطاعي في الانحلال كثر استبدال بدل نقدي يدفعه الفارس بخدمته العسكرية. أضف إلى ذلك أن كثيرين من مالكي الأرض وجدوا في تأدية واجباتهم كفرسان عبئاً ثقيلاً على مواردهم الضئيلة، فاكتفوا برتبة التابع. وبظهور المشاة والمدفعية والجنود المرتزقة، قلت أهمية فرق الخيالة المكونة من فرسان ثقلي العدة. وفي ألمانيا عمر نظام

١٨١٧ للاحتجاج على السياسة الرجعية التي اتبعها اتحاد ألمانيا المتعاهدي.

**فارغاس زاباتا أي لوهان بونثا دالون، ديجو دي:** (ح) ١٦٤٣-١٧٠٤)، الحاكم الإسباني والقائد العام لنيومكسيكو (١٦٩١-١٧٠٣ و٩٧-١٧٠٣-٤) سوّى أمور الإسبان بنيومكسيكو بعد ثورة بوييله ١٦٨٠.

**فارغش، جوتوليو درنيلش:** (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، رئيس جمهورية البرازيل (١٩٣٠ - ٤٥ و١٩٥١ - ٥٤) كان حاكماً للولاية التي ولد فيها: ريو جراند دو سول (١٩٢٨ - ٣٠). أخفق ١٩٣٠ في انتخابات رئاسة الجمهورية فقاد ثورة ناجحة و صار رئيساً مؤقتاً، رئيساً للجمهورية. لم تلق إصلاحاته الاجتماعية والصناعية قبولا بسبب حكمه المستبد، لكنه تمكن من إخماد عدة ثورات (أخطرها التي اندلعت في ساوابولو ١٩٣٢). أقيل من منصبه ١٩٤٥ بمؤامرة دبرها بعض رجال السياسة بالاتفاق مع ضباط الجيش. أعيد انتخابه للرئاسة ١٩٥١ انتحر بعد أن أجبر على الاستقالة.

**فاردار:** نهر، طوله ح ٣٨٦ كم، ينبع ج يوجوسلافيا، ويجرى نحو الغرب والجنوب عبر مقدونية ومقدونية اليونانية، ويصب في بحر إيجه قرب سالونيك.

**فارس:** انظر: إيران.

**فارس:** (١) في التاريخ القديم، نبيل من الطبقة الثانية. كان يجهز مطيته وعدته خلال الخدمة الحربية. وكان الفرسان في المجتمع الروماني دون طبقة الشيوخ. وفوق طبقة المواطنين العاديين. وكان الفارس يفقد رتبته إذا قلت ثروته عما قيمته ٤٠٠٠٠٠ سسترك (ح ٦٠٠٠ جنيه مصري). وكان أمير الخيل القائد العسكري لطبقة الفرسان. (٢) في التاريخ الوسيط، الخيال المحارب الممتنى إلى طبقة النبلاء، إذ أن الحروب الخاصة التي تميزت بها العصور الوسطى الأولى أوجدت طبقة عسكرية دائمة. وجعلت الحرب حرفة النبلاء المعترف بها وما وافى القرن ١٠ حتى كان نظام الفروسية قد استقر، ورسخت جذوره.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ٦) - و «المسائل البصرية» و «المسائل البغدادية» و «المسائل الحلبية» و «المسائل الدمشقية» و «المسائل الشيرازية» و «المسائل العسكرية» و «المسائل القصرية» و «المسائل الكرمانية» و «المسائل المشكلة» و «المسائل المثورة».

الفارسية: لغة إيرانية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

فارغة: حية من الفصيلة الحفائية، معروفة بأفريقيا (الطول ح ٧٩ سم). وهي الوحيدة بين الحيات المصرية التي تتغذى بالبيض.

فارماكوبيا: انظر: دستور الأدوية.

فارمر، هنرى جورج: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مستشرق بريطاني، بدأ موسيقياً محترفاً، ثم عنى بدراسة تاريخ الموسيقى العربية. فتعلم العربية. وقف نشاطه على الموسيقى الشرقية والعربية خاصة. فتتبع تطورها ووصف آلتها وتاريخها ومدى أثرها فى موسيقى الغرب حتى أصبح مرجعاً فريداً فى الموسيقى العربية. له كتب ودراسات كثيرة، منها «مخطوطات موسيقى عربية فى المكتبة البودلية» ١٩٢٦ و «تاريخ الموسيقى العربية» ١٩٢٩ الذى ترجم إلى العربية ١٩٥٦ و «مصادر الموسيقى العربية» (ترجم إلى العربية). انتخب رئيساً للجنة تاريخ الموسيقى فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد فى القاهرة ١٩٣٢.

فارمنج: يوهانس يوجنس بالو: (١٨٤١ - ١٩٢٤)، عالم نبات دنماركى. وأحد مؤسسى علم البيئة النباتية. كتب مؤلفاً جامعاً فى موضوع علم البيئة النباتية ١٨٩٥ وكتاباً آخر فى تصنيف النباتات ١٨٧٨.

فارنا: مدينة (ح ٣٢٤٣٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلغاريا. ميناء هام على البحر الأسود ومن مراكز الاستجمام المشهورة. بها صناعات مختلفة أهمها المنسوجات القطنية وجامعة أنشئت ١٩٢٠. تأسست فارنا باسم أوديسيوس بصفتها مستعمرة يونانية فى القرن ٦ ق م ثم

الفروسية مدة أطول مما عمر فى إنجلترا وفرنسا. إذ اختفت الفروسية بمعناها الإقطاعى فى وقت مبكر من القرن ١٦. وبموجب ترتيب طبقات النبالة فى فرنسا يحمل لقب «فارس» الابن الأصغر للدوق أو الماركيز أو الكونت، أما فى إنجلترا فليست الفروسية اليوم من ألقاب النبالة، بل هى منحة من الملك لمن يقوم من العامة أو النبلاء بأعمال مدنية أو عسكرية مجيدة.

فارس أو فارسستان: إقليم (١٣٣٤٠٠ كم<sup>٢</sup>، ٤٢٩٥٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. يشمل فى الغالب بريسيس القديمة التى كانت نواة الإمبراطورية الفارسية القديمة، أهم مدنه شيراز وثرغر بوشير. أهم منتجاته التبغ والقطن والحبوب والفواكه.

الفارسي: (ت حوالى ٩٨٧)، أبو على الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار ولد بفسا من بلاد فارس، واستوطن بغداد، وطوف فى مدن الشام، وعاش مدة فى حلب فى ظل سيف الدولة الحمدانى، كما نعم برعاية عضد الدولة البويهى، ومات فى بغداد وكان معتزلى الهوى، أخذ عن جماعة من أعيان النحاة كالزجاج وابن السراج والخياط وعلى بن الحسين بن معدان، وبرع من تلاميذه جماعة من حذاق النحويين كابن جنى وعلى بن عيسى الربعى، وعلت منزلته حتى صار واحداً زمانه فى العربية، واشتهر ذكره فى الآفاق، فوردت إليه المسائل النحوية من كل مكان. وبلغ الأمر به أن ادعى كثير من تلاميذه أنه أعلم من المبرد، بل قال تلميذه أبو طالب العبدى: ما كان بين سيبويه وأبى على أفضل منه، تقوم شهرته على آرائه فى أصول النحو خاصة، يدل على ذلك قوله: أخطئ فى مئة مسألة لغوية، ولا أخطئ فى واحدة قياسية. من مؤلفاته: «الحجة فى علل القراءات السبع» و «مختصر عوامل الإعراب» وتعليقه على كتاب سيبويه و «آيات الإعراب» و «الإيضاح النحوى» و «التكملة فى التصريف» و «المقصور والممدود» و «التذكرة» و «الأغفال» (وهى مسائل استدركها على الزجاج) و «التبعية لكلام أبى على الجبائى فى التفسير» - تفسير

وبعد انقراض فرع الذكور في الأسرة حصلت إليزابيث فارنيزي على بارما وبياتشتسا لابنها فيليب. فارنيزي (هرقل): تمثال من المرمر نحته جليكون المثال اليوناني في القرن ١ ق م. وجد التمثال في قصر فارنيزي. ونقل إلى متحف نابولي الأهلي.

فارو، جزر: مجموعة من ٢١ جزيرة بركانية (١٣٩٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٨٣٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش المحيط الأطلنطي بين أيسلندا وجزر شتلند. تعد من أملاك التاج الدنماركي. أكبر جزيرتين بها هما سترومو (بها ثورشافن العاصمة) وأوستيرو. انتقلت السيادة عليها من النرويج إلى الدنمارك ١٨١٤. ووضعت تحت الحماية البريطانية بعد احتلال الألمان للدنمارك في الحرب العالمية ٢. حصلت على الحكم الذاتي ١٩٤٨. لغة أهل فارو قريبة من اللغة الأيسلندية. أهم الصادرات السمك والصوف. لها ممثلون في البرلمان الدنماركي منذ ١٩٥٣.

فارو، كايوس ترنتيوس: (ازدهر ٢١٦ ق م)، سياسي وقائد روماني. كان قنصلاً مع لوكيوس ايميليوس بولوس في ٢١٦ ق م. تولى قيادة الجيش الروماني الذي هزمه هانيبال هزيمة منكرة في موقعة كاناي. ولكن لعل سبب هذه الكارثة يرجع إلى نظام القيادة الذي كان يقضى بتبادل القيادة بين القنصلين أكثر من نسبه إلى عدم كفاية فارو.

فاروس: شبه جزيرة عند الإسكندرية. كانت أصلاً جزيرة. ثم وصلت بالبر بأمر الإسكندر الأكبر. أنشئت عليها منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع، التي أتم بناءها بطلميوس ٢ ح ٢٨٠ ق م وهدمها زلزال في القرن ١٤.

فاروس، بوليوس كويتيليوس: (ت ٩)، قائد روماني كان قنصلاً ثم حاكماً لسورية فحاكماً لألمانيا. تولى قيادة جيش روماني بأمر من أغسطس فهزمه الجرمان بقيادة أرمينيوس في غابة تويتو بوج فانتحر. ويقال إن أغسطس كان يراه في نومه شبحاً مفرعاً فيصرخ قائلاً: فاروس فاروس أعد إلى فرقي.

خضعت للإمبراطورية الرومانية في القرن الأول. وفيها هزم البلغاريون البيزنطيين ٦٧٩. وأحرز الأتراك نصراً حاسماً ١٤٤٤ على الصليبيين. كانت معركة فارنا آخر محاولة كبرى للشعوب المسيحية لوقف موجة الغزو العثمانية لأقطار أوروبا. سميت ستالين بمناسبة عيد ستالين السبعين في ١٩٤٩ ثم استعادت اسمها القديم فارنا ١٩٥٦.

الفارنجيون: تجار محاربون اسكنديناويون. تغلغوا في روسيا في القرن ٩. وتذهب الرواية إلى أن زعيمهم رودريك وطد أقدامه في نوفجورود ٨٦٢. مؤسساً بذلك الدولة الروسية. واندمج الفارنجيون تدريجياً بالسلاف. ومن روسيا غزوا منطقة الفولجا والإمبراطورية البيزنطية. وخدم الفارنجيون أيضاً جنوداً مرتزقة في جيوش الأباطرة البيزنطيين.

فارنזורث، فيلو تيلور: (١٩٠٦-٧١)، مخترع أمريكي. قام ١٩٢٧ بتشغيل جهاز التلفزيون، وابتكر صمام الصورة (أورثيكون). اخترع جهازاً إلكترونياً كاملاً (ليست فيه أجزاء متحركة) لفحص المنظر قبل نقله.

فارنيزي: أسرة شريفة إيطالية برزت طويلاً بروما. وحكمت دوقية بارما وبياتشتسا (١٥٤٥ - ١٧٣١) التي أنشأها البابا بول ٣ (ألسندرو فارنيزي) من الأراضي البابوية. ومنحها لابنه غير الشرعي بيير لويجي. وتزوج أوتافيو ابن بيير لويجي وورثه مرجريت أميرة بارما. وحارب ابنهما ألسندرو فارنيزي (١٥٤٥ - ٩٢) دوق بارما وبياتشتسا (١٥٨٦ - ٩٢) تحت قيادة خاله جون النمساوي في موقعة ليانتو ١٥٧١، والأراضي المنخفضة ١٥٧٨. وخلف جون والياً إسبانيا على الأراضي المنخفضة ١٥٧٨، واستولى على تورناي، وماستريخت، وبريدا، وبروج، وجنت، وانتورب من الثوار. وبذلك ضمن استمرار ملكية إسبانيا لجنوب الأراضي المنخفضة. وفي ١٥٩٠ قاد جيشاً لتأييد العصبة المقدسة ضد هنري ٤ ملك فرنسا. فخلص باريس ١٥٩٠ وروان ١٥٩٢ ولكنه مات متأثراً بجراحه.

فاروق الأول: (١٩٢٠ - ٦٥)، ملك مصر والسودان (١٩٣٧ - ٥٢). ابن فؤاد الأول وخلفه. تعلم على أيدي أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشرة. وأرسله أبوه إلى إنجلترا. ولكنه عاد عند وفاته ١٩٣٦. فعين ابن عمه الأمير محمد علي وصيًا على العرش، حتى بلغ سن الرشد (٢٩ يولية ١٩٣٧). تزوج فاروق من صافى ناز ذى الفقار التي سميت بعد الزواج بالملكة فريدة. ولكنها طلقت منه ١٩٤٨. ثم تزوج من ناريمان صادق. وأنجب منها ولدًا (أحمد فؤاد الثاني). كان كثير الخلاف مع الوفد المصرى بزعمامة مصطفى النحاس. وفى ٢٣ يولية ١٩٥٢ قام الجيش المصرى بثورة أطاحت بفاروق وغادر البلاد فى ٢٦ يولية ١٩٥٢. مات فى روما حيث كان مقيمًا.

الفاروقى أو العمرى: (١٧٩٠-١٨٦٢)، عبد الباقي بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها.

فازارزى، جورجيو: (١٥١١ - ٧٤)، مصور ومهندس معمارى إيطالى. عرف بكتابه «حياة المصورين»، وأشهر أعماله المعمارية قصر أوفيتسى بفلورنسا. رسم لوحات حائطية بالفاتيكان وبكنيسة فلورنسا.

فازلين: يطلق على مادة هلامية معروفة تتخلف عن تبخر زيت البترول فى الهواء. وهى نصف جامدة. تتركب من خليط من هيدروكربونات تنصهر فى درجات حرارة منخفضة. وهى بلا لون. أو ذات لون مصفر باهت. وهذه المادة بطيئة التأثر بأكسجين الهواء وبالمواد الكيميائية. وتذوب فى الكوللويدون والبنزين وبعض مذيبات عضوية أخرى. تستخدم فى المراهم ولحماية السطوح المعدنية من التأثيرات الجوية.

فازوف، إيفان: (١٨٥٠ - ١٩٢١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى بلغارى. كان أول من احترف الأدب فى بلغاريا. تمتاز مؤلفاته بوطنية وعطفه على آلام مواطنيه. من دواوينه: «تحت سمائنا» ١٩٠٠ و «أغاني مقدونية» ١٩١٤ و «لن تهلك» ١٩٢٠. ومن رواياته التى نالت شهرة عالمية: «فى الأغلال» ١٨٩٣. وأشهر مسرحياته «المتشردون» ١٨٩٤.

فاس: مدينة (ح ١٠٠٨٧٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة

الفاروقى أو العمرى: (١٧٩٠-١٨٦٢)، عبد الباقي بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها. واشترك فى الحملتين على داود (باشا) والى بغداد الخارج على السلطة العثمانية. اشتغل بالأدب والشعر صغيرًا. وشغف بالشعر الصوفى ومذاهب الرسول ﷺ وآل البيت ومن اتصل بهم. له ديوان مطبوع باسم «الترياق الفاروقى من منشآت الفاروقى» وديوان «أهله الأفكار فى مغانى الابتكار». و «نزهة الدهر فى تراجم فضلاء العصر».

الفاروقى، ملا محمود: (١٥٨٥ - ١٦٥١)، فيلسوف هندى. قضى حياته معلمًا ومؤلفًا. ألف بالعربية: «الفلسفة والبيان».

فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

وبكتريولوجي ألماني. مدير قسم العلاج التجريبي وأبحاث المصل بمعهد كوخ لدراسة الأمراض المعدية (١٩٠٦ - ١٣). مدير العلاج التجريبي (من ١٩١٣) بمعهد القيصر فيلهلم. ابتكر ١٩٠٦ اختباراً لتشخيص الزهري. يدل التفاعل الإيجابي فيه عند اختبار دم المريض أو سائله الشوكي على وجود الأجسام المضادة التي تتكون نتيجة للعدوى بالزهري (حتى وإن تعذرت مشاهدة أعراض المرض وقت الاختبار) على أن أمراضاً قليلة أخرى (مثل الجدام) قد تحدث تفاعل فاسرمان الإيجابي.

فاسرمان، ياكوب: (١٨٧٣ - ١٩٣٤)، روائي نمساوي. ولد في بافاريا من أبوين يهوديين فقيرين. ووجد عملاً في فيينا، ثم ميونخ، حيث نشر روايته الأولى «ملوزين» ١٨٩٦، و «يهود تسرندورف» ١٨٩٧. ثم استقر في فيينا حيث أخذت شهرته تنمو بالتدرج حتى أصبحت عالمية بنشره رواية «وهم العالم» ١٩١٨. تتميز رواياته بالتنوع وبالشعور الخلقى الحاد مما أدى إلى مقارنته بدستوفسكي.

فاسكو دا جاما: انظر: جاما، فاسكو دا .

فاسكونسيلوس، هوسيه: (١٨٨٢ - ١٩٥٩)، كاتب ومرب مكسيكي. عين مديراً لجامعة المكسيك الوطنية (١٩٢٠ - ٢٤) ووزيراً للتربية (١٩٢٠ - ٢٥). أكره على الابتعاد عن وطنه حينما نجح خصمه كاييس في انتخابات رئاسة الجمهورية ١٩٢٤. بذل جهداً كبيراً لرفع مستوى التعليم، ومحو الأمية في المكسيك.

الفاقي، عبد القادر: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مفسر وصوفي. اشتهر في المغرب بعلمه. له مصنفات منها: «الأجوبة الكبرى».

الفاقي، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٩١)، عالم باللغة ومؤرخ مغربي. ولد بفاس ودرس في جامع القرويين ثم في فرنسا، حيث أحرز بعض الدبلومات. زار كثيراً من البلدان الأوروبية لدراسة مكباتها. قام بالتدريس في عدد من المعاهد الثانوية والعالية. وأجاد عدداً من اللغات

المغربية. ذات موقع هام على الطرق إلى الرباط وطنجة ومراكش. كانت عاصمة المغرب في عهد عدة أسر حكمت البلاد من القرن ٨ إلى القرن ١٩. تتكون من مدينة قديمة (أنشئت ٨٠٨)، وأخرى حديثة أنشأها مولاي إدريس ٢ (١٢٧٦) وضاحية أوروبية. سكنها في أول عهدها البربر وأهل الأندلس اللاجئون من قرطبة. أصبحت مركزاً ثقافياً مزدهراً في القرن ١٠ وبلغت أوج عظمتها في عهد المرينيين (القرنين ١٣ و ١٤) الذين شيّدوا بها الجوامع والمدارس السبع ووقعت بالقرب منها معركة وادي المخازن ١٥٧٨ بين الجيش البرتغالي والجيش المغربي. ظلت على ازدهارها حتى بعد أن اختار مولاي إسماعيل مدينة مكناس عاصمة له (القرن ١٧). بها جامعة إسلامية قديمة هي جامع القرويين. تشتهر بمصنوعاتها الوطنية فتقوم بها صناعات زيت الزيتون والمطاحن والنسيج. وأنشئ بها مصنع حديث للغزل والنسيج في ١٩٦٠.

فأس أو معزقة: نصل مسطح مثبت في عصا أو مقبض طويل يستخدم في تفتيت التربة واستئصال الأعشاب. من المحتمل أنه كان أول أداة استخدمت في الزراعة. ثم تطور عنها المحراث.

فاستولف، (السير) چون: (١٣٧٨؟ - ١٤٥٩)، جندي إنجليزي، بدأ خدمته الطويلة في الحروب مع فرنسا قبل ١٤١٣. وكوفيء على ثلاثه في معركة اجنكور ١٤١٥ وفي غيرها من المعارك بأن منح لقب فارس. عين حاكماً لولايتي أنجو ومين (١٤٢٣ - ٢٦). ومنح ١٤٢٦ وسام ربطة الساق. وبينما كان ينقل الذخائر والمؤن ١٤١٩ هاجمته قوة فرنسية. لكنه انتصر عليها باستخدامه براميل الرنجة للوقاية (انظر: الرنجة، معركة). وتختلف الأحكام على سلوكه عندما هزمت جان دارك الإنجليزي في باتاي ١٤٢٩، إذ تراجع بعد أن دب الذعر بين رجاله. ولكن فاستولف استمر في الاضطلاع بالقيادة حتى عودته نهائياً إلى إنجلترا ١٤٤٠. فاسرمان، أوجست فون: (١٨٦٦ - ١٩٢٥)، طبيب

الاجتماعى فى إيطاليا بالسخط العام على الأسلاب الضئيلة التى نالتها إيطاليا من وراء دخولها الحرب. وانتهر موسوليني الفوضى العامة التى سادت إيطاليا من جراء عجز الحكومة الإيطالية عن الضرب على أيدى المشاغبين المأجورين، فتظاهر بأنه المخلص القوى لإيطاليا من الفوضى والشيوعية. وأيده حسن تنظيمه لحزبه الذى ضم شباب القمصان السود والعاطلين والمبتدئين على اختلاف ألوانهم، وأقام، تسنده القوة، دكتاتورية، واتخذ لها عصا السلطان فى عصر الرومان القديم رمزاً للنظام الجديد. وتختلف الفاشية عن الشيوعية فى أمرين: الأول اتهاجها نظرية داروين «بقاء الأصلح». فقد جعلت للشباب والكفاح الكلمة العليا، والأمر الثانى إقامة تنظيمها على تمثيل الطبقات لا الأحزاب، فى سبيل بناء دولة اشتراكية. وجذبت إليها تأييد الجماهير بخلق مجالات للعمال العاطلين وإغاثة الفقراء. ولكن السلطة الحقيقية كانت فى أيدى طبقة ممتازة.

**فاصل:** الفاصل فى الفن المسرحى أو الموسيقى. أنواع، فهو يطلق على: (١) الأوبرا الهزلية القصيرة التى تمثل بين فصول أوبرا جديّة أطول منها. ويتميز الفاصل بالاقتصاد فى الوسائل مع الحرية فى البناء. (٢) عرض مسرحى بين أجزاء مؤلف مسرحى أطول منه. (٣) قسم موسيقى من سيمفونية أو سوناتا، أو رقص أو قطعة تضرب على البيانو.

**فاصلة:** اصطلاح عروضى يطلق على نوعين: (١) فاصلة صغرى تتألف من ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. (٢) فاصلة كبرى، وتتألف من أربعة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. ونزه المسلمون القرآن عن السجع، فسموا جملة المتحددة الأواخر الفواصل بدلاً من الأسجاع أو القوافى.

**فاصلة الدور:** فى أجناس الإيقاعات الموسيقية، النقرة الساكنة التى تفصل بين كل دورين، من الأدوار المتكررة فى اللحن. وزمان الفاصلة أطول من زمان كل واحدة من

الأروبية. أولى اهتماماً كبيراً بدراسات اللغة العربية والأعلام الجغرافية، فانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية. أسهم فى العمل السياسى الوطنى منذ صباه فلقى كثيراً من المتاعب. وألقى به فى السجن ١٩٤٤. ثم نفى من فاس إلى الرباط وإلى صحراء آل نيف ١٩٥٢. وحينما نال المغرب الاستقلال ولى وزارة التربية والتعليم. ثم أصبح رئيساً للجامعة المغربية. وشخصية بارزة فى اليونسكو. له عدة مؤلفات وبحوث ومقالات.

**فاش الدجاج والحمام:** انظر: حلم.

**فاشودة، حادث:** خلاف دبلوماسى. نشأ عن التنافس فى السيطرة على أعالي النيل بين فرنسا وبريطانيا. فقد دخل ج. ب. مرشان الفرنسى جنوب السودان يقود حملة من الجنود السنغاليين واستولى على مدينة فاشودة (كودوك حالياً) فى يولية ١٨٩٨، فسارع كشنر سردار الجيش المصرى فى السودان لردّه. وكادت تنشأ الحرب بين الدولتين لولا أن سويت المشكلة بفضل جهود دلکاسه. وانسحب مرشان. وتخلت فرنسا عن دعواها فى أعالي النيل.

**فاشية:** يقصد بها فى معناها الضيق النظام السياسى والاقتصادى الذى أقامه موسوليني بإيطاليا. ونما تدريجياً بعد ١٩٢٢. واستمر قائماً حتى هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية ٢. أما فى المعنى الأوسع فتشمل الفاشية مثلاً الاشتراكية القومية التى قامت فى أيام هتلر بألمانيا وحكم فرانكو بإسبانيا. ويمكن إرجاع أصولها إلى رد الفعل الذى لجأت إليه الطبقات الحاكمة ضد الثورة الفرنسية لاستعادة سلطانها الذى كانت تتمتع به قبل اندلاعها. والفاشية تلعب على أوتار النعرة القومية. وتعد نفسها نصيرة النظام والقانون، وضمان الملكية الخاصة، والمحافظة على الأخلاق المسيحية. وتظهر بمظهر الخصم العنيد لحكم الغوغاء والمخربين. وقد أثارت الثورة البلشفية ١٩١٧ والثورات العمالية التى اندلعت فى ألمانيا وإيطاليا والمجر - أثارت المخاوف عقب الحرب العالمية ١. وقد امتزج الاضطراب

فاطمة: أخت عمر بن الخطاب، تزوجت سعيد بن زيد. أسلمت قبل عمر. وأسلم عمر على يديها في خيبر معروف.

فاطمة: (القرن ٩)، بنت محمد بن عبد الله الفهري القيرواني، وفد أبوها في القرن ٩ على فاس. ثم توفي تاركاً ثروة طائلة لابنتيه فاطمة ومريم. فأقامت فاطمة بالمال مسجداً أتمته من بعدها أختها. وهذا المسجد هو نواة جامع القرويين أقدم الجامعات الإسلامية القائمة.

فاطمة أم قرفة: (ت ٦٢٧)، شاعرة من بني فزارة سكنت وادي القرى. وكان لها اثنا عشر ولداً من مالك بن حذيفة. ضرب بها المثل في العزة والمنعة لكثرة محارمها. جهزت ثلاثين راكباً من ولدها لحرب الرسول ﷺ في المدينة. خرج لهم زيد بن حارثة في سرية خاصة فظفر بهم وأسر أمهم.

فاطمة بنت مر الخثعمية: شاعرة كاهنة جاهلية من أهل مكة. قرأت الكتب وشهر لها شعر. عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب قبل أن يتزوج بأمنة بنت وهب في قصة معروفة في السيرة والأدب.

فاطمة الزهراء: (ت ١١ هـ)، بنت النبي ﷺ من زوجته خديجة. ولدت بمكة في الأرجح لأربع عشرة سنة قبل الهجرة. كانت ضعيفة البنية. وزادها ضعفاً موت أمها وهي صغيرة. تزوجت على بن أبي طالب وأنجبت منه الحسن والحسين وزينب. اشتركت مع أبيها في فتح مكة وحجة الوداع. وحضرت تشييعه ودفنه. اختلفت مع أبي بكر الصديق على ميراث أبيها. ولم تره بعدها. ومع أنه لم يعرف لها نشاط ديني ولا سياسي إلا أن الشيعة أحاطوها بهالة تجميل خاصة ونسجوا حولها أقاصيص كثيرة. فقالوا إنها «روح الله» وسموها «البتول» وفضلوها على عائشة. وأطالوا في بيان فضائلها وخصائصها. وقصروا عليها وعلى بنيتها اسم «أهل البيت» و«أصحاب الكساء». وتوفيت صغيرة بعد وفاة أبيها بنحو ستة أشهر. وإليها ينسب الفاطميون.

فاطمة الشريفة: (ت ١٤٥٦)، بنت الحسن ابن الإمام

المتواليات في الدور، وأعظم زمان يستعمل في فواصل الأدوار هو ما يساوي خمسة أمثال الزمان الأصغر المفروض في دور الإيقاع.

فاصولية: نبات، اسمه العلمي فاسيولس فلجارس (Phaseolus vulgaris) من الفصيلة البقلية، موطنه أمريكا الجنوبية. زرعه الهنود الحمر، كما وجد بغرب آسيا واليونان، ولكن لم يعرفه قدماء المصريين. النبات عشب حولي طوله ٣٠ - ٣٠٠ سم تبعاً لأصنافه القصيرة أو المتوسطة، وهو غالباً زاحف أو من الأصناف الطويلة التي تحتاج إلى دعائم. الأوراق ثلاثية غالباً. الأزهار كبيرة بيضاء أو سمنية أو صفراء أو وردية تحمل في عناقيد. الثمرة قرن طويل مستقيم - أو منحن منضغط غالباً لونه أصفر أو أخضر، فاتح أو داكن، تبعاً للأصناف. وتؤكل قرون بعض الأصناف خضراء أو مطبوخة، وتطبخ بذور بعضها جافة. وهناك نوعان آخران من الفاصوليا هما: الفاصوليا الليما، وأسمها العلمي: فاسيولس ليمنس (Phaseolus limensis) وفاصوليا السيفا أو فاصوليا كارولينا، اسمها العلمي فاسيولس لوناتس (Phaseolus lunatus) وكلاهما يشبه الفاصوليا العادية، ولكن أزهارهما أصغر حجماً، مع وجود اختلافات طفيفة في شكل الأوراق والقرون والبذور. وبذور النوع الأول كبيرة منضغطة بيضاء أو ملونة كلوية الشكل. والتكاثر في جميعها بالبذور.

فاضل حسين: (ت ١٨١١)، شاعر عثماني. نشأ في بلاط السلطان عبد الحميد ١. تولى بعض المناصب بالحكومة. نفى إلى رودس. له ديوانان.

فاطمة: (٦٦٠ - ٧٢٨)، بنت الحسين وحفيدة على بن أبي طالب. راوية للحديث. حملت بعد مقتل أبيها إلى الشام مع أختها سكينه وأهل بيتها. فأكرمهم يزيد بن معاوية، وأدخلهم على أهله. فإذا كل سفينة تبكي الحسين. عادت إلى المدينة، وتزوجها الحسن ابن عمها، ثم مات عنها. وتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان ومات عنها. فعاشت وحيدة إلى أن توفيت.

الزیدی الناصر لدين الله صلاح الدين بن محمد بن علي . من ملكات العرب والإسلام في اليمن . قامت بدعوة آباؤها أئمة الزيديين . فملكته صنعاء وأعمالها . ثم ملكت ظفار وصعدة ونجران . واستقرت بصعدة . أمرت بقتل حسن بن محمد مداعس فجاء أخوه عبد الله بالناصر ١٤٥٥ فاستولى على ممالكها، ونقلها مقيدة هي ووزراءها إلى صنعاء حيث ماتت ولها قبر معروف .

فاطمة الكاتبة: (١٠٨٧)، فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع . سيدة فاضلة شهرت بجودة الخط على طريقة ابن البواب . نذبت لكتابتها «كتاب الهدنة» إلى طاغية الروم من جهة الخلافة . كان أبوها عطاراً ببغداد وبها توفيت . وكان يضرب بحسن خطها المثل .

فاطمة اليوسف (روز اليوسف): (١٨٩٧ - ١٩٥٨)، ممثلة وصحفية . ولدت في طرابلس (لبنان) . وجاءت في حداتها إلى مصر حيث عملت بالتمثيل المسرحي ونبغت فيه . أنشأت مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية ١٩٢٥ في أولها معنية بالفن ثم تحولت إلى السياسة . عطلت «روز اليوسف» مراراً فأصدرت صاحبها مجلات أخرى مثل «الرقيب» و «صدى الحق» و «الشرق الأدنى» و «مصر الحرة» و «الصرخة» . أصدرت ١٩٣٥ جريدة «روز اليوسف» اليومية وحررها عباس العقاد ومحمود عزمي وعاشت الجريدة عاماً وبعض عام . أما مجلة روز اليوسف فقد مضت قدماً وأصبحت نواة لدار صحفية تخرج فيها كثيرون من الصحفيين المعروفين . وفي ١٩٥٦ صدرت عن دار روز اليوسف مجلة «صباح الخير» وأسهم ابنها احسان عبد القدوس في نجاح الدار .

الفاطميون أو الفوطام: أسرة حكمت ش أفريقيا تدين بظهورها لأبي عبد الله الشيعي، في أوائل القرن ١٠ الميلادي وأواخر الثالث الهجري . كان قد أقام أحد قواده بالقيروان يبشر بقدوم نبي منتظر هو المهدي وما لبث أن عمل عبيد الله المهدي على التخلص منه بالقتل، فآثار الحادث أهالي بلاد المغرب . غير أن عبيد الله تمكن من إخماد الثورة ووجه عنايته إلى إخضاع

قبائل صنهاجة بالمغرب الأقصى والقضاء على نفوذ الأدارسة في فاس . ثم شيد حاضرة المهديّة على بعد ١٠٧ كم جنوب القيروان لتكون حاضرة ملكه . ونادى بنفسه خليفة معارضاً الخلافة العباسية ببغداد (٢٩٧هـ / ٩٠٩م) واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقة . هاجم مصر مرات عدة لكنه ارتد على أعقابها، وتوفي ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ . وفي أيام الخليفة إسماعيل الذي تلقب بالمنصور تم الاستيلاء على صقلية ٩٤٦ م . وتأسيس مدينة المنصورية بالقرب من القيروان في ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ . وبعد وفاته (٣٤١ هـ / ٩٥٢) آلت الخلافة إلى المعز لدين الله الذي فتح مصر ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ بقيادة جوهر الصقلي وأسس مدينة القاهرة . واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بعد نقلها إلى مصر . استولى على غ بلاد العرب وفلسطين وسورية . ولكن ما لبثت الأجزاء الغربية من الدولة أن انفصلت وكونت دويلات مستقلة . وازدهر شأن مصر في أيام المعز . وبنيت المساجد وأهمها الأزهر ودار الحكمة لتدريس المذهب الشيعي والدعوة له . وبدأ شأن الأسرة يتدهور بارتقاء الحاكم بأمر الله كرسى الخلافة ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ . وكان شاذ التصرف متعصباً . ادعى أخيراً الألوهية ومات على أغلب الظن قتيلاً . وتعاقب الخلفاء الضعاف . وخضعت الدولة لحكم الوزراء والقادة الأتقياء . وكثرت الفتن والمجاعات والأوبئة . ازدهرت العمارة والفن في ظل الفوطام، وشهد ما خلفوه بالقاهرة من العمائر على ما بلغته البلاد من الرقي الفني . وانتهى عهدهم ١١٧١ بتعيين صلاح الدين الأيوبي وزيراً على مصر من قبل السلطان نور الدين محمود وباسم الخليفة العباسي السني المذهب . وبذلك قضى على المذهب الشيعي . وفيما يلي ثبت بأسماء سلاطين الفوطام ومدة حكمهم:

أبو محمد عبيد الله المهدي بالله (٢٩٧ - ٣٢٢ هـ / ٩٠٩ - ٩٣٤ م) .

أبو القاسم محمد القائم بالله (٣٢٢ - ٣٣٤ هـ / ٩٣٤ - ٩٤٥) .

لبديف الفيزيقي الذي أنشأه على مقربة من معمل أكاديمية العلوم السوفيتية. صار ١٩٤٥ مديراً للأكاديمية.

اشتهر ببحوثه في الإشعاع، والانبعث الضوئي والبصريات، والحصول على الضوء البارد عن طريق

تحويل الأشعة فوق البنفسجية.

فافيروف، نيقولاى إيفانوفيتش: (١٨٨٧ - ١٩٤٣)،

عالم نبات روسى. مات فى معسكر اعتقال سوفيتى.

أظهر بدراساته على القمح أن اثيوبيا وأفغانستان هما مهد

الزراعة والمدنية. عارض نظرية ليسكو فى الوراثة. وفى

١٩٥٦، ردت له الحكومة السوفيتية اعتباره بالأمر بإعادة

نشر أعماله بعد وفاته.

فاقوس: انظر: قثاء.

فاكسميل: فى الاتصال، طريقة لنقل الصور أو غيرها من

الرسوم سلكياً أو لاسلكياً. ويتم ذلك بتعريض السطح

المطلوب نقل صورته إلى شعاع ضوئى يمر على جميع

أجزائه. ثم بوساطة خلايا ضوئية لتقل شدة الضوء

المنعكس من السطح إلى تيار ذى شدة متغيرة بحيث

يمكن إرساله سلكياً أو لاسلكياً إلى محطة الاستقبال التى

تقوم بعملية عكسية. أى رسم الصورة المنقولة بوساطة

قلم يلامس ورقاً معالجاً كيميائياً ويتحرك حسب

الإشارات المنقولة.

فاكسينيوم: نبات ينتمى إلى جنس فاكسينيوم

(Vaccinium) شجيرات صلدة. ينذر أن تكون أشجاراً

صغيرة. يزرع نوع فاكسينيوم انجوستيفوليوم

(V.angustifolium) للاتجار بشماره اللبية الزرق أو السود

التي تؤكل. أما نوع فاكسينيوم كورمبوزم

(V.cornpositum) فهو شجيرة عالية. ويزرع لأوراقه

الخصر الزاهية التى تبدو لامعة فى الخريف. وتحتاج

نباتات هذا الجنس إلى أرض حمضية.

فالاخ، أوتو: (١٨٤٧ - ١٩٣١)، كيميائى ألمانى. نال

جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٠ لبحوثه الرائدة فى المركبات

الحلقية الدهنية. كما اشتغل فى المركبات الأزوتية.

فالادا، هانز: اسم مستعار للروائى الألمانى رودلف دتسين

أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤ - ٣٤١ هـ / ٩٤٥ - ٩٥٢).

أبو تميم معد المعز لدين الله (٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ - ٩٧٥).

أبو منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥ - ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦).

أبو العلى المنصور الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٦ - ١٠٢٠).

أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ - ٤٢٧ هـ / ١٠٢٠ - ١٠٣٥).

أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤).

أبو القاسم أحمد المستعلى بالله (٤٨٧ - ٤٩٥ هـ / ١٠٩٤ - ١١٠١).

أبو على الأمر بأحكام الله المنصور (٤٩٥ - ٥٢٥ هـ / ١١٠١ - ١١٣٠).

أبو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد (٥٢٥ - ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ - ١١٤٩).

أبو المنصور إسماعيل الظافر بأمر الله (٥٤٤ - ٥٤٩ هـ / ١١٤٩ - ١١٥٤).

أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله (٥٤٩ - ٥٥٥ هـ / ١١٥٤ - ١١٦٠).

أبو محمد عبد الله العاضد لدين الله (٥٥٥ - ٥٦٧ هـ / ١١٦٠ - ١١٧١).

فاعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما أسند إليه فعل أو

شبهه على جهة وقوعه منه أو قيامه به. ويجب ألا

يحذف. ولا يتأخر عن الفعل عند البصريين. ويؤنث

عامله إن كان مؤنثاً، ولكن لا تلحقه علامة تشنية أو

جمع. وأطلق القدماء المصطلح على اسم الفاعل أيضاً.

ويشترك الفاعل ونائبه فى أحكامهما، فهما مرفوعان

دائماً.

فافيروف، سيرجى إيفانوفيتش: (١٨٩١ - ١٩٥١)،

فيزيقي روسى. عين ١٩٣٢ مديراً لمعهد ب. ن.

فالدك - روسو، رينيه: (١٨٤٦ - ١٩٠٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٩٩ - ١٩٠٢). حمل رئيس الجمهورية على إصدار عفو عن دريفوس. قدم للبرلمان تشريعات معادية لرجال الدين. ولكنه عارض اتخاذ تدابير عنيفة ضدهم. فالدهايم، كورت: (١٩١٨ - ٢٠٠٧)، دبلوماسي وسياسي وقانوني نمساوي. السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٧٢ - ٨١). درس في الأكاديمية الفنصية، وحصل على إجازة القانون من فيينا ١٩٤٤. رأس أول وفد دبلوماسي نمساوي لدى الأمم المتحدة ١٩٥٨ وعمل مديراً عاماً للشئون الخارجية في وزارة الخارجية (١٩٦٠ - ٦٤) وممثلاً دائماً للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٦٤ - ٦٨) شغل خلالها رئاسة لجنة الأمم المتحدة للفضاء الخارجي. عين وزيراً للخارجية (١٩٦٨ - ٧٠). ثم عاد وشغل منصب الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٧٠ - ٧١). حذر فالدهايم من أن مستقبل الأمم المتحدة يعتمد على حل مشكلاتها المالية. كما حث الأعضاء على الاعتراف بحقيقة أن الأمم المتحدة فقدت هيبتها لعجزها عن وقف حرب الهند والباكستان وغيرها من الصراعات الدولية. انتخب رئيساً لجمهورية النمسا (١٩٨٦ - ٩٢).

فالديفيا، بيدرو دي: (ح ١٥٠٠ - ٥٤)، فاتح إسباني، ساعد بيزارو في فتح بيرو. فأنفذه لإخضاع شيلي (١٥٤٠). أسس سانتياجو ١٥٤١ وأماكن أخرى لسكنى المستعمرين. ولكن المستعمرة لم تزدهر لندرة الذهب، ولمقاومة الهنود الأروكانيين. عينه نائب ملك إسبانيا في بيرو حاكماً لشيلي ١٥٤٩. وواصل الزحف جنوباً فأسس كونسبسيون (١٥٥٠) وفالديفيا (١٥٥٢). قتل هو ورجاله في محاولة إخماد ثورة الهنود بقيادة لاوتارو. فالريانوس: (ت بعد ٢٦٠)، إمبراطور روماني (٢٥٣ - ٢٦٠) أشرك معه في الحكم ابنه جالينوس وقام بحملة ضد شابور الأول ملك الفرس الذي هزمه وأسرته (٢٦٠). مات أسيراً وخلفه جالينوس.

فالز، يوهانس ديدريك فان دير: (١٨٣٧ - ١٩٢٣)، فيزيقي

(١٨٩٣ - ١٩٤٧)، نال شهرة عالمية بروايته «ما العمل الآن أيها الرجل الضعيف» ١٩٣٢. التي عرض فيها بشكل مؤثر قصة زوجين شابين في ألمانيا بعد الحرب العالمية ١. وكتب بعدها عدة روايات منها «العالم الخارجي» ١٩٣٤ و«كان لنا طفل يوماً» ١٩٣٤ و«ذئب بين الذئاب» ١٩٣٧.

فالاريس: (ح ٥٧٠ - ٥٥٤ م)، طاغية أجرينتوم بصقلية. عرف بقسوته فكان يحرق ضحاياه أحياء في وعاء نحاسي على شكل ثور. وكانت صرخات أولئك التعساء تمثل خوار الثور. وبدأ تجربته ببيريلوس مبتكر الوعاء. أثبت ريتشارد بنتلي زيف ١٤٨ رسالة إغريقية موقعة باسم فالاريس تصوره حاكماً وديعاً وراعياً للفنون.

فالانج: حزب سياسي إسباني. أسسه جوزيه أنتونيو بريمو دي ريفيرا ١٩٣٣ باسم الحزب الإسباني المحافظ، ويعتمد على الفاشية والتقاليد الإسبانية القومية. وانضم فالانج إلى الثوار في الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وخرج منها أقوى الأحزاب، ولكن امتصه فرانكو في حكومة الحزب الواحد ١٩٤٢.

فالباريزو: مدينة (ح ٢٦٩٠٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي. عاصمة مقاطعة فالباريزو على خليج في المحيط الهادى. أهم موانئ شيلي. أنشئت بأمر الماجرو ١٥٣٦. واستوطنت على يد فالديفيا ١٥٤٤. مدينة سياحية وصناعية مزدهرة. يوجد بالقرب منها ميناء فينيا دل مار. صناعتها المنسوجات والسكر وزيت بذرة القطن والمصنوعات الجلدية والكيميائيات.

فالجيبار، جان ألكسندر جوزيف: (١٨٣١ - ١٩٠٠)، مثال ونحات فرنسي. معروف بعمل الأنصاب التذكارية وتمائيل الأشخاص.

فالداي، تلال: سلسلة ركامية ش غ روسيا الأوروبية. تمتد في سلاسل متوازية نحو ٤٨٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويبلغ أقصى ارتفاعها في جبل كمانيك (٣١٧ م).

ذلك الجيش ارتداده عبر الراين. وقد هيا هذا الانتصار لفرنسا فرصة المبادأة في حروب الثورة الفرنسية. ولذا كانت موقعة فالمي فاصلة.

فالتين وأورسون: رواية فرنسية معروفة. تدور حول افتراق توأمين منذ الطفولة ثم تعارفا فيما بعد عندما يقابل أورسون الذي يهيم على وجهه في الغابات أخاه الفارس فالتين.

فالتينو، رودلف: (١٨٩٥ - ١٩٢٦)، ممثل سينمائي أمريكي. اسمه الأصلي رودلفو داتونبوللا. ولد بإيطاليا. وذهب للولايات المتحدة ١٩١٣ حيث عمل راقصاً فترة قصيرة ثم التحق بالسينما. واشتهر بتمثيل أفلام: «الشيخ»، و «دم ورمال»، و «النسر»، و «مسيو بوكير».

فالتينيان: أباطرة رومان غريون: فالتينيان ١ (٣٢١-٣٧٥)، إمبراطور روماني في الغرب (٣٦٤-٣٧٥). ارتقى إلى رتبة عسكرية رفيعة خلال حكم يولييان وجوفيان. وبعد موت جوفيان نودي بفالتينيان إمبراطوراً. وعين أخاه فالنس نائباً مشاركاً في الشرق. حارب قبيلة أليمانى وهزمها مراراً. أرسل قائده ثيودوسيوس ليدافع عن بريطانيا ضد غزوات البكت والاسكتلنديين. وإلى أفريقيا فيما بعد لإخماد ثورة. وأقام فالتينيان معاقل على محاذاة الراين والدانوب كجزء من دفاعه عن حدود الإمبراطورية. خفض الضرائب. وشجع التعليم. وأطلق الحرية الدينية للأريوسيين والوثنيين. خلفه فالتينيان ٢ (٣٧١-٣٩٢) إمبراطور روماني في الغرب (٣٧٥-٣٩٢). اشترك معه أخوه جراتيان في الحكم حتى ٣٨٣. وعند وفاة فالنس ٣٧٨ عين جراتيان ثيودوسيوس ١ إمبراطوراً في الشرق. عكر عهده الصراع الديني بين الأريوسيين، والمسيحيين النيقيين بقيادة القديس امبروز. طرده ماكسيموس من إيطاليا. ولكن ثيودوسيوس أعاده ٣٨٨. قتل. ويرجع أن قتله كان على يد قائد الفرنجة أريوجاست. فالتينيان ٣ (٤١٩-٤٥٥)، إمبراطور روماني في الغرب (٤٢٥-

هولندي. نال جائزة نوبل في الفيزياء ١٩١٠ لنشره معادلة تعبر عن التوازن في حالات المادة لمواد متجانسة، إذا أعطى الضغط والحجم ودرجة الحرارة لكل مادة معبراً عنها بدلالة ثوابت خاصة لكل منها. فالس: رقصة متوسطة السرعة في ثلاث خطوات. وهي تطوير لرقصة ألمانية اسمها «لاندر» من رقصات القرن ١٨. اشتهر الفالس النمساوي بموسيقى يوهان شتراوس الأب والابن. وانتقل للولايات المتحدة في القرن ١٩. استعمل كبار الموسيقيين أوزان الفالس في موسيقاهم. ومنهم: برليوز، وبرامز، وريتشارد شتراوس، ورافل. فالستر: جزيرة (٥١٢ كم<sup>٢</sup>، ٤٣٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق الدنمارك في البحر البلطي. عاصمتها نيكوبنج. ذات تربة خصيبة جداً وهي مركز سياحي.

فالفسكي، ألكسندر فلوريان، كونت: (١٨١٠ - ٦٨)، دبلوماسي فرنسي. ابن ماريا فالفسكي من نابليون ١. اشترك في الثورة البولندية الفاشلة ١٨٣٠. انخرط في الجيش الفرنسي. ثم اشتغل بالصحافة ١٨٣٧. عينه ابن عمه نابليون ٣ وزيراً للخارجية (١٨٥٥-٦٠)، ووزير دولة (١٨٦٠-٦٣). أسهم بنصيب كبير في إصلاحات «الإمبراطورية الحرة».

فالكيرين أو فالخيرين: جزيرة بمقاطعة زيلاند ج غ الأراضي المنخفضة ببحر الشمال عند مصب نهر الشلت. يشتغل السكان بالزراعة. ويتجون الخضراوات والفاكهة والقمح. أهم مدنها ميدلبرج. ولميناء فلشنج بأقصى الجنوب أهمية استراتيجية. تحطمت حصونها بقذفها بقنابل الحلفاء (أكتوبر ١٩٤٤). وكادت تغمرها المياه. نزلت وحدات الفدائيين الإنجليز (نوفمبر ١٩٤٤) في فلشنج. وأجبرت جنود الحامية الألمانية على التقهقر والتسليم. أعادت بناء حصونها وتجفيف أرض الجزيرة قبل نهاية ١٩٤٥.

فالمي: قرية في إقليم أرجون ش ق فرنسا. أوقفت عندها المدفعية الفرنسية (٢٠ سبتمبر ١٧٩٢) الجيش البروسي عن مواصلة التقدم في الأراضي الفرنسية. وبدأ

جيشاً كبيراً أحرز به انتصارات رائعة في حرب الثلاثين عاماً، فجعله الإمبراطور فرديناند ٢ دوق فريزلند ١٦٢٥، ودوق مكلنبورج ١٦٢٧، أخفق في حصار شترالزند ١٦٢٨، وأفلح أعداؤه من رجال الكنيسة والامراء في حمل الإمبراطور على إقالته ١٦٣٠، ولكنه أعيد في ١٦٣٢. هزمه السويديون في لتزن ١٦٣٢، فبدأ معهم مفاوضات سرية لعقد الصلح، فاتهم بالخيانة واغتيل على أكبر الظن بإيعاز من الإمبراطور، على يد فريق من المتآمرين، كان من بينهم مساعده بكتولوميني، وجالاس. كتب عنه الشاعر شيلر مسرحية من ثلاثة أجزاء.

فالوا: أسرة فرنسية حاكمة، انحدرت من شارل فالوا الابن الثالث لفيليب ٢ خلفت آل كاييه ١٣٢٨، وحكمت في تسلسل مباشر حتى ١٤٩٨ (انظر: فيليب ٦، ويوحنا ٢ وشارل ٥، وشارل ٦، وشارل ٧، ولويس ١١ وشارل ٨). حكم لويس ١٢ وهو من أفراد أسرة مكمل اسمها فالوا - أرليان (١٤٩٨ - ١٥١٥)، ثم تلته أسرة مكمل أخرى هي فالوا - أنجوليم. (انظر: فرنسيس ١، وهنري ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنري ٣) انقرضت هذه الأسرة ١٥٨٩، وتلتها أسرة بوربون.

فالويوس: (١٥٢٣ - ١٦٢)، عالم إيطالي في التشريح. من أهم كشوفه قناتا فالوب وهما القناتان اللتان تصلان قرتى الرحم بالمبيضين الأيمن والأيسر وتسميان باسمه.

نشرت مجموعة بحوثه في البندقية ١٥٨٤ فالونيه أو فلورا: (اسمها القديم أولون)، مدينة (ح ٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فلورا ج غ ألبانيا. ميناء هام ومركز تجارى. من أهم صناعاتها الأطعمة المحفوظة والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. يوجد بالقرب منها رواسب الملح والبتروال والغاز الطبيعي والبتومين (الغار). كانت هامة في العصور الوسطى. أعلن فيها استقلال ألبانيا ١٩١٢، واحتلتها الإيطاليون (١٩١٤ - ٢٠ و ١٩٣٩ - ٤٤) وخربت بالقتال في الحرب العالمية ٢.

(٤٥٥). أجلسه على العرش ابن عمه ثيودوسيوس ٢. وقامت أمه جالا بلاسيديا بالوصاية عليه. ولكن كان القائد القوى آيتيوس الحاكم الفعلى من ٤٣٣ إلى ٤٥٤. وخلال حكم فالنتينيان أضاع بونيفاس أفريقيا لاستيلاء الوندال عليها بزعامه جيسرك الذى اجتاحت فيما بعد سواحل البحر المتوسط. وقد اضطرت الإمبراطورية نتيجة قيام الحرب الأهلية بين آيتيوس وبونيفاس وقيام البرابرة وبخاصة القوط فى الغال بعدة اضطرابات. وأيد فالنتينيان جهود البابا ليو الأول لفرض النظام الكنسى فى الغرب. وشهدت السنوات الأخيرة لحكمة غزو الهون بقيادة أتيليا لإيطاليا. قتل فالنتينيان آيتيوس ٤٥٤. واغتيل هو نفسه بعد مدة قصيرة.

فالنس: (ح ٣٢٨ - ٣٧٨)، إمبراطور رومانى فى الشرق (٣٦٤-٣٧٨). أخو فالنتينيان ١ ونائب مشارك له. اتبع سياسة أخيه فى أكثر الأمور، ولكنه على عكس أخيه اعتنق المسيحية على مذهب آريوس، وقمع الوثنية، واضطهد بغير قسوة المسيحيين الأرثوذكسيين. أحمد ثورة بروكويوس فى بداية حكمه. وحارب القوط الغربيين حتى ٣٦٩. تردد فى نقضه الهدنة التى كان سلفه جوفيان قد عقدها مع فارس. سمح للقوط الغربيين بزعامه فريتيجرن بدخول الإمبراطورية. مما أدى إلى قيام القلاقل. قتل فالنس فى معركة أدردنه ضد القوط الغربيين ٣٧٨. وهلك ثلثا الجيش الرومانى فيها.

فالنس: مدينة (ح ٦٢٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دروم، ج فرنسا، على نهر الرون. من صناعاتها المنسوجات والمجوهرات والمصنوعات الجلدية. كانت مدينة رومانية قديمة واستولى عليها القوط الغربيون ٤١٣، ثم غزاها العرب ح ٧٣٠، من معالمها السياحية كاتدرائية من القرن ١١. بها جامعة أنشئت ١٤٥٢.

فالنشتين أو فالدهشتين، ألبرخت فون: (١٥٨٣-١٦٣٤)، القائد العام لجيوش الإمبراطورية الرومانية المقدسة فى حرب الثلاثين عاماً. درس المذهب البروتستانتى فى أكاديمية لوثرية. ولكنه اعتنق فيما بعد الكاثوليكية. جند

فالفيلد: مدينة (ح ٣٩١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج كويك  
بكندا على بحيرة سان فرانسس ج غ مونتريال، تكثر بها  
مصانع النسيج، وتقطير الخمور ومنتجات الألبان.

فالن، جورى أوجست: (١٨١١ - ٥٢)، مستشرق  
فنلدى، درس فى جامعة بطرسبرج على الشيخ محمد  
عباد الطنطاوى المصرى. وقدم إلى مصر وأقام بها ست  
سنوات، زار فى أثناءها بعض بلاد الشرق، وقبيل وفاته  
عين أستاذًا للعربية فى جامعة هلسنكى. له مذكرات فى  
وصف رحلاته فى البلاد العربية.

فاليه: كانتون (٥٢٣٤ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٩٧٢٤٨ نسمة،  
٢٠٠٨)، ج سويسرا. به بعض قمم سويسرا (ماترهورن  
ودفورشييتسى ودوم وفهورن)، العاصمة سيون، الإقليم  
زراعى وتربى فيه الماشية. يشتهر بالخمور، به محطات  
لتوليد الكهرباء ومنتجعات مشهورة. استولى عليه  
الرومان (٥٧ ق م)، ثم انتقل إلى البرجنديين والفرنجة.  
اتخذ رودلف ٣ حاكم برجنديا من أسقف سيون لوردًا  
على الكانتون، الا أن المدينة انشقت، وانتقلت فاليه  
السفلى إلى دوق سافوى. هزم أسقف سيون وكومونات  
فاليه العليا دوق سافوى ١٤٧٥، خضعت فاليه السفلى  
لسيادة فاليه العليا حتى ١٧٩٧. انضمت فاليه إلى  
جمهورية هلفيتيا (سويسرا) ١٧٩٨ وأصبحت جمهورية  
مستقلة ١٨٠٢، وجزءًا من فرنسا ١٨١٠، وكانتون فى  
الاتحاد السويسرى ١٨١٥. السكان كاثوليك،  
يتكلمون الفرنسية فى فاليه السفلى (غ)، وغالبًا  
يتكلمون الألمانية فى فاليه العليا (ق).

فاليه إنكلان، رامون دل: (١٨٦٦؟ - ١٩٣٦)، روائى  
وشاعر وكاتب مسرحى اسباني، يتبع المدرسة الرمزية فى  
الشعر، تمتاز رواياته بأسلوبها البديع وأشهرها رباعية  
بطلها رجل من نوع دون جوان، واسمها «سوناتات»  
(١٩٠٢ - ٥).

فالير، أرمان: (١٨٤١ - ١٩٣١)، رئيس الجمهورية  
الفرنسية (١٩٠٦ - ١٣)، نفذ فى عهده قانون الفصل  
بين الكنيسة والدولة، وانتهت قضية دريفوس ١٩٠٦.

فالى، بيترودلا: (١٥٨٦ - ١٦٥٢)، رحالة إيطالى،  
أبحر من البندقية ١٦١٤، وقضى عامًا بالقسطنطينية  
حيث تعلم التركية والعربية. طاف بمصر وبلاد العرب  
وفارس والهند، وعاد إلى إيطاليا ١٦٢٦. نشر وصفًا  
لرحلاته مستمدًا من رسائله فى مجلدين (١٦٥٠ - ٥٨)،  
وظهر الجزء الخاص بالهند بالإنجليزية ١٦٦٥ بعنوان  
«رحلات بيترودلا فالى فى الهند».

فاليا، مانويل دى: (١٨٧٦ - ١٩٤٦)، مؤلف موسيقى  
إسباني، تتلمذ على المؤلف الموسيقى الوطنى فيليب  
بدرل. ذهب إلى باريس ١٩٠٧ حيث قابل ديبوسى،  
ودوكا، ورافل. من أشهر مؤلفاته «أمسيات فى حدائق  
إسبانيا» ١٩١٦.

فاليئا: مدينة وميناء بحرى (ح ٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)  
عاصمة مالطة. مدينة قديمة بها اثار كثيرة من أيام  
فرسان مستشفى القديس يوحنا أو فرسان مالطة. وبها  
كاتدرائية من القرن ١٦ ومتحف للآثار، أصيب الميناء  
بخسائر شديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بها جامعة  
تأسست ١٧٦٩.

فاليرن أو فاليرم: ميناء أثينا القديمة باليونان، على خليج  
فاليرن. وهو ذراع من الخليج السارونى ببحر إيجه. وفى  
القرن ٥ ق م حل محله ميناء بيرىوس «بيريه».

فاليرى، پول: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، شاعر وناقد فرنسى،  
بدأ بنظم عدة قصائد بتشجيع مالارميه، وبيير لوى، ثم  
ترك الشعر وألف «أمسية مع السيد تست» ١٨٩٦.  
وشجعه أندريه جيد على نظم الشعر من جديد، فأبدع  
وأنشأ عدة قصائد، منها «المقبرة البحرية» ١٩٢٠، التى  
تعد أروع إنتاجه وامتازت بالعمق والغموض. وكان  
تأثيرها عظيمًا فى شعراء عصره. وله ديوان من «الأناسيد  
والأشعار القديمة» ١٩٢٠. جمعت مؤلفاته الثرية فى  
خمس مجموعات بعنوان «منوعات» ١٩٢٤. خلف  
أنتول فرانس فى مكانه بالأكاديمية ١٩٢٥. صار عقب  
الحرب العالمية ٢ رئيسًا لجمعية المؤلفين. وكتب  
«صفحات ديكارث الخالدة» التى نشرت ١٩٤٦.

زودت بأجهزة قياس للأشعة الكونية. تركز مجهوده في تجميع وتحليل قياسات سلسلة الأقمار الصناعية اكسبلورر خلال السنة الجيوفيزيائية الدولية التي بدأت ١٩٥٨ وقد اكتشف أن هناك حزامين حول الكرة الأرضية أولهما يبدأ على ارتفاع ٢١٠٠ كيلو متر ويمتد بعمق ٤٨٠٠ كيلو متر، والثاني يبدأ على ارتفاع ١٣٠٠٠ كيلو متر، ويمتد بعمق ٦٥٠٠ كيلو متر ويتتهي الحزامان مع خطوط المجال المغنطيسي وقد سماها باسمه.

**فان بورن، مارتن:** (١٧٨٢ - ١٨٦٢)، الرئيس ٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٣٧ - ٤١)، قربه إليه الرئيس جاكسون عندما كان وزيراً لخارجية الولايات المتحدة (١٨٢٩ - ٣١)، ونائب الرئيس (١٨٣٣ - ٣٧) اختاره جاكسون خليفة له. وتسببت الأزمة الاقتصادية ١٨٣٧ والأوقات العصيبة التي تلتها في كراهية الناس له. أدى حرصه على نظام البنوك القائم إلى أن يساند النظام المالي المستقل.

**فان تاين، كلود هيلستد:** (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعة ميتشيجان منذ ١٩٠٦ حتى مماته، ورئيس قسم التاريخ منذ ١٩١١، ومن مؤلفاته: «الموالون لبريطانيا في الثورة الأمريكية» ١٩٠٢ و «الثورة الأمريكية ١٧٧٦-١٧٨٣» ١٩٠٥، و «أسباب حرب الاستقلال» ١٩٢٢، و «حرب الاستقلال: الدور الأمريكي» ١٩٢٩ ونال عنه جائزة بوليتزر في التاريخ ١٩٣٠.

**فان دايك، (السير) أنتوني:** (١٥٩٩-١٦٤١)، مصور فلمكنى للموضوعات الدينية والأشخاص. ولد بأتورب، ودرس على روينز. استدعاه جيمس ١ ملك إنجلترا ١٦٢٠ ليقوم برسم صورة لشخصه. أقام في إيطاليا خمس سنوات درس خلالها فن كبار المصورين البنادقة، كما صور كثيراً من نبلاء جنوة. ذاع صيته بعد عودته إلى أتورب ١٦٢٧ حتى أصبح منافساً لروينز، وأنجز عدة لوحات دينية منها «الصلب». أقام بانجلترا بعد ١٦٣٢ مصوراً لبلات تشارلس ١ حيث أنجز أكثر من ٣٥٠

**فاما جوستا:** «أموخوستوس» باليونانية، مدينة (ح ٣٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق قبرص، الميناء الرئيسي بالجزيرة. أهم صادراتها الموالح. نحو ثلث سكانها أتراك. كانت مقر حكام قبرص من البنادقة (القرن ١٥-١٦). ومن معالمها كاتدرائية من القرن ١٣ من الطراز القوطي، وقصر الحكام البنادقة، قاعدة بحرية بريطانية في الحرب العالمية ٢. دمرتها القنابل.

**فامبري، هرمان:** (١٨٣٢-١٩١٣)، مستشرق ورحالة مجري، تعلم في القسطنطينية عدة لغات ولهجات شرقية، رحل إلى أرمينيا وإيران وآسيا. ألف عن رحلاته كتباً قيمة. عين أستاذاً في جامعة بودابست، وألف عدة كتب في اللغات الآسيوية وفي علم الأجناس. كتب سيرة ذاتية ١٨٨٤، و «قصة صراعي» ١٩٠٤، وله أيضاً «تاريخ بخاري»، وهو يروي تاريخ الولايات الإسلامية في تركستان إلى بدء الاحتلال الروسي لها ١٨٧٣. وألف كتبه بالإنجليزية، وكتابه الأخير مترجم إلى العربية.

**فان: مدينة (ح ٣٤٠٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تركيا، بالقرب من الشاطئ الشرقي لبحيرة فان. كانت لها شهرة تجارية، أدمجت في الإمبراطورية العثمانية ١٥٤٣. واستولى عليها الروس (٥ ابريل ١٩١٨) ثم استعادها الأتراك. بحيرة فان: بحيرة ملحة، أكبر بحيرات تركيا (٣٧٦٠ كم<sup>٢</sup>).**

**فان آلن، جيمس:** (١٩١٤ - ٢٠٠٦)، عالم فضاء وفيزيقي أمريكي، عمل رئيساً لقسم الطبيعة في جامعة ولاية أيوا. يرجع إليه فضل اكتشاف حزامي الأشعة الكونية حول الأرض والتي ظلت حتى ١٩٥٨ غير محددة المصدر. كان له فضل إثبات تركيز هذه الأشعة بين خطوط مجال المغنطيسية الأرضية على ارتفاعات عالية في الفضاء، ولأجل التوصل إلى هذا الاستنتاج وتحديد ارتفاعات الأحزمة اقترح تصميم صاروخ بحوث للفضاء أطلق عليه اسم «لوكي-٢» واشترك في إطلاق عدة بالونات بحوث أطلق عليها اسم «سكاي هوك»

(ح ١٦١١ - ٩٣)، مصور للمناظر البحرية. سحب الأسطول الهولندي وصور انتصاراته على الأسطول الإنجليزي، استقر في إنجلترا ١٦٧٣ ونفذ كثيراً من الأعمال محفوظة في بلاط هامبتون، كما تعرض له أعمال في أمستردام. ابنه فيلم فان دي فلده الأصغر (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، أشهر افراد الأسرة، كان مصوراً للمناظر البحرية. كان مع والده في الأسطول وفي إنجلترا وعهد إليه تشارلس ٢ بتصوير المعارك البحرية، وعين مصوراً للبلاط ١٦٧٧. تضم كثير من المجموعات الإنجليزية والأوروبية أعماله. شقيقه أدريان فان دي فلده (١٦٣٦ ؟ - ٧٢)، حفار ومصور للحیوانات كثيراً ما استعان به مصورو المناظر الطبيعية ليصور لهم الحيوانات. نفذ أيضاً كثيراً من أعماله، كما يعد من أوائل الحفارين في المدرسة الهولندية.

فان دير فالز، يوهانس ديدريك: انظر: فالز، يوهانس ديدريك فان دير.

فان زيلاند، پول: (١٨٩٣-١٩٧٣)، سياسى واقتصادى بلجيكى، زعيم الحزب الكاثوليكى، عين رئيس الوزراء (١٩٣٥ - ٣٧)، فبدأ وضع تشريعات للقيام بأعمال عامة كبيرة للتخفيف من وطأة بطالة العمال، وقمع الفاشيين البلجيكين، واتهج سياسة حيادية. ناصر بعد استقالته التعاون الاقتصادى الدولى، وصار وزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٤).

فان فختن، كارل: (١٨٨٠ - ١٩٦٤)، روائى وناقد موسيقى ومصور فوتوغرافى أمريكى، عمل على التقريب بين الزنوج والبيض. من مؤلفاته «موسيقى إسبانيا» ١٩١٨، ورواية «فردوس الزنوج» ١٩٢٦، و «الولد العنكبوت» ١٩٢٨، وترجمة لحياته ١٩٣٢.

فاناديوم: عنصر فلزى فضى رمادى، رمزه «فا». يكون مركبات متعددة بسبب تكافئه المتغير، وخامس أكسيد الفاناديوم أهم أكاسيده، والفانادات أكثر مركباته شيوعاً، ربما كان أكثر العوامل القوية التى تدخل فى أشباه الصلب حيث يضاف الفاناديوم على هيئة حديد

صورة شخصية (بعض منها نفذها مساعدوه) ويعزى موته المبكر إلى إجهاده فى العمل. جمع ثروة طائلة، وعاش عيشة مرهفة. لوحاته الفنية موزعة فى عدة متاحف بأوروبا والولايات المتحدة. كتب سيرة حياته كثير من نقاد الفن المشهورين.

فان دايك، كرنيلوس: (١٨١٨ - ٩٥)، مستشرق أمريكى، هولندى الأصل، أقام طويلاً فى بيروت، معظم مؤلفاته بالعربية، ترجم قسمًا من التوراة وألف عدة كتب، منها ما هو فى العلوم الحديثة، ومنها ما هو فى العلوم العربية، وبينها كتاب فى العروض والقوافى، وضع فهرساً عاماً لأهم الكتب العربية، هو: «اكتفاء القنوع فيما هو مطبوع»، رتبته ليصلح مقدمة لتاريخ الثقافة العربية ١٨٩٧.

فان دورن، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، صاحب مؤلفات قيمة فى الأدبين الإنجليزي والأمريكى. كان مديراً لتحرير «تاريخ كمبردج للأدب الأمريكى» (١٩١٧ - ٢١)، وتشمل مؤلفاته «الرواية الأمريكية ١٧٨٩-١٩٣٩» ١٩٤٠، و«عدة تراجم لسويفت وبنجامين فرانكلين وغيرهما، أخوه مارك فان دورن (١٨٩٤ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد عمل بالتدريس مدة طويلة بجامعة كولمبيا. نال جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٣٩. كتب أيضاً دراسات هامة فى النقد ومجموعة روايات وقصص قصيرة.

فان دى جراف، روبرت جيميسن: (١٩٠١ - ٦٧)، فيزيكى أمريكى نال دكتوراه فى الفيزيقا من جامعة أكسفورد ١٩٢٨، عين باحثاً بمعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩٣١ - ٣٤)، وأستاذاً مساعداً ١٩٣٤، صمم مولداً إلكتروستاتيكيًا أمكن بواسطته تعجيل الجسيمات الذرية المشحونة وتوسيع مجال البحوث النووية.

فان دى فلده: أسرة فنانيين هولندية، يان فان دى فلده (١٥٩٣؟ - ح ١٦٤١)، حفار على الخشب وخاصة للوحات الأشخاص، أخوه فيلم فان دى فلده الأكبر

فاندال، ألبير، كونت: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، مؤرخ فرنسي. يعرف بدراساته السلسلة الأسلوب الآمينية المصادر عن نابليون الأول. كتب في العلاقات الدبلوماسية الفرنسية بالشرق في القرن ١٨. ومن دراساته المهمة كتابه «ارتقاء بونابرت وتولية مقاليد الحكم».

فاندربلت، كورنيلوس: (١٧٩٤ - ١٨٧٧)، أحد أقطاب إدارة السكك الحديدية الأمريكية والنقل البحري، دخل ميدان إنشاء السكك الحديدية في أثناء الحرب الأهلية. وأصبح ١٨٦٧ يسيطر على سكك حديد نيويورك المركزية. فوسع نطاقها وجمع ثروة عظيمة. وهب المال الوفير لتأسيس جامعة فاندربلت. خلفه ابنه وليم هنري فاندربلت (١٨٢١ - ٨٥)، في رئاسة سكك حديد نيويورك المركزية. أسهم ابنه كورنيلوس فاندربلت (١٨٤٣ - ٩٩)، في تأسيس كاتدرائية سنت جون بمدينة نيويورك. وهب ابن آخر لوليم هنري يدعى جورج واشنطن فاندربلت (١٨٦٢ - ١٩١٤) أرضاً لكلية المعلمين بجامعة كولومبيا.

فاندرفلد، إميل: (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، زعيم وسياسي اشتراكي بلجيكي انتخب عضواً بالبرلمان (١٨٩٤)، وعين وزيراً في عدة وزارات، وخاصة العدل (١٩١٨ - ٢١)، ووزير الخارجية (١٩٢٥ - ٢٧)، استقال من الوزارة (١٩٣٧) احتجاجاً على اعتراف حكومته بحكومة الجزائر فرانكو في اسبانيا. اشتغل أيضاً بتدريس الاقتصاد السياسي بجامعة بروكسل من ١٩٢٤ حتى وفاته.

فاندييه: قسم (٧٠٤٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٩٠٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، على ساحل المحيط الأطلنطي، في بواتو. عاصمته لاروش - سير - يون. قاوم فلاحوه - وكانوا من غلاة الكاثوليك - بالاتحاد مع نبلائه، حكومة الثورة الفرنسية وحاربوا ببسالة حتى تمت لهم السيطرة على معظم ش غ فرنسا باستثناء نانت ولكنهم منوا بالهزيمة ١٧٩٤، تم الصلح مع الحكومة المركزية ١٧٩٥ بعد عزل روبسبير. ثم أسنقوا المقاومة ١٧٩٦،

وفاناديوم، وتكفي كميات صغيرة جداً منه لإنتاج أدوات من الصلب متينة جداً، ومقاومة للحرارة، وتستخدم مركبات الفاناديوم في السيراميك، والزجاج، والصبغة، كما أنها مادة حفازة هامة في الصناعات الكيميائية وفي إنتاج النابليون وحمض الكبريتيك. لا يوجد منفرداً في الطبيعة، ولكن يوجد في عدد من الأشابات، من بينها: الكارنوتيت، والدسكلوزيت، والفانادانيت، والتي توجد أساساً في بيرو، وأفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية. يحضر الفلز بصعوبة من ثاني الكلوريد بفعل الهيدروجين. ينسب اكتشافه بصفة عامة إلى ن. ج سفتروم في ١٨٣٠ رغم أن أ. م. دل ريو فحص أحد مركباته بعناية في ١٨٠١ وانتهى إلى وجود عنصر جديد أطلق عليه الأريثرونوم، وإن قرر فيما بعد خطأه. أجرى عليه وعلى مركباته كل من برزيليوس وروسكو (الذي تمكن من فصله) دراسات واسعة. انظر: عنصر (جدول).

فانبرو، (السير) چون: (١٦٦٤ - ١٧٢٦)، كاتب مسرحي ومهندس معماري إنجليزي. ولد بلندن. اتهم في فرنسا بالتجسس، وقضى عامين في الباستيل حيث بدأ كتابة المسرحية، يغلب على مسرحياته الطابع المكشوف الذي يميز أدب عهد الملك تشارلس ٢، من أهم مسرحياته «النكسة» ١٦٩٦ و«الزوجة المستثارة» ١٦٩٧. صمم قصر بلنهام، وهو قصر أسرة مارلبره التي ينحدر تشرشل منها، ومبنى كلارندن في أكسفورد، ومسرح هايماركت في لندن.

فانت هوف، ياكوبس هندريكس: (١٨٥٢ - ١٩١١)، كيميائي فيزيقي هولندي. نال جائزة نوبل ١٩٠١ لبحوثه في الدينامية الكيميائية والتوصيلية الكهربائية التناضحية، وضعت دراساته في البناء الجزيئي أساس الكيمياء التجسيمية.

فانتازيا: نوع من التأليف الموسيقي لا يتقيد بقالب محدد، ولكنه يؤلف في انطلاق وبطريقة مرتجلة. وتطلق الكلمة أيضاً على نماذج عدة من الألحان الشعبية.

فانفانى رئيساً للوزراء ثلاث مرات. وكانت حكومته التي شكلها فى أوائل ١٩٦٢ أول حكومة تتبع سياسة الانفتاح على اليسار فى إيطاليا. عمل وزيراً للخارجية ١٩٦٥ فى وزارة ألدو مورو، انتخب رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة لدورة (١٩٦٥-٦٦). ترك وزارة الخارجية ١٩٦٨ وأصبح رئيساً لمجلس الشيوخ. وفى ١٩٧٣ استقال من هذا المنصب وعاد مرة أخرى سكرتيراً للحزب المسيحى الديمقراطى. وفى ١٩٧٦ أصبح رئيساً لمجلس الشيوخ مرة أخرى حتى ١٩٨٢، ثم رئيساً للوزراء ١٩٨٢-٨٣.

فانكوفر: مدينة (ح ١٦٣٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر كولومبيا، قامت شركة خليج هدسن بتأسيسها كقلعة (١٨٢٥-٢٦) وأصبحت من الممتلكات الأمريكية ١٨٤٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. فرضة نهريّة هامة تشحن منها الحبوب والأخشاب. من منتجاتها الصناعية المواد الغذائية والمنسوجات والورق. اعتمدت فى نهضتها الصناعية على الطاقة الكهربائية المستمدة من سد بونفيل القريب منها. تضم عدداً من الأبنية التاريخية والمؤسسات العلمية.

فانكوفر: مدينة (ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا على خور بورنرد بمضيق جورجيا تجاه جزيرة فانكوفر، ش حدود ولاية واشنطن. استوطنت قبل ١٨٧٥. وهى أكبر مدن غ كندا وأهم موانئها على المحيط الهادى تنتهى عندها السكك الحديدية الرئيسية وخطوط الطيران، بها صناعات بناء السفن، وتعليب الأسماك، والمنتجات الصلبة، والآثاث، مقر جامعة كولومبيا البريطانية (افتتحت ١٩١٥).

فانكوفر، جزيرة: (٣٢١٣٧ كم<sup>٢</sup>، ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا، أكبر جزر الساحل الغربى لأمريكا الشمالية، يفصلها عن اليابس الكندى مضيق كوين شارلوت ومضيق جورجيا شرقاً،

ولكن تخلى عنهم الملكيون اللاجئون والإنجليز الذين حرضوا على الثورة الجديدة، مما أدى إلى هزيمتهم على يد قوات الجنرال هوش الذى ساعد اعتداله على عودة السكينة إلى الإقليم ١٧٩٦.

فانس، سيروس روبرت جلبرت: (١٩١٧-٢٠٠٢)، محام أمريكى، عمل فى البحرية الأمريكية (١٩٤٢-٤٦) ثم تولى مناصب قضائية مختلفة. نائب وزير الدفاع (١٩٦٤-٦٧). اشترك فى المفاوضات الخاصة بالمشكلة القبرصية (١٩٦٧) والكورية (١٩٦٨) ومفاوضات باريس الخاصة بفييتنام (١٩٦٨-٦٩). عمل وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٨٠)، زار إسرائيل والبلاد العربية لإجراء مباحثات لحل مشكلة الشرق الأوسط.

فانسيستارت، روبرت جلبرت: (١٨٨١-١٩٥٧)، دبلوماسى بريطانى. بدأ حياته السياسية ١٩٠٢، وخدم فى باريس وطهران والقاهرة وستوكهلم. ثم فى باريس ثانية حتى ١٩٢٠ حينما عين سكرتيراً خاصاً للورد كيززون، عين وكيلاً دائماً لوزارة الخارجية ١٩٣٠ وبرز اسمه حتى ١٩٣٨ وكان يدعو إلى دعم الصداقة البريطانية الفرنسية ضد السياسة الألمانية. عمل مستشاراً دبلوماسياً لوزير الخارجية (١٩٣٨-٤١)، ثم استقال ومنح البارونية.

فانفانى، أميتورى: (١٩٠٨-٩٩)، اقتصادى وسياسى إيطالى، عمل بتدريس التاريخ الاقتصادى، وله أكثر من ٤٠ مؤلفاً، استمر فى مزاولة التدريس فى أثناء حياته السياسية، انضم عند نهاية الحرب العالمية ٢ إلى الحزب المسيحى الديمقراطى، وسرعان ما أصبح عضواً فى مجلسه القومى ثم فى مجلسه التنفيذى، انتخب مراراً عضواً فى البرلمان منذ ١٩٤٦، عين وزيراً للعمل (١٩٤٧-٥٠). وشهر بخطة فانفانى التى تستهدف حل

مشكلة الإسكان فى إيطاليا. عين وزيراً للزراعة ١٩٥١، ووزيراً للدخالية ١٩٥٣، عمل لفترة وجيزة رئيساً للوزراء ١٩٥٤، ثم انتخب فى السنة نفسها سكرتيراً للحزب المسيحى الديمقراطى وفيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٣ عين

الحكم الإنجليزي الفرنسي المشترك منذ ١٩٠٦، حصلت على استقلالها ١٩٨٠ وسميت جمهورية فانواتو.

فانوس: جهاز لوقاية مصدر الضوء من الريح أو المطر. وقد استخدم الرومان فانيس صنعت جوانبها من القرون الرقيقة لحماية المشاعل الزيتية التي ظلت تستخدم حتى العصور الوسطى إلى جانب الشموع. وفي عهد النهضة استخدمت فانيس من المعدن المثقوب، ثم استخدم بدلاً منها الزجاج. استخدمت الفوانيس المصنوعة من الورق أو المنسوجات الرقيقة في الشرق، وكثيراً ما تكون قابلة للتطبيق. وفي الشرق الأوسط والأدنى استخدمت فانيس من النحاس المشغول. واستخدمت فانيس مصنوعة من الطفلة في بعض جهات أفريقيا.

فانيليا: نبات مستلق، موطنه أمريكا الاستوائية يزرع لثماره التي تعطى الفانيليا وتكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. والثمرة قرن به بذور، ويمكن تخليق الفانيليا صناعياً.

فاو: بلدة بصعيد مصر فيها دير كبير أسسه باخوميوس (ح ٣٢٠). وفاو يعيش، وفاو جعل، قريتان بصعيد مصر ينسب إلى إحداهما الفقيه عثمان الفاوي (ت ١٤٨٢). وفاو اسم أماكن عدة بالعراق.

فاوست: أسطورة ألمانية، تحكى قصة طيب نابه، باع روحه للشيطان (الذى يظهر في معظم الروايات الأدبية لهذه الأسطورة في شكل مفسوفيليس) وذلك مقابل منحه الشباب والمعرفة والقدرة على السحر. أصل الأسطورة غامض، وإن كان من المقترض أن أساسها هو حياة علامة يدعى الدكتور يوهان فاوست (ت ١٥٤١)، كانت تحكى عنه أثناء حياته قصص مغرقة في الخيال. اتخذ الأدباء هذه الأسطورة موضوعاً لكتاباتهم منذ ١٥٧٠. من أشهر المؤلفات الأدبية التي تناولتها «كتاب الشعب» ١٥٨٧ ليوهان شيبس، الذى أعتمد على الترجمة الإنجليزية له الشاعر المسرحى الإنجليزي مارلو، فى مسرحيته «الدكتور فوستوس» ١٥٩٣، ثم

وعن ش غ واشنطن مزيق جوان دى فوكا. جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أهم الحرف: التعدين، وقطع الأخشاب، والصيد، وزراعة الفواكة، والتعليب. المدن الكبرى: فكتوريا ونانيمو وبورت البرنى. قاعدتها البحرية فى اسكيمولت، ارتادها الرحالة الإنجليزي والإسبان فى القرنين ١٦-١٧ وجيمس كوك فى ١٧٧٨ ودار حولها بالبحر جورج فانكوفر ١٧٩٢. كانت مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٨٤٦، ثم اتحدت مع اليابس المجاور ١٨٦٦ كمستعمرة واحدة للتاج.

فانكوفر، جورج: (١٧٥٧ - ٩٨)، مستكشف وملاح إنجليزي، أبحر فى رحلة جيمس كوك الثانية حول العالم ١٧٧٢ والثالثة ١٧٧٦. التحق ١٧٨٠ بخدمة الأميرال رودنى فى جزر الهند الغربية، وعين قائداً ١٧٩١، وكلف بالاستيلاء على نوتكا سوند على الساحل الغربى لأمريكا الشمالية. قام باكتشافات جديدة فى سواحل استراليا ونيوزيلندا، وزار تاهيتى وجزر هاواى، وبلغ الساحل الشمالى الغربى لأمريكا ١٧٩٢، وارتاده ومسحه (١٧٩٢-٩٤). طاف ١٧٩٢ حول الجزيرة التى سميت فانكوفر تكريماً له. ألف كتاباً عن رحلته العظمى، أكمله بعد وفاته أخوه. ونشره بعنوان «رحلة لاستشكاف المحيط الهادى الشمالى وللطواف حول العالم» ١٧٩٨.

فانواتو: جمهورية (١٢١٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٢٧٣١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادى إلى الشرق من استراليا بحوالى ١٧٧٠ كم، وهى مجموعة جزر كانت تسمى نيوهيرلند طولها ٧٢٤ كم من الجزر البركانية التكوين، وأهمها إسبريتو سانتو (أكبرها ٢٢٦٦ كم<sup>٢</sup>)، وإفاتى (وبها العاصمة فيلا) وماليكولا، ومنها أيضاً بعض الجزر المرجانية الصغيرة، وهذه المجموعة من الجزر جبلية، وأعلى قممها (ح ٢٠٠٠ م) فى جزيرة إسبريتو سانتو، السكان الوطنيون من الميلانيزيين. تنتج الجزر الكوبرا، والبن، وجوز الهند، واللؤلؤ، وقد اكتشف البرتغاليون هذه الجزر ١٦٠٦، وضعت تحت إدارة لجنة البحرية الإنجليزية الفرنسية ١٨٨٧ ثم وضعت تحت

كان شخصاً ضعيفاً يحتاج إلى القرض لسد حاجات ضرورية، غير أن التطور الاقتصادي ألقى ضوءاً آخر على المسألة، فلم تعد القروض جميعها أو أغلبها قروضاً استهلاكية، فقد تكون قروضاً إنتاجية ينتفع المقترض من ورائها انتفاعاً كبيراً، ومن ثم فلا حرج أن يشاركه المقرض في هذا النفع باقتضاء فائدة على أمواله، يضاف إلى ذلك أن المدين ليس دائماً شخصاً ضعيفاً محتاجاً، بل إنه قد يكون مصرفاً، أو شركة كبيرة، أو الدولة نفسها. ومع ذلك فإن القوانين في أغلب البلاد تضع حداً أقصى للفائدة لا يجوز للمقرض أن يتجاوزه.

فايدبيدس: (ازدهر ٤٩٠ ق م)، عداء أثيني، يقال إنه أرسل إلى اسبرطة لمناشدتها المساعدة ضد الفرس عندما نزلوا في ماراثون، قطع المسافة التي بين أثينا وإسبرطة وقدرها ٢٤٠ كم في يومين.

فايرستون، هارفي صمويل: (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين، ومن أهم صانعي منتجات المطاط ولاسيما الإطارات التي شهرت باسمه. نظم (١٩٠٠) شركة فايرستون للإطارات، وسرعان ما أصبح رائد هذه الصناعة التي عمت العالم، تمتلك الشركة مساحات شاسعة للمطاط في ليبيريا تمد مصانعه بما تحتاج إليه الصناعة.

فايزمان، أوجست: (١٨٣٤ - ١٩١٤)، بيولوجي ألماني، أستاذ بجامعة فريبورج (١٨٦٦ - ١٩١٢) صاحب نظرية البلازمة التناسلية في الوراثة، وأكد مذهبه استمرار هذه المادة التناسلية بغير انقطاع، وعدم توارث الصفات المكتسبة.

فايكنج: سفينة فضاء أمريكية أطلقت فايكنج - ١ إلى كوكب المريخ في ٢٠ أغسطس ١٩٧٥ في رحلة طولها ٥٠٥ ملايين ميل خلال ٣٠٣ أيام بغرض الحط على سطحه برفق، انتقيت منطقة الهبوط على أساس المعلومات التي أخذت من صور سفينة الفضاء مارينر ٩. على متن السفينة أجهزة علمية لقياس الارتفاع بالرادار ومعدات تصوير ومرآيا عاكسة وأجهزة إرسال

علاج الأسطورة الشاعر جوته في مسرحيته الخالدة «فاوست» وحذا حذوه كتاب ألمانيون منهم توماس مان. وألفت أيضاً عدة أوبرات عن هذه الأسطورة، منها أوبرات برليو، وجونو، وفاجنر، كما أنها أوحث للموسيقار ليست بسمفونية «فاوست».

فاوستا: (ت حوالي ٣٢٦)، أميرة رومانية زوجة قسطنطين ١ وابنة ماكسيميانوس وأم قسطنطين ٢ وقسطنش ٢ وقسطنز ١، يقال إن الدور الذي قامت به في مقتل كريسيوس ابن زوجها أثار عليها قسطنطين ١ فأعدمها.

فاوستينا: اسم اثنتين من أزواج الأباطرة الرومان. كانت فاوستينا الكبرى (ح ١٠٤ - ١٤١)، زوجة انطونينوس بيوس، وفاوستينا الصغرى (ح ١٢٥ - ١٧٦)، زوجة ماركوس أورليوس ورفيقته في معظم حملاته، فسميت «أم المعسكرات».

فالرلر، هنري واطسون: (١٨٥٨ - ١٩٣٣)، مؤلف معاجم لغوية إنجليزية، عاونه أخوه وأخرجاً معجماً باسم «إنجليزية الملك» ١٩٠٦، وفيه حرصاً على تبيان الأخطاء اللغوية المستعملة، ثم اختصراً «معجم أكسفورد» ١٩١١، مات أخوه في ١٩١٨ فأكمل وحده «المعجم الحديث للاستعمالات اللغوية الإنجليزية» ١٩٢٦. ومهما يقال في هذه المعاجم، فقد أصبحت من المراجع الضرورية للكتاب والمحرفين ولكل من يستهويه استخدام الإنجليزية الحديثة.

فاسي، سلدني برادشو: (١٨٧٦ - ١٩٦٧)، مؤرخ أمريكي، حجة في التاريخ الدبلوماسي الأوروبي. أشهر مؤلفاته «جذور الحرب العالمية» ١٩٢٩.

فائدة: المبلغ الذي يدفع مقابل اقتراض النقود، يتحدد بنسبة مئوية سنوية من أصل الدين. وكانت الفائدة قديماً على درجة كبيرة من الارتفاع، وقد تبلغ ٥٠٪ أو أكثر، مما يسبب إرهاب المدين أو إعساره، وجاءت الأديان السماوية وحرمت جميعها اقتضاء مقابل على استخدام النقود باعتباره ربا، ويساند هذا الموقف أن المدين عادة

ليس له معنى، من العبارات اللغوية، ونتيجة تحليله أن العبارات الميتافيزيقية خالية من المعنى، كتب «مجموعة بحوث فلسفية».

فتح: مصطلح نحوي يطلق على أحد أقسام البناء، وعلامته الفتحة، وهو أصل في الفعل الماضي والألفاظ المركبة من جزئين.

فتح على شاه: (١٧٦٢ - ١٨٣٤)، شاه فارس (١٧٩٦ - ١٨٣٤)، من أسرة فاجار، خلف عمه آغا محمد خان، قضى معظم حكمه في الحروب الداخلية والخارجية، وتمكن من الاحتفاظ بعرشه ضد خصومه من أسرته ولكنه هزم أمام روسيا التي انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

فتح مكة: (٨ هـ)، نقضت قريش عهد الحديبية باعتدائها على خزاعة التي دخلت في عهد محمد ﷺ فخرج إليها في منتصف رمضان من العام الثامن للهجرة، في جيش من عشرة آلاف مجاهد ليفتح مكة، ويضع يده على البيت الحرام، واستبق إليه عمه العباس، وطائفة من بني هاشم، معلنين الإسلام. وأحست قريش بالخطر فاستسلمت. دخل النبي ﷺ مكة من أربع جهات، أمراً جنده ألا يسفكوا دمًا إلا إذا اضطروا إليه، ولم يلق مقاومة تذكر. وبعد أن استراح قليلاً سار إلى الكعبة، وطاف بالبيت سبعاً، والتف الناس حوله فقال: «يامعشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟» قالوا «خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم». قال: «أذهبوا فأنتم الطلقاء» وشمل عفوه كل من أساء إليه من قبل، ومنهم أبو سفيان بن حرب، الذي كان حرباً على محمد ﷺ وأصحابه قبل الفتح، فلما أسلم أكرمه محمد ﷺ فأعلن: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن». وقضى بمكة خمسة عشر يوماً ينظم شئونها ويفقه أهلها في الدين، ويبعث منها السرايا لتحطيم الأصنام والدعوة إلى الإسلام.

فتح نورمانى: فتح النورمان لإنجلترا، بعد أن هزم وليم دوق نورماندى الملك هارولد ١٠٦٦. أحدث الفتح في إنجلترا تغيرات اجتماعية وسياسية وإدارية واسعة النطاق.

واستقبال لاسلكى وقياس للأشعة السينية وأخرى لقياس الهزات على الكوكب وأخرى لتحديد عناصر جوه وأذرع مغناطيسية لالتقاط بعض من أحجاره وأترته، وزودت السفينة بمظلات تفتح قبل أن تحط السفينة على سطح الكوكب يوليو ١٩٧٦ في ذكرى مرور ٢٠٠ عام على إنشاء الولايات المتحدة. أطلقت فايكنج - ٢ في ٩ سبتمبر ١٩٧٥ وهبطت على سطح المريخ في ٣ سبتمبر ١٩٧٦.

فايل، جوتفالت: (١٨٠٨ - ٨٩)، مستشرق ألماني يهودى، تعلم العربية في باريس والجزائر ومصر، حيث تتلمذ للشيخ محمد عياد الطنطاوى، ثم عين أستاذاً بجامعة هيدلبرج. من آثاره: «النبي محمد، حياته وتعاليمه» و «تاريخ الخلفاء» (خمس أجزاء)، وترجمة «سيرة ابن هشام» وترجمة «ألف ليلة وليلة» ونشر «الإنصاف في مسائل الخلاف» لابن الأنبارى. فبراير: انظر: تقويم.

فتاح أو أبو فصادة: طائر من الفصيلة الفتحية، رتبة العصفوريات من جنس موتاسيللا (Motacilla)، واسع الانتشار بأوروبا وآسيا وأفريقيا. من أشهر أنواعه بمصر أبو فصادة الأبيض، ينتشر بجميع أرجائها حيث يمضى الشتاء، وطرقتاً من الربيع، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، وينقلب العنق قبيل الرحيل إلى أسود خالصاً وأبو فصادة الأزرق الرأس المصرى، أبد بمصر فقط، لونه بين رمادى وأزرق وأصفر، وأبو فصادة الرمادى يمضى الشتاء بمصر، ويميز أبو فصادة في الحقل بطول ذيله الذى يحركه إلى أعلى وإلى أسفل، يتغذى بالبحشرات ويحميه القانون.

فنجشتين، لودفيج: (١٨٨٩-١٩٥١)، فيلسوف نمساوى، درس الرياضة وفلسفتها في إنجلترا، واتصل بيرتراند رسل، وجورج مور، في كمبرج ليتعلم المنطق الرياضى. أعد «رسالة في المنطق الفلسفى» نال بها الدكتوراه، وكان لها أكبر الأثر في الفلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة، ويدور بحثه حول ما له معنى وما

فتحبور سيكري: مدينة تاريخية فى أوتاربرادش، بالهند أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٩، وكانت عاصمة للمغول حتى ١٥٨٤. تعتبر من مآثر العمارة الإسلامية، وهى من المدن الهندية الفريدة التى يغلب عليها الطابع المغولى. فتحى محمد قباوة: (١٩١٧ - ٥٨)، نحاس سورى، درس بالقاهرة وروما. له تمثال بمتحف فلورنسا، أشهر أعماله تمثال المعرى، والشهيد عدنان المالكى، والموجة.

فتحى محمود: (١٩١٨ - ٨٢)، مثال مصرى. درس النحت على يد بورديل تلميذ رودان بفنون القاهرة ويعتبر من أهم المثالين فى مجال الجداريات، فقد نفذ فى القاهرة ٤٠ عملاً جدارياً منها محطة الركاب بالإسكندرية ولوحة نقابة الصحفيين وأيضاً الغرفة التجارية ونادى الضباط، والنحت البارز بمطار القاهرة وبرج الزمالك، ومن أشهر أعماله تمثال السلسلة بالإسكندرية الذى يمثل عروس البحر تخرج من بطن زيوس على شكل ثور قوى مع الأشعة المنطلقة إلى الفضاء. يقرب فنه من أعمال محمود مختار عندما يصور الفلاحة. وقد أنجز مجموعة كبيرة عن الفلاحة المصرية وضعت فى شارع الهرم ولكنها نقلت إلى مداخل بعض المدن فى خط الصعيد، توجد أعماله فى المتاحف المصرية بالقاهرة والإسكندرية وقد أسس مصنعاً للخزف واستنسخ الكثير من أعماله بأحجام صغيرة.

فتروفوس (ماركوس فتروفوس بوليوس): (القرن الأول)، كاتب روماني عن فن العمارة، لا يعرف من حياته سوى النزر اليسير، تناول فى كتابه «العمارة» (١٠ أجزاء) تخطيط المدن، ومواد البناء، والمعابد، والطرز الإغريقية فى العمارة، والمباني العامة والخاصة، والزخرفة الداخلية، والأجهزة الكرونومترية، والمكنات التى تستخدم فى عمليات التشييد والبناء، تكمن أهمية هذا الكتاب فى طابعه الفريد وطبيعته الموسوعية، كما استخدمه المهندسون المعماريون فى عصر النهضة فى البعث الكلاسيكى.

فقد ازداد التبادل التجارى والسياسى بين انجلترا وأوروبا، مما عجل بظهور انجلترا دولة أوروبية عظمى. ونحت الإدارة نحو المركزية فى يد الملك الذى لم يصبح رئيس الدولة فحسب، بل صار السيد الإقطاعى الأكبر الذى يقطع الأراضى كلها طبقاً لنظام جديد فى الإقطاع السياسى. وقد أدى هذا إلى انتشار الطمأنينة على الحياة والأملاك وإلى إحياء الحماسة الروحية والعلم فى الكنيسة الإنجليزية، وتبع هذا نمو قوى الأركان للتشريع الكنسى، ومع أن النظم والقوانين الإنجليزية لم تلغ، فإن الروح والأساليب النورمانية أثرت فيها تأثيراً بالغاً، وطورتها بالتدرج. ويبدو أن النورمان أضافوا نظام المحلفين للنظام القضائى المبنى على المدونات والأعراف الإنجليزية القديمة. وقد أدى جمع الضرائب النقدية، وضرورة إسكان الجنود الفرنسيين مع السادة الإنجليز واعتبارات أخرى، إلى تصنيف الروك النورمانى، وتبدل النظام الإجتماعى بدلاً شاملاً، فحل النبلاء الأجانب (وأكثرهم نورمان) محل الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، أو اندمجوا فيها بالزواج، وصاروا مع الزمن هم أنفسهم إنجليز، ولكنهم تركوا بهذا كله طابعاً لايمحى على جميع وجوه الحياة الإنجليزية. وأخذت اللغة الفرنسية مكان الإنجليزية كلغة للأدب الرفيع والبلاط والمجتمع، وتحولت الإنجليزية إلى الطبقات الدنيا. وظلت الوثائق تكتب باللاتينية والإنجليزية مدة ١٥٠ سنة بعد الفتح. وقد ارتفع شأن العلم كثيراً بقدم العلماء، من مثل لانفرانك، وأنسلم، وتوارى تقريباً الأدب المكتوب بالإنجليزية. وعندما عاد اللسان الإنجليزى للسيطرة فى النهاية فى انجلترا، كان قد فقد تقريباً - بسبب ارتباطه الوثيق بالفرنسية - جميع حركات الإعراب واستعار عدداً ضخماً من الكلمات والتعابير الفرنسية، وأدخل الفن المعمارى النورمانى إلى انجلترا، كما أدخلت أساليب حربية جديدة (مثل استخدام الخيالة والنبالة)، وأدى بناء القلاع النورمانية إلى تطور طرق الحصار الحربى واضمحلال معارك الميدان.

الأربية أو السرية أو الفخذية، واسم الفتق تبعاً لذلك: فتق إربى، أو سرى، أو فخدى، ويحدث الفتق الإربى بكثرة في الرجال، أما الفتق السرى فيكون أكثر حدوثاً في النساء ويحدث الفتق الفخدى في كلا الجنسين. وفي كل هذه الحالات يكون الفتق ناتجاً عن بروز جزء من الأمعاء أو الثرب من بقعة ضعيفة في جدار البطن، وهذه البقعة تكون في القناة الإربية أو القناة الفخذية، أو في ندبة السرة. وسبب الضعف في جدار البطن يكون ناتجاً عن أسباب خلقية، كما يحدث في الفتق الفخدى وبعض حالات الفتق الإربى والسرى أو عن ضعف مكتسب في جدار البطن، كما يحدث في حالات الفتق الإربى الذى يصيب الرجال بعد منتصف العمر، أو النساء بعد الولادات الكثيرة بحيث تضعف وترهل عضلات البطن الأمامية. ويساعد المجهود المستمر على ازدياد حجم البقعة الضعيفة وهى التى يبرز منها العضو الفائق، وبذلك يزداد حجم الفتق. وكثير من حالات الفتق - وبخاصة ما كان صغيراً - لا يسبب للشخص آلاماً أو أعراضاً ما. ولكن إذا كان الفتق كبيراً أو ازداد فى الحجم بسرعة، فإنه يسبب آلاماً وإحساساً بالضعف، ويمكن أن يحدث للفتق مضاعفات تعتبر فى غاية الأهمية والخطورة. وأهم هذه المضاعفات الاختناق، حيث تضيق الفتحة التى يخرج منها العضو الفائق (وهو الأمعاء أو الثرب أو كلاهما عادة) فيحدث ضغط حاد شديد فى منطقة عنق الكيس المحتوى على هذه الأعضاء، وهذا يضغط على الشرايين والأوردة الموجودة فى العضو الفائق ويتسبب فى إعاقة الدورة الدموية إليه، فإذا ما طال أمد ذلك انقطعت الدورة الدموية تماماً عن هذا الجزء، مما يقضى إلى الموت إذا لم يعالج جراحياً بسرعة زائدة. وعلاج الفتق أمر جراحى. وتوجد أنواع من الفتق غير مالوفة، مثل الفتق فى الحجاب الحاجز حيث تبرز بعض محتويات التجويف البطنى، مثل المعدة أو الطحال أو الكبد إلى التجويف الصدرى من خلال منطقة ضعيفة فى الحجاب الحاجز. وكذلك يحدث فتق الرثة حيث

فتق، ريجينالد هبر: (١٨٤٣ - ١٩١٣)، باثولوجى أمريكى، تتلمذ لروالد فرخو وأشاع طرائقه وأفكاره فى هارفرد ١٨٧٠، حقق وسمى وحلل التهاب الزائدة الدودية تحليلاً صادقاً. ونصح بإجراء جراحة للشفاء منه فى بحث طبي ماثور ١٨٨٦. حلل التهاب البنكرياس لأول مرة فى تاريخ الطب ١٨٨٩.

فتزجرالد، إدوارد: (١٨٠٩ - ٨٣)، شاعر إنجليزى، اشتهر بترجمة رباعيات عمر الخيام - فى شئ كثير من التصرف - فى ثلاث ترجمات إنجليزية مشهورة له (١٨٦٨ و ١٨٧٢ و ١٨٧٩). كان له الفضل فى تعريف الغرب بأدب الشرق، قام بترجمة روائع الأدب الإغريقى والإسبانى والفارسى.

فتزجرالد، سكوت: (١٨٩٦ - ١٩٤٠)، روائى أمريكى، وصف المجتمع فى فترة ما بعد الحرب العالمية ١. لم تزل قصصه التقدير والشهرة إلا مؤخرًا. من رواياته «هذا الجانب من الفردوس» ١٩٢٠، و «جاتسى العظيم» ١٩٢٥ و «المساء الحنون» ١٩٣٤. برع أيضًا فى كتابة القصة القصيرة. ومن مجموعات قصصه القصيرة «جميع الشبان المحزونين» ١٩٢٦.

فتش، جون: (١٧٤٣ - ٩٨)، مخترع أمريكى، يعتقد أنه أول من اخترع السفينة البخارية الأمريكية، ولما سلب حقه فى تسجيل براءته ولم يتمكن من استغلال اختراعه انتحر.

فتش، كلايد: (١٨٦٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحى أمريكى، تعتبر مسرحياته دراسات فى التحليل النفسى، منها: «الفناء ذات العيون الخضراء» ١٩٠٢، و «الحقيقة» ١٩٠٧، كما ألف مسرحيات تاريخية مثل «بو برومل» ١٨٩٠. كان فيتش كاتبًا غزير الإنتاج، له ٣٦ مسرحية مبتكرة، و ٢١ رواية أخرى حورها عن أصولها، تتميز مسرحياته بتصوير الحياة الاجتماعية فى أمريكا.

فتق: بروز أى عضو داخلى أو جزء منه من التجويف الذى يكون فيه فى الحالات الطبيعية، وأكثر حالات الفتق تحدث فى منطقة البطن وبخاصة فى المنطقة

لسكسونيا، وانضمت جامعتها إلى جامعة هاليه ١٨١٧. من مبانيها الهامة كنيسة القلعة حيث دفن مارتن لوثر، وكنيسة المدينة، ومنزل لوثر الذي احتفظ به متحفًا.

فته، الكونت سرجى بوليفشتش: (١٨٤٩ - ١٩١٥)، سياسي روسى كلف الإشراف على المواصلات، والمالية، والتجارة، والصناعة الروسية بعد ١٨٩٢، فنهض بالصناعات الروسية بقروض أجنبية. ونفذ مد خط سكة حديد سيبيريا، رأس الوفد الروسى الذى فاوض فى إبرام معاهدة بورتسموث ١٩٠٥ وعين لمدة قصيرة رئيس الوزراء عقب ثورة ١٩٠٥.

فتوى: بيان الحكم الشرعى لمن يريد معرفته، ولا بد أن يكون المفتى عالماً مخلصاً حسن النية، وأن يعرف واقعة الإفتاء، ونفسية المستفتى، والجماعة التى يعيش فيها، وأثر الفتوى فى الناس، إذ قد تؤدى إلى تحليل حرام أو تحريم حلال. وإذا كان المفتى مجتهداً أفتى بموجب الكتاب والسنة والرأى السليم، وإن كان يتخير من المذاهب اختار أقواها دليلاً وأصلحها للناس، وإن كان مفيداً بمذهب اختار أصلح الآراء فيه. ويقرر الفقهاء أنه يجب الحجر على المفتى الماجن، وهو الذى يتبع شواذ الفتيا، ويعلم الناس الحيل لتتخلص من الأحكام الشرعية، ويفسد دينهم.

الفتية الثلاثة: الفتیان الثلاثة الذين ألقى بهم بنوخذ نصر ملك بابل فى أتون النار فخلصهم ملاك، وهم يشدون دعاء يتضرعون فيه إلى الله لإطفاء النار (دانيال ١: ٧).

فتيل: السلك الذى يتوهج بمرور التيار فى المصباح الكهربائى، ويكون من مادة التنجستن أو من سبيكة معدنية ذات درجة انصهار عالية. وتتوقف درجة توهجه على شدة التيار المار فيه، ومقاومته الكهربائيه. ويستخدم الفتيل فى الأنابيب الإلكترونية لتسخين المهبط لتحرير الإلكترونات، وانبعاثها من سطحه، وفى بعض الأحيان يعمل الفتيل نفسه كمهبط تنبعث منه الإلكترونات مباشرة.

فتين: أسرة حاكمة ألمانية، سميت باسم قلعة قرب هاليه

بيرز جزء من الرثة من خلال نقطة ضعف فى جدار الصدر بين الضلوع، أو فتق المخ، حيث يبرز جزء من المخ من خلال نقص فى إحدى عظام الجمجمة وهذه الأنواع تستدعى علاجاً جراحياً دقيقاً.

فتلسباخ: أسرة حاكمة بافاريا، حكمت دوقية بافاريا (١١٨٠-١٩١٨) والبلاينات الراينية ١٢١٤. وقسم الإمبراطور لويس ٤ - وهو من أسرة فتلسباخ - ممتلكات الأسرة بين فرعين رئيسيين ١٣٢٩ (انظر: بلاينات، لمعرفة فرع بلاينات وقرباته)، أما الفرع البافارى الذى حكم بافارياً الصميمة، فقد بلغ سلطاناً عظيماً، وحصل على صوت لانتخاب الإمبراطور على يد الدوق ماكسميليان ١ وكان زعيماً كاثوليكياً فى حرب الثلاثين عاماً. وبموت ماكسميليان ٣ (١٧٧٧) انقرض الفرع البافارى من أسرة فتلسباخ، وجلس أمراء فرع البلاينات على العرش البافارى، أعيد اتحاد جميع ممتلكات الأسرة تحت حكم عاهل واحد فى ١٨٠٦ ملك بافاريا متخذاً اسم الملك ماكسميليان ١.

فتنبرج: مدينة (ح ٤٥٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا فى مقاطعة سكسونيا - أنهلت السابقة على نهر الإليا. مركز للمواصلات والصناعة، لعبت دوراً هاماً فى التاريخ. مقر لأدواق ساكس - فتنبرج الاسكانيين (١٢٧٣-١٤٢٢) الذين أصبحوا أمراء سكسونيا ١٣٥٦. انتقلت إلى مارجرافات ماين (بعد ١٤٢٣ صاروا ناخبي سكسونيا). أسس الأمير فريدرك ٣ جامعتها ١٥٠٢ التى أصبحت مهدياً لحركة الإصلاح اللوثرى، فقد وضع مارتن لوثر احتجاجه المؤلف من خمسة وتسعين اعتراضاً، وعلقه على باب كنيسة القلعة ١٥١٧، وأحرق المرسوم البابوى ١٥٢٠ الموجه ضده فى مكان السوق. طبع فيها ١٥٣٤ أول توراة كاملة ترجمها لوثر. استولى عليها ١٥٤٧ الإمبراطور شارل ٥ بعد معركة مهلبرج حيث أسر الأمير فريدرك ١، وانتقلت حقوقها فى انتخاب الإمبراطور إلى فرع ألبرت من أسرة فتين. تدهورت المدينة بعد أن صارت درسدن عاصمة

الفجيرية: إمارة (١١٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٠٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على ساحل خليج عمان. كانت أصلاً جزءاً من مشيخة القواسم ثم انفصلت عنها، ولم يعترف بانفصالها إلا في ١٩٥٢، وهي إمارة جبلية منعزلة تقع كلها شرق جبال الحجر ومعظم سكانها من البدو، عقد اتحاد فيدرالي بينها وبين الشارقة ١٩٦٠ ولكنه حل بعد شهور، ولكن بين الإماراتين اتفاق ودى لتسهيل إدارة ممتلكات الإماراتين التي تتدخل الواحدة منها في الأخرى. انضمت إلى دولة الامارات العربية المتحدة عند قيامها في ١٩٧١.

الفحام، محمد محمد: (١٨٩٤ - ١٩٨٠)، عالم بالدين وشيخ الجامع الأزهر التاسع والثلاثون (١٩٦٩ - ٧٣). ولد بالإسكندرية، وحصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩٢٢ ثم على ليسانس الآداب من فرنسا ١٩٤١ وعلى الدكتوراه من جامعة باريس، عاد من فرنسا ١٩٤٦ وعمل مدرساً بمشيخة علماء الإسكندرية وكلية الشريعة بجامعة الأزهر ثم أستاذاً للأدب العربي بكلية اللغة العربية وكلية الآداب بجامعة الإسكندرية فعميداً لكلية اللغة العربية حتى ١٩٦٠، مثل الأزهر في المؤتمر الاسلامي التمهيدي الذي عقد في باندونج ١٩٦٤. خلفه الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود.

فحج أو روح: اعوجاج تشوهي يصيب الأطراف السفلى وينتج عادة من إصابة الشخص بمرض الكساح أو لين العظام في السنوات الأولى من العمر، ويميل الطفل للسير وإحدى ركبتيه بعيدة عن الأخرى، وربما يحدث كذلك تقوس في عظام الساقين إلى داخل. وينتج هذا عن اختلال في أيض مادتي الكالسيوم والفوسفور في الجسم، وهذا يسبب ليناً في العظام يجعلها غير قادرة على حمل ثقل الجسم في السير أو الوقوف. ويعالج ذلك في الأطفال حديثي السن بالتقليل من وقوف الطفل على ساقيه مدة طويلة، وبإصلاح الاعوجاج باليد أكثر من مرة يومياً وفي الأطفال الذين هم أكبر سناً يجب استعمال نوع من الأجهزة الواقية والمصلحة لهذا

في ألمانيا، حصل أمراؤها على مارجرافية ميسن من ح ١١٠٠، ثم استولوا على أكثر سكسونيا وثرنجيا، وأصبحوا ناخبين ١٤٢٥، وانقسموا فرعين رئيسيين ١٤٨٥، وفقد الفرع الارنستي (الأقدم) سكسونيا ولقب الناخب، وتولاهما الفرع الألبرتي ١٥٤٧. وانقسمت أملاكه في ثرنجيا إلى عدة دوقيات، حكمتها فروع منفصلة حتى ١٩١٨. انحدرت من أحد الفروع الأرستية (سكس - كوبرج - جوتا) الأسر الحاكمة لبريطانيا العظمى (بطريق الأمير ألبرت)، وبلجيكيا (عن طريق ليوبولد)، وحكام بلغاريا السابقون (بطريق القيصر فرديناند)، والبرتغال (بطريق فرديناند ٢) وحكم الفرع الألبرتي سكسونيا (من ١٥٤٧ إلى ١٩١٨) كما حكم أيضاً في بولندا (١٦٩٧ - ١٧٦٤).

الفجار: حرب نشبت بعد عام الفيل بين قريش وهوازن، قيل إن النبي ﷺ اشترك فيها، سميت بالفجار لأن القتال حدث في الأشهر الحرم.  
فجر شمالي: انظر: شفق قطبي.

فجل: عشب حولي أو ذو حولين، اسمه العلمي رافانس ساتيفس (*Raphanus sativus*) من عائلة الخردل، يعتقد أن موطنه الصين، زرعه قدماء المصريين والإغريق وينمو بالمناطق المعتدلة. النبات قصير، أوراقه خشنة عريضة، جذره وتدى غليظ، قد يصل إلى حجم كبير. لونه إما أبيض أو أحمر أو أسود، تؤكل الجذور والأوراق سلاطة مشهية، وتطبخ الجذور الكبيرة الحجم. ومن الفجل صنف يسمى ذيل الفأر، لشمرته القرنية الطويلة الرفيعة التي تؤكل غضة «طازجة» أو مملحة. والنبات سريع النمو، لا تجود زراعته بالأراضي الضعيفة أو الرملية، ويتكاثر بالبذور.

فجل بري: عشب معمر، اسمه العلمي: ارمور اسيا لاباتيفوليا (*Armoracia lapathifolia*) موطنه جنوب ووسط أوروبا. متوطن في أمريكا الشمالية، تشوى جذوره وتخلط بالخل، لتكون مملحة حريفة للحوم وطعام البحر.

رواسب أقل أهمية تكونت في الدور البرمي والطرياسي والجوري بل في الطباشيري والزمن الثالث كذلك، وحقول الفحم واسعة الانتشار في العالم، وأهمها تلك الموجودة في أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا وبولندا وبلجيكا والصين والهند وج أفريقيا وأستراليا. وقد اكتشف الفحم حديثاً في مصر بمنطقة عيون موسى ش غ سيناء في صخور الدور الجوري، وفي منطقة أم بجى بوسط غ سيناء في صخور الدور الكربوني.

**فحم المنازل:** فحم أسود لامع. ووفقاً لتبويب ضروب الفحم، يعتبر من الأنواع العالية، أى يحتوى على كمية عالية ثابتة المقدار تقريباً من الكربون أكثر مما في الليجنيت وأقل مما في الأنثراسايت.

**فحم منشط:** نوع من الكربون يمتاز بقدرته على امتزاز الجزيئات الغريبة من الغازات أو السوائل، فيستخدم صناعياً وطبياً في فصل الغازات الضارة من الهواء، وتنقية السكر من المواد الملونة في محلوله الخام. وامتزاز الغازات المسببة للمغص. وهو قاتل للجراثيم. ويحضر الفحم المنشط بطرق عديدة أهمها: (١) إشباع المادة الأصلية - كالخشب أو العظام التى يحضر منها الفحم بالتقطير الإتلافي - بمواد مسترطبة، مثل كلوريد الزنك، وحمض الفوسفوريك أو حمض الكبريتيك، وذلك قبل عملية التفحيم (٢) تسخين الفحم المراد تنشيطه مع غازات منشطة، كالكلور وثنائي أكسيد الكربون أو بخار الماء.

**فخار:** يشمل الاسم الأشياء التى تشكل من الطين ثم تحرق، وتشمل جميع أنواع السيراميك، من الخشن المعتم غير المزجج، والمنقوش الرخيص، إلى الفاشاني، والصيني المصنوع من أنقى أنواع الكاؤولين الأبيض الذى يرقى برسومه الفنية ونقوشه إلى أعلى مراتب التقدير. وعملية الصنع واحدة في أساسها للجميع، فتشكل العجينة بدولاب الخزاف وباليد، وتجفف القطعة المشكلة ببطء، ثم تحرق بالنار في قمين أو فرن يكسبها صلابة، وتصل درجة حرارته لأنواع

الأعوجاج. وفي كثير من الحالات يتطلب الأمر إجراء جراحات لإصلاح الأعوجاج مثل عملية كسر العظم ووضعها في موضع صويب في غلاف من الجبس. والأغذية الغنية بالمواد المعدنية (وخصوصاً الكالسيوم والفوسفور) وكذلك الفيتامينات (وخصوصاً فيتامين د) لها فائدة كبرى في علاج هذا المرض.

**فحص الجثة التشريحي:** الفحص المنظم للأجسام الميتة بقصد دراسة التغيرات المرضية التى تحدث في الأنسجة والأعضاء نتيجة للعوامل المرضية المختلفة، وكذلك لمعرفة الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة، مرضية كانت أو جنائية. ويتطلب هذا الفحص فتح جسم الإنسان، وتشريح الأعضاء المختلفة تشريحاً منهجياً ثم أخذ عينات من هذه الأعضاء وفحصها فحصاً مجهرياً دقيقاً، لمعرفة التغيرات المرضية الدقيقة التى تحدث في خلايا الأنسجة والأعضاء المختلفة وكثيراً ما يتطلب البحث (وخاصة في حالات الوفاة الجنائية أو التى يشبهه أن تكون ناتجة عن تسمم الجسم من مواد كيميائية) تحليل أجزاء من الأعضاء، أو محتويات الأعضاء كيميائياً (مثل محتويات المعدة والأمعاء).

**فحم:** (حجرى) وقود من أصل نباتى، يتكون من الكربون مع مقادير مختلفة من المواد المعدنية. يوجد الفحم في سلسلة كاملة من الرتب تختلف باختلاف ما تحويه من الكربون والرطوبة والمواد الطيارة. أقل هذه الرتب - من حيث الكربون - هو الخث، يليه الخشب المعدنى ثم الفحم القارى ونصف القارى، ثم الأنثراسايت (وهو كربون نقي تقريباً)، ويوجد الفحم في طبقات أو عروق متراصة، متداخلة مع رسوبيات أخرى، كالطفل أو الطين أو الحجر الرملى، ونادراً مع الحجر الجيري. وأصل الفحم نباتات تنمو في المستنقعات المعرضة للهبوط البطئ. ويساعد الضغط الناشئ عن تراكم الرواسب فوقها على تحولها فحماً. وكلما ازداد الضغط ارتفعت رتبة الفحم. ومعظم رواسب الفحم تكونت في صخور الدور الكربوني، ولكن هناك

ودرسدن بألمانيا، ودلفت بهولندا، وستافوردشير، ولامبث، ودربي، وودجود وورستر، بانجلترا. وفي أمريكا صنع الخزف الصيني لأول مرة بولاية فيلادلفيا ١٧٦٩، وتطور وحقق نتائج باهرة في مناطق كثيرة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتطورت مدرسة الفخار بأمريكا على يد تشارلس ف. بنز بجامعة الفرد. ويعتبر الفخار (الخزف) الإسلامي من أجمل الأنواع في العالم. انظر: فن إسلامي.

فخر الدين المعنى الأول: أمير لبنان، (١٥١٦ - ١٥٤٤)، كان من جراء مساعدته للسلطان سليم الأول في معركة مرج دابق ١٥١٦ أن إبقاه الأخير على نفوذه بلبنان، وهي سياسة كان العثمانيون قد ساروا عليها وهي الإبقاء على الزعماء المحليين الذين قامت زعامتهم إما على أسس دينية أو اقطاعية أو بدوية، طالما أنهم يقدمون الطاعة والضرائب للسلطة العثمانية. واعترف السلطان سليم الأول، أثناء وجوده في دمشق، بالمعنيين كأمرء على جبل لبنان، محل التنوخين، وليوازن العثمانيون بين قوة المعنيين اعترفوا بمنافسيهم آك عساف التركمان الذين فرضوا نفوذهم على لبنان الشمالي التابع لولاية طرابلس. فخر الدين المعنى الثاني: (١٥٧٢ - ١٦٣٥)، أمير لبناني من آك معن ولد في بعقلين. والده الأمير قرقماز بن فخر الدين. تسلم إمارة بعقلين، وأنشأ جيشاً، تعاقد مع أمراء تسكانيا، ليقدموا له الخبراء في صب المدافع، ثم قصد إيطاليا بعد اضطرابه إلى مغادرة لبنان، وعقد مع بعض أمرائها معاهدة لتقديم العون له، لكنهم خذلوه، فعاد سراً إلى لبنان، واجتمع بأعوانه، ثم عفا عنه السلطان العثماني، وجعله والياً على صيدا وصفد، ثم نزل له عن نابلس وعجلون. ألف فخر الدين جيشاً، واستقدم مزارعين من إيطاليا لتعليم اللبنانيين طرقهم في الزراعة. انقض على الحكم العثماني، لكنه فشل. ونفى إلى إستانبول حيث قتل.

فخرى، أحمد: (١٩٠٥ - ٧٣)، عالم في تاريخ مصر الفرعونية وآثارها ومن أنشط من عملوا في البحث عنها

الخزف الصلبة إلى ح ١٣٠٠ درجة مئوية، ويتم التزجيج برش مواد التزجيج (بوروسيليكات الرصاص، والفلسبار، طبقاً لطبيعة الخزف) على الأواني المصنوعة، ثم تحرق مرة أخرى تحت درجة حرارة ١٠٠٠ درجة مئوية. وتنتج أنواع الفخار الكثيرة عن الاختلاف في طبيعة هذه العملية: فالأنواع الطينية تحرق تحت درجة حرارة منخفضة نسبياً، والأنواع الحجرية تحرق بعد رش ملح الطعام عليها تحت درجة حرارة مرتفعة. ومع ذلك تظل معتمة. أما الخزف الذي يمتاز بأنه رقيق نصف شفاف، فيحرق ثانية مع مواد التزجيج تحت درجة حرارة مرتفعة (انظر: خزف صيني). ويضاف النحاس والفضة في تزجيج الأنواع الممتازة من الصيني، ثم يحرق مرة ثالثة، وبهذه الطريقة تصنع الميوليقا أو الفاشاني الإسباني والإيطالي. والفخار من الفنون التي عرفها الإنسان في أغلب البلاد وأقدمها، فاستخدم الإنسان البدائي في أنحاء العالم القدر والأقداح المصنوعة من الطين. وتوجد نماذج كثيرة من الفخار والخزف ذات قيمة تاريخية وقيمة. فقد استخدمه الآشوريون والبابليون في كتاباتهم، ونقشوا أخبارهم على ألواح من الطين. ووجدت نماذج متنوعة من الفخار في مقابر قدماء المصريين بعضها خشن مصنوع باليد، وبعضها فاخر مموه بالمينا في ألوان رائعة. وكان الأزرق والأخضر والفيروزى الناصع أهم الألوان التي ميزت الفخار المصري، واستخدم الآشوريون أواني مزججة ومزخرفة، وكذلك فعل الفينيقيون. واشتهرت الأواني الإغريقية (٨٠٠ - ٣٠٠ ق م)، وتفوق الإغريق في صنع الخزفيات الجميلة ذات الألوان المختلفة، وخاصة الأحمر والأسود. وفي الصين، ظهر خزف لا مثيل له (٢٠٢ ق م - ٩)، متمثلاً في أواني الشاي الكبيرة ذات النقوش الجميلة. وكان الفخار الفارسي أعظم ما صنع في الشرق لجماله وانسجام ألوانه المتعددة. وبدأ الأوروبيون في القرنين ١٧ و١٨ يقلدون الخزف الصيني، واشتهرت صناعته في سيفر بفرنسا، وكولون

يسوع المسيح الذى بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (تيموثاوس الأول ٢: ٥ - ٦).

فدان: الوحدة المساحية لقياس الأرض الزراعية بمصر ويساوى ٨٣، ٤٢٠٠ م أو ٣٣٣، ٣٣٣ قصبه مربعة، أما وحدة الهكتار المستعملة بسوريا وغالبية البلاد الأخرى فتساوى ١٠٠٠٠ م، كما يساوى الأيكر - وهو الوحدة المستعملة بالبلاد المتكلمة بالإنجليزية - ٤٠٤٦، ٨ م.

فدائيون: وحدات عسكرية صغيرة. تتألف من مقاتلين يقومون بأعمال جريئة فى أثناء القتال. لا يرتدون غالباً الملابس العسكرية. ولا تربطهم صلة بالجيش النظامى، يهاجمون العدو فرادى أو جماعات صغيرة. ويختارون مواقعهم خلف الأشجار أو الأسوار. ويتصيدون بأسلحتهم جنود العدو. استخدم البوير تلك الوحدات فى حرب ج أفريقيا، ونجح البريطانيون على منوالهم فى الحرب العالمية ٢. ومن أهم غارات الفدائيين خلالها غارة ديب بفرنسا ١٩٤٢، وجزر لوفوتن القريبة من النرويج. وغارات الفدائيين فى يوجوسلافيا، وفى معارك ش أفريقيا (١٩٤٠-٤٢). وقام الفدائيون بدور عظيم فى حرب فلسطين ١٩٤٨، كما قام الجزائريون بأدوار بطولية عظيمة فى حرب التحرير.

فدرالست، مقالات: سلسلة من خمس وثمانين مقالة، كتبها ألكسندر هاملتن، وجيمس ماديسون، وجون جاى (١٧٨٧-٨٨) لتفسير الدستور الاتحادى الأمريكى والحث على اتباعه، عندما كان معروضاً على الولايات إقراره، وقد ذاعت المقالات بفضل نشرها فى الجرائد، وساعدت على قبول الدستور وترجمت للعربية ونشرت بعنوان «الدولة الاتحادية».

فدوى طوقان: (١٩١٧-٢٠٠٣)، شاعرة فلسطينية، ولدت فى نابلس، وهوت الأدب احتذاءً بأخيها إبراهيم. فقرأت دواوين القدامى والمحدثين، أخذت تنظم أشعاراً تحاكي أشعار أخيها، وهو يسد خطاها. وبعد نكبة ١٩٤٨ أخذت تنظم الشعر القومى والوطنى بل والعاطفى النابع من ذاتها هى. كتبت قصة حياتها بعنوان «رحلة

وبخاصة فى واحات الصحراء الغربية وفى مناطق الأهرام وبخاصة فى منطقة دهشور. تخرج فى قسم الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٢٨ ثم سافر فى بعثة إلى بلجيكا وانجلترا وألمانيا. عاد ١٩٣٢ وعمل فى مصلحة الآثار المصرية حتى عين أستاذاً للتاريخ القديم بجامعة القاهرة ١٩٥٢، زار كثيراً من بلاد العالم والمناطق الأثرية فى بلاد الشرق وبخاصة فى اليمن. وألف عدة كتب باللغات الأوروبية والعربية فى تاريخ مصر وآثارها وآثار بلاد الشرق المختلفة. له أيضاً أكثر من سبعين بحثاً علمياً نشرت فى المجلات العلمية الكبيرة. كما قام بترجمة عدة كتب، منها «الحضارة المصرية» و«شجرة الحضارة»، و «الأهرامات المصرية» الذى ألفه أصلاً باللغة الإنجليزية ونشرته جامعة شيكاغو ١٩٦١ وأصدرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالعربية فى ١٩٦٣.

فخنز، جوستاف تيودور: (١٨٠١ - ٨٧)، فيلسوف وعالم طبيعة ألماني مؤسس علم النفس الفيزيقي. انصرف إلى البحث فى علاقة الجسم بالعقل وذهب إلى أن الحياة ماثلة فى الكائنات كافة. وأعظم أعماله: بحثه فى تحديد العلاقة بين مثير الإحساس وغزارة الإحساس تحديداً دقيقاً. فوضع القانون المعروف باسمه واسم فيبر. ومؤداه أنه فى حدود معينة تزداد شدة الإحساس بمتواليه حسابية، مع زيادة المثير بمتواليه هندسية.

فداء أو كفارة: فى المسيحية، عقيدة مؤداها أن اللوجوس الإلهى الذى تجسد فى المسيح جعل منه وسيطاً بين الله والبشر. وتلخص هذه العقيدة فى أن الإنسان بعد خلقه لم يلبث أن عصى ربه وأصبح فى خطيئة أبعدته عن الله، وليس فى وسعه أن يكفر عنها وحده إلى أن شاء الله بعدله وكرمه أن يرسل إلى البشر يسوع المسيح ليحمل عنهم خطاياهم وذنوبهم، وذلك أن قدرته على التكفير لا نهائية وقد استطاع بصفته البشرية أن يتحمل خطايا البشر، وأن يكفر عنها بآلامه «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان

مكة، درس اللغة والقرآن الكريم ببلدته وبالبصرة وبغداد على الرؤاسي، ويونس بن حبيب، والكسائي. استقر ببغداد، وكان يقضى ببلدته أربعين يوماً كل سنة، اتخذه المأمون مؤدياً لولديه. كما ألقى دروساً عامة بالمسجد. مال إلى الاعتزال، وصار في عهده أعلم الكوفيين بالنحو. كان يصوغ عبارته صياغة فلسفية، إلى جانب معرفته بالفقه والشعر وأخبار العرب، ألف في النحو: «الحدود»، و«الوقف»، و«الابتداء»، وفي اللغة: «المقصود والممدود»، و«اللغات»، و«البهاء فيما تلحن فيه العامة»، وفي القرآن الكريم «المعاني»، و«المصادر»، و«الجمع والثنية» وغيرها. فرا أنجلكو: انظر: أنجلكو، فرا.

الفرات: أحد النهرين الرئيسيين اللذين يرويان أرض العراق، ويستمد الفرات ماء من منابع عديدة تقع ق تركيا، في منطقة يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر، أهمها: قره صو الذي يجري في سهل أرضروم، ومراد صو الذي يجري في هضبة أرمينيا، ويلتقى بفرات صو قرب مدينة كبان معدني، مكوناً نهر الفرات، وتخمه صو الذي تمونه جبال طوروس بالمياه، ثم يلتقى بنهر الفرات ويدخل نهر الفرات سورية بالقرب من جرابلس، ويتجه نحو الجنوب الشرقي، ويصب فيه بعد ذلك تابعه البليخ في ضفته اليسرى، ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور في ضفته اليسرى أيضاً، ويدخل حدود العراق بعد مروره بمدينة البوكمال بمسافة قصيرة، ويمر بالهضبة الصحراوية بواد ضيق، ثم يدخل السهل الرسوبي، وهناك يتفرع إلى فروع كثيرة تحيطها المستنقعات والأهوار والبحيرات. وفي هذا القسم من مجراه تستغل مياهه للري، فتروى مزارع واسعة للقمح والشعير والأرز، وبساتين النخيل والفواكه، وقد أنشئت سدود لتنظيم مياهه، أهمها سدة الهندية، ثم يلتقى بنهر دجلة عند كرمة علي، فيكونان نهرًا واسعًا هو شط العرب، وبذلك يكون نهر الفرات قد مر بثلاث دول هي: تركيا، وسوريا، والعراق، ويبلغ طوله ح ٢٧٤٠ كم، ويبلغ

جبلية رحلة صعبة» ومن دواوينها «وجدتها» و «وحدى مع الأيام».

فديمين: قرية سياحية قديمة، اسمها القبطي فنتمين، بمركز سنورس بمحافظة الفيوم، بمصر. تشتهر بزراعة الليمون البلدي.

فدييف، ألكسندر ألكسندروفيتش: (١٩٠١ - ٥٦)، روائي روسي وشيوعي نشط. اشترك في الحرب الأهلية الروسية. تدور حوادث رواياته في سيبيريا، من أهمها «الهزيمة المنكرة» ١٩٢٦. فر: الرمز الكيميائي للعنصر فرانسسيوم.

فراء أو فرو: كساء الحيوان الأشعر، وبخاصة جلود الحيوانات ذات الوبر الكثيف الناعم الذي يلتصق بالجلد مباشرة، ويعلوه شعر خشن واق، ويطلق المصطلح أيضاً على جلود الأغنام المجهزة التي يلبسها الإنسان بشعرها، وغالباً ما يكون هذا الشعر مجعداً (الحمل الفارسي، والقرقول، والاستراخان)، وقد استخدم الإنسان قبل التاريخ الفراء في ملابسه، ومن أئمن أنواع الفراء فراء السمور، والدلق، والمنك، والفاقوم، وسنجاب شنشلا، وكان القندس (البيدستر) مصدرًا أساسياً للفراء في عصور تجارة الفراء الزاهرة بأمريكا الشمالية. وبلغت تجارة الفراء ذروتها في فلوات أمريكا الشمالية وآسيا في القرن ١٧ إلى أوائل ١٩، وكان لاستغلال هذه الفلوات بكندا أثر أكبر، ثم كان لتعمير تلك الفلوات، وقلة القندس وحيوانات الفراء الأخرى، وإقلاع الناس عن لبس قبعات الفراء أثر سيئ في تجارة الفراء بأمريكا الشمالية خلال الأربعينيات من القرن ١٩. ولا يزال إعداد الفراء وبيعها من الأعمال الكبيرة، كما غدت تربية حيوانات الفراء بأمريكا الشمالية صناعة هامة في القرن ٢٠. ومنذ الحرب العالمية ٢ زاد استخدام الفراء الصناعية لرخص سعرها نسبياً وحفاظاً على أصناف حيوانات الفراء المهتدة بالانقراض.

الفراء: (٧٥٧-٨٢٢)، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، نحوي، ولد بالكوفة، ومات بطريق

هائلة، وتفرق اللبن في نفس الوقت إلى طبقات أقراص مخروطية الشكل، فيطرد لبن الفرز إلى المحيط الخارجى للقصعة، ويتجه الدهن وهو الأخف إلى وسطها، ويضغط اللبن الطازج المنحدر إلى القصعة على كل من لبن الفرز والقشدة، ليخرج كل منهما من منفذ مستقل إلى إناء يجمعه، ويستطاع بالفرز فصل الدهن كله عن اللبن، كما يمكن ترك قدر من الدهن في لبن الفرز.

فراصة: الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، أو بمظاهر الإنسان على باطنه وما خفى من أمره. كالاستدلال بشكله وصفاته الجسدية على أخلاقه فليل إن اتسع الجبين يدل على الذكاء، وعرض القفا على الغباء. وقد مارس العرب الفراسة منذ الجاهلية. والفراصة نوعان: أولهما يومض في الفكر بما يشبه الإلهام أو الزكاته، وهى فطرية تصقلها التجربة، وثانيهما صناعة مكتسبة بالخبرة والتدريب، وتقوم على معرفة ما بين الألوان والأشكال والأمزجة من اتصال وتقارب.

فراش: حشرات تكون مع مجموعة أبى دقيق رتبة حرشفية الأجنحة. يغلف العذراء فى معظم الأنواع كيس أو شرنقة، ويسبب الطور اليرقى فى كثير من الفراش أضراراً جسيمة.

فراش، عملية: لاستخراج الكبريت من رواسبه، وفيها تغرق ثلاث مواسير متراكزة فى المنجم. ويدفع فى الخارجية منها ماء مسخن إلى درجة حرارة أعلى من درجة انصهار الكبريت. ويضغط الهواء فى الداخلية منها، فينطلق الكبريت خارجاً من الماسورة الوسطى. سميت العملية باسم مخترعها هرمان فراش (١٨٥١-١٩١٤)، الكيميائى الأمريكى، الألمانى المولد.

فراشة التفاح: حشرة صغيرة تعرف يرقتها بدودة التفاح، تصيب التفاح وغيره بأضرار جسيمة بأمريكا وأوروبا، تضع بيضها فى الثمار النامية، وتغتنى اليرقات على الثمرة، وتبقى فيها حتى يكتمل نموها.

فراشة الحبوب: حشرة، اسمها العلمى سيشوتروجيا سيرياليللا، صغيرة الحجم رقيقة الجسم، لونها بنى

معدل كمية المياه التى تجرى فيه سنوياً حوالى ٢٩ مليار م٣، وهى تبلغ ح ثلثى مياه نهر دجلة، والفرات صالح للملاحة للزوارق التجارية، والسفن الشراعية فى أقسامه السفلى فقط. وقد بدأت تركيا فى الثمانينيات إنشاء عدد من السدود عليه.

فراجونار، جان أونوريه: (١٧٣٢ - ١٨٠٦)، مصور فرنسى، درس على شاردان وبرشيه، صور مناظر الحب والفروسية للبلاد الفرنسى.

فرارا: مدينة (ح ١٣٠٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرارا فى إقليم اميليا - رومانيا، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى ومن أهم صناعاتها تكرير البترول والكيميائيات والأغذية المحفوظة. تدل قصورها ومتاحفها الفنية على مجدها السالف حينما كانت عاصمة للإمارة التى أسستها أسرة استا فى القرن ١٣. اضمحلت بعد أن آلت إلى الولايات البابوية ١٥٩٨، من أهم معالمها قصر ديامتى، وشيفانويا، المدينة مسقط رأس سافونارولا، مقر جامعة انشئت ١٣٩١.

فرازين، إميل: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، شاعر بلجيكى فلمنكى، ألف بأسلوب مغرق فى الخيال، وقريب من أسلوب الرمزيين. تظهر فى مؤلفاته رغبته الملحة فى الإصلاح الاجتماعى، ونظيرته المتشائمة إلى حركة التصنيع وحياة المدن، ومن دواوئيه: «قرى الأوهام» ١٨٩٥، و «المدن الجشعة» ١٨٩٥، و «الساعات المشرقة» ١٨٩٦، و «أجنحة الحرب الحمر» ١٩١٧، كتب أيضاً عدة مسرحيات تتميز بالقوة والحيوية، أعظمها «هيلانة أميرة أسبرطة» ١٩١٢.

فراز: آلة تستعمل لفصل القشدة عن اللبن «الطازج» بدلاً من ترك اللبن أو «ترقيده» حتى يصعد الدهن إلى أعلى فيقشده، مع ما يصحب ذلك من أخطار تلوث اللبن أو نمو البكتريا الضارة فيه، ومخترع أول فراز للقشدة ١٨٨٠ هو السويدى ك. ج. دو لافال، ومع اختلاف التصميمات، فإن أساس الطريقة واحد، وهو الطرد المركزى، إذ يساق اللبن إلى قصعة يلفها مردن بسرعة

المضخات لطرد الهواء من حيز محدود، وترجع الصعوبات إلى أن المادة يبدو أنها تتألف من جزئيات تتحرك بسرعة. ولتوليد فراغ كامل يجب طرد كل الجزئيات.

**فراغ:** فى الرياضيات (١) منطقة ثلاثية الأبعاد (٢) أى فراغ مجرد الإحداثى فى فراغ: الإحداثيات الكارتيزية، والإحداثيات الأسطوانية، والإحداثيات الكرية. والفراغ المغلف هو الفراغ الذى يقع فيه الشكل ويقال حيثذ إن الشكل مطمور فى الفراغ المغلف. بالتالى فالدائرة  $S = \text{جتا هـ}$ ،  $S = \text{جا هـ}$  مغمورة فى الفراغ الإقليدى ثنائى البعد (س، ص). المنحنى الفراغية: منحنى من الممكن أو غير الممكن أن تكون منحنى مستوية؛ ويكون تقاطع سطحين مختلفين عادة منحنى فراغى، المنحنى الفراغية لا تقع فى مستوى إلا عندما يكون معامل اللى مساوياً للصفر.

**الفراغرة:** واحة تقع بصحراء مصر الغربية بين واحى البحرية والداخلة. عرفها الفراغة باسم «أرض البقرة»، بها قبور منحوتة فى الصخر من زمان المسيحين، وليس على جدرانها من النقوش غير الصليب وبعض المفردات القبطية، بينها وبين محافظة أسبوط درب صحراوى، طوله ح ٣٠٠ كم. والفراغرة قليلة المياه، وأهم قراها قصر الفراغرة، تربطها دروب بالواحات البحرية والداخلة وسيوة.

**فراكاستورو، جيرولامو:** (١٤٨٣-١٥٥٣)، طبيب إيطالى، ولد بفيرونا، وبها مارس مهته بعد أن درس فى بادوا. بحث الأمراض الوبائية. وبين أسباب انتشار ما سماه بذور العدوى. نظم قصيدة طويلة عن مرض الزهري، فاتخذ عنوان القصيدة اسماً للمرض.

**فرانجل، البارون فرديناند بتروفيتش فون:** (١٧٩٦-١٨٧٠)، ضابط بحرى روسى، ورائد للمنطقة القطبية. رأس البعثة الروسية البحرية للقطب الشمالى (١٨٢٠-٢٤). حكم مستعمرات روسيا بالاسكا (١٨٢٩-٣٥) وعارض بيعها للولايات المتحدة الأمريكية.

مشوب بصفرة على الجسم، أما الأجنحة الأمامية والخلفية فمائلة للسمة، وعلى جوانب الأجنحة أهداب طويلة، واليرقة بيضاء اللون دقيقة الحجم، طولها عند تمام نموها ح ٥ مم. وتعتبر الحشرة أخطر آفة تصيب الغلال، وتبدأ الإصابة بها قبل الحصاد وبعده، وتزداد الإصابة فى المخازن، والحبوب الأكثر تعرضاً للإصابة هى التى تكون الطبقة السطحية من الكوم لعمق ٣-٥ سم. وتغذى اليرقات بالمواد النشوية فى الحبوب، فتسبب خسارة جسيمة، فضلاً عن أنها تقدم مجالاً لزيادة الضرر بفعل حشرات أخرى.

**فراشة دقيق البحر المتوسط:** حشرة صغيرة، اسمها العلمى: افستيا كينيللا (Ephestia kuehniella)، طولها ح ١ سم، ولون الجناحين الأماميين رصاصى، على كل منهما شطبان قاتمان مموجان، والأجنحة الخلفية بيضاء وجوانبها رمادية، يبلغ طول اليرقة ١,٥ سم عند البلوغ، لونها مشوب بصفرة ويحمل الجسم درنات سوداء صغيرة يخرج منها شعر طويل. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتغذى اليرقات على الفواكه المجففة والمسكرة والدقيق ومنتجاته، والنخالة والحبوب المجروشة.

**فراشة الفجر:** فراشة أوروبية، اسمها ليمانتريا دسبار، تصيب يرقاتها معظم أشجار الغابات والفاكهة. الحشرة الكاملة لونها كستنائى ضارب للصفرة فى الذكر، وإلى البياض فى الأنثى، مع خطوط داكنة فى الأجنحة الأمامية لكليهما. طول اليرقة ٥ سم، ويكون لونها داكناً أو أسوداً أو كستنائياً، وعليها صفوف من درنات تحمل شعراً به أكياس هوائية تجعل اليرقة خفيفة بحيث يمكن للهواء نقلها.

**فراغ:** نظرياً هو حيز خال من المادة، والفراغ التام لم يتوصل إليه بعد. حصل توريشيللى على فراغ شبه تام فى مقياس ضغط الجو الزئبقى (البارومتر)، وليس للفراغ الكامل ضغط لعدم احتوائه أية مادة. وهناك طرق عدة لإحداث فراغ، كما توجد أنواع مختلفة من

الأكينيوم، ويحضر صناعياً بقذف الثوريوم بالبروتونات.  
انظر: عنصر (الجدول).

فرانش كونتية: إقليم ومقاطعة قديمة، ق فرنسا، في محافظات سون العليا وجورا، عاصمتها التاريخية دول (حتى ١٦٧٦)، ثم فيما بعد بيزانسون، هي إقليم جبلي (جبال جورا شرقاً وفوج شمالاً) وتغطيها الغابات والمراعي وتشتهر بالزراعة وصناعة الساعات والآلات واللدائن. نشأت كونتية برجنديا الحرة أو فرانش - كونتية في القرن ٩، وانتقلت مع مملكة آرل إلى حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٠٣٤ وحصل عليها فيليب الجسور دوق برجنديا بطريق الزواج في القرن ١٥. وانتقلت عن طريق ابنته ماري البرجنديا لأسرة هابسبرج الإسبانية، ولكنها احتفظت باستقلال ذاتي كبير. كانت ميداناً للحروب الدينية وحرب الثلاثين عاماً، وخربت مرتين، وغزاها لويس ١٤ مرتين (١٦٦٨- و ١٦٧٤) وحصل على تنازل إسبانيا عنها ١٦٧٨.

فرانشسكا، بيرو دلا: انظر: بيرو دلا فرانشسكا.

فرانشيه ديبيرييه، لويس فيلكس ماري فرانسوا: (١٨٥٦- ١٩٤٢)، مارشال فرنسي، قاد الجيش الخامس الفرنسي في معركة الماران ١٩١٤، وجيش الشرق ١٩١٦، وجيش الشمال ١٩١٧، وفي يونيو ١٩١٨ تولى القيادة في سالونيك، حيث توقف الحلفاء عن الزحف، فهزم الجيوش البلغارية، وقاد جيوش الحلفاء للنصر في البلقان.

فرانك، تتي: (١٨٧٦- ١٩٣٩)، مؤرخ أمريكي، درس اللاتينية بجامعة شيكاغو، وأصبح أستاذاً بجامعة جونز هوبكنز ١٩١٩، اشتهر ببحته الدقيق واستنتاجاته المبتكرة عن العوامل الفعالة في تاريخ روما، أشهر مؤلفاته «الاستعمار الروماني» ١٩١٤، و «تاريخ روما الاقتصادي» ١٩٢٠، و «فرجيل» ترجمة حياته ١٩٢٢.

فرانك، جيمس: (١٨٨٢- ١٩٦٤)، فيزيقي ألماني، تخصص في التركيب الداخلي للذرة، شارك جوستاف

فرانز، روبرت: (١٨١٥ - ١٩٢)، ملحن ألماني، له حوالي ٣٥٠ أغنية من النوع الرفيع، ومن الأغنيات الشائعة ذات الشكل التوشيجي التي تنطوي على الإحساس بالأغنية الشعبية، نشرت أوائل هذه الأغنيات ١٨٤٣، وامتدحها شوبان.

فرانس، أناتول: (١٨٤٤ - ١٩٢٤)، كاتب وروائي فرنسي، امتازت رواياته الأولى بسحر عاطفي، وأول رواية ناجحة له هي «جريمة سلفستر بونار» ١٨٨١، وتلتها رواية «كتاب صديقي» ١٨٨٥، وهي ترجمة ذاتية أكملها في روايات تالية، نشر أكثر تأليفه في المجالات والجرائد، دافع عن زولا في قضية دريفوس المشهورة، ومنذ ذلك جنح أسلوبه نحو الهجاء السياسي، وتجلى فيه الساخر في رواية «تاييس» ١٨٩٠ (ترجمت إلى العربية)، له روايات عديدة، أشهرها: «ثورة الملايكة» ١٩١٤، و «الزنبقة الحمراء» ١٨٩٤ (ترجمت إلى العربية). جنبته مدام كايافيه الضيق المالي، ودام حبهما سبعاً وعشرين سنة. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٩٦، ونال جائزة نوبل للآداب ١٩٢١.

فرانسسكا دا رميني: سيدة إيطالية من القرن ١٣، ابنة جيدو دا بولنتا من رافينا، ذكرها دانتي في الكوميديا الإلهية، ووصف فيها حبها لبالولو أخى زوجها المقعد، اتخذت موضوعاً لأعمال أدبية كثيرة منها مسرحية لجابرييل دانونسو وقصيدة سيمفونية لتشايكوفسكي، كما صورها دانتي جابرييل روسي.

فرانسوا: لملوك فرنسا، انظر: فرنسيس.

فرانسيا، هوسيه جيسار: (١٧٦٦ - ١٨٤٠)، دكتور باراجواي (١٨١٤ - ٤٠) ومؤسس استقلالها القومي، كان عف اليد، واسع الثقافة بالنسبة لعصره ومواطنيه، ضيق سلطان الكنيسة، وأبعد بلاده عن الاشتباكات الخارجية وبذلك نشط نمو البلاد الاقتصادي وأثار روحاً قومية قوية في نفوس بني جلدته.

فرانسيوم: عنصر فلزي نادر مشع، رمزه فر، من مجموعة الفلزات القلوية، اكتشف في نواتج تفتت

وانحازت فرانكفورت إلى جانب النمسا في حرب النمسا وبروسيا، فضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، وأدمجت في مقاطعة هس - ناساو. وفي الحرب العالمية ٢ دمر معظم المدينة، وبعد الحرب أصبحت مقر القيادة العليا لقوات الاحتلال الأمريكية، وقد أعيد بناء الكثير من معالمها التاريخية مثل الرومر، وكنيسة سان بارثلميو الكاثوليكية وكنيسة القديس بولس البروتستانتية، والبيت الذي ولد فيه جوته.

فرانكفورت - آن - در - أودر: مدينة (ح ٦١٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية براندنبورج ق ألمانيا على نهر الأودر، تصنع بها الآلات والمنسوجات والسجق الفرانكفورتى، ولد بها الشاعر هينرخ فون كلايست.

فرانكفورت، فيليكس: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، قاض بالمحكمة العليا بالولايات المتحدة (١٩٣٩ - ٦٢)، له سجل حافل بتأييد المبادئ والقضايا الحرة.

فرانكلاند، (السير) إدوارد: (١٨٣٥ - ٩٩)، كيميائى إنجليزى. طور نظرية التكافؤ، ودرس طبيعة الذهب، والإضاءة والغازات، واكتشف الهيليوم.

فرانكلين، بنيامين: (١٧٠٦ - ٩٠)، سياسى، وناشر، وعالم، وكاتب، وفيلسوف أمريكى. اشتهر بأرائه السديدة، وسلامة الإدراك والذكاء وخاصة في مؤلفاته: «تقويم ريتشارد الفقير» (١٧٣٢ - ٥٧). عاون في إنشاء جامعة بنسلفانيا ١٧٥١، وأثبت بالتجربة الصلة بين البرق والكهرباء. اقترح مشروعاً للاتحاد بين المستعمرات في مؤتمر ألبنى ١٧٥٤، وكان مندوباً عن عدة مستعمرات وممثلاً في إنجلترا قبل قيام الثورة الأمريكية. اشترك في صوغ وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، مثل بلاده تمثيلاً ناجحاً لدى فرنسا واختير لتوقيع الصلح ١٧٨١ مع بريطانيا العظمى. اشترك في المؤتمر الدستورى الاتحادى ١٧٨٧.

فرانكلين، (السير) جون: (١٧٨٦ - ١٨٤٧)، مستكشف بريطانى، ارتاد ش كندا، قاد بعثتين إلى المناطق القطبية الشمالية (١٨١٩ - ٢٢، و ١٨٢٥ - ٢٧)، وخرج

هوتز في جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٢٥ لاكتشافهما القوانين التي تحدد تأثير تصادم الإلكترونات بالذرة. عرف فيما بعد ببحوثه في التمثيل الضوئى.

فرانكس، (السير) أوجسطس ولستن: (١٨٢٦ - ٩٧)، إنجليزى عالم بالآثار القديمة، وحجة في تاريخ العصر الوسيط، عين أمين قسم العاديات البريطانية والعصر الوسيط وأصول السلالات البشرية بالمتحف البريطانى ١٨٦٦، وصنف فهارس لعدة مجموعات أثرية، وألف في الآثار الخزفية.

فرانكفورت أو فرانكفورت أم - مين: مدينة (ح ٦٥٣٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية هس، وسط ألمانيا على نهر المين، مركز تاريخى وثقافى وصناعى وتجارى ومالى، ومركز للنشر، كما هي ميناء نهري كبير. تنتج المواد الكيميائية والأدوات الصيدلية والآلات والأجهزة الكهربائية، والملابس، بها جامعة افتتحت ١٩١٤، أنشئت فرانكفورت فى موضع بلدة رومانية، وكانت مقراً ملكياً في عصر الكارولنجيين، ومدينة إمبراطورية حرة من ١٣٧٢. كانت مقر انعقاد الانتخابات الإمبراطورية من ١٣٥٦، وكان الأباطرة المنتخبون يتوجون في كنيسة سان بارثلميو. وعلى أثر حفلة التتويج يتقدم الإمبراطور وسط موكب فخم من مواكب العصور الوسطى إلى مأدبة تقام في قصر البلدية، زاد من رخاء فرانكفورت إقامة المعارض نصف السنوية التي ذكرت لأول مرة في ١٢٤٠ والتي تقام الآن مرتين كل سنة. ولعب اليهود دوراً كبيراً في نموها التجارى، وفيها نشأت أسرة روتشيلد. قبلت فرانكفورت الإصلاح الدينى في ١٥٣٠. وكانت عضواً بعصبة شمالكالدين (١٥٣٦-٤٧) وكانت مقر التحالف التعاهدى الالمانى (١٨١٥-٦٦)، وفي (١٨٤٨-٤٩) اجتمع برلمان فرانكفورت في كنيسة القديس بولس بالمدينة لوضع مشروع توحيد ألمانيا، فوضع دستوراً فدرالياً (استبعد منه النمسا) وقدم التاج الإمبراطورى إلى فريدريك وليم ٤ ملك بروسيا، ولكنه رفضه، ففشل المشروع كله،

الدوق زمنًا طويلاً في فرانكونيا الشرقية ولكن أعاده أساقفة فورتسبورج في القرن ١٥، وانتقلت فرانكونيا الشرقية إلى بافاريا (١٨٠٦ - ١٥)، ثم قسمت إلى فرانكونيا السفلى (عاصمتها فورتسبورج) في وادي المين بشمال غربى بافاريا، وفرانكونيا الوسطى (عاصمتها انسباخ) في الإقليم المرتفع ش بافاريا، وأهم مدنها: نورمبرج، وفورت، وأرلانجن، وفرانكونيا العليا، وعاصمتها بيرويت، وتشمل هضبة فرانكنفالد ذات الغابات وجبال فثلتلجبرجه ش ق بافاريا.

فراولة أو شليك: عشب مستديم صغير الحجم، اسمه العلمى: فراجاريا فسكا (*Fragaria vesca*)، من الفصيلة الوردية، وللجنس عدة أنواع برية متشرة بالمناطق المعتدلة الشمالية، ومنه أنواع تنبت بالشاطئ الغربى للأمريكتين، أوراقه ثلاثية، وأزهاره بيض خشنى، ثمرته قمعية الشكل، حمراء، لحمية، حلوة، مزة، عطرة، وتوجد باللحم بذور عديدة دقيقة، وأزهار بعض الأصناف مؤنثة فقط، أو عدد أسديتها قليل، فتحتاج إلى أصناف أخرى ملقحة تزرع بينها. وتؤكل الثمار غضة طازجة، وتعمل منها مربى، وتستخدم لصنع الفطائر والحلوى والمثلجات، ويتكاثر النبات بالتقسيم أو بالمدادات، وبعض الأصناف لا تنتج مدادات، كالصنف المصرى.

فراونهوفر، يوزيف فون: (١٧٨٧ - ١٨٢٦)، فيزيقى المانى، اشتهر بتصميم العدسات اللاطوية وصنعها، وأدخل تحسينات على عدد من الأجهزة البصرية. كان أول من درس خطوط امتصاص طيف الشمس التى عرفت باسم خطوط فراونهوفر.

فراى، روجر (إليوت): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، مصور وناقد فنى إنجليزى. أسهم فى تقديم فنانى مدرسة ما بعد التأثرية إلى إنجلترا.

فراى، كرسطوفر: (١٩٠٧ - ٢٠٠٥)، كاتب إنجليزى، كثيراً ما يقارن أسلوبه بكتاب عصر إليزابث الأولى، ومن مسرحياته: «لا تحرقوا السيدة» ١٩٤٨، و «الزهراء

١٨٤٥ للبحث عن «ممر الشمال الغربى»، ففقدت البعثة كلها. وكان عدد أفرادها ١٢٩ رجلاً. فذهب أكثر من ٤٠ فوجاً للبحث عن المفقودين دون جدوى، ولكن عادت تلك البعثات بمعلومات جغرافية ضخمة، ولم يعرف المصير العس للبعثة إلا فى ١٨٥٣.

فرانكلين، وليم سودرز: (١٨٦٣ - ١٩٣٠)، فيزيقى أمريكى، حاضر فى جامعة ليهي (١٨٩٧ - ١٩١٥)، ومعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩١٧ - ٢٩). بحث فى نظرية التيارات المترددة، وأسهم بمؤلفاته فى التعليم الفنى.

فرانكو، فرنسيسكو: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، دكتور إسبانيا والقائد الأعلى لجيشها، انضم للثوار فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) وصار رئيساً للحكومة ١٩٣٦، وزعيماً ١٩٣٧، ورئيساً للوزراء ١٩٣٩، ووصيا (انتظاراً لتنصيب ملك) على عرش إسبانيا ١٩٤٧. حل ١٩٣٧ جميع الأحزاب، ماعدا الفالانج، الذى حله فى ١٩٤٢، وأبعد إسبانيا عن الحرب العالمية ٢، بالرغم من تحريض موسولينى وهتلر، أعاد نظام الملكية الإسبانية بموجب قانون تولى العرش ١٩٤٧، محتفظاً بمنصب الوصى، وفى يولية ١٩٦٩ أعلن تنصيب الأمير خوان كارلوس وريثاً لعرش إسبانيا.

فرانكونيا: (بالألمانية: فرانكن) دوقية ألمانية فى العصر الوسيط، نشأت فى القرن ٩، وامتدت من الشاطئ الغربى للراين إلى الشرق محاذية نهر المين، قسمها الإمبراطور أوتو ١ إلى دوقيتين اسميتين: (١) فرانكونيا الغربية أو الراينية (شملت أسقفيتى ماينتس وشبير، ومديتتى فرانكفورت وفورمر الحرتين، والبلايتينات الراينية، وكوتية هس)، (٢) فرانكونيا الشرقية (شملت أسقفيتى فورتسبورج وبامبرج، ومرجرافية انسباخ وبيرويت ومدينة نورمبرج الحرة)، ومن ادواق فرانكونيا الغربية تكونت أسرة الأباطرة المعروفة بالأسرة الفرانكونية أو السالية (١٠٢٤-١١٢٥) (انظر: الإمبراطورية الرومانية المقدسة)، وبطل استخدام لقب

(٢٥)، كتب في تاريخ إنجلترا في القرن ١٧، ويعد من أعظم الثقات في تاريخ ثورة البيوريتان (المتطهرين). آثار كتابه «أوليفر كرومويل» ١٩٠٠ اهتماماً كبيراً، ألف أيضاً «السنوات الأخيرة للجمهورية» (مجلدان - ١٩٠٩).

فرجا، جيوفاني: (١٨٤٠-١٩٢٢)، روائي إيطالي ولد في صقلية، درس القانون ثم تحول إلى الأدب، كتب عدداً كبيراً من الروايات العاطفية، التي تمتاز بالبساطة والدفقة، والعطف على الفقراء، وعلى كفاف الفلاحين في صقلية، كان واقعياً في كتابته حتى إن بعض النقاد شبهوه بفلوبير وزولا، يعد من أعظم كتاب الرواية في أوروبا، ومن أروع قصصه القصيرة «شهادة ريفية» ١٨٨٠، ومن رواياته «منزل بالقرب من الشجرة» ١٨٨١، و«السيد دون جزوالدو» ١٨٨٩، وقد ترجمها د. هـ. لورانس ١٩٢٣، أما روايته «اصطياد الذئب» فقد حولت إلى مسرحية ١٨٩٦ ونجحت.

فرجلان، هنريك: (١٨٠٨ - ٤٥)، شاعر نرويجي وروائي وناثر وطني، كان بطلاً من أبطال الحرية والتعاون الدولي وعمل بحماسة على إيقاظ الوعي بالمسؤولية والتقدم الاجتماعي والصحة الخلقية، وفي المسرحية الشعرية «الخلق والإنسان والمسيح» ١٨٣٠ أودع مبادئه وميثاقه الاجتماعي، وفي قصيدته «اليهودي» ١٨٤٢، و«اليهودية» ١٨٤٤ يدافع عن حق دخول اليهود في النرويج، والملحمة الدرامية «القبطان الإنجليزي» ١٨٤٤ ألفها في مرض الموت، كان هدفه في الحياة تحرير العقل الإنساني والإنسانية كلها.

فرجن، شارل جرافيه، كونت دي: (١٧١٧ - ٨٧)، سياسي فرنسي، عينه لويس ١٦ وزير خارجيته ١٧٧٤ فأيد الثورة الأمريكية، سراً في بادئ الأمر، ثم رسمياً بعد إبرامه تحالفاً مع الولايات المتحدة في فبراير ١٧٧٨، كان رئيس مندوبي فرنسا في مفاوضات الصلح بين بريطانيا، والولايات المتحدة وفرنسا، وإسبانيا.

فرجوسون، (السير) صمويل: (١٨١٠ - ٨٦)، شاعر ومؤلف إيرلندي، ألف عدة كتب قيمة في الآثار

المرصودة» ١٩٥٠، و«نوم المسجونين» ١٩٥١، ترجم كثيراً من مسرحيات جان أنوى وجان جيرودو.

فريب، إدنا: (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائية، وكاتبة مسرحية أمريكية، من أشهر رواياتها «عظيم للغاية» ١٩٢٤، و«سفينة العرض» ١٩٢٦، التي تحولت إلى مسرحية كوميدية موسيقية ناجحة بفضل موسيقى جيروم كيرن، اشتركت مع جورج كورفمان في كتابة مسرحيتي «عشاء في الساعة الثامنة» ١٩٣٢، و«باب المسرح» ١٩٣٦ وغيرهما.

فربيئة: نبات شجيري رقيق معمر، من جنس فربيئة (Verbena)، موطنه أمريكا، أزهاره جميلة جذابة مختلفة الألوان في عناقيد عريضة، أما الفربيئة ذات رائحة عطر الليمون فنبات آخر غير هذا النبات، اسمه ليبيا سيتريودورا (Lippia citriodora).

فرت، كارل جوزيف: (١٨٧٩-١٩٥٦)، سياسي ألماني، عين مستشار ألمانيا ١٩٢١، وتعهد بتنفيذ الالتزامات التي فرضتها معاهدة فرساي عليها، مثل ألمانيا مع وزير خارجيته راتناو، في مؤتمر جنوة ١٩٢٢، ووقع هناك معاهدة رابللو مع روسيا. عين وزير الداخلية (١٩٣٠-٣١)، فر من ألمانيا ١٩٣٣ ثم عاد إليها بعد الحرب العالمية ٢. وقف موقفاً مؤيداً للاتحاد السوفيتي، ووحدة ألمانيا. نال جائزة ستالين للسلام ١٩٥٥.

فرتهايمر، ماكس: (١٨٨٠ - ١٩٤٣)، سيكولوجي ألماني، اكتشف ١٩١٢ ظاهرة «فاي» أو الحركة الظاهرية، وهي نوع من الخداع الإدراكي للحركة، وأدى هذا الكشف إلى نشأة مدرسة الجشطت أو الصيغ، اهتم بدراسة عملية الإدراك والعمليات العقلية لحل مشكلة أو للتحقق من صحة فرض ما، أهم مؤلفاته: «التفكير المتتبع».

فرث، (السير) تشارلس هاردينج: (١٨٥٧-١٩٣٦)، مؤرخ بريطاني. قضى أغلب حياته يدرس التاريخ بجامعة أكسفورد حيث كان أستاذ التاريخ بها (١٩٠٤ -

الإيرلندية، منها «نفوس أوجهام فى إيرلندا وويلز واسكتلندا» ١٨٨٧، كان من أوائل الذين نظموا تاريخ إيرلندا فى شعر إنجليزى.

فرجون: انظر: فرشاة.

فرجيل: (٧٠ - ١٩ ق م)، أعظم شعراء الرومان، كان أبوه مزارعاً فى مقاطعة مانتوا، عنى بتربية ابنه وتعليمه فى ميلان ونابلى وروما ثم استبقاه معه فى الريف ما يقرب من عشر سنوات قضاها فى تعلم شئون الفلاحة، وفى الدراسة ونظم الشعر، ثم عاد إلى روما (٤١ ق م)، حيث رحب به مايكناص نصير الحركة الأدبية، كما شجعه أغسطس وقربه إليه، ولم تمض أربعة أعوام حتى أتم نظم أشعاره الرعوية وديوانه عن الحياة الريفية، وقد تأثر فيهما بالشاعرين ثيوقريطس وهسيود، أما ملحمة الإنيادة فهى أروع مؤلفاته الأدبية، قلد فيها الإلياذة والأوديسة، وأهم ما يميز فرجيل عن سائر شعراء الرومان إيمانه بالأفكار التى تجول بخاطره وإتقانه صنعة الشعر بلا عمل، وتمكنه من اللغة، وبراعته فى استخدام الأوزان، واستمر تأثير أسلوب فرجيل الشعرى ظاهراً فى الأعمال الشعرية إلى عصر النهضة، كما أن داتى تأثر به كثيراً.

فرجيل، پوليدور: (١٤٧٠ - ١٥٥٥؟)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أميناً للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كندية كثيرة، تجنس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته بوضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءاً فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأبناء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرجينيا، شركة: أسسها البريطانيون ١٦٠٦ بمقتضى مرسوم ملكى، وذلك بقصد إنشاء مستعمرتين بأمريكا بين خطى عرض ٣٤ و ٤٥ درجة شمالاً. أعيد تسميتها ١٦٢٠ باسم مجلس نيو إنجلاند بواسطة مجموعة استثمارية بقيادة فرديناندو خورخيه.

فرجينيا، الغربية: ولاية (٦٢٦٢٩ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨١٤١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٦٣ بوصفها الولاية ٣٥، عاصمتها تشارلستن، أولى الولايات فى استخراج أجود أصناف الفحم، تنتج المصنوعات الحديدية، والصلبة، والكيميائية، والزجاجية، والخشبية، بدأ استيطان الولاية بعد ١٧٣٠ وساعدت هزيمة الفرنسيين والهنود على زيادة عدد المستوطنين، كان غ فرجينيا جزءاً من ولاية فرجينيا، ولكن الاختلافات السياسية والاقتصادية بينها

فرجيل: (٧٠ - ١٩ ق م)، أعظم شعراء الرومان، كان أبوه مزارعاً فى مقاطعة مانتوا، عنى بتربية ابنه وتعليمه فى ميلان ونابلى وروما ثم استبقاه معه فى الريف ما يقرب من عشر سنوات قضاها فى تعلم شئون الفلاحة، وفى الدراسة ونظم الشعر، ثم عاد إلى روما (٤١ ق م)، حيث رحب به مايكناص نصير الحركة الأدبية، كما شجعه أغسطس وقربه إليه، ولم تمض أربعة أعوام حتى أتم نظم أشعاره الرعوية وديوانه عن الحياة الريفية، وقد تأثر فيهما بالشاعرين ثيوقريطس وهسيود، أما ملحمة الإنيادة فهى أروع مؤلفاته الأدبية، قلد فيها الإلياذة والأوديسة، وأهم ما يميز فرجيل عن سائر شعراء الرومان إيمانه بالأفكار التى تجول بخاطره وإتقانه صنعة الشعر بلا عمل، وتمكنه من اللغة، وبراعته فى استخدام الأوزان، واستمر تأثير أسلوب فرجيل الشعرى ظاهراً فى الأعمال الشعرية إلى عصر النهضة، كما أن داتى تأثر به كثيراً.

فرجيل، پوليدور: (١٤٧٠ - ١٥٥٥؟)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أميناً للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كندية كثيرة، تجنس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته بوضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءاً فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأبناء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرجينيا: ولاية (١٠٥٧١٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٧٨٥٠٨٢ نسمة،

فرخ أو قاروص: أسماك مختلفة، تؤكل، وأشهرها ما يتبع الفصيلة سيرانيدى وفصيلة سمك الشمس ستتراركيدى. والقاروص من أشهر أسماك البحر المتوسط، يصل إلى بحيرات الدلتا، ويصعد إلى النيل، واسمه العلمى: «مورونى لابراكس»، ومنه أنواع عديدة ببحار أمريكا وأوروبا.

فرخ متسلق: سمك من الجنس أناباس (Anabas)، شائك الزعانف، يشبه سمك الفرخ، يمضى على الأرض، ويعيش فى المياه العذبة بالهند وج فى آسيا، طول البالغ ح ٢٥ سم، بنى داكن، جامد الرأس، غليظ الجلد والحراشف، يمضى ويتسلق مستعيناً بذيله وزعانفه وأشواكها، يتنفس أكسجين الجو.

فرخة سلطانية: طائر من الفصيلة التقلية من الكريكات، يكثُر بالمناطق الحارة وما دونها، يميز بطول الإصبع الوسطى، وكان كثيراً بمصر، ثم قل الآن، والفرخة السلطانية من أجمل الطيور، كبيرة الحجم، بيضا طيب المذاق، لونها بين أزرق وأخضر وبفسجى وأبيض، وهناك طائر آخر قريب لها هو الفرفور، برونزى، أخضر، ذو كنف زرقاء فاقعة، كثير التنقل.

فرخو، رودلف: (١٨٢١ - ١٩٠٢)، باثولوجى ألمانى من رواد الباثولوجيا الخلوية، أستاذ ومدير للمعهد الباثولوجى بجامعة برلين ١٨٥٦، له بحوث فى جميع فروع الطب تقريباً، وفى الأنثروبولوجيا، كان زعيماً لحزب التقدميين الأحرار المعارض لبسمارك. أنشأ ١٨٤٧ مجلة «سجل التشريح الباثولوجى والطب الإكلينيكى». له كتاب «الباثولوجيا الخلوية» ١٨٥٨.

فرد: اصطلاح يطلق فى الشعر على البيت الواحد، فيقال بيت فرد ويطلق فى النحو على المفرد.

فردان: مدينة (ح ٢٢٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ميز، شق فرنسا، على نهر ميز، ضمت إلى فرنسا ١٥٥٢، وصارت بعد ١٨٧١ قلعة منيعة التحصين، وشهدت ١٩١٦ أطول وأشهر معركة جرت خلال الحرب العالمية ١، ومع أن القوات الألمانية انتزعت بعض

وبين الأجزاء الأخرى سببت احتكاكاً شديداً، فانسلخ الجزء الغربى عن الولاية فى أثناء الحرب الأهلية، وانضمت إلى الاتحاد كولاية مستقلة، بدأ نمو صناعاتها فى أواخر القرن ١٩، وزادت سرعة هذا النمو فى أعقاب الحربين العالميتين.

فرح، إسكندر: (شهر فى القرن العشرين)، صاحب فرقة تمثيلية، من أصل سورى، تلقى دراسته فى دمشق بمدرسة اليسوعيين، اشترك فى تمثيل أول مسرحية له فى حديقة عامة بدمشق، بتشجيع الحاكم التركى مدحت باشا، انتقل إلى بيروت، حيث حوكم لنزعه الاستقلاليه، فرحل إلى مصر مع خليل القبانى، ألف تمثيلية خاصة بالقاهرة باسم «الجوق المصرى العربى»، ظلت تمثل ١٨ سنة. من أسرار نجاحه تقديمه مسرحية جديدة كل شهر تقريباً، كان من أبرز الممثلين فى فرقة الشيخ سلامة حجازى، ثم انفصل عنه مع خيرة الممثلين، وألف فرقة مستقلة فى دار التمثيل العربى ١٩٠٥، حاول إسكندر فرح أن يؤلف فرقة أخرى تقوم على التمثيل وحده دون الغناء، ولكن الإقبال عليها لم يكن كبيراً.

فرحات عباس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، سياسى جزائرى، برز فى الحركة الوطنية فى أثناء الحرب العالمية ٢، أصدر بياناً فى ١٠ فبراير ١٩٤٣ طالب فيه بحياة قومية ديمقراطية للجزائر، وعرف أنصاره باسم أصدقاء البيان، اعتقل إثر مذبحه قسنطينة ١٩٤٥ ثم أطلق سراحه، أسس الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى ١٩٤٦ وتزعمه (١٩٤٦ - ٥٦)، انتخب عضواً بالجمعية التأسيسية الفرنسية ١٩٤٦، انضم إلى جبهة التحرير الجزائرى ١٩٥٥، رأس حكومة الجزائر المؤقتة التى تكونت فى القاهرة (١٩٥٨ - ٦١)، ورأس الجمعية التأسيسية (١٩٦٢ - ٦٣).

فرخ: سمك صغير بديع اللون، يوجد بالمياه العذبة فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، من أسماك الصيد، وهو نموذج لفصيلة كبيرة من أسماك شائكة الزعانف، يزن ح ٢ كجم، ولحمه لذيذ.

من السلطان، ولجأ إلى الأمير شهريار حاكم طبرستان، وقدم له الشاهنامه، وهجا محموداً بمائة بيت، ولكن الأمير نصحه بالصبر، وقال إن محموداً سيرضى عنه، قيل: وندم محمود على ما كان منه، وبعث بصلة كبيرة للشاعر في طوس، ولكن الصلة دخلت من باب في المدينة، حين كانت جنازة الفردوسى تخرج من الباب الآخر. وكان الفردوسى يريد أن يجعل من صلة السلطان جهاز ابنته الوحيدة التى رفضت قبول الصلة بعد وفاة أبيها، فبنى بقيمتها رباط. والشاهنامه مترجمة إلى كثير من اللغات الأوروبية، ولها ترجمة ملخصة بالعربية أعدها البندارى فى القرن ٧ الهجرى، ونشرها عبد الوهاب عزام مع مدخل قيم ١٩٣١.

فردى، جوزى: (١٨١٣ - ١٩٠١)، أقوى عبقرية موسيقية أنجبها إيطاليا فى القرن ١٩، ولد من أبوين فقيرين، وظهرت موهبته الموسيقية فى طفولته، ووجد من يهتم برعايتها والسهرة عليها، حتى أتم دراسته الموسيقية فى ميلانو، وأخذ يلحن سلسلة من الأوبرات، ناهجاً فى ذلك أسلوب أسلافه ومعاصريه من نوابغ إيطاليا، أمثال بلىنى، وروسينى، وغيرهما، وكان يهتم بالشعر اهتمامه بالموسيقى، وأخذ الجمهور يستقبل أعماله فى تقدير وإعجاب، ثم ابتدع طريقاً آخر فى تلحين الأوبرات، فأنتج أوبراته الثلاث الخالدة: «ريجوليتو»، و «تروبادور»، و «لاترافانتا»، ثم لحن أوبرا «عايدة» بأمر من خديو مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس، ومثلت لأول مرة فى دار الأوبرا بالقاهرة فى ١٨٧١، ثم لحن أوبرا «عطيل»، وقد لاقى فى حياته الكثير من التبريل حتى انتخبه الشعب عضواً فى البرلمان الإيطالى.

فردية الأصابع: انظر: ثدييات.

فرديناند: ملوك إسبانيا: فرديناند ١ (الأكبر) (ت ١٠٦٥) ملك قشتالة (١٠٣٥ - ٦٥) وليون (١٠٣٧ - ٦٥) ابن شانجة ٣ النصارى، أنزل الأمراء العرب فى سرقسطة وباداهوت واشبيلية وطلطللة إلى منزلة

الحصون الخارجية، إلا أن فردان نفسها صدت جميع الهجمات، وكان شعار الفرنسيين: «إنهم لن يعبروا». وتمتد المدينة، والأراضى التى جرى عليها القتال، والمدافن الضخمة لقتلى المعركة، مزاراً وطنياً، بها متحف حربى.

فردان، معاهدة: (٨٤٣)، قسمت بموجب هذه المعاهدة إمبراطورية الفرنجة بين أبناء الإمبراطور لويس ١ الثلاثة، فنال لويس الألمانى القسم الشرقى (ألمانيا)، وشارل ٢ الغرب (فرنسا)، والإمبراطور لوثير ١ الوسط (ولايات لوئارنجيا وبرجنديا، وبروفانس، وإيطاليا).

فردجريس: خللات النحاس القاعدية المخضرة اللون، وقد تكون خليطاً من خللات النحاس التى تتكون على سطح الصفائح النحاسية بعد معاملتها بالحمض، وهى سامة، تستعمل فى الطب، وملوناً أخضر، ومرسحاً فى الصباغة.

فردوس: كلمة فارسية الأصل بمعنى حديقة أو بستان، وتطلق فى المسيحية والإسلام على الجنة، وفى أساطير الشعوب القديمة تصوير لمكان أشبه بالحديقة، يحيا فيه الإنسان سعيداً مرة أخرى، بعدما عانى من شقاء بسبب الآثام التى ارتكبها فى دنياه. ذكرت كلمة الفردوس فى القرآن الكريم مرتين، مرة وحدها: ﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون: ١١)، ومرة مع جنات: ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧).

الفردوسى، أبو القاسم: (٩٣٢ - ١٠٢٠)، أكبر شعراء الدولة الغزنوية الفرس، ومن أشهر شعراء إيران، عرف بـ «الشاهنامه» - الملحمة التى تذكر أمجاد ملوك الفرس فى قرابة ستين ألف بيت - وهى تحوى قسماً خرافياً يتناول القصص الشعبى، وقسماً تاريخياً يتناول الدولة الساسانية، وحرص الفردوسى على تجنب استخدام الكلمات العربية فى الشاهنامه، أتم منظومته أيام السلطان محمود. وكان يأمل فى صلة كبيرة منه، ولكن اتهامه بالتشيع حمل محموداً على أن يمنحه صلة ضئيلة، فاغتم وقسم هذه الصلة بين الحمامى والفقاعى، ثم ولى هارباً

على ابنته جوانا، وصار فيليب الأول زوج جوانا ملكًا لقشتالة ١٥٠٦ ولكنه مات في نفس السنة، واستمر فرديناند في وصايته على جوانا التي كانت قد جنت حتى موته، وترك إسبانيا موحدة - فضلًا عن نابلي وصقلية، وسردينيا، وإمبراطورية وراء البحار - لحفيده من جوانا وفيليب، وهو الإمبراطور شارل ٥، وقد بذرت في عهد الملكين الكاثوليكين بذور الانحلال الذي خيم على إسبانيا بعد ذلك، إذ قضيا على سلطة الأشراف والكورتيز وترك طرد اليهود، والبحث عن الذهب بأمريكا، وتحويل المساحات الواسعة من الأراضي الزراعية إلى مراع لتربية الأغنام، ومنح الامتيازات الكثيرة للكنيسة، كل هذا ترك آثارا سيئة لا تزال إسبانيا تعاني منها حتى الآن، ومع ذلك فقد أصبحت إسبانيا في عهد فيليب ٢ قوة يعتد بها في الأطلنطي. وأهم منافس لفرنسا وإنجلترا في ميادين التجارة والاستعمار. فرديناند ٦ (١٧١٢ - أو ١٧١٣ - ١٧٥٩) ملك إسبانيا (١٧٤٦ - ٥٩) ابن فيليب ٥ وماري لويز أميرة سافوي، أجبر زوجة أبيه اليزابيث فارنيزي على الاعتزال، أبقى إسبانيا على الحياد في أثناء حرب السنين السبع. فرديناند ٧: (١٧٨٤ - ١٨٣٣)، ملك إسبانيا (١٨٠٨ - ٣٣)، خلع أباه شارل ٤ ولكن نابليون أغراه بالقدوم إلى بايون حيث أجبره على التخلي عن العرش لشارل ٤ الذي أجبر بدوره على النزول عن حقوقه لنابليون ١٨٠٨، سجن في فرنسا حتى ١٨١٤ حين أعيد إلى العرش الإسباني، خيب أمل مؤيديه المتحررين بإلغائه دستور ١٨١٢ فقامت ثورة ١٨٣٠ وأجبرته على إعادته، لكن التدخل العسكري الفرنسي (بموافقة الحلف المقدس) أعاد إليه سلطته كاملة، فألغى الدستور مرة أخرى، نبذ القانون السالي، لكي تخلفه ابنته إيزابلا ٢، فنشبت الحرب الكارلية (انظر: كارليون)، فقدت إسبانيا في أثناء حكمه مستعمراتها في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية.

فرديناند: ملوك البرتغال: فرديناند ١ (١٣٤٥ - ٨٣)،

الألباع، قسم مملكته بين أولاده الثلاثة، فرديناند ٣ (١١٩٩-١٢٥٢) ملك قشتالة (١٢١٧-٥٢)، وليون (١٢٣٠ - ٥٢)، شن حروبًا صليبية متوالية على العرب ورفع إلى مرتبة قديس في الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧١)، فرديناند ٤ (١٢٨٥ - ١٣١٢) ملك قشتالة وليون (١٢٩٥ - ١٣١٢) استولى على جبل طارق، فرديناند ٥ أو فرديناند الكاثوليكي: (١٤٥٢ - ١٥١٦) ملك قشتالة وليون (١٤٧٤-١٥٠٤) وملك أراجون باسم فرديناند ٢ (١٤٧٩ - ١٥١٦) وملك صقلية (١٤٦٨ - ١٥١٦) وملك نابلي (١٥٠٤ - ١٦) ابن يوحنا ٢ ملك أراجون، تزوج فرديناند إيزابلا ١ ملكة قشتالة ١٤٦٩، وفي ١٤٧٤ تولى فرديناند وإيزابلا ملك قشتالة بالاشتراك وهكذا توحدت إسبانيا ما عدا نفاز ومملكة غرناطة الإسلامية، وعرف الملك وزوجته بالعاهلين الكاثوليكين، وبدأ العمل بهمة لجعل إسبانيا كلها مسيحية، ووقعت غرناطة في أيديهما ١٤٩٢، وفي السنة نفسها اتخذ فرديناند وإيزابلا خطوة أثرت كثيرًا في رخاء إسبانيا، وذلك بطرد اليهود الذين رفضوا اعتناق الكاثوليكية من إسبانيا ونفذ مرسوم الطرد دون شفقة، وكان طرد المسلمين ١٥٠٢ أقل عنفًا، لأن كثيرين منهم تظاهروا بقبول الكاثوليكية فبقوا بالبلاد، وأقام الملكان الكاثوليكيان محاكم التفتيش بإسبانيا لتقوية الوحدة الدينية، ويعد عصرهما بالغ الأهمية في تاريخ العالم وتاريخ إسبانيا، ففي ١٤٩٢ رحل كريستوفر كولومبس تحت رعايتهما إلى كشف العالم الجديد، وفي ١٤٩٤ اقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم غير المسيحي بمعاهدة تورديلاس، واستمر فرديناند ٥ ينتهج سياسة أسلافه الاستعمارية، فقام بدور كبير في الحروب الإيطالية، وغزا قائده - جوثالو فرنانديز دي كوردوبا - نابلي ١٥٠٤ وانضم فرديناند لحلف كمبريه ١٥٠٨ ضد البندقية، ثم انضم للحلف المقدس ١٥١١ ضد فرنسا، وفي ١٥١٢ ضم معظم نفاز، وبعد موت إيزابلا ١٥٠٤، احتفظ فرديناند بالإشراف على قشتالة، بصفته وصيًا

لقب «بالوسيم، والمتقلب»، حكم (١٣٦٧ - ٨٣)، تزوج من ليونور تيليس، وهى نبيلة برتغالية، كانت قد ألغى زواجها بطريقة ثور حولها الشكوك، فكان لها تأثير سئ على حكمه، دخل فى حروب ثلاث فاشلة، ضد هنرى ٢، وجون ١ ملك قشتالة، تخلى ١٣٨٢ عن حليفه يوحنا جون، وعقد صلحاً مع يوحنا ١ الذى زوجه من ابنته ووريثته بياتريس، وبذلك كادت البرتغال تضم إلى قشتالة بعد موته، لولا أن ثورة اندلعت وجعلت العرش من نصيب جون الأفيزى، (انظر: جون ١ ملك البرتغال). فرديناند ٢ (١٨١٦ - ٨٥)، أكبر أبناء فرديناند دوق ساكس - كوبرج - جوتا، كان ملكاً اسمياً على البرتغال (١٨٣٧ - ٥٥) لزواجه من ماريا ٢.

فرديناند: ملوك الصقليتين: فرديناند ١ (١٧٥١ - ١٨٢٥)، أصبح (١٧٥٩) ملكاً على نابلى باسم فرديناند ٤، وعلى صقلية باسم فرديناند ٣، وخلف أباه الذى كان قد أصبح ملكاً لإسبانيا باسم شارل ٣، قوى نظام الحكم المطلق بتأثير الملكة ماري كارولين، والسير جون أكتون، وقضى على الجمهورية البارثونوية ١٧٩٩، ولكن بعد انضمامه للتحالف الثالث ضد نابليون ١ (١٨٠٥) خسر نابلى باستيلاء الفرنسيين عليها (١٨٠٦ - ١٥) وبعد عودته للحكم تسمى باسم فرديناند ١ ملك الصقليتين (١٨١٦) وحكم حكماً مستبدًا، فرديناند ٢ (١٨١٠ - ٥٩)، حكم (١٨٣٠ - ٥٩)، أمر فى أثناء ثورات (١٨٤٨ - ٤٩) بقذف مسينا وبالرمو بالقتابل، فسمى سخرية «بالمملك بومبا».

فرديناند: أباطرة وملوك المجر وبوهيميا: فرديناند ١ (١٥٠٣-٦٤) الشقيق الأصغر للإمبراطور شارل ٥، نشأ بإسبانيا فى بلاط جده فرديناند الكاثوليكي، ومنحه شارل النمسا ١٥٢١، ثم توجه ملكاً على ألمانيا ١٥٣١ وعهد إليه بشئون ألمانيا، ونزل له عن العرش ١٥٥٨ وورث فرديناند فى الوقت نفسه المجر وبوهيميا من صهره لويس ٢ ملك المجر ١٥٢٦، وفى المجر، حارب

منافسيه على العرش: جون ١ وجون ٢ اللذين كان يؤيدهما السلطان سليمان ١ العثمانى، واحتفظ فرديناند بالمنطقة ش غ المجر، ولقب: الملك، ولكنه التزم بدفع الجزية للسلطان، وفى بوهيميا نشر فرديناند الإصلاح الكاثوليكي بقوة وأسس السلطة المطلقة لآل هابسبرج، بإلغاء معظم الحريات المحلية ١٥٤٧، وفى ألمانيا واجه حرب الفلاحين، وثورات أخرى وفاروض فى صلح أوجسبرج ١٥٥٥. حفيده فرديناند ٢ (١٥٧٨ - ١٦٣٧) خلف ابن عمه ماتياس ملكاً لبوهيميا ١٦١٧، والمجر ١٦١٨، وإمبراطوراً ١٦١٩، ثار عليه نبلاء بوهيميا ١٦١٩ لاشتطاطه فى مقاومة البروتستانت وانتخوا فريدريك ملك الشتاء، وبذلك بدأت حرب الثلاثين عاماً، وهزم فرديناند فريدريك ١٦٢٠، ونال قواده انتصارات باهرة، ولكن مرسوم الرد الذى أصدره فريدريك ١٦٢٩ أثار المعارضة من جديد، ويكاد يكون مؤكداً أن فرديناند حرض على قتل فالنشتين ١٦٣٤، وبلغت الحرب نهايتها فى عهد ابنه فرديناند ٣ (١٦٠٨ - ٥٧) الذى خلفه ملكاً للمجر ١٦٢٦ وبوهيميا ١٦٢٧ وإمبراطوراً ١٦٣٧، وفى عهده انقلبت عليه الحرب فقبل على مضض صلح وستفاليا ١٦٤٨.

فرديناند: (١٨٦١ - ١٩٤٨)، قيصر بلغاريا (١٩٠٨ - ١٨)، أمير من أسرة سكس - كوبرج - جوتا. انتخب أميراً لبلغاريا ١٨٨٧، خلفاً لالكسندر أمير باتبرج، انتهز فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ لإعلان استقلال بلغاريا استقلالاً تاماً، والمناداة بنفسه قيصرًا، وانتصر ثم عاد فأضاع ما كسبه فى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وفى الحرب العالمية ١ انضم لدول الحلف الثلاثى ١٩١٥، واضطر بعد انتصار الحلفاء ١٩١٨ للنزول عن العرش لابنه بوريس ٣، مات بألمانيا.

فرديناند: (١٨٦٥ - ١٩٢٧)، ملك رومانيا (١٩١٤ - ٢٧)، دخل الحرب العالمية ١ إلى جانب الحلفاء (١٩١٦)، وضم بسارابيا (١٩١٨)، وتدخل فى المجر للقضاء على حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، وحصل

على ترانسلفانيا، و ج ق المجر في معاهدات الصلح، وفي عهده أدخلت الإصلاحات الزراعية، والانتخاب العام، خلفه حفيده ميشيل.

فرديناند الكاثوليكي: انظر: فرديناند، ملوك إسبانيا.

الفرزدق: (٦٤١ - ٩٧٣)، همام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموي، ولد ومات بالبصرة، من أسرة رفيعة المكانة، ذات مآثر ومفاخر، وكان غليظ القلب جاف الطباع، تغلب عليه أخلاق السادة الجاهليين، من كرم وفسق وزهو، عد نفسه المتكلم بلسان قبيلته، فجره هذا إلى بدء حياته بالهجاء في عهد الخليفة عثمان بن عفان، كما جره إلى الاشتباك مع جرير في قصائد هجائية طوال حياتهما، بدأها دفاعاً عن نساء قبيلته، تعرض لولاة العراق مادحاً وهاجياً وفق موقفهم من قبيلته تميم، مما أدى به إلى الجس والنفي أحياناً، مدح الخلفاء الأمويين، ولكنه لم يكن شاعرهم إلا في عهد سليمان بن عبد الملك، وهو أحد الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والأخطل الذين عدهم النقاد فحول الشعر الأموي، تفوق في الفخر الذي كان يؤيده فيه تراث قومه المجيد، ونفسه المتعمدة، ويتسم شعره بالجزالة، والقوة، والعبارة الملتوية، والأساليب النحوية الشاذة، طبع ديوانه وطبعت نقائضه مع جرير.

فرس: بلدة بالنوبة على الشاطئ الغربي للنيل، ش وادي حلفا، بها أطلال حصن من عهد سنوسرت ٣ ومعبد من عهد تحتمس ٣ وهيكل من عهد حتشبسوت وبقية من آثار حوى حاكم كوش في عهد توت عنخ آمون، ومعسكر وجبانة من العصر المروى.

الفرس الأعظم: في الفلك، كوكبة شمالية تقع ج غ المرأة المسلسلة، يمكن مشاهدة أربعة نجوم لامعة على هيئة مربع: ثلاثة منها تابعة، أما الرابع فهو ألمع نجم في المرأة المسلسلة، ألمع نجوم الفرس الأعظم هي: متن الفرس، ومنكب الفرس، وجناح الفرس، وبالكوكبة منزلتان قمرتان، هما: الفرغ الأول، والفرغ الثاني.

فرس النبي: حشرة من مجموعة المانتيدى التي تعتبر في

العادة فضيلة من رتبة مستقيمة الأجنحة، توجد في معظم البلاد الدافئة، جسمها مستطيل، لونه أخضر أو رمادي، وتحمل زوجين من الأجنحة، وعندوقوفها انتظاراً لفريستها ترفع رجليها الأماميتين، فتبدو كمن يرفع يديه توسلاً، وتاكل الإناث الذكور وغيرها من الإناث، ويوضع البيض في كتل تلتصق بأغصان النبات، ويتقف عن حوريات معدومة الأجنحة، وفي مصر نوعان كبيران، لونهما أخضر.

فرس النهر: حيوان ثديي، أكل عشب جنس هيبوتوماس (Hippopotamus)، موطنه أفريقيا، قريب من الخنزير، قصير الأرجل، عريض الجسم، خشن الجلد، لونه بني أو رمادي، واسع الفم، قواطع وأنيابه السفلية أنياب كبيرة يتخذ منها العاج، يغشى الماء، ويأكل النباتات المائية، وفرس النهر القزم (جنس كيروبسيس Choeropsis) يعيش في غرب أفريقيا فهو من حيوانات النيل، عرفه قدماء المصريين، وكان يصل حتى دمياط إلى القرن ١٧.

فرسان: أرخبيل صغير في البحر الأحمر، جزء من المملكة العربية السعودية ينقب فيه عن البترول.

فرسان: جنود مدربون على القتال على ظهور الخيل، تنظم عرفه المصريون القدماء والأشوريون والفرس والإغريق والعرب، من مزايا الفرسان السرعة، ولكن كان يتغلب عليها فرق المشاة المنظمة، حتى استخدمت السروج وغيرها من عدة الخيل في أيام قسطنطين الأول، نجح في استخدامهما الهون والأفار والمجر والمغول في غاراتهم ضد شعوب أوروبا، وأكمل صورة للفرسان هم فرسان العصور الوسطى في أوروبا، والمماليك في الشرق العربي. قلت مزايا الفرسان على أثر اختراع البارود، ولكن ظلوا يستخدمون في إنزال الضربات السريعة الحركة، وفي الاستكشافات، وفي معارك الأراضي المكشوفة. كان الفرسان أهم عناصر المقاتلين في عدة حروب: كالحرب الأهلية الأمريكية. أخذ استخدامهم يقل في أثناء الحرب العالمية الأولى، حين

بدأت الدبابات والعربات المصفحة تحل محل الفرسان في المعركة، فلم يستخدموا خلالها إلا في نطاق ضيق جداً، كالقتال في الأراضي الجبلية مثلاً، أبطلت جيوش كثيرة استخدامهم، وألغت الولايات المتحدة سلاح الفرسان كسلاح مستقل (١٩٤٦)، كما ألغته أو خفضت عدده بلاد أخرى.

فرسان الاسبتارية: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا.

فرسان الاسبتارية: انظر: فرسان مستشفى القديس يوحنا.

فرسان تيونون: طائفة عسكرية دينية ألمانية، تأسست (١١٩٠-٩١) في البلاد المقدسة، على نمط جماعتي فرسان الهيكل وفرسان الاسبتارية، ذاع أمر هذه الطائفة عندما قامت بغزو بروسيا الوثنية ١٢٢٦، وكانت أراضيها الواقعة على البلطى تخضع للسيادة الاسمية للبابا في بادئ الأمر، لكن بولندا استولت على بعض مناطقهم ١٤٦٦، فخضعوا للسيادة البولندية، اتحدوا مع الفرسان الليفونيين (١٢٣٧ - ١٥٢٥)، وبعد أن أبادوا سكان بروسيا الأصليين تقريباً أسكنوا فيها جاليات ألمانية، كان المقر الأول للفرسان في مارينبورج، ثم في كينجزبرج بعد ١٤٦٦، وفي ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأعلى البرت براندنبرج البروتستانتية، ونقل مقر الطائفة إلى دوقية بروسيا الوراثية، واستمرت الطائفة تقيم بألمانيا الكاثوليكية حتى ١٨٠٥، ثم أحييت في النمسا كطائفة فخرية، ولباس الفرسان طيلس أبيض، عليه صليب أسود مطرز بالذهب.

فرسان الحلقة الذهبية: فرقة سرية تألفت من أهل الجنوب الذين كانوا يعطفون على أهل الشمال في الحرب الأهلية الأمريكية، تأسس أول «مقل» لها ١٨٥٤ في سنسنتي، ومدوا نشاطهم إلى ولايات كنتكي، وإنديانا، وأوهايو، وإلينوي، وميسوري، وأغلب أعضائها يتألفون من الديمقراطيين المحيين للسلام، وفي ١٨٦٣ سميت: طائفة الفرسان الأمريكيين، وأطلق عليها ١٨٦٤ اسم طائفة فرسان أبناء الحرية، كان عدد الأعضاء في ١٨٦٤ يزيد على

٢٠٠٠٠٠ عضو، انحلت الطائفة فيما بعد لاطراد انتصارات الاتحاديين في الحرب الأهلية.

فرسان الداوية: انظر: فرسان الهيكل.

فرسان مستشفى القديس يوحنا أو الاسبتارية: أعضاء الهيئة العسكرية الدينية التابعة لمستشفى القديس يوحنا المقدسي، ويعرفون أحياناً بفرسان القديس يوحنا، أو بفرسان بيت المقدس، وسامهم العرب: الفرسان الاسبتارية، وقد نشأت الهيئة من مستشفى أسس في القرن ١١ للعناية بالحجاج في الأراضي المقدسة، وعندما أعيد تكوين فرقة الفرسان على أساس عسكري لم تلبث أن ازدادت ثروتها وسطوتها، وأنشئت على غرارها مؤسسات أخرى لمساعدتها في أوروبا كلها، وقد اشترك فرسانها مع زملائهم ومنافسيهم فرسان الهيكل أو الداوية في جميع حروب المملكة اللاتينية والصليبيين، وبعد استيلاء العرب على بيت المقدس ١١٨٧ انتقل الاسبتارية إلى عكا، ثم إلى قبرص ١٢٩١، وافتحهم لجزيرة رودس ١٣١٠، ونتيجة لما جلب انحلال الفرسان الداوية عليهم من فوائد مادية، بدأوا عهداً تعاطفت فيه قوتهم وسطوتهم، وبدأوا يعرفون بفرسان رودس، وسيطروا على البحر المتوسط، وتمكنوا من وقف غزو المسلمين لأقطار أوروبية، بل أخذوا يلجأون هم أنفسهم إلى الغزو البحري، ودافعوا ببطولة عن رودس تحت إمرة بيير دوبوسون ضد محمد ٢ (١٤٨٠)، لكنهم اضطروا إلى الاستسلام لسليمان ١ (١٥٢٢)، فمُنحهم الإمبراطور شارل ٥ (١٥٣٠) جزيرة مالطة التي أصبحت مقرهم الرئيسي، ودافعوا عن هذه الجزيرة ببطولة تحت إمرة جان دي لافالت ضد الأتراك الذين ظلوا يهددونهم تهديداً قوياً حتى معركة ليبانتو ١٥٧١، ومنذ هذا الوقت واصل فرسان مالطة أعمال الإحسان في المستشفيات، متمتعين بسلم نسبي، إلى أن استولى نابليون على مالطة ١٧٩٨، ولا تزال بقايا من هذه الهيئة في أوروبا، وأعاد البابا ١٨٧٩ منصب الرئيس الأعلى للاسبتارية، ولكن علاقة الهيئة الجديدة بفرسان مالطة القدماء غدت واهية.

فرسان تيونون: طائفة عسكرية دينية ألمانية، تأسست (١١٩٠-٩١) في البلاد المقدسة، على نمط جماعتي فرسان الهيكل وفرسان الاسبتارية، ذاع أمر هذه الطائفة عندما قامت بغزو بروسيا الوثنية ١٢٢٦، وكانت أراضيها الواقعة على البلطى تخضع للسيادة الاسمية للبابا في بادئ الأمر، لكن بولندا استولت على بعض مناطقهم ١٤٦٦، فخضعوا للسيادة البولندية، اتحدوا مع الفرسان الليفونيين (١٢٣٧ - ١٥٢٥)، وبعد أن أبادوا سكان بروسيا الأصليين تقريباً أسكنوا فيها جاليات ألمانية، كان المقر الأول للفرسان في مارينبورج، ثم في كينجزبرج بعد ١٤٦٦، وفي ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأعلى البرت براندنبرج البروتستانتية، ونقل مقر الطائفة إلى دوقية بروسيا الوراثية، واستمرت الطائفة تقيم بألمانيا الكاثوليكية حتى ١٨٠٥، ثم أحييت في النمسا كطائفة فخرية، ولباس الفرسان طيلس أبيض، عليه صليب أسود مطرز بالذهب.

فرسان الحلقة الذهبية: فرقة سرية تألفت من أهل الجنوب الذين كانوا يعطفون على أهل الشمال في الحرب الأهلية الأمريكية، تأسس أول «مقل» لها ١٨٥٤ في سنسنتي، ومدوا نشاطهم إلى ولايات كنتكي، وإنديانا، وأوهايو، وإلينوي، وميسوري، وأغلب أعضائها يتألفون من الديمقراطيين المحيين للسلام، وفي ١٨٦٣ سميت: طائفة الفرسان الأمريكيين، وأطلق عليها ١٨٦٤ اسم طائفة فرسان أبناء الحرية، كان عدد الأعضاء في ١٨٦٤ يزيد على

وسقطت عكا ١٢٩١، وانسحب الاستباريون والداوية إلى قبرص، ثم تخلت هيئة الداوية عن صفتها الحربية الرئيسية، وكان أفرادها قد أصبحوا حتى في القرن ١٢ صيارفة أوروبا، بفضل الأموال الطائلة التي أهدت عليهم، وكانت مؤسساتهم في إنجلترا وفرنسا بوجه خاص عديدة ومزدهرة، وأصبحت مقارهم بيوتات العالم المالية، وقد زادت هذه السيطرة المالية من قوتهم، وأثارت عليهم حسد الأمراء والملوك. ومما زاد الظن بلة، ابتعاد الداوية عن المبادئ القويمة، فساقوا أنفسهم إلى التهلكة، وحقد عليهم فيليب ٤ ملك فرنسا لسيطرتهم المالية، وارتكابهم لجرائم عديدة، فاضطهدهم (١٣٠٨ - ١٤)، وبإعدام الرئيس الأعلى لفرسان الهيكل، جاك دي مولاي ١٣١٤، انصرفت حياة هذه الطائفة.

فرساوى أو حامل رأس الغول: فى الفلك، كوكبه شمالية، تقع فى الطريق اللبنية على مقربة من كوكبة ذات الكرسي، من نجومها الغول، وهو نجم متغير الضوء من نوع المزدوجات الكسوفية وألمع نجومها يسمى المرفق، وبالكوكبة عنقود نجومى مزدوج ويتشعب منها كل عام رذاذ من الشهب يسمى الفرساويات وذلك لبضع ليال من ١٠ أغسطس بعد منتصف الليل، وفى ١٩٠١ ظهر فيها نجم لامع جديد.

فرساي: مدينة (ح ٨٤٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايفلين ش وسط فرنسا، ج غ باريس، بدأ ١٦٦١ لويس ١٤ تشييد قصر فرساي الذى شيده لويس لى فوجول مانسار، كما كان شارل لبران رئيس المزخرفين، وصمم لينوتر الحدائق بنافوراتها وتمثيلها الرائعة، ونقل إليه لويس ١٤ بلاطه ١٦٨٢، غير أن إضافات كثيرة قد ضمت إليه وبخاصة قصرى التريانون الصغير والكبير، وأكهرت الثورة الفرنسية لويس ١٦ على الانتقال لقصر التويلرى بباريس ١٧٩٠. حول لويس فيليب القصر إلى متحف وطنى، والمدينة تعتبر مركزاً سياحياً هاماً فى فرنسا.

فرسان الهيكل أو فرسان الداوية: الهيئة العسكرية الدينية التابعة لفرسان المسيح الفقراء الذين كانوا يعرفون فى العصور الوسطى أيضاً بفرسان هيكل سليمان، نسبة إلى مقرهم بيت المقدس. وقد عرفوا فى الكتب الدينية التى ترجع لعصر الحروب الصليبية باسم الداوية. وهى كاليهيات العسكرية الأخرى مثل فرسان مستشفى القديس يوحنا والفرسان التيوتون. تألفت خلال الحروب الصليبية، وكانت النواة الأولى للهيئة فرقة تألفت من تسعة فرسان اجتمعوا ح ١١١٨ برباية هيو دى باين لحماية الحجاج إلى الأماكن المقدسة المسيحية. وازداد عددهم تدريجياً. واتخذوا لأنفسهم قانون طائفة الرهبان البندكسين، ومنحوا مقرراً فى بيت المقدس يجاور البناء الذى كان يدعى هيكل سليمان. وانضم كثير من النبلاء الشبان إلى هذه الهيئة التى بدأت فقيرة جداً. ثم سرعان ما أخذت تتلقى منحا من إقطاعات ومال من جميع أنحاء أوروبا. فأصبحت فى مدة قصيرة من أقوى المنظمات العسكرية الأوروبية. واكتسب الداوية شهرة عظيمة بفضل إعلانهم أن هدفهم الأمل هو حماية المسيحية، وبفضل انتصاراتهم العسكرية، إذ أثبتوا شجاعتهم فى جميع الحروب التى قامت بها المملكة اللاتينية. ولعبوا دوراً هاماً فى الصراع بين الصليبيين والمسلمين. وقد قامت منذ وقت مبكر منافسة مستمرة بينهم وبين الاستبارية، وكان فرسان الداوية مسئولين عن قلعة غزة التى سقطت فى يد السلطان نور الدين محمود، ثم استعادوها منه، غير أن فتوح صلاح الدين الأيوبي أكرهت الداوية، كما أكرهت الاستبارية، على الجلاء عن بيت المقدس، وبعد أن فتحت عكا، استقر الفرسان فيها، ولعبوا دوراً هاماً فى الحرب الصليبية الثالثة، وأخذ نصيب فرسان الداوية والاستبارية والتيوتون من محاربة العرب يطرد ازدیاداً، حتى كادوا ينفردون به دون الصليبيين المتأخرين، لكن هذه الهيئات وقعت فريسة التنافس المدمر فيما بينها، وأخذ المسلمون يستعيدون جميع الأراضى المقدسة،

بمرونة خاصة، أما فرش الرسامين فتصنع من الشعر الناعم، وتصنع بعض الفرش من شعر ذيل الجمل ذى السنامين الذى يقطن سيبيريا، أما فرش التنظيف فتصنع من ألياف نباتات الصبار المكسيكى، وألياف النخيل، وبعض نباتات أمريكا الجنوبية، وجذور نبات الأرز، والفرش بسيطة إذا حوت نوعاً واحداً من الشعر، ومركبة إذا حوت أنواعاً مختلفة، ويثبت الشعر بوساطة مادة لاصقة، أو بتشيته فى ثقوب بالفرشاة، مع ربط نهاياته بالسلك، أو غمسه فى القار، ويوجد نوع من الفرشاة به محرك كهربائى لإدارتها.

فرشته، محمد قاسم هندوشاه: (١٥٥٢ - ١٦٢٣)، مؤرخ إيرانى، كتب تاريخ الهند من الفتح الإسلامى، من عدة مصادر مفقودة ومراجع كثيرة.

فرشفيلد، دوجلاس وليم: (١٨٤٥ - ١٩٣٤)، مستكشف ومتسلق جبال بريطانى، قام برحلات ارتيادية لتسلق جبال القوقاز وجبال الهمالايا وغيرها، من أهم كتبه «ارتياد القوقاز» ١٨٩٦، و «الألب الإيطالية» ١٨٧٥.

فرشمورتى، ميشيل: (١٨٠٠ - ٥٥)، من أعظم شعراء المجر، وصاحب أسلوب نظم جديد يجمع بين تأثير المدرسة الوطنية والمدرسة الكلاسيكية. أشهر مؤلفاته قصائده الغنائية الوطنية، منها «النداء» ١٨٣٧، ومن أعظم مؤلفاته ملاحمه: «هروب زالان» ١٨٢٥، و «ارلان» ١٨٢٥، وغيرهما، كما ترجم «ألف ليلة» ومسرحيات لشكسبير.

فرصة: فى الرياضيات، انظر: احتمال.

فرض: انظر: واجب.

فراعون: كلمة منحوتة من اللفظين المصريين «بر - عو» أى «البيت الأعظم» كانت علماً على القصر الملكى منذ أيام الدولة القديمة، ثم أصبحت علماً على ملوك مصر منذ الألف الأولى ق م، تردد ذكر هذه الكلمة فى «التوراة» وبخاصة سفر «الخروج» ثم فى غير مكان من القرآن الكريم.

فرساي، معاهدة: اسم لعدة معاهدات وقعت بقصر فرساي، لمعاهدة ١٧٨٣ (انظر: باريس، معاهدة ١٧٨٣)، وبمقتضى معاهدة ١٨٧١ التى أنهت الحرب الفرنسية البروسية التى أعقبتها معاهدة فرانكفورت تنازلت فرنسا عن معظم الألزاس وجزء من اللورين إلى ألمانيا، وقبلت دفع ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تعويضاً لها، ومعاهدة ١٩١٩ أبرمت بين الحلفاء فى الحرب العالمية ١ (باستثناء روسيا)، وألمانيا، وقد تمخضت عنها نتائج مؤتمر صلح باريس (١٩١٨ - ١٩)، كان الأربعة الكبار بالمؤتمر، الرئيس وودرو ولسن (الولايات المتحدة)، وكليمنصو (فرنسا)، ولويد جورج (بريطانيا)، وأورلاندو (إيطاليا)، واضطر ولسن إلى التخلي عن مبادئه الأربعة عشر، لكنه نجح فى إنشاء عصبة الأمم، لم تشترك ألمانيا فى المفاوضات لكنها قبلت المعاهدة رغم احتجاجاتها، فقبلت دفع التعويضات الحربية وأعدت الألزاس إلى فرنسا، وتنازلت عن جزء كبير من بروسيا لبولندا، ووافقت على إجراء استفتاء بين سكان سيليزيا العليا لتقرير مصيرهم، وكذلك ش سلافج، وأبين والممدى ووضع منطقة سار تحت الإدارة الفرنسية ووضع المستعمرات الألمانية تحت إشراف عصبة الأمم، وجعل دانزج مدينة حرة، وتحديد الجيش والتسليح الألمانى، واحتلال الحلفاء لمنطقة راينلاند ونزع سلاحها، رفض مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة التصديق على المعاهدة ثم نقض هتلر معظم شروط المعاهدة بعد ١٩٣٥.

فرسسبجنتوروكس: (ت ٤٦ ق م)، زعيم الغال فى ثورتهم على روما التى أخضعها يوليوس قيصر فى ٥٢ ق م، وأعدم الزعيم المذكور بعد عرضه فى موكب النصر. فرشاة أو فرجون: أداة تستخدم لتوزيع سائل أو معجون على سطح شئ ما، أو لإزالة القاذورات عنه، وتصنع الفرشاة من مختلف أنواع الشعر، وأكثرها يصنع من شعر الخنزير الذى تنتجه الصين وروسيا، ويمتاز بشق طولى بطرف الشعرة يساعد على حمل الدهان، ويمتاز

روايات ملحمية نالت شهرة عالمية، غادر النمسا بعد الاحتلال النازي لها، وقصد فرنسا، وبعد سقوطها ١٩٤٠ لجأ إلى الولايات المتحدة، وظل فيها حتى وفاته، يشمل إنتاجه المسرحي: «أغنية العنز» ١٩٢١، و «بولس بين اليهود» ١٩٢٦، و «مملكة الرب في بوهيميا» ١٩٣٠، ورواية «موزا داج والأيام الأربعة» ١٩٣٣، و «أغنية برناديت» ١٩٤١.

فرفورد، هنريك فرنش: (١٩٠١ - ٦٦)، زعيم سياسي من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد في هولندا، ونشأ في جنوب أفريقيا، درس في جنوب أفريقيا، وأكمل دراسته في ألمانيا، عمل أستاذاً لعلم النفس والاجتماع في ستلينيوش، ورئيساً لتحرير «ترانسفال» ١٩٢٧، وكانت مقالاته معادية للبريطانيين والأفريقيين واليهود. انتخب عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٤٨، وأصبح وزيراً لشئون الوطنيين ١٩٥٠، انتخب عضواً بالبرلمان ١٩٥٨، وتولى رئاسة الحكومة (١٩٥٨ - ٦٦). أصبحت جنوب أفريقيا جمهورية في عهده ١٩٦١، من أشد أنصار الأبارتهيد، اغتيل في سبتمبر.

فرفير: صخر ناري يتكون من بلورات كبيرة مطمورة في وسط بلورات دقيقة، ويمتاز باللون الأرجواني القاتم أو الفرفيري، يسمى أحياناً بالصخر السماقي، نسبة إلى جبل السماق، حيث توجد أنواعه المشهورة بكثرة.

فرقاطة: أطلق في الأصل على سفينة طويلة ضيقة الشكل، عرفت في البحر المتوسط، تشق الماء بوساطة مجاذيف أو أشرعة مربعة، امتازت الفرقاطة بالسرعة، وكانت ذات طابقين تطلق منهما المدافع. يطلق الاسم اليوم على نوع من السفن الحربية، حمولة الواحدة منها تعادل تقريباً حمولة المدمرة.

فرقة: وحدة كبيرة من الجنود في الجيش الروماني. عرفت باسم «الجيون»، يتراوح عددها بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠، كانت تقسم في عصر يوليوس قيصر إلى كهورتات، وهذه بدورها إلى ستوريات، وتولف الفرقة

فرغانة، وادي: إقليم بوسط آسيا في جمهوريات أوزبكستان وطاجكستان وقرغيزستان، توجد جبال فرغانة (وهي فرع من مجموعة تين شان الجبلية) ش ق، بعض أجزاء الوادي صحراوي وبعضها الآخر زراعي، مزدحم بالسكان يعتمد على الري (القطن والكروم والفواكة)، أهم المدن كوكند، اشتهر الوادي منذ العصور القديمة بالزراعة، وإنتاج الحرير، قامت فيه مراكز تجارية قديمة، منها مارجلان، وأوش. حمل العرب إليه الإسلام في القرن ٨، وخضع الوادي لحكم ملوك خوارزم (القرن ١٢ - ١٤) وجنكزخان، وتيمورلنك، ثم خانات أوزبك الخوقنديين (القرن ١٦ - ١٩)، ثم استولى عليه الروس ١٨٧٦.

الفرغانى: (القرن ٩)، أبو العباس أحمد، فلكي عربي، عاش في عصر المأمون، ويعد واحداً من كبار زمانه، له كتاب «الحركات السماوية وجوامع علم النجوم» الذي ترجم إلى اللاتينية (القرن ١٢)، وكان أثره كبيراً في نهضة الفلك بأوروبا، قام بتعيين أبعاد وأقطار الكواكب، أشرف على تركيب مقياس النيل بالفسطاط ٨٦١.

فرغمان أو برشمان: جلود الحيوان الناقصة الدباغة، التي تستخدم مادة للكتابة عليها، وهي أكثر تحملاً للاستعمال من أوراق البردي، وأكثر قابلية للطي على هيئة كتاب، قل استخدامها بعد ظهور الطباعة في أوروبا. وكانت الجلود تنقع في الماء، وينزع عنها الشعر باستخدام الحجر الجيري، ثم تكشط وتغسل وتشد وتجفف وتدعك بالطباشير، وفي المحفوظات الهامة كان يستخدم نوع من جلود الخراف، وما زالت الجلود تستخدم في بعض الوثائق والشهادات، وفي تجليد الكتب، وأغطية المصاييح، والطيول والدفوف، استمد الاسم من برجام حيث كانت تصنع فيها ح القرن ٢ ق م.

فرفل، فرانتس: (١٨٩٠ - ١٩٤٥)، روائي وكاتب مسرحي وشاعر نمساوي، ولد ببراج، عبر عن فلسفته الصوفية، وإيمانه بأخوة البشر، في شعره الغنائي، وفي مسرحيات تعبيرية، وأخرى على الطراز التقليدي، وفي

حياته بائساً منحللاً، مكباً على الأدب البوهيمي الذي كان سائداً في بعض دوائر باريس البوهيمية، وعندما تزوج وضع حداً لبؤسه، وبدأ حياة جديدة، زار إنجلترا وبروكسل مع صديقه رامبو، وفي بلجيكا أطلق الرصاص على صديقه، فأصيب أصابة خطيرة، وسجن فرلين ستين، وفي السجن عاد إلى عقيدته الكاثوليكية، ونظم بعض الأشعار النبيلة السامية الصادرة عن عاطفة دينية صادقة، وتبع ذلك مقطوعاته المسماة «قصص بلا ألفاظ» ١٨٧٤ التي جعلته في طليعة الشعراء الرمزيين. تتميز أشعاره بالموسيقى العذبة، والعواطف الجياشة، والكآبة التي تملأ النفس سأمًا، امتلأت الفترة الأخيرة من حياته بالأحداث الشائنة، والأعمال المخزنية، التي جعلته يستسلم للسكّر والعريضة، ويعانى من الفقر، وفي هذه الفترة نظم ديوانين من الشعر، هما: «فيما مضى» ١٨٨٤، و«الأشياء المتناظرة» ١٨٨٩.

الفرما، تل: أنقاض مدينة فرعونية مندثرة، اسمها بالقبطة فرومى وأسمائها الرومان بيلوز أو بيلوزيوم، موقعها على بعد ٢٣ كم ش محطة الطينة، بين بورسعيد والإسماعيلية، كانت في زمان الفراغة من حصون الدفاع عن حدود مصر الشرقية، وفيها دارت أعنف المعارك حين غزاها طاغية الفرس قميبيز (٥٢٥ ق م)، بنيت أشهر قلاعها في أوائل أيام الفرس، ثم جدد فيها الرومان وبالقرب منها أطلال قلعة قديمة ظلت حتى آخر القرن ١٨ منفى للعصاة من أهل مصر.

فرمانا: إقليم (١٦٩٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيرلندا الشمالية أهم مدنه انسكيلن، يقسم نهر ارن الإقليم إلى نصفين متساويين تقريباً. معظم السطح كثير التلال. وتربى في الإقليم الماشية. يصدر الزبد والبيض والشوفان، وتقوم به صناعة الفخار والتيل، ويستخرج منه الحجر الجيري والحجر الرملي. تضاعف عدد السكان خلال الأعوام المائة الماضية بسبب مجاعة البطاطس في القرن ١٩.

فرمة الخرسانة: غلاف مؤقت تصب فيه الخرسانة لتتخذ

أصلاً من المشاة الثقيلة المدرعين المزودين بالعتاد وأدوات المعسكر، أسهموا في الفتوح الرومانية، ثم فقدوا مناعتهم ضد قوات الفرسان السريعة الحركة، وفي حروب العصابات. والفرقة اليوم في الجيش الحديث، تؤلف أكبر وحدة يمكن أن تضطلع بدور هام في القتال. الفرقة الأجنبية: فرقة مشاة فرنسية من المتطوعين، أنشئت ١٨٣١ لفتح الجزائر التي أصبحت مقراً لها، ومعظم المتطوعين من الأجانب، وكان للفرقة أهميتها في التوسع الاستعماري الفرنسي، وقد قاتلت بشجاعة في الحرب العالمية ١، ولكنها حلت في الحرب العالمية ٢، ثم أعيد تنظيمها ١٩٤٦ حيث حاربت في الهند الصينية حتى ١٩٥٤، ثم في الجزائر. انتقل مقرها ١٩٦١ من الجزائر إلى جنوب مارسيليا ووزعت قواتها في مناطق مختلفة في العالم.

الفرقة الأمريكية: جمعية قومية تضم المحاربين القدماء في الحربين العالميتين، تأسست بباريس ١٩١٩، وتعد أعظم اتحادات المحاربين القدماء، ذات تأثير خطير في الحياة القومية الأمريكية، وقد أسهمت بقدر كبير في الخدمة الاجتماعية، ولاسيما في مجال العناية بالأطفال، وقد حصلت على بعض الامتيازات للجنود القدماء.

فرقدان: في الفلك، انظر: الدب الأصغر.  
فرقع لوز: خنفساء كبيرة، طولها ح ٥.٤ سم، اسمها العلمي: اجريينس نوتودنتا، لونها بني مائل إلى السواد، تحدث عند القبض عليها صوتاً خاصاً يخرج من احتكاك مقدم الصدر بالقدمين، ولذا أطلق عليها اسم فرقع لوز، تعرف يرقاتها بالديدان السلوكية، وهي تعيش في الأرض، وتتغذى على جذور النباتات عند إنباتها، وتسبب تلفاً للدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطا وغيرهما.

فركتوز أو ليفولوز أو سكر الفواكه: يوجد في العسل والفواكه، أحلى من سكر القصب، وهو كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية للجلوكوز.

فرلين، پول: (١٨٤٤ - ٩٦)، شاعر فرنسي، عاش

بيطاليا، ودرس الفيزيكا في جامعاتها، قدم إلى أمريكا  
١٩٣٩، وعين أستاذاً للفيزيكا بجامعة كولومبيا  
وشيكاغو، نال جائزة نوبل في الفيزيكا ١٩٣٨، لبحوثه  
ودراسته على النشاط الإشعاعي، وقد ساعدت بحوثه  
على صنع القنبلة الذرية خلال الحرب العالمية ٢، وكان  
أول من افترض وجود الجسيم الذرى المسمى  
«نيوترون»، اكتشف العنصر رقم ٩٣، المسمى الآن  
نبتونيوم.

فرميسر، يان أو يوهانس: (١٦٣٢ - ٧٥)، من أبرز  
المصورين الهولنديين، لم يحظ بشهرة كبيرة في أثناء  
حياته القصيرة، لكنه يعتبر الآن من أهم الفنانين  
الهولنديين، خاصة في استخدام الألوان، برع في تصوير  
المشاهد داخل المساكن، كسيدة المنزل أو خادمته، كان  
يعمل ببطء فيستغرق إنتاجه وقتاً طويلاً، يقل ما خلفه  
عن ٤٠ لوحة، يتسم فنه بالدقة في توزيع الأضواء  
والظلال.

فرن: توجد من الأفران جملة أنواع، تختلف أشكالها  
باختلاف استخدام الحرارة المتولدة فيها، وأكثر الأفران  
انتشاراً غلايات البخار بالمصانع والقاطرات البخارية،  
وفي صناعات استخراج المعادن، توجد الأفران العالية  
الحرارة، كتلك المستخدمة لاختزال خام الحديد، وذلك  
بوساطة احتراق فحم الكوك، مع بعض العناصر، فينتج  
الحديد الزهر، كما توجد أفران بسيمر لإنتاج الصلب من  
الحديد الزهر الذى ينتج بالفرن العالى، وذلك بأن يدفع  
تيار من الهواء (أو الأكسجين) فى السبكة المنصهرة،  
فيتأكسد الكربون منها منتجاً حرارة شديدة، ويتبقى  
الصلب، وينتج الصلب أيضاً فى أفران سيمر مارتن ذات  
البوتقة المعرض سطحها للهبة، وينتج كذلك بالأفران  
الكهربائية التى تستخدم عادة لصناعة الأنواع الممتازة من  
الصلب، وتنتج الحرارة فى مسخنات المقاومة التى  
توضع فى طريق التيار الكهربائى، ويكون ذلك إما  
بوساطة إحداث شرارة كهربائية بين القطب الموجب  
والقطب السالب، أو بإمرار التيار الكهربائى فى خليط من

الشكل المطلوب. تصنع الفرمة من الخشب أو الصاج،  
وتستخدم الفرم الصلب فى أعمال المجارى والأعمدة  
الدائرية، وتدهن بالزيوت لمنع التصاق الخرسانة بها بعد  
الصب.

فرملة أو كمأحة: جهاز لخفض حركة الأجسام  
الميكانيكية، ويستخدم الاحتكاك لمقاومة الحركة  
وتحويل طاقة الحركة إلى حرارة. والأنواع البسيطة قطع  
خشبية تضغط محيط العجلات خلال مجموعة أذرع أو  
حبال تلف حول الأعمدة ثم تربط بالفراجل، أو شرائط  
معدنية حول العجلات تحركها مجموعة أذرع، وكأحة  
القدم الميكانيكية فى السيارات تتحكم فى شرائط معدنية  
حول طارة على محور العجلات، وكأحة الطوارئ  
تضغط كسلاً من داخل الطارة إلى الخارج، وتنقل القوة  
إلى الكأحة خلال روافع أو أسلاك أو أسطوانة  
هيدروليكية، وتستخدم الكأحة الهيدروليكية فى  
السيارات، والهوائية فى المركبات الحديدية والسيارات  
العامة والجرارات. وتستخدم المحركات الكهربائية  
وسيلة لوقف الآلات الكهربائية.

فرموزة: انظر: تيان.

فرمونت: ولاية (٢٤٨٨٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢١٧٩٧ نسمة،  
٢٠٠٨)، شق الولايات المتحدة الأمريكية، قبلت فى  
الاتحاد ١٧٩١ بوصفها الولاية ١٤، عاصمتها مونبليه،  
العمل الرئيسى للسكان صناعة مستخرجات الألبان،  
وتقوم بها زراعة القمح، والشعير، والبطاطس، والتفاح،  
وتعدين الجرانيت، والحجر الجيرى، والطلق، والسليت  
(الاردواز)، وصناعة الآلات، وقطع الأحجار،  
والمنتجات الخشبية، وصناعة الورق، والمنسوجات،  
وهى كذلك منطقة سياحية صيفاً وشتاءً. كان شمبلان  
أول رجل أبيض يدخلها ١٦٠٩، استوطنها الانجليز  
١٧٢٤، أعلنت فرمونت استقلالها ١٧٧٧، وكانت سنت  
أوليتز وهى إحدى مدنها، مسرحاً لهجوم التعاهدين فى  
الحرب الأهلية ١٨٦٤.

فرمى، إنريكو: (١٩٠١-٥٤)، فيزيقى أمريكى، ولد

فرانتسكي، فلاديمير إيفانوفتش: (١٨٦٣ - ١٩٤٥)، عالم روسى ابتكر طريقة لتقدير عمر الصخور والخامات المعدنية بقياس معدل نشاطها الإشعاعي، شهر ببحوثه فى علم المعادن، والكيمياء الأرضية، وتآصلية المركبات الكيميائية.

فرنانديز دى كوردوبا، جونشالو: (١٤٥٣ - ١٥١٥)، قائد إسباني، يعرف بالضابط الكبير، اشترك فى فتح غرناطة وطرد الفرنسيين مرتين من نابلى (١٤٩٥ و ١٥٠٣)، أول نائب ملك إسباني فى نابلى.

فرنانديز دى كوردوبا، فرنسيسكو: (ت ١٥٢٦؟)، فاتح إسباني، أوفده بيدرو أرياس ١٥٢٤ ليتنزغ نيكاراغوا من جونثال دى أفيلا، ولكنه سعى ليظفر بالأرض لنفسه، فباغته قائدة بالقبض عليه، وأعدم.

فرنانديز دى موراتين، ليساندرو: (١٧٦٠ - ١٨٢٨)، كاتب مسرحى وشاعر إسباني، كان من المعجبين بفرنسا، ومن أنصار نابليون، وبعد سقوط نابليون هاجر إلى فرنسا وأقام بها حتى وفاته، شعره من الطبقة الثانية، ولكنه ألف مسرحيات كوميدية نثرًا على نمط مسرحيات موليير، من أجود مسرحياته «موافقة الآنسة» ١٨٠٦.

فرنجة أو فرنجة: مجموعة من القبائل الجرمانية استوطنت خلال القرن ٣ المناطق المحاذية للراين (الفرنجة الساليون شمالاً والفرنجة الريباريون جنوباً)، قصد الساليون بلاد الغال (فرنسا) فى القرن ٤، كحلفاء للرومان ثم وحد زعيمهم كلوفس ١ جميع الفرنج ٤٨١، واعتنق المسيحية ثم أسس أسرة الميروفينجيين (انظر: ميروفينجيون). غزا وخلفاؤه معظم بلاد غرب ووسط أوروبا، ومع ذلك انقسمت الإمبراطورية الفرنجية إلى عدة ممالك، أهمها نويسترية، وأوستراليا، وبرجنديا، بدأ الكارولنجيون حكمهم فى القرن ٨، وبلغوا الذروة خلال حكم شارلمان، أصبحت مملكة الفرنج الغربية فرنسا، ومملكتهم الشرقية ألمانيا بعد معاهدة مرسين ٨٧٠.

فرنجية، سليمان: (١٩١٠ - ٩٢)، سياسى لبنانى، ولد

مواد ذات مقاومة عالية. والأفران إما ثابتة أو ذات حركة ترددية، مما يسهل الوصول إلى تسخين متناسق، وفى تحضير فوسفات من فوسفات الكالسيوم يخلط الخام بالرمل وفحم الخشب، ثم يعالج بالفرن الكهربائى، ويتم التفاعل الكيميائى نتيجة للحرارة العالية، تاركًا عنصر الفوسفور، ويتنج الجرافيت أيضًا من الفحم بالفرن الكهربائى، وكذلك يتنج الكربوراندم ذو الصلادة العالية جدًّا بالفرن الكهربائى، حيث يتحد الأكسجين والنتروجين، ويكونان أكسيد النيتريك.

فرن الترميد: فرن لإحراق القمامة أو غيرها، يتكون عادة من حجرة للاحتراق، مبطنة بالطوب ومزودة بمواقد ثابتة أو متحركة تدار ميكانيكيًا وبها تجاويف لشحن الحجرة بما يراد حرقه، وأخرى لإزالة ما فيها من فحم رجوع ورماد، وبها أنابيب وصمامات ومرائح لتسحب الهواء وتمد به عملية الاحتراق، وتتسرب الحرارة عن طريق مدخنة طويلة.

فرن اللفح: مبنى يستعمل لاستخراج الفلزات من خاماتها بواسطة الصهر. وتستلزم نظريته الحصول على الفلز بإزالة الأكسجين من أكسيده، والفرن المستعمل فى حالة الحديد شبيه بالمدخنة، يضيق عند القاع والقمة، ويعبأ الخام والكوك والمادة المساعدة على الانصهار من قمة الفرن، ويدخل الهواء الساخن من القاع فى أنابيب، فيتخلل الكتلة صاعدًا إلى أعلى، ويتأكسد الكوك إلى ثانى أكسيد الكربون الذى تحيله الحرارة الشديدة إلى أول أكسيد الكربون، ثم تختزل هذا بدوره الخام فيأخذ أكسجينه ليعود ثانى أكسيد الكربون ويدفع بالأنابيب خارج الفرن، ويهبط الحديد المنصهر إلى بوتقة بقاع الفرن، حيث يفصل عن الخبث.

فرن متردد: يستعمل لفصل الفلز عن الخام، ولتنقية بعض الفلزات، يختلف رئيسيًا عن فرن اللفح فى أن به قسمًا خاصًا لحرق الوقود، وآخر لمعاملة المادة، يستخدم لإنتاج الحديد المطاوع من الحديد الزهر، والرصاص من خامة كبريتيده، ولتنقية النحاس.

فرنسا نفسها في الزراعة، وهي بلاد صغار الفلاحين المستقلين، وتكثر بها المدن الصغيرة والمدن التي يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠٠٠ نسمة هي باريس ومرسيليا، وليون، وتولوز، ونيس، ونانت، وستراسبورج ويوردو فقط، والخمور وأدوات الترف من أهم الصادرات، وأهم الموارد الطبيعية الفرنسية الفحم (قسم نور) والحديد (لورين) والقوة الكهربائية المائية (وادي الرون)، ومن المراكز الصناعية الهامة: ليل وسان ايتين وروبييه، وكليرمون - فران ولى كرزو وجرينوبل، ونيم، ونانت، ويوردو، وأهم الموانئ: الهافر، وروان، وشربورج، وسان نازير، ونانت، ويوردو، ومرسيليا، وطولون، وبالرغم من أن بعض الأهالي يتكلمون الألمانية والفلمنكية والباصكية في أقاليم الحدود فإنه يغلب على فرنسا الثقافة اللاتينية، والدين الكاثوليكي. ويرجع الفصل بين الكنيسة والدولة إلى القانون الذي صدر بذلك ١٩٠٥. فرنسا في العصور الوسطى: أتم يوليوس قيصر الفتح الروماني لبلاد الغال ٥١ ق م، وأصبحت فرنسا في القرن ٥ مسيحية لاتينية، راقية الحضارة، عظيمة الرخاء، ولكن الغزاه الجرمان سرعان ما نشروا بها الفوضى والهمجية، وخرج الفرنجة بزعامة كلوفس منتصرين وحدهم وحكموا بلاد الغال كجزء من إمبراطوريتهم في عهد أسرتي الميروفنجيين (٤٨١ - ٧٥١) والكارولنجيين (٧٥١ - ٩٨٧) (انظر: ميروفنجيون، و كارولنجيون)، وصد شارل مارتل العرب عن الغال، وهيا شارلمان حكماً يسوده النظام والنهضة الثقافية. ونتيجة لمعاهدتي فردان ٨٤٣ ومرسن ٨٧٠، أصبحت فرنسا مملكة منفصلة، وعجل انحطاط الحكم الكارولنجي بقيام نظام الإقطاع والمانور وسهل على الأشراف الإقطاعيين الأقوياء اغتصاب منطقة الملوك الضعاف، وفي ٩٨٧ بدأ حكم أسرة كاييه الأصلية (هيو كاييه، وروبرت ٢، وهنري ١ وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٢، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، ويوحنا ١، وفيليب ٥،

في زغرنا بالقرب من بيروت وتلقى علومه بها، انتخب نائباً عن زغرنا في ١٩٦٠ و ٦٤ وعين وزيراً للبرق والبريد والهاتف (١٩٦٠ - ٦١)، ووزيراً للداخلية ١٩٦٨ ووزيراً للعدل والاقتصاد، ووزيراً لشئون العامة، ووزيراً للاقتصاد القومي (١٩٦٩ - ٧٠). خلف شارل حلو في رئاسة الجمهورية (١٩٧٠ - ٧٦)، وفي أثناء ولايته، حدثت الحرب الأهلية اللبنانية التي اندلعت ١٩٧٥.

فرنو، ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩١٩)، كيميائي سويسري، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٣ لبحوثه في وصل الذرات في الجزيء، وهو عمل هام لدراسة ظاهرة تساوي الأجزاء. فرنسا: جمهورية (٥٤٧٠٢٦ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٢٠١٥٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، يحدها القنال الإنجليزي (ش) والمحيط الأطلنطي (غ)، وإسبانيا (ج غ)، والبحر المتوسط (ج) وإيطاليا وسويسرا وألمانيا (ق)، ولكسمبورج وبلجيكا (ش ق)، عاصمتها باريس، وفرنسا أهم أعضاء مجموعة الدول الفرنسية وتشمل ٩٥ قسماً إدارياً بالقارة، وقسماً إدارياً واحداً لجزيرة كورسيكا، وأهم معالم فرنسا الطبيعية الماسيف سترال، ويمتد حوض باريس الخصب الذي يرويه السين والمارن بين ش الكتلة الجبلية والوعرة ونهر اللوار وتمتد المناظر الطبيعية بمرتفعاتها في نورماندي وبريتاني وفي غ الماسيف سترال وجنوبها الغربي، يقع سهل اكويتانيا، ويرويه الجارون والدوردوني ويمتد حتى المحيط الأطلنطي وجبال البرانس، وفي ج الماسيف سترال يقع سهل لانجدوك الساحلي، وتمتد بحذاء الحدود الشرقية سلسلة جبال الاردن، والفوج وجورا، والألب في سافوى ودوفينييه وبروفانس (وأعلى قممها مون بلان). وعلى الرغم من المركزية الإدارية الشديدة للحكومة الفرنسية، فإن المقاطعات القديمة (الغيت ١٧٨٩) تحتفظ بخصائص منوعة عجيبة وهي وحدات أساسية ثقافية واقتصادية وجغرافية، ومن أمثلتها الألزاس وأوفرني وبريتاني وشامباني، وغاسقونيا وتورين. وتكفي

ومشارل (٤)، وكان عصر هذه الأسرة كفاً مستمراً لتتغلّب على الأشراف والبارونات للصوص، وتوسيع الممتلكات الملكية، وإنعاش التجارة، وقد عاونهم في ذلك الكفاح البورجوازية الناشئة بالمدن وعقد لفرنسا لواء التفوق الثقافي في أوروبا المسيحية في العصر الوسيط، بفضل الإصلاح الذي قامت به طائفة كلوني، ومكانة السوربون ودور فرنسا في الحروب الصليبية. وقد فقدت فرنسا هذه المكاسب في حرب المائة عام مع إنجلترا، تلك الحرب التي نشرت الدمار في فرنسا، وكادت تقضى على كياناتها القومية (١٣٣٧ - ١٤٥٣) وخرج ملوك آل فالوا متصرين بمعاونة أبطال مثل دي جكلان وجان دارك، وأقام لويس ١١ (حكم ١٤٦١ - ١٤٨٣) فرنسا جديدة موحدة، تحت سلطة ملكية قوية. من عصر النهضة إلى الثورة: أضع ملوك آل فالوا الأواخر (وهم شارل ٨ ولويس ١٢، وفرنسيس ١) جهوداً كبيرة في صراعهم ضد إسبانيا في سبيل التوسع (انظر: الحروب الإيطالية)، وفي عهد هنري ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنري ٣، قامت أيضاً الحروب الأهلية الدموية (انظر: الحروب الدينية)، إلا أن النهضة حفزت الثقافة الفرنسية في القرن ١٦، فمرت بعصر ذهبي استمر طيلة القرن ١٧ وأنهى هنري ٤ - أول الملوك البوربون - الحرب الأهلية، وأعاد الرخاء. وفي عهد الملكين لويس ١٣ (١٦١٠ - ٤٣) ولويس ١٤ (١٦٤٣ - ١٧١٥) والذي تميز جزء منه بسيطرة الكardinالين رشليو ومازاران، أصبحت فرنسا ملكية مطلقة تقريباً، ورفعتها سلسلة من الحروب الباهظة النفقة إلى قمة الدول الأوروبية، ولكن هذه المحاولة في سبيل العظمة والصولة أزهقت الخزانة، واستنزفت دماء الشعب، ولم تكن حروب لويس ١٥ أقل تدميراً وضرراً، ولكنها باءت بالفشل والخسران وأدى تدخل لويس ١٦ في الثورة الأمريكية إلى إفلاس فرنسا، وفي الوقت نفسه تمتعت الطبقة البورجوازية بالرخاء، وحققت على النظام القديم الذي قيد نشاطها الاقتصادي (انظر:

مذهب تجاري) واستنزف أموالها بضرائبه المرهقة، كما أساءها إنفاق الموارد الطبيعية عبثاً، وحرمانها إلى حد ما من وظائف الحكومة، فأدت هذه العوامل إلى قيام الثورة ١٧٨٩، ولم يكن سببها هو طغيان السلطة الملكية المطلقة، فقد كانت هذه السلطة في الواقع مقيدة بالعرف والقوانين. فرنسا الحديثة: لمعرفة الاضطراب الهائل الذي هز أوروبا من الأعماق من ١٧٨٩ و ١٨١٥ انظر: الثورة الفرنسية، وحروب الثورة الفرنسية، ونابليون ١، خرجت فرنسا من الثورة دولة بيروقراطية موحدة، تسودها البورجوازية التي مكنت لها الثورة الصناعية، ولم تعمر الملكية البوربونية طويلاً بعد عودتها (انظر: لويس ١٨ وشارل ١٠). وأقامت ثورة يولية ١٨٣٠ ملكية لويس فيليب التي قضت عليها بدورها ثورة فبراير ١٨٤٨، وتحولت الجمهورية الثانية إلى الإمبراطورية الثانية على يد نابليون ٣ (١٨٥٢) الذي انتهى عهده بنكبة الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. واستمر رخاء فرنسا وتوسعها الاستعماري في عهد الجمهورية الثالثة (١٨٧١ - ١٩٤٠)، غير أن التفكك السياسي سبب عدم استقرار الأمور، ولكن خرجت فرنسا منتصرة في الحرب العالمية ١ ولو أن انتصارها كلفها تضحيات جسيمة، وعجزت فرنسا عن معالجة الأزمات التي تألبت عليها خلال الفترة التي أعقبت الحرب، حتى اضطرت في الحرب العالمية ٢ إلى عقد هدنة مذلة لها ١٩٤٠، وفي الوقت الذي تولى الجنرال شارل دي جول قيادة الحركة الفرنسية الحرة من لندن، وقعت فرنسا نفسها تحت نير الاحتلال الألماني المباشر لبعض أجزائها، وحكم حكومة فيشي برياسة المارشال بيتان لأجزائها الأخرى، وبعد غزو الحلفاء لأفريقيا الشمالية ١٩٤٢ خضعت فرنسا برمتها للاحتلال الألماني، ثم حررت ١٩٤٤ وانتعشت ببطء من محنة الاحتلال، وويلات الحرب، واضطراب اقتصادياتها، وبدأت الجمهورية الرابعة بدستور ١٩٤٦، الذي أقام نظام النيابيين، وأصبحت فرنسا عضواً في الأمم المتحدة

وانضمت لبرنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٨ والجماعة الأوربية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة، ومؤسسة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. انضمت إلى حلف شمال الأطلسي ١٩٤٩، وأعلنت انسحابها منه ١٩٦٦، ولكن استمرت الخلافات الحزبية وعدم الاستقرار الوزاري خلال عهد الجمهورية الرابعة، كما كانت الحال في عهد الجمهورية الثالثة، وزاد من حدة الاضطراب الاقتصادي حرب الهند الصينية وحرب الجزائر والاعتداء على بورسعيد، وتفاقم عدم الاستقرار الوزاري. وبلغ عدد الوزارات التي تولت الحكم في الفترة ما بين تحرير فرنسا في ١٩٤٤ وحتى مايو ١٩٥٨ خمساً وعشرين وزارة، وفي ١٣ مايو ١٩٥٨ قام الجيش الفرنسي في الجزائر بانقلاب ونشأت عنه أزمة وزارية، وأعلن دي جول في ١٥ مايو أنه مستعد لتولي السلطة إذا طلبت منه الأمة الفرنسية ذلك، واستقالت حكومة فيلمان في ٢٨ مايو، ووافقت الجمعية الوطنية في أول يونيو على اختيار دي جول رئيساً للوزارة مع إعطائه سلطات غير محدودة لمدة ستة أشهر، واستخدم دي جول سلطاته في تكوين الجمهورية الخامسة، وسعيًا منه لبناء وحدة قومية، شكل أعضاء وزارته من كل الأحزاب السياسية الهامة ما عدا الحزب الشيوعي، ورأس ميشيل دبريه لجنة من الخبراء القانونيين أعدت مشروعاً لدستور جديد تمت الموافقة عليه في استفتاء أجرى في سبتمبر ١٩٥٨، وتضم الجمهورية الخامسة سمات من النظام الرئاسي والبرلماني مع تحويل السلطة التنفيذية قدرًا من السلطة أكبر مما كانت عليه الحال في الجمهورية الثالثة أو الرابعة. وبالتالي إضعاف السلطة التشريعية. وأتاح الاستفتاء على الدستور للأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار الفرصة لأن تختار ما بين الاستقلال وبين اختيار حالة من الحكم الذاتي في ظل الاتحاد الفرنسي الذي نظم تنظيمًا جديدًا. ولم تطلب سوى غينيا الاستقلال الفوري. وأسفرت الانتخابات التي أجريت في نوفمبر

١٩٥٨ عن تحول حاد نحو اليمين وحصل حزب دي جول - حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الجديدة - على ١٨٨ مقعدًا، وتولى دي جول رئاسة الجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات في يناير ١٩٥٩، وعين دبريه رئيساً للوزراء، وأصدر دي جول عددًا من القوانين - في ظل سلطاته الانتقالية - كان لها من الأثر ما أفاد الاقتصاد الفرنسي، فألغى الفرنك القديم، وأصدر فرنكًا جديدًا تساوى قيمته ١٠٠ فرنك قديم، كما قامت الحكومة بإصلاحات في ١٩٥٩ تستهدف تشجيع الإسكان وإدخال الروح العصرية الحديثة على الأنظمة الإدارية والقضائية والتعليمية، ووعدت الجمهورية الخامسة بتحقيق الاستقرار والإصلاح. وفي سبتمبر ١٩٥٩ تكلم دي جول لأول مرة عن حق تقرير المصير للجزائر ووعدهم الجزائر بعد فترة انتقالية أن تختار بين البدائل التالية: الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال أو الحكم الذاتي داخل إطار الاتحاد الفرنسي، وفي ١٩٦٠ قامت فرنسا بتجربتها الذرية الأولى في الصحراء الكبرى. وأسفرت المفاوضات مع قادة الثوار الجزائريين عن توقيع اتفاقية إيفيان مارس ١٩٦٢ بين الجزائر وفرنسا. واعترفت فرنسا رسميًا باستقلال الجزائر في يولية ١٩٦٢، حيث انتهى الحكم الفرنسي للجزائر الذي استمر ١٣٢ سنة. وبانتهاء مشكلة الجزائر، استقال دبريه وخلفه جورج بومبيدو في رئاسة الوزارة، وسعى دي جول إلى تقوية المؤسسات السياسية الفرنسية ليدعم موقف فرنسا العالمي، واقترح في سبتمبر ١٩٦٢ إجراء استفتاء على إصلاح دستوري يقضى بانتخاب رئيس الجمهورية انتخابًا مباشرًا باقتراع عام، ولم توافق الأحزاب السياسية كلها ما عدا الديجوليين فحسب على الاقتراح وإنما عارضت أيضًا تخطي البرلمان بعرضه مباشرة على الشعب في استفتاء. وأسفر هذا الموقف عن استقالة بومبيدو ووزارته، وحل دي جول الجمعية الوطنية ودعا إلى انتخابات جديدة، وتمت الموافقة على الإصلاح الدستوري في أكتوبر، وحقق الديجوليون ٢٣٤ مقعدًا في انتخابات

المشروعة بإقامة سلام عادل، ثم فاز عليه ميتران في انتخابات مايو ١٩٨١ وفاز ميتران أيضاً على جاك شيراك في انتخابات ١٩٨٨ الرئاسية. وقد انهزم الاشتراكيون في الانتخابات البرلمانية في ١٩٩٣، وحصل المحافظون على حوالي ٧٨.٥٪ من المقاعد في الجمعية الوطنية. وفي ١٩٩٥ فاز جاك شيراك برئاسة الجمهورية. ثم خلفه في ٢٠٠٧ نيكولا ساركوزي.

الفرنسية: لغة رومانية. انظر: لغة (جدول).  
فرنسيس: أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة.  
فرنسيس ١ (١٧٠٨ - ٦٥) تزوج ماريا تيريزا ١٧٣٦.  
وانتخب إمبراطوراً ١٧٤٥ (انظر: حرب الوراثة النمساوية) وكان من قبل دوق اللورين (١٧٢٩ - ٣٧) وغرندوق تسكانيا (١٧٣٧ - ٦٥). حكم تسكانيا بمقدرة، ولكنه ترك الإمبراطورية في يدى ماريا تيريزا غالباً. وهو أبو جوزيف ٢ ومارى أنطوانيت. فرنسيس ٢: (١٧٦٨ - ١٨٣٥) آخر أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، خلف أباه ليوبولد ٢ إمبراطوراً وملكاً للمجر وبوهيميا ١٧٩٢، وهزم أربع مرات في حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٧ و ١٨٠١ وفي الحروب ضد نابليون الأول ١٨٠٥ و ١٨٠٩. واتخذ ١٨٠٤ لقب إمبراطور النمسا باسم فرنسيس ١ وحل الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦، زوج ابنته ماري لويز لنابليون ١٨١٠. انضمت النمسا للتحالف الجديد ضد نابليون ١٨١٣ ورأس فرنسيس مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) وسيطر مع وزيره مترنخ على الحلف المقدس والاتحاد الألماني المتعاهدي، خلفه ابنه فرديناند.

فرنسيس: ملوك الصقليتين، فرنسيس ١ (١٧٧٧ - ١٨٣٠)، حكم (١٨٢٥ - ٣٠) حكماً رجعيًا فاسداً.  
فرنسيس ٢ (١٨٣٦ - ٩٤)، حكم (١٨٥٩ - ٦١)، حارب الوحدة الإيطالية، وسلم في جاييتا لفتكورت عمانويل ٢، فأدى تسليمه لإعلان وحدة إيطاليا.

فرنسيس أو فرانسوا: ملوك فرنسا: فرنسيس ١ (١٤٩٤ - ١٥٤٧) صهر لويس ١٢، حكم (١٥١٥ -

نوفمبر ١٩٦٢ وهو إنجاز لم يحققه من قبل أى حزب فى فرنسا. وتقلد بومبيدو رئاسة الوزارة. وعارضت فرنسا انضمام المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦١ و ١٩٦٧ وتخلت عن التزامها العسكرى تجاه منظمة حلف شمال الأطلنطى فى مارس ١٩٦١. وأصر دى جول على نقل المركز الرئيسى لمنظمة حلف شمال الأطلنطى من الأراضى الفرنسية، كما قرر أن تطور فرنسا قوتها النووية بنفسها. ورفضت فرنسا توقيع معاهدة تحريم التجارب النووية ١٩٦٣. وفى بداية ١٩٦٣ وقع دى جول مع ألمانيا الغربية معاهدة لدعم العلاقات الألمانية الفرنسية. وأقام علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع دول شرق أوروبا، واعترف بالصين الشعبية فى ١٩٦٤، وأظهرت انتخابات الرئاسة الفرنسية فى ١٩٦٥ هبوطاً فى شعبية دى جول. وفى ربيع ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات الطلبة احتجاجاً على نظام التعليم فى فرنسا وتبعتها مظاهرات العمال، حل دى جول الجمعية الوطنية واتهم الشيوعيين بالتحريض على الاضطرابات، أحرز دى جول أغلبية كبيرة فى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٦٨ وحاز حزبه لأول مرة على الأغلبية المطلقة فى البرلمان. استقال دى جول فى ١٩٦٩ بعد رفض البرلمان للمشروع الذى قدمه لإعادة التنظيم الإدارى لفرنسا، انتخب جورج بومبيدو رئيساً وسارت السياسة الخارجية الفرنسية فى ١٩٧٠ على نهج المخطوط العريضة التى حددها من قبل دى جول الذى توفى فى ١٩٧٠. كما عملت فرنسا على تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واستمرت فى فرض حظر تصدير الأسلحة إلى الدول المتحاربة فى منطقة الشرق الأوسط. فاز فاليرى جيسكار ديستان - بعد وفاة بومبيدو فى ١٩٧٤ - فى انتخابات إعادة على رئاسة الجمهورية بنسبة ضئيلة جداً من الأصوات على منافسه ميتران، وفى سبتمبر ١٩٧٤ ألغى ديستان قرار حظر تصدير الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط، وأيد العرب فى حقوقهم

داخلة الولايات المتحدة (١٨٩٦-٩٧). كان سفيراً فى روسيا ١٩١٦، واستمر فى منصبه بعد وقوع الثورة الروسية محاولاً المحافظة على بقاء روسيا مع حلفائها. ألف «روسيا كما تبدو للسفارة الأمريكية» ١٩٢١. ونشرت مذكراته وخطاباته ١٩٢٨.

فرنسيس الساليزى، القديس: (١٥٦٧-١٦٢٢)، واعظ كاثوليكى من أئمة الكنيسة، ومن أسرة أرستقراطية. درس القانون أولاً، ثم انخرط فى الكهنوت، وأصبح أسقفًا لمدينة جنيف ١٦٠٢. أعاد وعظه البالغ إلى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية كثيرين من البروتستانت. كان محور تعليمه محبة الله ومحبة الناس. له كتابان أساسيان: «المدخل إلى حياة التقوى» و«مقالة فى محبة الله»، ويعدان من روائع الأدب الدينى، عيدته فى ٢٩ يناير.

فرنسيس فرديناند: (١٨٦٣-١٩١٤)، أرشيدوق نمساوى، وريث عم والده الإمبراطور فرنسيس جوزيف. قتل وزوجته بيد وطنى صربى فى سراييفو ٢٨ يونية ١٩١٤، وأدى رفض الصرب لبعض بنود الإنذار النمساوى (٢٣ يولية) إلى الحرب العالمية الأولى.

فرنسيس، القديس: فرنسيس الأسيزى، (٩١٨٢-١٢٢٦)، مؤسس رهبنة الفرنسيسكان. من أكبر قديسى المسيحية. إيطالى الجنسية قضى فترة قصيرة فى الجيش، ثم اتجه فى الثانية والعشرين إلى حياة التقوى والإعراض عن غرور الدنيا. بدأ الوعظ ١٢٠٩، واجتذب نحوه بسرعة عددًا من مواطنيه، الذين أخذوا بتواضعه البالغ وحبه للغير وشدة تقواه. التف حوله جماعة من تلاميذه، ذهبوا جميعًا إلى روما حيث سمح لهم البابا أن يكونوا جماعة من الرهبان، وضع لها لائحة خاصة. وسرعان ما انتشرت رهبته فى إيطاليا وخارجها. سافر القديس فرنسيس إلى الخارج، وصل بيت المقدس ١٢١٩ ومر بمصر، وتوقف فى دمياط فى حضرة السلطان الكامل. اضطر للعودة إلى إيطاليا مسرعًا على أثر خلاف نشب بين أتباعه. عقد ١٢٢١

٤٧). استأنف الحروب الإيطالية وكسب معركة مارينيانو ١٥١٥، ولكنه خسر فى الانتخابات الإمبراطورية ١٥١٩ لصالح شارل ٥ منافسه مدى عمره. وعلى الرغم من فشله فى الحصول على محالفة إنجلترا، هاجم شارل ١٥٢١، واندهر وأسر فى بافيا ١٥٢٥، ولكنه بعد أن خسر، حسب قوله، كل شئ سوى الحياة والشرف، حصل على حريته بتوقيعه معاهدة مدريد ١٥٢٦، ونزل فيها عن مطالبه الإقليمية. كون حلف كونياك (مع البابا كلمنت ٧، وهنرى ٨ ملك إنجلترا، والبندقية، وفلورنسا)، وشن حربًا ثانية على الإمبراطور (١٥٢٧-٢٩) انتهت فى غير صالحه بمعاهدة كمبريه، ولم تكن الحرب الثالثة (١٥٣٦-٣٨) حاسمة. وفى ١٥٤٢ تحالف مع سليمان ١ سلطان تركيا وهاجم شارل الذى تحالف مع هنرى ٨. وعقد الصلح مع شارل ١٥٤٤ (انظر: كريبى، معاهدة)، ومع هنرى ١٥٤٦، فأكد فشله السابق. وكان فرانسوا مثلًا لحكام عصر النهضة، تجرد فى تصرفاته من الوازع الخلقى، مسرفًا، منحلًا، ولكنه كان أيضًا راعيًا للفنون والآداب، وكان دافينشى وتشيلينى ورابليه من بين من شملهم برعايته، وحفيده فرنسيس ٢ (١٥٤٤-٦٠) ابن هنرى ٢، حكم (١٥٥٩-٦٠)، وتزوج مارى ملكة اسكتلندا ١٥٥٨، وكانت الحكومة بيد شارل وفرانسوا دى جيز وأثار كراهية البروتستانت عليه لأخذه بثأر مؤامرة امبواز. فرنسيس جوزيف: (١٨٣٠-١٩١٦)، إمبراطور النمسا (١٨٤٨-١٩١٦)، وملك المجر (١٨٦٧-١٩١٦)، ابن أخ فرديناند الذى نزل له عن العرش، أخضع المجر، وهزم سردينيا ١٨٤٩، وفقد لمبارديا فى الحرب الإيطالية ١٨٥٩، والبندقية فى حرب النمسا وروسيا ١٨٦٦، أعاد تنظيم إمبراطوريته ١٨٦٧، فأصبحت مملكة النمسا والمجر. واضطربت حياته الخاصة بمآسى زوجته اليزابث، وأخيه مسكيميلىان بالمكسيك، وابنه الأرشيدوق رودلف، خلفه شارل ١. فرنسيس، ديفيد رولاند: (١٨٥٠-١٩٢٧)، وزير

العالمية ١ حتى ديسمبر ١٩١٥، حين حل محله السير دوغلاس هيچ، ومنح لقب ايرل ١٩٢٢ لتخليد ذكرى دفاع القوات البريطانية مدة أربع سنوات عن مدينة اير البلجيكية. ألف كتاباً بعنوان «١٩١٤» ١٩١٩.

فرنش، دانيل تشستر: (١٨٥٠-١٩٣١)، مثال أمريكي، أنجز أول عمل فني عهد إليه في سن ٢٣ باسم «الرجل المتأهب»، ومن بين أعماله الأخرى تمثال الرئيس لنكولن بالنصب التذكاري القائم له بمدينة واشنطن.

فرنك سويسرى: وحدة العملة في سويسرا، وهو مقسم الى مائة ستيم. تداولت سويسرا منذ ١٨٠٣ الفرنك الفرنسى الذى يساوى مائة ستيم. وأصبح وحدة العملة السويسرية، غير أن الفرنك السويسرى احتفظ بقيمته النقدية بدرجة أكبر من الفرنك الفرنسى أو البلجيكى، بسبب نجاة سويسرا من التضخم المالى فى أثناء الحربين العالميتين، ومازال الفرنك السويسرى مستقلاً عن غيره من الفرنكات المتداولة فى الدول الأخرى. يطلق اسم الفرنك السويسرى حالياً على العملة الورقية السويسرية التى لها نفس قيمة الفرنك المعدنى.

فرنك فرنسى: كان وحدة العملة الفرنسية، جرى التعامل به فى عصور مختلفة وبقيم مختلفة. ضرب لأول مرة من الذهب فى عهد جون ٢ (١٣٦٠) الذى سجل اسمه باللاتينية حول صورته وهو يمتطى حصانه ولذلك سمي «فرنك أبو حصان» لتمييزه عن نقد مماثل ضربه شارل ٥. وقد اختفى الفرنك المعدنى فى عهد شارل ٦.

ولكن ظل الاسم يطلق على عملة قيمتها ٢٠ سو. وفى ١٧٩٥ ظهر الفرنك الفضى الذى يزن ٥ جم. وفى ١٨٠٣ صدر قانون ينظم العملة الفرنسية. فأصبح الفرنك وحدة العملة الفرنسية. ويساوى مائة ستيم. وقد ظل الفرنك الفرنسى مستقراً باعتباره أساساً للنظام النقدى فى فرنسا وبعض بلدان أوروبا، حتى قيام الحرب العالمية ١ حين حاولت فرنسا ١٩١٨ القضاء على التضخم النقدى بتقوية مركزها المالى فى دول أوروبا الشرقية. ولكن بالرغم من تلك المحاولات أصاب

جمعية من رهبان الفرنسيسكان، نزل فيها عن الرئاسة تواضعاً وتيسيراً للأمر، ثم واصل وعظه ومضى فى حياة التقشف. مر به ١٢٢٤ أهم حادث فى حياته، فبينما كان يصلى على الجبل، رأى حلمًا قيل إنه ترك آثاراً ظاهرة فى يديه تشبه آثار الصليب فى يدي المسيح، لما توفى بكنه إيطاليا قاطبة. تبلورت روحه الوثابة التواقة إلى الطبيعة والجمال، ومحبه الشديدة للإنسان، بل للحيوان، فى عدة روايات جمعت بعد موته تحت عنوان «زهيرات القديس فرنسيس»، من أشهرها وعظه للطير.

فرنسيسكان: أتباع القديس فرنسيس الأسيزى، وينقسمون إلى ثلاث طوائف: (١) الرهبان الصغار أو المتبقين، وهم من أكبر الطوائف فى الكنيسة (٢) الكبوشيين (انظر: كبوشيون). (٣) الديرين، استمسك الفرنسيسكان منذ البداية بحياة الفقر المدقع، ولم يسمحوا لأنفسهم بامتلاك شئ مطلقاً ثم تهاونوا تدريجياً. وقد شاء مصلحوهم أن يعودوا بهم إلى الوضع الأول، ومن هنا نشأت طوائفهم المختلفة. كانت لهم فى القرون الوسطى حركة علمية مرموقة، فمنهم: بونافتورا، وروجر بيكن، ودنز سلوتوس، والإسكندر الهاليسى، وقد استشهد منهم كثيرون فى الدعوة إلى المسيحية، وهناك فروع عديدة للراهبات الفرنسيسكانيات اللاتى وهبن أنفسهن لخدمة الإنسانية فى ميادين النشاط الروحى والتربوى والاجتماعى.

فرنسين، فرانس ميكيل: (١٧٧٢-١٨٤٧)، شاعر رومانسى وأسقف سويدى، تعد قصيدته «نشيد إلى جوستاف فيليب كروتس» ١٧٩٧ بداية الشعر الغنائى الرومانسى فى السويد.

فرنش، جون دتون بنكستون، إيرل: (١٨٥٣-١٩٢٥)، قائد بريطانى، رقى لفيلد مارشال (١٩١٣) بعد مدة طويلة فى خدمة الجيش خدم فيها بالسودان (١٨٨٤-٨٥)، وفى حرب ج أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢). قاد قوات الحملة البريطانية فى فرنسا وبلجيكا منذ نشوب الحرب

الوطني، ومن أعظم خطباء الثورة الفرنسية. مات تحت نطع المقصلة بسقوط الجيرونديين. انظر: جيرونديون. فروسار، جان: (ح ١٣٣٧-١٤١٠)، كاتب حوليات، وشاعر فرنسي، رسم قسًا، ولكنه أهمل الخدمة الدينية، وصار نديمًا لفيليبا ملكة إنجلترا. صحب ادوارد «الأمير الأسود» في حملته في غاسقونيا. أرخ لعصره في مذكراته التي شملت تاريخ غرب أوروبا من أوائل القرن ١٤ حتى ١٤٠٠، أي النصف الأول من حرب المائة عام. أسلوبه رائع، وإن اتسم بعدم التدقيق. فروبيل: انظر: فروبيل.

فروبيوسوس، ليو: (١٨٧٣-١٩٣٨)، عالم ألماني بالآثار والأنثروبولوجيا، حجة في فن وثقافة ما قبل التاريخ، وبخاصة في أفريقيا. نظم ١٢ رحلة إلى أفريقيا بين ١٩٠٤ و ١٩٣٥. أسس «معهد المورفولوجيا الثقافية» في فرانكفورت ١٩٢٢.

فروبيشر، (السير) مارتن: (١٥٣٥-٩٤)، ملاح إنجليزي صرح له الملكة اليزابث الأولى بجوب البحار، وساعده التجار على القيام بثلاث رحلات غير موفقة (١٥٧٦ و ١٥٧٧ و ١٥٧٨) إلى المناطق القطبية بحثًا عن ممر الشمال الغربي. كان قبطان سفينة في حملة السير فرنسيس دريك على جزر الهند الغربية ١٥٨٥، منح لقب سير، لاشترائه في هزيمة الأرمادا الإسبانية ١٥٨٨، اكتشف ١٥٧٦ خليج فروبيشر في المحيط الأطلنطي بكندا.

فروة الرأس: الجلد الذي يغطي قمة الرأس ويحمل شعره وهو جلد غليظ ويليه طبقة من النسيج الضام الحوازي لبعض الشحم، ثم يلي هذه الطبقة عضلة ذات رأسين يصل بينهما صفاق متين، وهذه العضلة هي التي تحرك فروة الرأس من أمام إلى خلف وبالعكس. وفروة الرأس غنية بالأوعية الدموية، ولذلك يسيل منها الدم بغزارة إذا هي جرحت، ويلى العضلة طبقة من النسيج الخلائي الرقيق تفصل بين الفروة والعظم، وتجعل من السهل سلخ فروة الرأس كما كان يفعل بعض الهنود الحمر في أعداتهم.

الفرنك الفرنسي تدهور عنيف، فهبطت قيمته إلى الخمس فيما بين ١٩١٨ و ١٩٢٦. ولم تستقر قيمته إلا من ١٩٢٨. وعند قيام الحرب العالمية ٢ نشطت السوق السوداء في فرنسا، حتى صارت قيمة الدولار الأمريكي تساوي ٢٩٥ فرنكًا، ثم استعاد الفرنك قيمته بعد ذلك تدريجيًا. وفي ٢٠٠٢ أصبح اليورو العملة المستخدمة في فرنسا بدلاً من الفرنك.

فرونو، برنارد إدوارد: (١٨٥١-١٩٢٣)، أمريكي أخصائي في علم الغابات، قاد حملة لحماية الغابات من الحرائق والقطع، عين رئيسًا لقسم الغابات بوزارة الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٦، وأشرف على إنشاء عدد من مدارس الغابات في الولايات المتحدة وكندا. من مؤلفاته «اقتصاديات الغابات» ١٩٠٢، و «تاريخ مختصر للغابات» ١٩٠٧، و «العناية بالأشجار» ١٩١٠. فرونو، جزر: مجموعة جزر في مضيق باص، بين تسمانيا التي تتبعها وأستراليا، كشفها ١٧٧٣ توبياس فرونو الملاح البريطاني الذي سميت باسمه. أكبرها جزيرة فلندرز، تنتج الأغنام ومنتجات الألبان والقصدير.

فرنيه: أسرة فنانين فرنسية، كلود جوزيف فرنيه (١٧١٤-٨٩)، مصور للمناظر البحرية، درس مع والده أنطوان فرنيه الفنان الزخرفي في روما حيث حقق شهرته. دعى إلى باريس في ١٧٥٣، وكلفه الملك بتصوير مجموعة شهيرة من الموائى الفرنسية أنجز منها ١٥ لوحة (باللوفر). وابنه أنطوان شارل هوراس فرنيه (١٧٥٨-١٨٣٥)، المعروف بكارل فرنيه، شهر في ظل الإمبراطورية برسومه عن الحملة الإيطالية، وبلوحتيه «معركة مارنجو» (بالفرساي) و «فجر أوسترلitz». وشهر في عصر عودة الملكية برسومه للكلاب والخيول ومشاهد الصيد. ابنه إميل جان هوراس فرنيه (١٧٨٩-١٨٦٣)، من أبرز مصوري المشاهد الحربية والعسكرية في القرن ١٩.

فرنيو، بيير فيكتوريه: (١٧٥٣-٩٣)، ناثر فرنسي. كان زعيم الجيرونديين في الجمعية التشريعية والمؤتمر

فروسية: المثل العليا الأخلاقية التي ظهرت خلال عصر الإقطاع، وبلغت أسمى تعبير عنها في القرنين ١٢ و١٣ في فرنسا وإسبانيا بنوع خاص، انتشرت هذه المثل بسرعة في سائر الأقطار الأوروبية وانجلترا، وهي مزيج من المثل المسيحية والحربية، ولاتزال الأساس الأخلاقي لسلوك السيد المهذب. وأهم فضائل الفروسية: التقوى، والشجاعة، والشرف، واتباع ناموس الله والولاء الروحي للسيد أو الحاكم، والتعلق بحبيبة تعلقاً عذرياً. فقد كان الحب بمعناه الفروسي أفلاطونياً في الأغلب، وكانت القاعدة أن تكون المحبوبة إما عذراء، أو زوجة شخص آخر، وكان تقديس مريم العذراء المتصلة اتصالاً وثيقاً بالحب الفروسي أسمى تعبير عن تمجيد المرأة. وكانت المبارزة وساحات القتال المسرح الرئيسي الذي يقام فيه البرهان القاطع على فضائل الفروسية. وكانت قوانين الفروسية توضح ببراعة في محاكم خاصة للحب، ازدهرت في فرنسا والفلاندرز، وكانت هذه المحاكم ندوات للمناظرة في أهم مشاكل الحب والشرف، وتشهدها السيدات النبيلات اللواتي كن يرأسن الجلسات. وقد عنى الأدب العلماني في العصور الوسطى خاصة بالفروسية، وهيأت أسطورة آرثر، وأغاني البطولة، المادة والنماذج لكثير من الملاحم وقصص الحب، واتخذ سرفانتس من قصص الحب الفروسي البطولي، التي لا يفرغ لها معين، والتي كانت لاتزال تقرأ بكثرة في القرن ١٦ - اتخذ هذه القصص موضع السخرية في كتابه الذائع الصيت «دون كيشوت»، وكان لهذه السخرية تأثير بالغ في الحط من شأن الفروسية، ولو أن الحركة الرومانتيكية في القرن ١٩ بعثت مثل الفروسية وأدبها من جديد بعض الوقت. وللفروسية مكانة رفيعة في التاريخ العربي على امتداد العصور ولها آدابها وشماثلها وأبطالها، وخاصة في ميادين القتال والشرف والفداء.

فروسية: رياضة عربية أصيلة، يتوقف النجاح فيها على التعاون بين اللاعب والجواد، وتمنح الجائزة للجواد.

فروتسلاف أوبرسلاو: مدينة (ح ٦٣٢٤٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فروتسلاف ج غ بولندا، العاصمة السابقة لسيليزيا السفلى على نهر الأودر. أصبحت مقر أسقفية تابعة لكبير أساقفة جنيزنو ١٠٠٠. صارت ١١٦٣ عاصمة دوقية سيليزيا تحت أسرة بياست. خربها المغول ١٢٤١. آلت إلى بوهيميا ١٣٣٥، وإلى آل هابسبرج (١٥٢٦-١٧٤٢). نمت في القرن ١٩، تجارياً وصناعياً، وكان يقام فيها معرضان كبيران في السنة. بها صناعات: معادن، ومنسوجات، وأغذية. عانت كثيراً من الحرب العالمية ٢. كانت قبل تلك الحرب مدينة كبيرة (٦١٥٠٠٠ نسمة) حتى طرد منها سكانها الألمان، وحل محلهم بولنديون بعد ١٩٤٥. بها جامعة أنشئت ١٧٠٢.

فروخ بيك: مصور هندي، عاش بين القرنين ١٦ و١٧، عمل ببلاط الإمبراطور أكبر وابنه جهانكير. كان أحد الفنانين البارزين في مجمع الفنون الذي أنشأه الإمبراطور أكبر.

فروود، جيمس أنطوني: (١٨١٨ - ٩٤)، مؤرخ انجليزي جم التصانيف، رسم في بدء حياته قساً، ولكنه صار متشكك الإيمان. واستقال من وظيفة محاضر باكسفورد، وكرس حياته للكتابة ولقاء المحاضرات. عين ١٨٩٢ أستاذاً للتاريخ الحديث باكسفورد. أهم مؤلفاته «تاريخ انجلترا من سقوط ولزي إلى هزيمة الأرمادا الإسبانية» (١٢ مجلداً ١٨٥٦-٧٠)، ترجم لكل من كارليل، ويوليوس قيصر، ورازاموس، وذرثايلي.

فروست، روبرت: (١٨٧٤-١٩٦٣)، شاعر أمريكي، نالت قصائده الغنائية والتأملية والرومانسية الشهرة بعد ١٩١٤. يتميز أسلوبه بالوضوح والسلاسة مما جعله محبباً لدى قراء الشعر على اختلاف مشاربهم، يعد أيضاً من أبرع الشعراء الأمريكيين الرمزيين. جمع قصائده ودواوينه المختلفة في ١٩٤٩، ونال جائزة بوليتزر أربع مرات، من أشهر قصائده: «إرادة غلام» ١٩١٣، و«شمالى بوسطن» ١٩١٤، و«غدير يسيل غرباً» ١٩٢٨.

الزعيم بيرون، واضطر إلى الاستقالة تحت ضغط الجيش، وتولى الرئاسة خوزه ماريا جويدو، رئيس مجلس الشيوخ.

فرونزي: انظر: بشيك.

فرونزي، ميخائيل فاسيليفتش: (١٨٨٥-١٩٢٥)، قائد روسي من أنصار الثورة. نفى إلى سيبيريا، ولكنه عاد منها ليشارك في ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقاد الحملات التي استرد بها السوفيت تركستان الروسية من أ. ف. كلتشاك، والقرم من ب. ن. رانجل، وتولى قوميارية الشعب للجيش والأسطول (١٩٢٤-٢٥)، فأعاد تنظيم الجيش. سميت أهم أكاديمية حربية سوفيتية باسمه.

فرويل، فريدريخ فلهلم أوجست: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مرب ألماني ومنتشئ نظام روضة الأطفال، تعلم من قراءته ومن ملاحظة الطبيعة عن قرب، كان يدرس فن العمارة حين أقنعه أحد المدرسين أن يصبح معلماً، افتتح ١٨٣٧، أول روضة للأطفال، وفي ١٨٤٩ افتتح مدرسة لتدريب معلمى رياض الأطفال. يقوم نظامه التربوي على الاعتقاد بضرورة الوحدة الضمنية للطبيعة التي هي «الله» في النهاية. كان يشدد، خلال تربية الأطفال، على ضرورة جعل الأحوال البيئية سارة بهجة، وعلى الفعالية الذاتية للأطفال والتدريب الرياضى اللازم لنموهم، أهم مؤلفاته: «تربية الرجل» ١٨٢٦.

فرويد، سيجموند: (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، طبيب نمساوي مؤسس مدرسة التحليل النفسى، ولد في مورافيا وعاش معظم حياته في فيينا. وفي أثناء احتلال النمسا فر إلى إنجلترا ١٩٣٨ ومات فيها، اشترك مع جوزيف بروير في علاج الهستيريا بالنوم، مفسراً أعراضها بأنها تعبيرات عضوية عن صدمات مكتوبة، وصراعات نفسية لاشعورية ترجع إلى الطفولة، ثم عمل بمفرده وترك النوم مستعصماً عنه بالتداعى الحر، مؤكداً أن الطاقة المسببة لأعراض الهستيريا التحولية طاقة جنسية. أثارت نظريته في تطور الغريزة الجنسية منذ الطفولة الأولى، وفي عقدة أوديب، سخط أطباء الأمراض العقلية وعدد ممن كانوا

ومسابقات الفروسية عدة أنواع، وهى من الألعاب الأولمبية.

فروتينوس: (سكستوس يوليوس فروتينوس) (ح ٣٠ - ١٠٤)، كاتب وإدارى روماني، تولى القنصلية ٧٣، وحكم بريطانيا (من ٧٤ أو ٧٥ إلى ٧٨)، وتقلد منصب مراقب شئون الماء فى روما ٩٧. بقى من مؤلفاته كتابان: أحدهما عن فنون القتال عند الإغريق والرومان، والآخر عن إمداد روما بالماء.

فرونند: (١٦٤٨-١٦٥٣)، سلسلة ثورات قامت بفرنسا فى أثناء الوصاية على لويس ١٤، وكانت أهم أسبابها: المنافسة بين برلمان باريس وسلطة الملك التى دافع عنها مازاران، وسخط كبار الأشراف، وثقل عبء الضرائب على الشعب. بدأت ثورة فروند البرلمان (١٦٤٨-٤٩) برفض البرلمان تسجيل مرسوم ضريبي، فاضطر البلاط إلى الانسحاب إلى روى، وحاصرت قوات الحكومة، بقيادة لويس ٢ دى كونديه، باريس، إلى أن أمكن الوصول إلى صلح، ولكن مازاران أمر بالقبض على كونديه لعجزته فعجل ذلك بقيام ثورة فروند الأمراء (١٦٥٠-٥٣)، وكانت أشد خطراً. وبالرغم من إخلاء سبيل كونديه، ورحيل مازاران باختياره للمنفى ١٦٥١، فإن كونديه، باعتماده على تأييد بعض النبلاء الأقياء والبرلمانات الإقليمية بجنوب فرنسا، أعلن الحرب السفارة على الحكومة. وعقد محالفة مع إسبانيا التى كانت إذ ذاك فى حرب مع فرنسا، ولكنه هزم فى فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وآواه الباريسيون بوساطة مدموازيل دى موبنسييه، ولكن كبرياءه أسخطت الباريسيين، وانحلت الفرونند، ورجع مازاران إلى باريس ١٦٥٣، ولكن كونديه ظل يحارب على رأس جيش اسباني حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩.

فرونديزي، أرتورو: (١٩٠٨ - ٩٥)، رئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٥٨-٦٢)، نشأ محامياً، واشترك فى الأعمال السياسية، صار من زعماء الحزب الراديكالى، وانتخب فى مجلس النواب ١٩٤٦، كان من مناهضى

فريتاج، چوستاف: (١٨١٦-٩٥)، روائي وكتابت مسرحى ألماني. ألف عدة مسرحيات، من أشهرها «الصحفيون» ١٨٥٢، وهى ملهاة مسرحية بارعة يصف فيها الحياة والسياسة فى مدينة صغيرة، من رواياته «المخطوط الضائع» ١٨٦١، ومن مؤلفاته النقدية «فن المسرحية» ١٨٦٣. ألف أيضاً سلسلة من الروايات تدور حول تاريخ ألمانيا. كما وضع كتباً فى التاريخ والنقد والسير.

فريتاون: مدينة (ح ٨١٩٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سيراليون، وميناء على الأطلنطى، أنشأها البريطانيون ١٧٨٨ مستوطنة لتوطين العبيد المحررين. عاصمة أفريقيا الغربية البريطانية (١٨٠٨-٧٤)، تصدر الماس والحديد الخام والبن والكافور، وتشمل صناعاتها التبغ والبيرة وتكرير البترول والأحذية والأغذية، مقر جامعة سيراليون ١٩٦٧، ومعهد فنى.

فريجيا: إقليم قديم بوسط آسيا الصغرى، يشمل جزءاً من الهضبة الوسطى والشق الغربى، قدم الفريجيون من أوروبا، واستقروا هناك ح ١٢٠٠ ق م سيطرت ليديا على هذا الإقليم ح ٧٠٠ ق م، ثم استولى الغاليون عليه فى القرن ٣ ق م وأصبح جزؤه الشمالى يعرف بغلاطية، حكمت برجام الجانب الأكبر من فريجيا، وعندما آلت برجام إلى روما، كون أكثر فريجيا جزءاً من ولاية آسيا.

فريد الأطرش: (١٩١٢-٧٤)، موسيقار عربى، من أسرة كريمة من السويداء فى جبل الدروز بלבنيان، وفد إلى مصر فى أوائل الثلاثينات مع أسرته، وتعلم العود على يد رياض السنباطى حيث كان يدرس الموسيقى الشرقية. لحن كثيراً من الأغاني، وظهر فى أفلام غنائية عديدة منها: «انتصار الشباب» ١٩٤١، و «حبيب العمر» و «بلبل أفندى» و «لحن الخلود» و «نغم فى حياتى». له طابعه الخاص فى جميع ألحانه التى تتميز باللحن الشرقى الأصيل. شهر فى مصر والبلاد العربية، كما شهرت شقيقته أسمهان فى عالم الغناء. توفى فى بيروت ودفن فى القاهرة بناء على رغبته.

قد انضموا إلى حركته، منهم أدلر ويونج. من أهم كتبه: «تفسير الأحلام»، و «ثلاث رسائل فى نظرية الجنس»، و «مدخل إلى التحليل النفسى»، و «ما فوق مبدأ اللذة»، و «مقدمة فى التحليل النفسى» و «حياتى والتحليل النفسى»، و «الذات والغرائز»، و «القلق»، و «معالم التحليل النفسى»، وكلها مترجمة إلى العربية، وحاول فرويد تطبيق نظريته فى تفسير نشأة المجتمع والدين والحضارة وتطورها، ونزع فى كتبه الأخيرة منذ ١٩٢٥ نزعة ميتافيزيقية تشاؤمية، وكان لنظريته أعمق الآثار فى الدراسات النفسية والاجتماعية وفى التربية والفن والأدب.

فري، چول: (١٨٣٢-٩٣)، سياسى فرنسى، تولى وزارة التربية (١٨٧٩-٨٠، ١٨٨٢)، ورياسة الوزارة (١٨٨٠-٨١، ١٨٨٣-٨٥) أسس نظام التعليم الحديث بفرنسا على أساس علمانى معارض لرجال الدين. شيد الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية فى أفريقيا والهند الصينية.

فريبورج: كانتون (١٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٦٢٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا على المنحدرات الجنوبية لجبال الألب، يشتهر بتربية الماشية وإنتاج الجبن. العاصمة فريبورج، مدينة ذات مناظر جميلة على نهر سارين، بها صناعة متنوعة للأطعمة، أسسها دوق تسارنجن ١١٧٨. وانتقلت بالخلافة إلى أسرة كوبرج، وهابسبرج، وسافوى، أصبحت ١٤٨١ عضواً فى الاتحاد السويسرى. مقر أسقفى، بها جامعة، وكاتدرائية سنت نيكولاس (القرنين ١٤ و١٥). أغلب السكان من الكاثوليك.

فريتاج، جورج فلهلم: (١٧٨٨-١٨٦١)، مستشرق ألماني، عين أستاذاً للغات الشرقية فى بون. من آثاره نشر «ديوان الحماسة» لأبى تمام. مع تعليقات من شرح التبريزى، و «زبدة الحلب فى تاريخ حلب» لابن العديم، و «فاكهة الخلفاء» لابن عربشاه، و «أمثال الميدانى» مع ترجمة لاتينية، وله معجم عربى لاتينى.

فريد، ألفريد هرمان: (١٨٦٤-١٩٢١)، كاتب نسماوى وزعيم حركة السلام. اشتغل فى تجارة نشر الكتب ببرلين ثم كرس حياته منذ ١٨٩١ للدعوة إلى السلام عن طريق الكتابة. أنشأ عدة صحف تدعو إلى التفاهم الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع توبياس آسر.

فريدة الصغرى: مغنية، جارية الواثق بالله. وكانت حسنة الصوت جيدة الأداء، حادة الذكاء، جميلة الوجه، وكان الواثق مشغولاً بها وكانت هى وفيه له، فلما مات الواثق، أرادها المتوكل بالله أن تغنيه فأبت وفاء لسيدها. فريدة الكبرى: مغنية كانت من مولدات الحجاز، تعلمت الغناء فى دور آل الربيع، ثم صارت إلى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى البرمكى هربت، ثم صارت إلى الأمين، فلما قتل خرجت، فتزوجها الهيثم بن مسلم، فولدت له ابنه عبد الله بن الهيثم، ثم مات عنها، فتزوجها السندى بن الحرشى، وهو من رجالات الرشيد وماتت عنده.

فريدريك: أباطرة وملوك ألمان، فريدريك ١ بارباروسا (ومعناها اللحية الحمراء) (ح ١١٢٥ - ٩٠) من أسرة هوهنتوفن، خلف عمه كتراد ٣ ملكاً على ألمانيا ١١٥٢، نشر السلام فى ألمانيا بإعلانه سلماً عاماً للبلاد ١١٥٢، توجه البابا أدريان ٤ إمبراطوراً ١١٥٥، قام بحملات أربع على إيطاليا، حارب فيها البابوية (وبخاصة الكسندر ٣) ومدن لمبارديا (انظر: عصبة لمبارديا)، ومع أنه انتصر فى البداية فقد حرمه البابا الكسندر، وهزم فى لنيانو ١١٧٦، وأجبر على قبول مطالب عصبة لمبارديا فى صلح كونستانس ١١٨٣. غير أنه نجح (١١٨٠-٨١) فى تحطيم قوة خصمه الجولفى هنرى الأسد. اشترك ١١٨٩ فى الحرب الصليبية الثالثة. وغرق فى كيليكيا، وتزعم الأساطير أنه ما زال حياً فى تلال كفهويزر يتطلع إلى توحيد ألمانيا. فريدريك ٢ (١١٩٤-١٢٥٠) حفيد فريدريك بارباروسا، وابن الإمبراطور هنرى ٦

والإمبراطورة كونستانس، قلده البابا إينوست ٣ حكم صقلية ١١٩٧ وساعد على انتخابه ملكاً مضاداً للإمبراطور أوتو ٤ (١٢١٢)، وتوج ملكاً فى آخن، بعد أن خلع أوتو بصورة رسمية ١٢١٥ وإمبراطوراً فى روما ١٢٢٠، جاءت حملته الصليبية بالفعل متأخرة جداً (١٢٢٨ - ٢٩)، ولكنها أدت إلى النزول السلمى عن القدس والناصره وبيت لحم للنصارى، وإلى تنويجه ملكاً على القدس. نادى البابا جريجورى ٩ ببطلان هذه المعاهدة ونقضها المسلمون بعد ذلك ووقعت اشتباكات متقطعة بين الإمبراطور والبابا، تحولت ١٢٣٩ إلى صراع بلغ أوجه زمن إينوست ٤ الذى أعلن خلع فريدريك وحرمه ١٢٤٥. وتوفى فريدريك بينما كانت الحرب تحول فى صالحه. وقدر لابنه كتراد ٤ وحفيده كترادين أن يشهدا سقوط أسرتهم وانتصار البابوية. وإذا كان فريدريك إيطاليا المولد والطبع، فقد ترك الشئون الألمانية لابنيه هنرى (الذى كان قد سجنه ١٢٣٥ بعد قيام الثورة) وكتراد ٤ ومنح هنرى امتيازات واسعة للأمرء الألمان. وتردت ألمانيا فى الفوضى زمن كتراد، وتبنى فريدريك فى صقلية إصلاحات قانونية ومالية، ووسع التجارة والصناعة، وجعلته هواباته الكثيرة راعياً ودارساً للطب والرياضيات والفلك والشعر، وكان بلاطه فى بالرمو ذا أبهة شرقية. فريدريك ٣ (١٤١٥-٩٣)، دوق ستيريا (١٤٣٥-٩٣) والنمسا (١٤٥٧-٩٣) وعندما توفى ابن عمه ألبرت ٢ صار رئيس أسرة هابسبرج، انتخب ملكاً على ألمانيا ١٤٤٠ وتوج إمبراطوراً ١٤٥٢ وتغلب على كثير من خصومه وأعدائه بقلة اكترائه وطول عمره. كاد بسياسته، عن طريق الزواج، يحقق شعاره القائل بأنه قدر للنمسا أن تحكم العالم. وكان زواج ابنه ماكسيميليان ١ من مارى البرجندية حجر الزاوية فى سلطان آل هابسبرج المترامى الأطراف.

فريدريك: ملوك بروسيا: فريدريك ١ (١٦٥٧ - ١٧١٣)، ناخب براندنبرج (١٦٨٨-١٧١٣)، توج أول ملك فى بروسيا (١٧٠١). فريدريك ٢ أو فريدريك الأكبر

فريد، ألفريد هرمان: (١٨٦٤-١٩٢١)، كاتب نسماوى وزعيم حركة السلام. اشتغل فى تجارة نشر الكتب ببرلين ثم كرس حياته منذ ١٨٩١ للدعوة إلى السلام عن طريق الكتابة. أنشأ عدة صحف تدعو إلى التفاهم الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع توبياس آسر.

فريدة الصغرى: مغنية، جارية الواثق بالله. وكانت حسنة الصوت جيدة الأداء، حادة الذكاء، جميلة الوجه، وكان الواثق مشغولاً بها وكانت هى وفيه له، فلما مات الواثق، أرادها المتوكل بالله أن تغنيه فأبت وفاء لسيدها. فريدة الكبرى: مغنية كانت من مولدات الحجاز، تعلمت الغناء فى دور آل الربيع، ثم صارت إلى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى البرمكى هربت، ثم صارت إلى الأمين، فلما قتل خرجت، فتزوجها الهيثم بن مسلم، فولدت له ابنه عبد الله بن الهيثم، ثم مات عنها، فتزوجها السندى بن الحرشى، وهو من رجالات الرشيد وماتت عنده.

فريدريك: أباطرة وملوك ألمان، فريدريك ١ بارباروسا (ومعناها اللحية الحمراء) (ح ١١٢٥ - ٩٠) من أسرة هوهنتوفن، خلف عمه كتراد ٣ ملكاً على ألمانيا ١١٥٢، نشر السلام فى ألمانيا بإعلانه سلماً عاماً للبلاد ١١٥٢، توجه البابا أدريان ٤ إمبراطوراً ١١٥٥، قام بحملات أربع على إيطاليا، حارب فيها البابوية (وبخاصة الكسندر ٣) ومدن لمبارديا (انظر: عصبة لمبارديا)، ومع أنه انتصر فى البداية فقد حرمه البابا الكسندر، وهزم فى لنيانو ١١٧٦، وأجبر على قبول مطالب عصبة لمبارديا فى صلح كونستانس ١١٨٣. غير أنه نجح (١١٨٠-٨١) فى تحطيم قوة خصمه الجولفى هنرى الأسد. اشترك ١١٨٩ فى الحرب الصليبية الثالثة. وغرق فى كيليكيا، وتزعم الأساطير أنه ما زال حياً فى تلال كفهويزر يتطلع إلى توحيد ألمانيا. فريدريك ٢ (١١٩٤-١٢٥٠) حفيد فريدريك بارباروسا، وابن الإمبراطور هنرى ٦

١٦١٠)، شجع الاتحاد البروتستانتي وأرأسه فريدرك ٥،  
انظر: فريدرك ملك الشتاء.

فريدرك: ملوك الدنمارك، فريدرك ٣ (١٦٠٩ - ٧٠)،  
ملك الدنمارك والنرويج (١٦٤٨ - ٧٠). فقد سكنين،  
وهلاند، وبلينكنج، التي استولت عليها السويد بمعاهدتي  
روسكلد ١٦٥٨ وكوبنهاجن ١٦٦٠. وضع وزيره  
جرفنفلد «قانون الملك» الذي جعل الدنمارك ملكية  
وراثية مطلقة ١٦٦٥. فريدرك ٤ (١٦٧١ - ١٧٣٠)،

ملك الدنمارك والنرويج (١٦٩٩ - ١٧٣٠). تحالف مع  
بولندا وروسيا ضد شارل ١٢ ملك السويد في الحرب  
الشمالية. وفي معاهدات الصلح (١٧٢٠ - ٢١) تخلى  
عن مطالبته بالسويد الجنوبية وحصل على دوقية شلزنج.  
وطد نظام الحكم المطلق وألغى نظام رقيق الأرض.

فريدرك ٥ (١٧٢٣ - ٦٦) ملك الدنمارك والنرويج  
(١٧٤٦ - ٦٦) كان عهده فترة رخاء تجارى. فريدرك  
٦ (١٧٦٩ - ١٨٣٩) ملك الدنمارك (١٨٠٨ - ٣٩)،

والنرويج (١٨٠٨ - ١٤) تحالف مع نابليون الأول بعد  
هجوم الإنجليز على كوبنهاجن ١٨٠٧ فجازاه مؤتمر فيينا  
بنقل ملكية النرويج إلى السويد. فريدرك ٧: (١٨٠٨ -  
٦٣) ملك الدنمارك (١٨٤٨ - ٦٣) أثارته مشكلة  
شلزنج هولشتاين المعقدة الاضطراب في عهده.

فريدرك ٨: (١٨٤٣ - ١٩١٢)، ملك الدنمارك (١٩٠٦ -  
١٢) وهو أبو كريستيان ١٠ ملك الدنمارك وهاكون ٧  
ملك النرويج. فريدرك ٩: (١٨٩٩ - ١٩٧٢) ملك  
الدنمارك (١٩٤٧ - ٧٢) خلف أباه كريستيان ١٠، تزوج  
(١٩٣٥) من الأميرة انجريد السويدية. خلفته ابنته  
مرجريت الثانية ١٩٧٢.

فريدرك الأول: (ح ١٣٧٢ - ١٤٤٠)، ناخب براندينج  
(١٤١٥ - ٤٠)، ومؤسس مجد أسرة هوهنتسرن، وكان  
هو نفسه مثل فريدرك ٦ كونت (بير جريف) نورمبرج،  
كافأه الإمبراطور سيجموند على خدماته الطيبة بتقليده  
ولاية براندينج، وكان أول حاكم هوهنتسولرن لها.

فريدرك الثالث: (١٨٣١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا،

(١٧١٢ - ٨٦) خلف أباه فريدرك وليم ١ (١٧٤٠). كان  
موضع ازدراء والده لاهتمامه بالفن والجمال (درس  
الموسيقى والفلسفة والشعر)، وقضى شبابه تعسًا، وفي  
١٧٣٠ حاول الهرب إلى إنجلترا فقبض عليه وسجن.

وكاد يعدم للتهرب من الجيش. ولما أصبح ملكًا أظهر  
مقدرة فائقة على الزعامة والبت في الأمور لم تكن  
متوقعة. ادعى ملكية بعض أجزاء سيليزيا. وبدأ حرب  
الوراثة النمساوية بهجوم مفاجئ على ماريا تيريزا  
١٧٤٠، وبعد حصوله على سيليزيا تخلى عن حلفائه،  
وعقد صلحًا منفردًا ١٧٤٥، وأدت هذه الحرب،  
وكذلك حرب السنين السبع (١٧٥٦ - ٦٣) إلى جعل

بروسيا أول دولة حربية في أوروبا، وأثبت أن فريدرك  
من أكبر العبقريات الحربية في مختلف العصور. وكان  
المحرك لاقتسام بولندا ١٧٧٢، الذى زاد في رقعة  
مملكته، وقضت حرب الوراثة البافارية (١٧٧٨ - ٧٩)  
وإنشاؤه حلف الأمراء ١٧٨٥ على خطط الإمبراطور  
جوزيف ٢. وكان مستبدًا طيبًا، فأجرى إصلاحات

قانونية واجتماعية هامة، واشتهر بصداقته ورسائله مع  
فولتير، وبولائم نصف الليل الفلسفية بقصر سان  
سوسى. وجمعت مؤلفاته - ومعظمها بالفرنسية - في  
«مجموعة مؤلفات فريدرك الأكبر» (٣٣ مجلدًا، ١٨٤٦ -

٥٧) وشعره ضعيف، أما نثره فجميل، وعلى الرغم من  
تبجيل الوطنيين الألمان له، فإنه يزدري الأمانى الثقافية  
الألمانية، وكانت فلسفته متشككة مادية، دافع عن  
التسامح الدينى، وكره الأديان جميعًا، وألف الحانًا  
موسيقية لآباس بها لكونشرتو الناي (الفلوت) وغيرها،  
ولم يعقب ولدًا، فخلفه ابن أخيه فريدرك وليم ٢.

فريدرك ٣: انظر: فريدرك الثالث إمبراطور ألمانيا.

فريدرك: حكام لهم حق انتخاب الإمبراطور الألماني،  
فريدرك ٢ (التقى) (١٥١٥ - ٧٦)، حكم (١٥٥٩ -  
٧٦). كان ميالًا للمذهب الكالفنى، وأمر بتدوين

التعاليم الدينية المعروفة بتعاليم هيدلبرج ١٥٦٣.

فريدرك ٤ (١٥٧٤ - ١٦١٠)، حكم (١٥٩٢ -

مصلحون، مثل كارل فون شتين، وك. أ. فون هاردنبرج، وشارنهرست، الذين أصلحوا الدولة البروسية، ومهدوا الطريق لحرب التحرير البروسية ضد نابليون (١٨١٣-١٤). انضم للحلف المقدس ١٨١٥، وزادت رجعيته، ابنه الأكبر فريدريك وليم ٤ (١٧٩٥-١٨٦١)، حكم (١٨٤٠-٦١)، وكان رومانسيًا متصوفًا، مترددًا في مناصرة الحركات الحرة، ففضى على ثورة مارس ١٨٤٨، ورفض التاج الإمبراطوري الذي قدمه له برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، متعللاً بأن الملك المعتمد على مبدأ الحق الإلهي لا يستطيع قبول السلطة من جمعية منتخبة. ومنعت النمسا تنفيذ خطة لتوحيد ألمانيا بعقدها معاهدة أولموتس ١٨٥٠، وفي ١٨٥٧ اختلت قواه العقلية، فعين أخوه وليم ١ وصيًا عليه، ثم خلفه. فريدريك وليم: المعروف باسم الناخب الأعظم (١٦٢٠-٨٨). منتخب براندنبرج (١٦٤٠-٨٨)، حصل على بومانيا الشرقية وغيرها من الأراضي في صلح وستفاليا ١٦٤٨، وأعاد تعمير بلاده المخربة بعد حرب الثلاثين عامًا، وحصل على السيادة الكاملة على بروسيا في صلح أوليفيا ١٦٦٠، وزادت هيئته بانتصاره على شارل ١١ ملك السويد، في موقعة فريبلين ١٦٧٥ في الحرب الهولندية الثالثة، وأصبح ابنه ملكًا لبروسيا باسم فريدريك ١ (١٧٠١).

فريدل، شارل: (١٨٣٢-٩٩)، كيميائي ومعدن فرنسي، نَمى مع كرافت تفاعل فريدل - كرافت لإنتاج الهيدروكربونات والكيوتونات. فريير، تشارلس لانج: (١٨٥٦-١٩١٩)، من هواة جمع التحف الفنية، وأحد أثرياء الصناعة بأمريكا. أهدى مجموعته الفنية بمبانيها التي تضم المجموعة للمعهد السميثسوني بواشنطن ومتحف فريير للفن، يشتهر بمجموعة من روائع الفنان ويسلر وبعض فنانى الشرق الممتازين.

فرييرا، جيلبرتو: (١٩٠٠-٨٧)، عالم اجتماع وأنثروبولوجي برازيلي عرف ببحوثه فى التاريخ

وملك بروسيا (مارس - يونية ١٨٨٨). ابن وليم ١، وأبو وليم ٢. كان حر الرأى مشجعاً للفنون والعلوم، وعرفت زوجته فكتوريا - وهى ابنة فكتوريا ملكة انجلترا - بعد موته بالإمبراطورة فريدريك.

فريدريك أغسطس: حكام سكسونيا: فريدريك أغسطس ١ وفريدريك أغسطس ٢، ناخبا الإمبراطور انظر: أغسطس ٢ وأغسطس ٣ ملوك بولندا. فريدريك أغسطس ٣ (١٧٥٠-١٨٢٧)، ناخب الإمبراطور (١٧٦٣-١٨٠٦)، أصبح ملكًا لسكسونيا باسم فريدريك أغسطس ١ (١٨٠٦) بعد أن عقد صلحًا منفردًا مع نابليون ١، وجعله نابليون دوق وارسو أيضًا (١٨٠٧-١٤)، تخلى عن محالفته مع نابليون متأخرًا عن غيره، ولذلك أجبر على التخلي عن نصف مملكته لبروسيا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥.

فريدريك ملك الشتاء: (١٥٩٦ - ١٦٣٢)، ملك بوهيميا (١٦١٩-٢٠)، وباعتباره فريدريك ٥ كان ناخبًا لبلاطين (١٦١٠-٢٠)، اختاره دياط بوهيميا البروتستانتى ملكًا بعد خلعه فرديناند ٢، لم تتحقق معاونة حميه جيمس ١ ملك انجلترا التى كان يتوقعها، وهزم هزيمة منكرة عند الجبل الأبيض ١٦٢٠. وهو جد جورج ١ ملك انجلترا.

فريدريك وليم: ملوك بروسيا: فريدريك وليم ١ (١٦٨٨-١٧٤٠)، حكم (١٧١٣-٤٠)، عرف بالملك الجندى، وضع أساس عظمة بروسيا بانثائه جيشًا وإدارة قوين، وعرف ببخله، وترك فائضًا فى الخزنة وتجنب الحرب. كانت ميوله خشنة، فاحتقر وريثه الموهوب فريدريك ٢. فريدريك وليم ٢ (١٧٤٤-٩٧) ابن أخى فريدريك ٢، حكم (١٧٨٦-٩٧)، هزم فى حروب الثورة الفرنسية، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٩٥، كان يهوى العزف على الفيولونسيل، وشمل موتسارت برعايته. ابنه فريدريك وليم ٣ (١٧٧٠-١٨٤٠)، حكم (١٧٩٧-١٨٤٠).

قبل معاهدة تلت القاسية ١٨٠٧ بعد هزيمة نابليون الأول له فى فينا. وكان ضعيفًا مترددًا ولكن عاونه

واحد. ومن كتبه الأخرى «الطوطمية والزواج الخارجى» ١٩١٠.

فريزر، حملة: (٢٠ مارس - ٢٥ سبتمبر ١٨٠٧)، حملة أرسلتها بريطانيا إلى مصر بقيادة ماكنزى فريزر متتهزة فرصة سوء العلاقات بينها وبين تركيا بعد أن باءت بالفشل ١٨٠٦ مساعى الإنجليز لدى البابا العالى لعزل محمد على الذى كان قد تولى مصر ونال تأييد الشعب. احتل الجيش البريطانى مدينة الإسكندرية فنهض شعبها للكفاح فى وجه الجيش الغاصب. فشلت الحملة ومنيت بالهزيمة فى معركة رشيد والحمام. وأبرم ١٨٠٧ محمد على مع الإنجليز معاهدة قضت بجلالهم عن مصر مقابل استرجاعهم الأسرى والجرحى.

فريزلند أو فريزيه: مقاطعة (٣٤٣٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٤٠٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش هولندا عاصمتها ليفاردن. تشمل كثيراً من الجزر الفريزية الغربية. منطقة هامة لمنتجات الألبان وتربية الماشية، ذات تربة خصيبة قرب الساحل تضم قنوات وبحيرات كثيرة. الفريزيون شعب جرمانى، غزاهم الفرنجة فى القرن ٨، ولكنهم لا يزالون يحتفظون بلغتهم. كانت فريزيه فى العصور الوسطى تمتد فى عهد حكم كونتات هولندا من نهر الشلت غرباً إلى نهر الفيز شرقاً. وبعد ١٤٣٣ تحدى الفريزيون سلطة حكامهم الجدد المتتابعين - دوقات برجنديا، والدوق ألبرت السكسونى، وآل هابسبرج، حتى أخضعهم الإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٣. وانضمت فريزلند ١٥٧٩ إلى المقاطعات المتحدة. ظلت تختار محافظيها حتى ١٧٤٨ حين أصبح محافظها الأمير وليم ٤ آل أورانج الحاكم (ستاد هولدر) الوحيد لهولندا بالوراثة. أما فريزلند الشرقية بألمانيا فكان لها تاريخ مختلف بعد ١٤٥٤.

فريزلند الشرقية: إقليم (٢٨٥٠ كم<sup>٢</sup>)، بأقصى ش غ ألمانيا. يفصله عن هولندا الدولارات (المصب الخليجى لنهر أمتر). أهم مدنه إمدن. يشمل الإقليم الجزر الفريزية الشرقية فى بحر الشمال. أصبحت إحدى

الاجتماعى لنظام الضياع الكثيرة فى ش ق البرازيل. من أشهر مؤلفاته «السادة والعبيد» و «المجتمع البرازيلى».

فريز، كايوس: (ح ١٢٠ - ٤٣ ق م)، حاكم رومانى، تولى مناصب مختلفة قبل أن يصبح حاكم صقلية (٧٣-٧١ ق م). كان جشعاً خرب الذمة قدم للمحاكمة، وهاجمه شيشرون، فذهب إلى المنفى عن تلقاء نفسه. يبدو أنه قضى بقية حياته فى ماسيليا (مرسيليا الحديثة)، حيث أعدم بأمر انطونوس.

فريز، هوجو دى: انظر: دى فريز، هوجو. فريزر: أهم أنهار كولومبيا البريطانية بكندا، ينبع من السفوح الغربية لجبال روكى، ويجرى ح ٥٦٠ كم نحو الشمال الغربى حتى برنس جورج، ثم إلى الجنوب والغرب ح ٨٠٠ كم، إلى مضيق جورجيا ج فانكوفر. أهم روافده: نيشاكو، وكويستل، وطومسون، وشيلكوتن، وبلاكوتر وليللويت. صالح للملاحة حتى بيل التى تبعد حوالى ١٣٠ كم عن المصب، حيث يوجد خانق فريزر، اكتشفه ألكسندر ماكنزى ١٧٩٣ وأطلق عليه اسم أحد تجار الفراء: سيمون فريزر، اكتشف الذهب فى حوضه الأعلى ١٨٥٩، وأدى ذلك إلى إنشاء طريق الكاريبو الذى فتح المنطقة للاستيطان.

فريزر، جيمس بيلى: (١٧٨٣ - ١٨٥٦)، رحالة ومؤلف اسكتلندى. طاف فى نيبال ١٨١٥، وشارك فى بعثتين إلى فارس (١٨٢١ و ١٨٣٣ - ٣٤). كتب وصفاً لرحلاته. وصف فيها مناطق ندر أن زارها الأوروبيون.

فريزر، (السير) جيمس جورج: (١٨٥٤ - ١٩٤١)، أنثروبولوجى إسكتلندى، معروف بكتابه الهام: «الغصن الذهبى» الذى نشر لأول مرة فى مجلدين ١٨٩٠، ثم زاد عدد مجلداته إلى ١٢ مجلداً، وهو دراسة فى السحر والدين، تقوم على معرفة وثيقة وإلمام واسع. كتب بطريقة أدبية تدل على المهارة وفيه يرجع كثيراً من الأساطير والشعائر إلى بداية ظهور الزراعة فى عصور ما قبل التاريخ. وقام فريزر بإصدار طبعة موجزة فى مجلد

من مؤلفاته: «تصنيف الفطريات» (١٨٢١-٣٢) و«إيكونا سلكتا هيمنومستيم» (١٨٦٧-٨٤).

فريس، توماس بروس: (١٨٦٨-١٩٢٨)، كيميائي أمريكي. درس بجامعة شيكاغو وكولومبيا، تخصص في أجهزة المعامل وإدارتها. اخترع أفران فرميل القياسية، والمحرك الشمسي، وموازن الحرارة.

فريس، جاكوب فريدريخ: (١٧٧٣-١٨٤٣)، فيلسوف ألماني، اضطلع لأرائه السياسية الحرة. يرى أن نظرية المعرفة لا تكتمل إلا باكتمال علم النفس. مؤلفه الرئيسي: «نقد جديد للعقل» (٣ مجلدات - ١٨٠٧).

الفريسكو: فن الرسم على الجص. ويرسم الفريسكو على جص طري ومبلل. والمثبت هو الجير الذي يتحول إلى كربونات الكالسيوم عندما يجف وبذلك تدخل المادة الملونة في مادة الحائط. ولا يسمح الفريسكو بتدرج الألوان كما هو الحال مع الزيت ولكن ألوانه الواضحة والمضيئة والدائمة تجعله مثاليًا للوحات. استخدم في قصر مينو في كريت واستخدمه الرومان للزخرفة. وأتقنه رواد النهضة في إيطاليا. وقد عاد فن الفريسكو للظهور في القرن العشرين بسبب انتشار الجداريات ولكن فن الموزايك الملون كان أكثر انتشارًا منه بسبب قوة الألوان وسطوعها بعكس الفريسكو الذي لا يحتمل عوامل التعرية في الطبيعة.

فريسينيه، شارل دي: (١٨٢٨-١٩٢٣)، سياسي فرنسي، عين وزيراً للأشغال العامة، والخارجية والحرية، وكان رئيس الوزارة الفرنسية حينما احتلت إنجلترا مصر ١٨٨٢، وامتنع عن الاشتراك في إخماد الثورة العربية. عمل على التقرب من إنجلترا وروسيا (انظر: التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي)، وفي ١٨٩٤ وقع اتفاقاً حريياً مع روسيا. كان وزير الحرية حين أذانت المحكمة العسكرية الثانية ١٨٩٩ ديفوس بتهمة الخيانة (انظر: قضية ديفوس). كتب مؤلفاً عن مصر والاحتلال البريطاني عنوانه: «المشكلة المصرية».

فريسيون: إحدى طائفتين دينيتين هامتين لليهود (والطائفة

كونتيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٤٥٤، ودوقية ١٦٥٤، آلت إلى بروسيا ١٧٤٤، وإلى هانوفر ١٨١٥. فريزنو: مدينة (ح ٤٧٥٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية ج ق سان فرانسيسكو. تأسست ١٨٧٢ وأعلنت مدينة ١٨٨٥. ملققت كثير من الخطوط الحديدية. وسوق كبيرة ومركز هام للملاحة النهرية في وادي سان جواكين. تنتج المنطقة كميات كبيرة من العنب والتين والقطن. من صناعاتها الفواكه المجففة، والخمور، وزيت الزيتون، وزيت بذرة القطن، والملابس، والآلات.

فريزي، باولو: (١٧٢٨-٨٤)، عالم رياضيات إيطالي. عين أستاذاً في جامعة بيزا (١٧٥٦-٦٤). وفي ميلانو (١٧٦٤-٧٧). كان حجة في علم السوائل المتحركة. كما أدخل استخدام «مانعة الصواعق» في إيطاليا.

فريزيا: عشب مستديم، اسمه العلمي: فريزيا هايبريدا (*Freesia hybrida*). من الفصيلة الأيريدية، موطنه ج أفريقيا. النبات قصير، أوراقه طويلة رقيقة مستدقة. تحمل أزهاره العطرة الطويلة البيض أو الصفرة أو الأحمر على طرف الساق بحيث تتعامد عليه. ويكون النبات ساقاً تحت سطح الأرض ويتكاثر بها. وتستخدم بكثرة في تزيين المعارض. وتظهر الأزهار من الخريف إلى أواخر الربيع.

الفريزية، الجزر: مجموعة من الجزر تجاه سواحل بحر الشمال الهولندية والألمانية والدنماركية. تتبع الجزر الفريزية هولندا. وتشمل جزر تكسل وفليلاندا وترشلنج وأملاند. وتتبع الجزر الفريزية الشرقية ألمانيا وتشمل جزيرتي نوردرني ويوركوم. تشمل الجزر الفريزية الشمالية (وتقع تجاه شلنجز - هولشتاين بألمانيا وجتلاند الجنوبية بالدنمارك) جزر سيلت وفور ورومو. صيد السمك وتربية الماشية حرفتان في كل الجزر. بها شواطئ استحمام كثيرة.

فريس، إلياس ماجنوس: (١٧٩٤-١٨٧٨). عالم نبات سويدي مؤسس التصنيف الحديث للفطريات والأشن.

عن فهم حقيقته. مسرحياته «دون جوان وحب الهندسة» ١٩٥٣، و «أندورا» ١٩٦١، وغيرهما كلها تدور حول الموضوع نفسه. كتب مسرحيات إذاعية مثل «عندما انتهت الحرب» ١٩٤٨، و «الرجل الطيب ومشعلو الحرائق» ١٩٥٨.

فريشت، لويس أونوري: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، شاعر كندي من أصل فرنسي. أول شاعر كندي توجت الأكاديمية الفرنسية أعماله الأدبية. أبرز في شعره البطولة في كندا الفرنسية. جمعت قصائده ونشرت ١٩٠٨. ومن أهم دواوينه «أسطورة شعب» ١٨٨٧.

فريبل، ولیم: (١٩١٧-٩١)، عالم أبحاث جوية أمريكي. درس المد والجزر والتيارات البحرية والرياح والعواصف. ينسب إليه قانون فريبل الذي ينص على أن دوران الأرض يؤدي إلى انحراف الكتل المتحركة بما فيها الهواء، إلى اليمين في نصف الكرة الشمالي، وإلى اليسار في نصفها الجنوبي، ويزيد الانحراف بازدياد سرعة الكتلة المتحركة وبعدها عن خط الاستواء، حيث يعدم الانحراف.

فريمان، إدوارد أوجسطس: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ إنجليزي، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بأكسفورد ١٨٨٤. أعظم مؤلفاته: «تاريخ الفتح النورمندي» (٦ مجلدات ١٨٦٧ - ٧٩). كان لكتبه: «طرق الدراسة التاريخية» ١٨٨٦، و «تاريخ صقلية من العصور الأولى» (٤ مجلدات) و «التاريخ البيزنطي في أوائل العصور الوسطى» ١٩٠٠، تأثير كبير في المؤرخين.

فريمان، دوجلاس ساوثول: (١٨٨٦-١٩٥٣)، كاتب ومؤرخ أمريكي. حجة في الاستراتيجية الحربية، وفي تاريخ الحرب الأهلية. كتب ترجمة لحياة القائد لي (١٩٣٤-٣٥) ونال عنها جائزة بوليتزر ١٩٣٥ وأخرى لجورج واشنطن ١٩٤٨.

فريمانتل: مدينة (ح ٢٤٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، الميناء الرئيسي لولاية استراليا الغربية ج غ برث عند مصب نهر سوان وعند نهاية الخط الحديدي عبر استراليا. أسست

الأخرى هي الصدوقيون) كانت ذات شأن في عهد المسيح. ظهر الفريسيون بعد أن استطاع المكابيون تخليص الشعب اليهودي من اضطهاد السلوقيين وامتازوا بحرصهم الشديد على التعاليم الدينية، شفوية كانت أو تحريرية، وتخليصها من الشوائب والبدع الدخيلة، فأحدثوا حركة ونشاطًا فكريًا كان له أثره في حياة الشعب عامة، ونزعته الدينية بوجه خاص، وساعدوا على تطور اليهودية. امتد نشاطهم إلى ح ١٣٥ بعد الميلاد.

فريش، راجنار: (١٨٩٥-١٩٧٣)، اقتصادي نرويجي. درس في جامعة أوسلو. عمل رئيسًا لتحرير مجلة «الاكونوميكا» (١٩٣٣-٥٥). انتخب رئيسًا للدورة الأولى للجنة الاقتصادية والعمالة للأمم المتحدة. عمل منذ ١٩٣١ أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة أوسلو. نال جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩ بالاشتراك مع يان تينبرجن.

فريش، كارل فون: (١٨٨٦ - ١٩٨٢)، عالم حيوان ألماني. ولد بالنمسا وحصل على الدكتوراه من جامعة فيينا ١٩١٠. خبير في النحل. اشتهر ببحوثه على «رقصة التجنيد» التي تسمى لغة النحل. اشترك في جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع تينبرجن ولورنتز لاكتشافاتهم التي تتعلق بتنظيم وتحقق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

فريش، ماكس: (١٩١١ - ٩١)، روائي وكاتب مسرحي سويسري. تدرب ليكون مهندسًا معماريًا ثم عمل صحفيًا في البلقان. شهر اسمه بروايته «ستيلر» ١٩٤٥، وهي تصور حياة مثال مريض بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا). عرف في البلاد المتحدثة بالألمانية بعد الحرب العالمية الثانية بمسرحه. وهو مهتم كيف يكشف الإنسان عن ذاته أو يكشفها وفي رأيه أن الصور التي يفرضها علينا الغير والتي نفرضها نحن على الغير تزيد شخصيتنا وتشوه حقيقتنا وتدمر وجودنا الفردي والذاتي. وفي روايته «ستيلر» و «صحراء المرابا» ١٩٦٠ يصور كيف أن رؤية الإنسان لغيره رؤية جوفاء وكيف أنه عاجز

خصيباً وجزءاً من إقليم كارست. المدن الرئيسية بالمنطقة هي أودين وجوريتسيا (وكلتاها بإيطاليا). السكان إيطاليون في الغرب، وسلافيون في الشرق. كانت فريولي دوقية لمبارديا (القرن ٦ - القرن ٨) وقسمت فيما بعد إلى مقاطعة جوريتسيا في الشرق، ومقاطعة فريولي في الغرب. آلت فريولي الغربية (ومعها أودين) إلى رؤساء أساقفة أكويليا في القرن ١١، وإلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧، وآلت جوريتسيا إلى النمسا ١٥٠٠. وفي ١٨٦٦ حصلت إيطاليا على فريولي الغربية. ثم على بقيتها ١٩١٩، ولكن بمقتضى معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ نزلت عن فريولي الشرقية (ما عدا جوريتسيا) ليوغوسلافيا حيث تولف جزءاً من سلوفانيا. وقد أدمج الجزء الإيطالي الباقي من فريولي فيما تبقى من فنتيسيا جيوليا. وتكونت بذلك مقاطعة فريولي فنتيسيا جيوليا المستقلة ذاتياً (٢٦٦٣٦ كم<sup>٢</sup>)، وعاصمتها أودين.

فريون: اسم تجارى لمشتقات فلورية من مشتقات هيدروكربونية بإحلال ذرة أو أكثر من ذرات الفلور وكذا الكلور محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين فى جزئى الغاز. فهناك «ف ١١» وتركيبه ك كل<sub>٣</sub> فل. و«ف ١٢» وتركيبه ك كل<sub>٣</sub> فل. و«ف ١٣» وتركيبه ك كل<sub>٣</sub> فل. وهكذا. تتراوح درجات غليان الفريون بين ٣,٥ مئوية وبين ٤٨ مئوية، وذلك فى ضغط جوى واحد. تستخدم جميعاً للشلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء. ويمكن أن يتفاعل الفريون فى طبقات الجو العليا بما ينتج عنه تدمير طبقة الأوزون. وأكثر مركباته استعمالاً هو فريون - ١٢.

فريس، أوتون: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، مصور فرنسى. تأثر أسلوبه التوضيحي بالمدرسة التأثرية. درس الفن على بونا مع ماتيس وماركيه ورؤول. كان يعرض لوحاته مع جماعة الوحشيين حتى ١٩٠٨.

الفزارى، إبراهيم بن حبيب: (ت ح ٧٧٧)، فلكى عربى، أول من صنع الاسطرلاب فى الإسلام، له

١٨٢٩. أهم صادراتها القمح والدقيق والصوف والفواكه واللحوم والذهب ومنتجات البترول.

فريمى، إدمون: (١٨١٤-٩٤)، كيميائى فرنسى. له بحوث ذات أهمية صناعية فى الحديد والفلوآز وحمض الكبريتيك، والدهون والمواد النباتية الملونة، حضر الهيدروجين الإندريدى، واكتشف طريقة لإنتاج الياقوت الصناعى. وأشرف على نشر «الموسوعة الكيميائية» (١٠ مجلدات - ١٨٨٢ - ٩٤).

فرينل، أوجسطين چان: (١٧٨٨-١٨٢٧)، فيزيقى ومهندس فرنسى. شهر ببحوثه فى الضوء وخاصة الظروف التى تتحكم فى ظواهر التداخل للضوء المستقطب وفى الانكسار الثانى. أيد عمله النظرية الموجبة للضوء وفكرة الاهتزازات المستعرضة لموجات الضوء. وقد حللها رياضياً. ابتكر طريقة لإحداث الضوء المستقطب دائرياً، وله فضل استبدال مجموعات العدسات فى الفنازات بالمرايا.

فرينل، فلجانس: (١٧٩٥-١٨٥٥)، مستشرق فرنسى تخرج من مدرسة اللغات الشرقية، وعين قنصلاً فى جدة، ثم مشرفاً على بعثة أثرية إلى العراق للكشف عن آثار بابل، فلقى حتفه. عنى بعرب الجاهلية تاريخياً وجغرافياً ولغويًا، وله دراسات فريدة عن تاريخ اليمن القديم و «فك» لغة ٥٦ نقيشا سبئياً. من أعماله: ترجمة لامية العرب وتاريخ الجاهلية وجغرافية البلاد العربية والكتابات الحميرية فى العراق والآثار البابية.

فرينولوجيا: نظرية الطبيب الالمانى فرانز جوزيف جال (١٧٥٨-١٨٢٨)، تقول: إن العقل يتكون من ملكات منفصلة، لكل منها مركز فى لحاء المخ، ويمكن تشخيص مدى نمو كل ملكة بفحص شكل الجمجمة. وتنقسم هذه الملكات وعددها سبع وثلاثون، إلى ملكات وجدانية وملكات عقلية. وتنقسم الأولى إلى دوافع وعواطف، والثانية إلى ملكات إدراكية وذهنية.

فريولى: منطقة تاريخية ش ق إيطاليا، وسلوفانيا، بين جبال الألب الشرقية والبحر الأدرياتي، تشمل سهلاً

لغستا في سن الطفولة وتدرين على الطاعة والعفة، رغم أن باستطاعتهم الزواج بعد ثلاثين عامًا. كان نفوذهم كبيراً، وكن يدفن أحياء بعد جنازة عامة عند الحنث بالعهد.

فستق: شجرة معمرة، متوسطة الحجم. اسمها العلمي: *Pistacia vera* (من الفصيلة الاناقاردية. موطنها غ آسيا (سوريا وآسيا الصغرى) الشجرة متساقطة الأوراق، أفرعها غليظة، تحمل أزهارها المؤنثة على نبات والمذكرة على نبات آخر. الثمرة حسله صغيرة جافة، تحمل في عناقيد. غلافها أحمر أرجواني جميل. يصبح داكنًا فيما بعد، وينشق عن فستقة ذات غلاف صلب مصفر اللون. بداخله لب جاف أخضر. وتحمص الثمار قبل الأكل. فينشق طرفها، ثم تملح، يستعمل اللب في الفطائر والحلوى والمثلجات، وهناك نوع يستخرج من شجرته عطر التريبتين، وآخر وهو الصيني يزرع للزينة أو يطعم أصلاً بأصناف الفستق الجيدة. وثالث يستخرج منه صمغ وزيت يكثر استعماله بشبه جزيرة العرب وتركيا.

فستكار: قرطاس من البردى، يرجع تاريخ كتابته إلى أيام الهكسوس. يحوى طائفة من أطرف القصص عن أعمال السحرة الذين اشتهروا أيام الأسرة ٤ وما قبلها. وظاهر أنها قصص ابتدعها كهان الشمس بقصد التمهيد لإحياء مذهبهم.

فستوس، پورشيسوس: (ازدهر ٦٠ ميلادية)، من ولاة الرومان على اليهودية، خلف انطونيوس فليكس (٦٠-٦٢)، اتسم حكمه بالعدل. أتاح للفديس بولس السجين أن يدلي بأقواله في حضرة الملك اجريبا، ثم أرسله إلى روما ليحاكم بها (الأعمال ٤٢، ٢٧-٢٦، ٣٢).

فستوكا: من الحشائش الحولية أو المعمرة، اسمه العلمي: *Festuca* يستعمل في المراعى، وعلفًا، كما يزرع بساطًا أخضر. وهو من الفصيلة النجيلية.

فستيوالا: النهر الرئيسي في بولندا، طوله ح ١٠٧٢ كم،

مؤلفات عديدة في الفلك، أهمها «كتاب المقياس للزوال» و«كتاب الزيج على سنى العرب» و«كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح». ابنه محمد بن إبراهيم الفزارى (ت ٨٠٠) كلفه الخليفة أبو جعفر المنصور بترجمة كتاب «السد هنت» إلى العربية وتأليف كتاب بالعربية اتخذه العرب أصلاً في حركات الكواكب، وقد بقى معمولاً به إلى أيام المأمون.

فسباسيانوس: (٩ - ٧٩)، إمبراطور روماني (٦٩ - ٧٩)، مؤسس الأسرة الفلافية. نادى به الجنود إمبراطورًا، أتم ابنه تيتوس الحرب التي شنها على ثوار اليهود. شيد فسباسيانوس مدرج الكولوسيوم بروما.

فسى: مدينة (ح ٢٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جتلاند، ج ق السويد، على جزيرة جتلاند والبحر البلطى، بها أسقفية لوثرية. منتجع مشهور وميناء لا تتجمد مياهه، وبها مصانع لشكرير السكر. كانت من أولى الأعضاء الذين ألفوا عصبة الهنزة، بها أطلال عشر كنائس رائعة، وكاتدرائية سنت ماري المصلحة، وكانت قد بنيت أيام ازدهارها كجمهورية مستقلة. وحين كانت مركزًا تجاريًا لشمالى أوروبا، عملت على تنمية القانون البحرى الدولى. بدأ انحلالها ١٢٨٠ عندما استولت السويد على جتلاند، ثم نهبها الدنماركيون ١٣٦١ واستولوا عليها ١٣٦٢، ولكن أعيدت لعصبة الهنزة ١٣٧٠. صارت مأوى للقراصنة بعد قرنين. انتقلت للدنمارك ١٥٧٠، وللسويد ١٦٤٥، ولم تستعد تجارتها حتى القرن ١٩.

فسبيانسكى، ستانسلاوس: (١٨٦٩-١٩٠٧)، شاعر ومؤلف مسرحى ومصور بولندى. من آثاره «العرس» ١٩٠١، وهى أشهر مسرحياته، و «ليلة من نوفمبر» ١٩٠٤، وهى من وحى ثورة ١٨٣١، و «ملياجر» وتتناول موضوعات إغريقية قديمة.

فستا: فى الديانة الرومانية، إلهة الموقد المقدس والبيت، تماثل هيستيا اليونانية، معبدها فى روما وتحرس ناره المقدسة عذارى فستا وكن ستًا من أنبل الأسر كرسن

ينبع في جبال الكربات، ويجرى نحو الشمال، ماراً بمدن كراكاو، ووارسو، وتورن ويصب في البحر البلطي عند دانزج. صالح للملاحة في كل مجراه تقريباً. ينقل به الفحم من سيليزيا، وينقل الخشب عائماً بمجره الأسفل. تربطه قنوات بأنهار الأودر والدنيبر والنيمن.

فسخ: في القانون انحلال الرابطة العقدية لعدم قيام أحد المتعاقدين بتنفيذ التزامه. وللدائن أن يطلب التنفيذ العيني أو يطلب الفسخ. وللمدين أن يتفادى الفسخ، ويعرض التنفيذ العيني. وللقاضى إمهال المدين وعدم القضاء بالفسخ.

الفسطاط: مدينة أسسها عمرو بن العاص (٦٤٠/٦٤١) بإذن الخليفة عمر بن الخطاب، بعد فتح مصر، واتخذ لها مكاناً الفضاء المتسع بين النيل وتلال المقطم، وبالقرب من حصن بابلون، وشيد مسجداً وداراً للإمارة، وعهد إلى أربعة من المسلمين فاخبطوا لكل قبيلة خطة، وكانت دورها في أول الأمر من طابق واحد، ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها. وكان بأغلب الدور آبار وصهاريج لخزن الماء العذب، وبركة أو نافورة، عثر في أطلالها على نوع من الخزف ذي الزخارف المحفورة، أو المحزوزة في طين الإناء تحت طلاء ذي لون واحد، ويرجع أكثر إنتاج هذا النوع إلى القرن الثاني عشر، كما عثر في أنقاضها على أنواع شتى من النسيج الإسلامي، والحلى، والزجاج، والقطع الخشبية التي ألقت الضوء على تطور الفن الإسلامي بمصر. ارتقت الفسطاط في عهد خلفاء بني أمية، وصارت مقراً لولاتهم، وبلغت مستوى رفيعاً من العمران. ولما بنيت مدينة العسكر سكنها امراء مصر، حتى شيد ابن طولون القطائع. ولما أسس الفاطميون القاهرة تدهقرت حال الفسطاط، وأخذ سكانها في الانتقال إلى القاهرة وما حولها، فشمها الإهمال، حتى أمر شاور بإحراقها (١١٦٩) عندما غزا عموري ملك بيت المقدس مصر، حتى لا تقع غنيمة بأيدي الصليبيين.

فسفرة أو استضواء: بمعناها العام، خاصة بعث ضوء دون حرارة محسوسة ويعتقد أن الظاهرة نتيجة لتحرك الإلكترونات، وتصنف طبقاً لطبيعة الحركة المذكورة، فيحدث الاستضواء الكيميائي من تفاعلات كيميائية والاستضواء الكهربائي من تفرغيات كهربائية. والاستضواء الاحتكاكي من حك البلورات أو سحقها. كما ينتج الاستضواء من امتصاص طاقة إشعاعية بواسطة بعض المواد، فإذا انتهى الاستضواء بوقوف الإشعاع سمي ظاهرة الألقية. وإذا استمر فهو فسفرة. والاستضواء الحيوي هو الاستضواء الذي تبعثه كائنات حية كالبكتيريا المضيفة، والديدان المتوهجة، وذباب النار، وكثير من أسماك البحار العميقة.

فسق: الخروج عن طريق الصلاح والحق، ويطلق على ارتكاب الكبائر أو الاستمرار في الصغائر، الفاسق ساقط العدالة، لا تقبل شهادته، يعذب في النار على خطاياها، ويخلد فيها.

الفسكرة، عملية: طريقة تحضير الرابون من السيلولوز، فتعامل بهيدروكسيد الصوديوم رفاق السيلولوز المحضرة من عجينة الورق أو نسالة القطن، ثم بشان كبريتيد الكربون، فتنتج زائشات السيلولوز. ويخلط هذه مع هيدروكسيد الصوديوم المخففة ينتج الفسكوز. ويعمل الغزل من هذا بضغط الفسكوز في محلول حامض خلال مغزال.

فستزوف، فكتور ميخائيلوفتش: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مصور روسي. درس في أكاديمية الفنون، يعتبر خير من يمثل حركة الإحياء السلافي، فقد عنى بتصوير التاريخ الروسي المبكر وأحداث الماضي. كلف بعمل التصوير الخاصة بكنيسة القديس فلاديمير الجديدة. عنى أيضاً بتصوير موضوعات القصص الخيالية والملاحم الشعبية. فسيفساء أو موازيك: مكعبات صغيرة من الزجاج، أو الرخام، أو القرميد، أو أى مادة أخرى بثبتت بعضها إلى جانب بعض فوق الجص أو الأسمنت بحيث تشكل رسوماً معينة. وكان للإغريق ثم للرومان شهرة خاصة في

ذاته، والخروج من دائرة تفكيره الاجترارى. وقد يصاب الفصامى بالهذيان، ولكنه - بعكس المصاب بمرض **الذهان الهذائى** - يتميز بالفوضى والتقلب وعدم التنظيم. ولكن هذه الفوضى الظاهرية تخفى نوعاً من التنظيم يسوده المنطق الوجدانى الشبيه بمنطق الأحلام، والهذيان الفصامى لا يؤثر فى سلوك المريض، وأكثر موضوعات الهذيان الفصامى: أفكار الاضطهاد والعظمة والقوة والموضوعات الشبقية، وكل ما يتعلق بالحساسية الحشوية المضطربة، وكان يعرف مرض الفصام بالجنون المبكر، فلاحظ بلولر (١٨٥٧-١٩٣٩)، وهو طبيب أمراض عقلية سويسرى أن الجنون المبكر كما وصف أعراضه كريبيلين لا يظهر دائماً فى سن المراهقة المتأخرة، ولا يؤدي دائماً إلى الجنون، مما يقضى على الأمل فى شفائه. فأطلق عليه ١٩١١ لفظ فصام (شيزوفرنيا) لابرز سمة التفكك. وقد ميز كريبيلين أربعة أشكال للجنون المبكر لا يزال مأخوذاً بها بوجه عام: الفصام البسيط، والهيغرينا، (أى فصام المراهقة) والفصام الكاتاتونى (انظر: كاتاليسيا)، والفصام الهذائى. ويعد الفصام من الأمراض الوظيفية. والبحوث التى أجريت للكشف عن عوامله الكيميائية والعضوية لم تسفر عن نتائج إلا فى حالة الكاتاتونيا. ونسبة المصابين بالفصام بالقياس إلى سائر الأمراض العقلية ح ٥٠٪. ويعالج الفصام بالانسولين والصدمات الكهربائية وبعض العقاقير وجراحة المخ. وعلاج الفصامى بالتحليل النفسى يزيد حالة المريض سوءاً.

**فصائل الدم:** لاحظ لانثشتاينر ١٩٠٩ حدوث تلازم الكريات الحمر لبعض أفراد الناس عند خلطها بأصمالات أفراد آخرين. وكشف بذلك عن وجود فصائل رئيسية لدم الإنسان أطلق عليها الرموز «أ» و «ب» و «أب» و «-». تبعاً لوجود الملز «أ» أو «ب» أو كليهما معاً، أو عدم وجود أيهما فى الكريات الحمر، ولا توجد - بداهة - الملزانات الطبيعية لهذه المولدات فى مصل الدم الذى تحتوىها كريات. فالدم من فصيلة «أ» تحوى كريات مولد

رسم الأشكال بالفيسفساء، سواء على الأرضيات أو الجدران، ثم اتسع نطاق استعمالها فى الفن البيزنطى، وأبدع ما وصل إلينا فى العصر الإسلامى فيسفساء قبة الصخرة، وقوامها فروع نباتية وزهور، وأشجار النخيل وعمائر وجسور. ومن أمثلتها فيسفساء المسجد الأموى بدمشق، وفيسفساء محراب مسجد قرطبة ٩٦١، وفيسفساء محراب قبة الصالح نجم الدين بالقاهرة ١٢٥٠. وهناك نوع آخر من الفيسفساء الرخامية ازدهرت فى عصر المماليك، زينت بها المحاريب والوزرات وأحواض النافورات والأرضيات.

**فسيولوجيا:** انظر: علم وظائف الأعضاء.

**فصاحة:** اصطلاح بلاغى معناه اللغوى الإبانة، وأطلق على اللفظ المفرد والجملة المركبة. فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفى الكلام المركب خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد.

**فصام أو شيزوفرنيا:** ذهان وظيفى سمته الأساسية تفكك الروابط بين الوظائف النفسية، وانفصام الأنا عن العالم الخارجى، وانطوائها داخل عالم من التخيلات والأحلام والتفكير الاجترارى: فقدان وحدة النشاط النفسى وانسحابه فى التفكير والتعبير اللغوى والحياة الوجدانية والإرادة والميول والسلوك الحركى. وتتلخص العمليات المرضية فى: (١) الكف عن النشاط والتزام السلبية (٢) نشاط إما اندفاعى انفجارى أو نمطى متحجر آلى (٣) فقدان التلقائية، والاستهداف للإيحاء والميل إلى المحاكاة الحركية. ويتميز سلوك الفصامى بالمفارقات والمتناقضات، وسوء ملاءمة التعبير السلوكى للموقف الخارجى، وقلة المبالاة، وفقدان روح المبادرة، وتلاشى القيم المادية والمعنوية، ولكن الوظائف العقلية الأولية تظل سليمة: كإدراك العالم الخارجى، والتوجه فى المكان والزمان، والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات، والقدرة على الحفظ والوعى، مع اختلال القدرة على استرجاع الماضى. ويعجز المريض عن تجاوز حدود

التنفيذية. وتختلف النظم المختلفة في تنظيم صور التعاون بين السلطات . فيجعل بعضها السيادة للسلطة التشريعية، (انظر: نظام مجلسي) ويجعل بعضها التفوق للسلطة التنفيذية (انظر: نظام رياسي)، كما يحرص بعضها على الموازنة بين هاتين السلطتين. (انظر: نظام برلماني). أما السلطة القضائية فتتفق النظم على تقرير استقلالها ضمناً لحايدتها ونزاهتها، ورعاية لحقوق المتقاضين أمامها.

**فصل النمو:** الفصل أو الوقت من السنة الذي ينمو فيه النبات، وهو من المناطق المعتدلة يقع بين آخر صقيع قاتل، في أوائل الربيع، وأول صقيع قاتل في نهاية الخريف، عندما يقف نشاط النمو، أو يأخذ في الاضمحلال، ويمكن تقدير كمية النمو الذي طرأ على النباتات بطول موسم النمو. وفي بعض المناطق القطبية يكون فصل النمو قصيراً جداً ولكن يكون نمو النبات فائقاً، لأن الشمس تسطع أغلب اليوم، حتى إن مدة الإضاءة تساويها في المناطق المعتدلة الطويلة موسم النمو، وفي المناطق الاستوائية تكون كمية الرطوبة هي العامل المحدد للنمو. وفي فصل الجفاف تستكن النباتات وإن طال فصل النمو، ويحدد طول فصل النمو وعوامل أخرى أنواع المحصولات التي تمكن زراعتها، فالمحصولات التي تحتاج إلى فصل نمو طويل تزرع قرب خطوط العرض المنخفضة أو قرب سطوح المياه عند خطوط العرض العالية، أما النباتات التي تنمو بسرعة فتزرع بعيداً عن خط الاستواء، شمالاً أو جنوباً.

**فضاء كوني:** وسط لا أثر للهواء فيه، وتعتمد به المقاومة للحركة، ومن الصعب البت في أين يبدأ الفضاء خارج الأرض بالضبط، لأن مكونات الغلاف الجوي للأرض تتناقص تدريجياً، فعند ارتفاع معين يكاد يختفي الأكسجين اللازم للبقاء على الحياة. وهناك فاصل آخر تكاد تختفي عنده الغازات الأخرى كالتروجين والهيدروجين، ومعنى ذلك تباعد المسافات بين جزئياتها تباعداً كبيراً حتى يبلغ عدة كيلو مترات فتتلاشى آثار هذه

الملز «أ» في حين يحوى مصله الملز ضد المولد «ب» وكذلك تحوى الكريات من فصائل «ب» و «أ ب» و «٠» على التوالي مولد الملز «ب» و «أ ب» ولا أحد منهما. بينما تحوى أمصالها الملزات ضد «أ» ولا أحد منهما ثم ضدهما معاً. وقد ظهر بعد ذلك وجود فصائل أخرى متعددة تبعاً لوجود مولدات ملزات في الكريات الحمر يرمز إليها بالحروف م، ن، هـ، ب وغير ذلك. ويمكن القول بأن هناك أكثر من مليون فصيلة في دم الإنسان. وفصائل الدم ثابتة في الأفراد، وهي تورث تبعاً لقوانين الوراثة وتختلف نسب توزيعها بين الناس باختلاف أجناسهم، ومن أهم التطبيقات العملية لمعرفة الفصائل نقل الدم، حيث لا بد من التوافق التام بين دم المعطى ودم الآخذ منعاً لحدوث التلازن في داخل الأوعية الدموية، وما يتبع ذلك من ضرر قد يصل إلى الموت. ويستفاد كذلك من معرفة الفصائل في المسائل القانونية الطبية، كإثبات الأبوة، ومشكلات البحوث الجنائية، وفي دراسات أجناس الإنسان وتطوره.

**فصل السلطات:** مبدأ سياسى مؤده استقلال سلطات مختلفة بوظائف الحكم الثلاث الرئيسية، وهي التشريع والتنفيذ والقضاء، وذلك منعاً للاستبداد الذى يترتب على اجتماع أكثر من سلطة واحدة في يد واحدة وتحقيقاً لكفاية النشاط التى يساعد عليها التخصص الوظيفى . وقد دعا إلى هذا المبدأ كل من جون لوك فى انجلترا، ومونتسكيو فى فرنسا فى كتابه المشهور «روح القوانين» وقد قام على أساسه دستور الولايات المتحدة الأمريكية الذى صدر ١٧٨٩، أثبت العمل استحالة الفصل المطلق بين السلطات. فتررت عدة صور لتحقيق التوازن وتبادل المراقبة بينها. نص على بعضها فى الدساتير، وتقرر بعضها بطريق العرف الدستورى. كما خرجت معظم النظم على مبدأ الفصل الكامل، بما منحتة للسلطة التنفيذية من اختصاص تشريعى يتمثل فى سلطة وضع اللوائح أو التشريعات الفرعية، وما سمحت به من تفويض السلطة التشريعية فى بعض اختصاصات السلطة

وفي الطلاء بالفضة، وفي صنع الأواني والمجوهرات وغيرها. انظر: عنصر (جدول).

فضة ألمانية أو الفضة النيكلية: أشباه فضية، تحتوى على النحاس والزنك والنيكل بنسب متفاوتة. متينة، صلدة، تقاوم التآكل، وتستخدم لأدوات المائدة والملفات الحرارية.

فضل: (ت ٨٧١)، جارية المتوكل، شاعرة من مولدات البصرة. لم يكن في زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر. أعتقها المتوكل، فعرفت بفضل العبيدة لأنها نشأت في دار رجل من عبد القيس هو الذى أدبها وباعها لمن أهداها إلى الخليفة، عاصرت أبا دلف العجلي، وعلى ابن الجهم، ولهما معها مساجلات كانت تشيع لأهل مذهبها، وتقضى حوائجهم عند الملوك والأشرف بجاهها. كان الأدباء يجتمعون عندها، ولها مدائح كثيرة فى الخلفاء والملوك. ماتت ببغداد.

الفضل بن الربيع: (٧٥٥ - ٨٢٤)، وزير أديب حازم. عرف بخصومته للبرامكة، وكانت نكبتهم على يديه. لما ولى أبوه الوزارة استحجبه الخليفة المنصور، ثم استوزره الرشيد. وبعد موت الرشيد أمره الأمين على الوزارة. قاوم المأمون، فلما ظفر استتر الفضل حتى عفا عنه، وبقي مهملاً بقية حياته، له أخبار كثيرة مع الشعراء، وقيلت فيه طائفة من المدائح الرائعة.

فضلات: بمعناها العام، المواد المتبقية التى تتجمع حول المنازل والمصانع، فيما عدا قدر البواليع التى يتم التصرف فيها عن طريق المجارى، وتشمل الفضلات الرماد، والمهملات، والأوراق، وبقايا المجازر، وفضلات المصانع الجافة. وفى العصر الحاضر أصبحت مشاكل الفضلات من أعمال البلديات - وكانت تخص من قبل أصحاب المصانع والمنازل - بعد أن أثبت المتخصصون الصحيون أن تجمع هذه الفضلات حول المنازل والمصانع يجعلها مركزاً للجراثيم التى يحملها الذباب وينشر بها الأوبئة، هذا بالإضافة إلى المنظر السيئ والروائح الكريهة. وتوجد طرق مختلفة للتخلص

الغازات. وتتناقص درجة الحرارة فى الفضاء حتى البرودة الشديدة وحتى درجة الصفر المطلق - ٢٧٣ م وقد ترتفع فى طبقات أخرى توجد فيها غازات خاصة كالأوزون. وتقسم طبقات الفضاء إلى فضاء دان وهو الذى بين الأرض والقمر أو بين الأرض والكواكب، وفضاء بعيد وهو الذى يفصل الأرض والمجموعة الشمسية كلها عن النجوم والمجرات الخارجية، ويلىه الفضاء السحيق الذى يمتد إلى ما نهجه، وتنتشر فى الفضاء موجات الضوء والحرارة وموجات اللاسلكى والأشعة الكونية.

فضالة: انظر: المحمدية.

فضالة: فى القانون، هى تولى شخص عن قصد القيام بشأن عاجل لحساب شخص آخر، دون أن يكون ملزماً بذلك، ويعتبر الفضولى نائباً عن رب العمل متى بذل فى إدارته عناية الشخص العادى، ولو لم تتحقق النتيجة المرجوة وعندئذ يكون رب العمل ملزماً بأن ينفذ التعهدات التى عقدها الفضولى لحسابه، وأن يعرضه عن التعهدات التى يلتزم بها. وأن يرد له النفقات الضرورية والنافعة التى سوغتها الظروف - مضافاً إليها فوائدها من يوم دفعها - وأن يعرضه عن الضرر الذى لحقه بسبب قيامه بالعمل. ولا يستحق الفضولى أجراً على عمله إلا إذا كان من أعمال مهنته.

فضة: عنصر فلزى، رمزه «ف» أبيض تقريباً، لامع، رخو قابل للطرق والسحب، وموصل جيد للحرارة والكهرباء، غير نشيط كيميائياً، يتحد فى درجات الحرارة العادية مع الكبريت فيكدر لونه لتكون الكبريتيد عليه، مركباته الهالوجينية تستعمل فى التصوير نظراً لحساسيتها للضوء، وتستعمل نترات الفضة فى الطب إما محلولاً، وإما قطعاً عسوية منصهرة تسمى الكاوى القمى. كما تستخدم الفضة فى الأحبار الثابتة، ولتفضييض المرايا، وراكساً فى المعمل. يوجد الفلز منفرداً فى خاماته، وتنتج أكبر كمية منه عند تنقية الرصاص والنحاس، يستخدم كثيراً فى العملات النقدية،

الشعراء الصوفيين، بل هو من كبار الشعراء الغنائيين في تركيا، وجد إلهامه من فؤاده وحده، فأعرب عن مشاعره بلسان لم يتكلم به شاعر قبله أو بعده.

فضيات شفيدل: يطلق هذا الاصطلاح على المنتجات المصنوعة من النحاس والمطوية بالفضة بطريقة الصهر. نشأت في شفيدل بانجلترا، واكتشفها توماس بولسوفر، صانع أدوات القطع (ح ١٧٤٢)، في أثناء عملية إصلاح بعض القطع المصنوعة من النحاس، والفضة، فتبين له أن المعدنين يتحدان عند درجات الحرارة العالية، بحيث يمكن تشكيلهما بالطرق معدناً واحداً واستخدم اكتشافه في صناعة الأزرار، ولكن أحد الصيبي لديه ويسمى جوزيف هنكوك تمكن من استخدام الفكرة لصناعة أدوات المائدة وغيرها من اللوازم المنزلية. وقد لاقت هذه الطريقة رواجاً كبيراً وصارت بديلة للأدوات المصنوعة من الفضة الخالصة المرتفعة الثمن. ثم انتشرت الطريقة بعد أن أصبحت مدينة برمنجهام بانجلترا مركزاً شهيراً لهذه الصناعة، واتبعت في هولندا وروسيا وبولندا، حيث أنتجت الأدوات المنزلية طبقاً للطريقة الإنجليزية، أما في فرنسا فقد أنتجت الأدوات المنزلية بطريقة أخرى مشابهة. وفي أول عهد هذه الطريقة كان الطلاء بالفضة يتم من جانب واحد، حتى أمكن (١٧٦٥) إدخال تعديلات على طرق الصناعة أمكن بها الطلاء من الجانبين، وكانت الحافات تموه باللحام ثم تغطي بسلك مفضض أو بدائر من الفضة. أما الفضة الألمانية فهي سبيكة من النيكل والخاصين والنحاس. وقد استعملت في صناعة أدوات المائدة وما إليها ١٨٣٥، وتفضل لعدم وجود فرق كبير في اللون عندما يبلى الطلاء. وقد استعملت دمغة المصوغات الخاصة بعد ١٧٨٤. وقد حلت طريقة الطلاء الكهربائي الرخيصة محل طريقة فضيات شفيدل ح ١٨٤٠.

فضيحة الباسيفيك: (١٨٧٣) حدث سياسي هام في تاريخ كندا. وجهت التهمة لوزارة السير جون أ. مكدونالد المحافظة بأنها قبلت أموالاً من السير هيو أكن،

منها، كأن تجمع في أوعية خاصة مغلفة. وتستخدم فضلات الأغذية لتغذية بعض الحيوانات، أو لاستخراج المواد الدهنية منها ويستخدم الباقي بعد معالجته سماً عادياً عضوياً للأرض، وتستخدم فضلات مواد البناء لردم الأراضي المنخفضة أو للرصف، وبعض المدن الساحلية تتخلص من الفضلات بذفها في البحر، ولكن هذه الطريقة ضارة، لأن هذه الفضلات تعود بفعل الأمواج إلى الساحل، وتفسد شواطئ السباحة. انظر: سماء القمامة.

فضولي، محمد بن سليمان: (ت ١٥٥٦)، أكبر شعراء الترك في القرن ١٦ اختلف الكتاب في أصله. اتصل بسليمان القانوني بعد فتح بغداد ١٥٣٤، فهنأه بقصيدة كوفئ عليها براتب شهري يصرف له من ديوان بغداد، وكتب بلغة الأستانة (العثمانية) كتاباً إلى السلطان يشكو فيه ظلم رجال الإدارة: «شكايت نامه». كان محدثاً لبقاً، موفور الثقافة، عالماً بالرياضيات والفلك، يجيد الكتابة بالفارسية والتركية والعربية. كانت قصائده التركية موضع إعجاب جهاذة الروم (الترك)، وكان ديوانه الفارسي جامعاً، وكان أمراء المغول ينشدون شعره التركي، كما اشتهر شعره العربي عند بلغاء العرب. له ديوان بالتركية، وآخر بالفارسية، ووضع خمسة كخمسة نظامي امتاز منها «ليلي والمجنون» بالروعة والابتكار، وتحسب هذه المنظومة التي وضعت على طراز المثنوي أثراً مبتكراً، أكثر منها تقليداً لأثر نظامي المشهور بجناسه. ومهما يكن من أمر فإنه لم يتنازل عن شيء لنموذجه الفارسي، بل هو يفوقه بحرارة المشاعر التي تثيره، وبما يسوده من سلاسة اللفظ. نظم «بنك وبادة» (الخمر والحشيش)، وأهداهما للشاه اسماعيل الصفوي، وقد قصد بهما الرمز، فهما يرمزان إلى تمجيد الخالق. وكان لفضولي ميل إلى التصوف، وإن لم يكن فيلسوفاً، والحب عنده طاهر - كالذي يحمله الملائكة بعضهم لبعض في الجنة - ولكنه يتغنى به عن طبيعة بشرية بسيطة، غير مدع سلوك الصوفية فيه، فليس مكانه بين

كى تتفق منها على المعركة الانتخابية مقابل وعدھا إياه بأن تمنح شركاته عقداً ببناء سكة حديد الباسيفيك الكندية. واضطرت الوزارة إلى الاستقالة وهزم حزب المحافظين فى الانتخابات التالية.

**فضيلة:** فى الفلسفة، صفة يوصف بها السلوك الخير. وقد ذكر أفلاطون أربع فضائل، هى: العفة، والشجاعة، والحكمة، والعدل، والعفة للجانب الشهوانى، والشجاعة للجانب العاطفى، والحكمة للجانب العقلى، والعدل يتحقق حين تتحقق الفضائل الثلاث. ويصدق هذا التقسيم أيضاً على المجتمع: فالعفة فضيلة العمال، والشجاعة فضيلة الجند، والحكمة فضيلة الحكام. والمجتمع العادل هو ما تحققت فيه تلك الفضائل. وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية ثلاث فضائل أخرى هى: الإيمان، والرجاء، والإحسان فأصبحت الفضائل سبعة، تقابل الخطايا المهلكات السبع فى أدب العصور الوسطى. وقد تحدثت عن الفضيلة وتحليلها فلاسفة مسلمون، نخص منهم بالذكر الفيلسوف الأخلاقى «مسكويه» فى كتابه «تهذيب الأخلاق» وعنده أن الفضيلة اجتماعية، بمعنى أن الفرد لو اعتمد على نفسه وحدها ولم يستنجد بغيره لما استطاع تحقيق الخير الممكن كاملاً، ولذلك وجب اجتماع أفراد كثيرين وتعاونهم، إذ أن أساس الفضائل وأول الواجبات جميعاً هو محبة الإنسان للناس كافة.

**فطر أو فطريات:** نباتات دنيا عديمة الكلوروفيل، تتبع قسم الثالوسيات، أحد أقسام عالم النبات الأربعة، وهى كالطحالب تنقصها الجذور والسيقان والأوراق ولايستطيع الفطر تجهيز غذائه بعكس الطحالب والنباتات الراقية، ولذا يعيش متطفلاً على كائنات حية أخرى أو على مواد عضوية ميتة. والفطريات إما دقيقة لا ترى بالعين المجردة وإما كبيرة الحجم. ومن الفطر العفن، وندوة العفن، وعيش الغراب، والصدأ، والخميرة، والفقع، والكماة. وللفطر أشكال وألوان خاصة مختلفة تتميز بها. وتتكاثر الفطريات بالانقسام أو التبرعم أو

بتكوين الجراثيم، أى إنها تتكاثر خضرياً وجنسياً. ومعظم الفطر ضار، يصيب الإنسان والحيوان والنبات بالأمراض المختلفة متطفلاً عليها، ويتلف الطعام. ولكن منه ما هو مفيد يستخدمه الإنسان فى بعض صناعاته، كالفطر الذى ينمو على بعض أصناف الجبن، فينضجه، ويحسن طعمه، وكفطر التخمير الكحولى. وأمكن تحضير المضادات الحيوية التى يعالج بها كثير من الأمراض من بعض أنواع العفن، وكذلك تؤكل أنواعه الشبيهة بعيش الغراب.

**الفطر الغروى:** كائن يصنف عادة ضمن البروتوزوا وإن كانت له قرابة بالفطريات (انظر: فطر). لهذه الكائنات دورات حياة معقدة تشمل طوراً متحركاً كالحيوانات يتغذى فيه الكائن وينمو، وطوراً كالنبات غير متحرك، فأما الطور المتحرك، والذى يوجد عادة تحت الأخشاب المتعفنة وأوراق النباتات الرطبة، فيتألف إما من خلايا مفردة تشبه الأميبا أو كتلة من البروتوبلازم تسمى بلازموديوم متعددة الأنوية ذات لون ساطع ترحف وتتغذى بحركة أميبية (انظر: أميبا). وتتحول هذه الفطريات فى طور التكاثر إلى تركيب تكاثرى أو أكثر، كل مؤلف من ساق تعلوها كبسولة متجة للأبواغ، وعندما تنبت الأبواغ تطلق خلايا أميبية الشكل، أما فى الأنواع التى تشكل بلازموديوم، فإن الخلايا تنمو، وتنقسم النواة وتكون بلازموديوم.

**فظ أو سبع البحر:** حيوان ثديى مائى اجتماعى (جنس أوبيينس (Odobenus) يعيش فى المياه القطبية الشمالية، قريب الفقمة. ومنه نوعان متشابهان: الفظ الأطلنطى، والفظ الهادى، طول الذكر البالغ ٣٠٥ - ٣٦٦ سم، ويزن ح طن، وطول النابيين فى الذكر بين ٣٦ - ٤٢ سم، وهما أصغر فى الأنثى، وكان سبع البحر مصدرًا تجاريًا للعاج (من الأتياب) وللجلد والشحم.

**فعل:** مصطلح نحوى، يطلق على ما دل على معنى فى نفسه مقترناً بزمان من الكلمات، ويختص باتصاله بتأى الفاعل والتأنيث الساكنة، وياء المخاطبة ونون التوكيد.

وينقسم إلى: (١) فعل ماضٍ: مبنى على الفتح أصلاً، وأمر: مبنى على السكون أو ما ينوب عنه، ومضارع: معرب أصلاً، ويبنى عند اتصاله بنون النسوة أو نون التوكيد. (٢) فعل جامد: ملازم لصورة واحدة، ومتصرف، (٣) فعل مُتَعَدٍّ: يتجاوز الفاعل إلى مفعول به، واحداً أو أكثر، ولازم: لا يتجاوز الفاعل، ويمكن تعدية اللازم، والزم المتعدى. وأقل ما يتألف الفعل العربي منه ثلاثة أحرف أصول، وأكثرها ستة.

**فعل الجليد:** عامل من عوامل التعرية، فيسبب تجمد المياه وتمدها داخل الشقوق انفجار الصخور وتفتتها، كما أن المشالج وجليد الشواطئ عوامل طبيعية تسبب تآكل اليابس وتحاته بالاحتكاك.

**فعل منعكس:** حركة بسيطة غير مكتسبة يقوم بها عضو حركي أو غدي بطريقة تكاد تكون ثابتة ودون اختيار، رداً على تنبيه حسي موضعي، ويسمى الفعل المنعكس شرطياً أو ارتباطياً عندما يكون استجابة، لا للمنبه الطبيعي، بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مثل هذه الاستجابة، غير أنه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الجديد قبل حدوث المنبه الطبيعي بجزء من الثانية. فالطعام مثلاً منبه طبيعي لإفراز اللعاب، وإذا اقترن الطعام بصوت ما عدة مرات، اكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب دون اقترانه بالطعام، ويصبح إفراز اللعاب في هذه الحالة فعلاً منعكساً شرطياً.

**فقاري أو ذو الفقار:** حيوان له عمود فقاري، وتصنف الفقاريات إلى طوائف تشمل الأسماك، والبرمائيات، والزواحف، والطيور، والثدييات. وللفقاريات هيكل داخلي من العظم والغضروف، وحبل شوكي، ومخ محفوظ في داخل صندوق هو الحقف أو القرنبيوم، وقلب ذو حجرتين أو ثلاث أو أربع، وأطراف لاتزيد على أربعة، (تتحور بطرق شتى)، وتشمل شعبة الحبليات الفقاريات. وثلاث شعبيات تحوى أشكالاً بحرية بدائية ذات عصا جيلاتينية، أو حبل ظهري، ولكن ليس لها عمود فقاري.

**فقر الدم أو أنيميا:** نقصان في عدد الكريات الدموية الحمراء، أو في محتواها من اليحمور (الهيموجلوبين)، أو في كليهما، وأسبابه متنوعة، منها: النزف وقصور تكون الدم وازدياد تدهم الكريات الحمر. والنزف يؤدي إلى تناقص عددها. فمن الضروري نقل الدم إلى النازف إذا فقد كثيراً من دمه، وافتقار الدم إلى عنصر الحديد يؤدي إلى انخفاض محتوى الكريات الحمر من اليحمور. وتعطل العامل المضاد لفقر الدم في الكبد (وهو ما يحدث غالباً في فقر الدم الخبيث) يؤدي إلى تناقص عدد الكريات الحمر وإلى قلة تكوينها. واعتلال نخاع العظام - الذي من وظيفته تكوين الكريات الحمر - يفضي إلى قلة تكوين هذه الكريات، وهو ما يحدث في المراحل الأخيرة من فقر الدم الخبيث، والأمراض المعدية المزمنة، والملاريا، والتسمم بالزرنيخ والرصاص، وتجاوز الجرعات المقررة لبعض العقاقير، وزيادة التعرض لأشعة إكس أو للراديو. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم: بعض طفيليات الأمعاء، وذلك بمشاركتها المريض في غذائه وبما تفرزه من سموم ضارة بالكريات الحمر. وكذلك طفيليات الدم، كالمالاريا والفالاريا، والأمراض الناهكة كالسرطان، وأمراض الكلى المزمنة. والمريض بفقر الدم يعتره شعور بالضعف، وسرعة التعب، وفقد الشهية، وتقل قدرته على العمل الجسمي والفكري، وتضييق أنفاسه من سير الجهد، كما يعاني من الإغماء والدوار والخفقان، ويشحب لون جلده وأغشيته المخاطية. ويتخلل ضربات قلبه لغط. وعلاج المرض يتوقف على معرفة أسبابه، بالاستعانة بالفحوص المعملية، وإزالة هذه الأسباب. وفي فقر الدم المسبب من نقص عنصر الحديد يمكن زيادة الهيموجلوبين بتناول الأغذية الغنية بالحديد والأدوية المحتوية عليه. أما حالة تعطل العامل المضاد لفقر الدم في الكبد فتعالج بحقن المريض بخلصة الكبد، مع تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعدنيات. ولحمض الفوليك أثر فعال في زيادة تكون الكريات الحمر.

فقر الدم أو أنيميا: نقصان في عدد الكريات الدموية الحمراء، أو في محتواها من اليحمور (الهيموجلوبين)، أو في كليهما، وأسبابه متنوعة، منها: النزف وقصور تكون الدم وازدياد تدهم الكريات الحمر. والنزف يؤدي إلى تناقص عددها. فمن الضروري نقل الدم إلى النازف إذا فقد كثيراً من دمه، وافتقار الدم إلى عنصر الحديد يؤدي إلى انخفاض محتوى الكريات الحمر من اليحمور. وتعطل العامل المضاد لفقر الدم في الكبد (وهو ما يحدث غالباً في فقر الدم الخبيث) يؤدي إلى تناقص عدد الكريات الحمر وإلى قلة تكوينها. واعتلال نخاع العظام - الذي من وظيفته تكوين الكريات الحمر - يفضي إلى قلة تكوين هذه الكريات، وهو ما يحدث في المراحل الأخيرة من فقر الدم الخبيث، والأمراض المعدية المزمنة، والملاريا، والتسمم بالزرنيخ والرصاص، وتجاوز الجرعات المقررة لبعض العقاقير، وزيادة التعرض لأشعة إكس أو للراديو. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم: بعض طفيليات الأمعاء، وذلك بمشاركتها المريض في غذائه وبما تفرزه من سموم ضارة بالكريات الحمر. وكذلك طفيليات الدم، كالمالاريا والفالاريا، والأمراض الناهكة كالسرطان، وأمراض الكلى المزمنة. والمريض بفقر الدم يعتره شعور بالضعف، وسرعة التعب، وفقد الشهية، وتقل قدرته على العمل الجسمي والفكري، وتضييق أنفاسه من سير الجهد، كما يعاني من الإغماء والدوار والخفقان، ويشحب لون جلده وأغشيته المخاطية. ويتخلل ضربات قلبه لغط. وعلاج المرض يتوقف على معرفة أسبابه، بالاستعانة بالفحوص المعملية، وإزالة هذه الأسباب. وفي فقر الدم المسبب من نقص عنصر الحديد يمكن زيادة الهيموجلوبين بتناول الأغذية الغنية بالحديد والأدوية المحتوية عليه. أما حالة تعطل العامل المضاد لفقر الدم في الكبد فتعالج بحقن المريض بخلصة الكبد، مع تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعدنيات. ولحمض الفوليك أثر فعال في زيادة تكون الكريات الحمر.

فقط. وكان للفقهاء أثر كبير في تكوين بعض الشرائع، كالقانون الروماني والشريعة الإسلامية.

فقه اللغة: يشير فقه اللغة إلى دراسة النصوص بغية إقرار الصحيح منها على وجه الخصوص. ومن أشهر الأمثلة على الدراسات الكلاسيكية في فقه اللغة: مؤلفات ريتشارد بنتلي، وفريدريك أوجست فولف. وفي القرن ١٩ اتسع مجال فقه اللغة بحيث أصبح يشمل على الدراسة المقارنة بين مختلف اللغات. وهي الدراسة التي كانت تستخدم مناهج جديدة. كما كانت تبحث أغراضاً مختلفة عن الأغراض التي كان يستهدفها فقه اللغة، وهذا ما أطلق عليه اسم: فقه اللغة المقارن. وشاع استعمال لفظة علم اللغات، الذي يعني بدراسة اللغة على أسس علمية (بما في ذلك علم اللغات المقارن) حتى أصبح فقه اللغة يقتصر على وظيفته السابقة، وبخاصة في الدراسات القائمة على اللغتين اليونانية واللاتينية.

فقير: من لا يملك نصاب الزكاة وإذن يستحقها. ويقابل الغنى، والذي يستطيع كسب قوته بعمله المستمر، يرى قوم ألا تصرف له الزكاة. والفقراء أحد مصارف الزكاة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠) وهم أول من تصرف لهم دون حاجة إلى تقدير ولي الأمر. ويرى آخرون أن يترك ذلك لتقدير ولي الأمر.

فكتور أمديوس الثاني: (١٦٦٦-١٧٣٢)، دوق سافوي (١٦٧٥ - ١٧١٣). وملك صقلية (١٧١٣-٢٠) وملك سردينيا (١٧٢٠ - ٣٠) اتخذ موقفاً وسطاً في سياسته الخارجية بين فرنسا والنمسا. ولكنه انضم (١٦٩٠) إلى حلف أوجسبرج ضد لويس ١٤. ومع أنه هزم في حرب المحالفة العظمى إلا أنه عقد صلحاً منفرداً مناسباً له في معاهدة تورين ١٦٩٦. انضم في حرب الوراثة الإسبانية إلى فرنسا أولاً، ثم انقلب ضدها ١٧٠٣، وهزم جيوشها ١٧٠٦. كافأه صلح أوترخت بجزيرة صقلية ولكنه قاىض بها جزيرة سردينيا من الإمبراطور شارل ٦.

فكتور أمديوس الثالث: (١٧٢٦ - ٩٦)، ملك سردينيا

فقع: فطرة ذات جسم مستدير تحمل الأبواغ، وهي بخير ساق، وتكثر في المراعى والغابات. تؤكل صغيرة. وعندما تكبر تنفث أبواغها على هيئة غبار أو دخان.

فقمة: حيوان ثديي، لاحم، مائي، له سباحتان: أمامية، وخلفية، يوجد بالمناطق الباردة أساساً، وتتكون رتبية متشابكة الأقدام (من رتبة اللواحم) من ثلاث فصائل: فوكيدى، وتشمل الفقم الأصلية ذات الفراء عديمة صيوان الأذن، وأوتاريدى وتشمل الفقم ذات الفراء وصيوان الأذن وسباع البحر. وأودوينيدى وتشمل الفظاظ، وتنتشر الفقم ذات الفراء الألاسكى من الأسكا حتى الساحل الشمالى لكاليفورنيا. وتهاجر في الربيع إلى مناطق التزاوج بجزر بريولوف، وتصل الذكور أولاً حيث ينتخب كل فحل منطقة يدافع عنها. وعندما تصل الإناث تنشب معركة بين الفحول، لأن كل فحل يجمع حوله عدداً من الإناث تضع أجراءها بعد وصولها، وتعزل الذكور الصغيرة ميدان المعركة. ويجمع الصيادون منها بإشراف الحكومة ح ٥٠٠٠٠ كل عام لإعداد الفراء. والفقمة العادية تستأنس وتلدب على أعمال مختلفة. والفقمة الراهبة تستوطن البحر المتوسط، ووصفها العرب في كتبهم.

فقه: لغة، الفهم، وأطلق اصطلاحاً أولاً على علم الشريعة أصولاً وفروعاً. ثم خصص بعلم الفروع، ويراد به العلم بالأحكام الشرعية المأخوذة من أدلتها التفصيلية كالعلم بأن الصلاة واجبة وأن الخمر حرام. فهو ثلاثة أجزاء: أفعال المكلف، وحكمها، ودليلها، والفقهاء هو العالم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ويقابل المحدث الذي يجمع الحديث، وذلك يستنبط منه. وفي القانون: الفقه مجموعة الآراء القانونية الصادرة من المشتغلين بعلم القانون (الفقهاء)، أو جماعة الفقهاء الذين يشتغلون بشرح القانون في شكل مؤلفات أو بحوث أو فتاوى أو تعليقات على الأحكام، أو بالتدريس في الجامعات. وليست للفقهاء صفة رسمية. فهو لا يعد في العصر الحديث مصدرًا رسميًا للقانون وقوته أدبية

فكتوريا: ولاية (٢٢٧٦١٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٠٤٤٦٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا، عاصمتها ملبورن. يحدها من الشمال نيوسوث ويلز. ومن الجنوب بحر تسمان ومضيق باصى والمحيط الهندي. ومن الغرب استراليا الجنوبية. وفكتوريا أكثر ولايات استراليا سكاناً، وأصغرهما مساحة (باستثناء جزيرة تسمانيا). ويعيش  $\frac{1}{4}$  سكان استراليا فى فكتوريا. تخترق الولاية جبال الألب الاسترالية وغيرها من جبال السلسلة الفاصلة العظمى وتصل فى ارتفاعها إلى ١٩٨٤م فى جبل بوجونج. مناخ الولاية معتدل عمومًا ولطيف. وتغطى الثلوج جبال الألب الاسترالية من مايو إلى نوفمبر. والأنهار الكبيرة مثل نهري كامباسى وميتاميتا، تستخدم فى الري، بالرغم من كثرة جفافها وتستخدم الخزانات التى أقيمت على حدود نيوسوث ويلز فى ري مساحات واسعة من الأراضى الزراعية والمراعى. والإنتاج الرئيسى هو الصوف والقمح ومنتجات الألبان والذرة والفواكه. وإنتاج الذهب (اكتشف ١٨٥١) انخفض انخفاضاً واضحاً وأصبح نتاجه الآن محدوداً مثل نتاج الفحم. وتصدر الأصواف والمنسوجات ومنتجات الألبان والقمح، من مينائى جيلنج وبورت ملبورن وهما الميناءان الرئيسيان. أنشئت مستعمرات فى خليج بورتلاند ١٨٣٤. وفى ملبورن فى السنة التالية أصبحت جزءاً من مستعمرة نيو سوث ويلز ١٨٣٦. فى ١٨٥١ أصبحت مستعمرة مستقلة أطلق عليها اسم فكتوريا. وصارت ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١.

فكتوريا: شلالات فى الزامبيزى الأعلى، على حدود زيمبابوى وزامبيا. عرضها ١,٦ كم، وارتفاعها ١٢٨ م. كشفها لفنجستون (١٨٥٥) وأطلق عليها اسم فكتوريا ملكة انجلترا آنذاك.

فكتوريا: (١٨١٩ - ١٩٠١)، ملكة انجلترا وإيرلندا (١٨٣٧-١٩٠١) وإمبراطورة الهند (١٨٧٦-١٩٠١). خلفت عمها وليم ٤ وأنهى ارتقاؤها العرش العلاقة بين عرش انجلترا وهانوفر. كان لورد ملبورن - أول رؤساء

(١٧٧٣-٩٦) أعلن الحرب على فرنسا الثورية ١٧٩٢. أكرمه نابليون على عقد هدنة كيراسكو ١٧٩٦.

فكتور عمانوئيل: ملوك إيطاليا: فكتور عمانوئيل ١ (١٧٥٩-١٨٢٤) ملك سردينيا (١٨٠٢-٢١)، أكرهته على النزول عن العرش فتنة خطيرة اندلعت ضد حكمه الرجعى. فكتور عمانوئيل ٢ (١٨٢٠-٧٨) خلف أباه شارل ألبرت ملكاً على سردينيا ١٨٤٩. قاد جيش يدمونت فى حروب الوحدة الإيطالية، وكان كافتور ساعده الأيمن وكبير وزرائه، صار فكتور ملكاً على إيطاليا المتحدة ١٨٦١، حكم بلاده حكماً دستورياً. فكتور عمانوئيل ٣ (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، ابن الملك همبرت ١. وخلفه ملكاً لإيطاليا ١٩٠٠. عين موسوليني رئيساً للوزراء ١٩٢٢. اتخذ لقبى إمبراطور إثيوبيا ١٩٣٦، وملك ألبانيا ١٩٣٩، ولكنه تخلى عنهما ١٩٤٣. أقصى موسوليني عن الحكم، وعقد هدنة مع الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). نزل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه همبرت ٢ (١٩٤٤). ونزل له نهائياً عن العرش ١٩٤٦. ومات فى منفاه بمصر.

فكتوريا: مدينة (ح ٣١٠٨٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، على الطرف الجنوبى الشرقى لجزيرة فانكوفر. أكبر مدن الجزيرة، وأهم موانئها. ومركزها التجارى. بها صناعات تعليب الأسماك وقطع الأخشاب والورق. وهى أيضاً مدينة سياحية معتدلة المناخ. أنشئت باسم فورت كاموسن ١٨٤٣ (فورت فكتوريا فيما بعد). ثم خططت مدينة فكتوريا (١٨٥١-٥٢) عاصمة لمستعمرة جزيرة فانكوفر ١٨٥٩. بها جامعة فكتوريا.

فكتوريا: جزيرة طولها ٥١٧ كم. ويتراوح عرضها بين ٢٧٥ و ٦٠٠ كم ج غ مركز فرانكلن، بإقليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى الجزر الكبرى فى الأرخييل القطبى. ساحلها الجنوبى الشرقى خليج كمبردج. توجد بها محطة أمريكية - كندية للأرصاد. اكتشفها توماس سمسون (١٨٣٦-٣٩).

أن يحفظ نماذج الفنون الزخرفية والتطبيقية، لكنه يضم الآن مجموعات ذات أهمية كبرى من النحت والرسم، إلى جانب مجموعات نفيسة من الفخار والزجاج والأقمشة والعاج والأثاث المنزلي. يشمل هذا المتحف كلية الفن الملكية وبه أيضاً مجموعة متحف الهند الذي اندمج فيه.

فكتوريا، توماس لويس دي: (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، مؤلف موسيقى إسباني. برع في تأليف موسيقى الكريس الدينية. كتب عدة الحان جنازية، والقداس الديني، وموسيقى الآلام، (وهي نموذج من الأوراتوريو عن قصة صلب المسيح).

فكتوريا موسى: (شهرت في أوائل القرن ٢٠)، ممثلة عربية. ظهرت على المسرح لأول مرة ١٩١٣ حينما اشتركت مع فرقة عكاشة. وقامت بتمثيل دور «نعمى» في رواية «القضاء والقدر» لخليل مطران. فلفت نجاحاً كبيراً، وبرز نجمها باعتبارها ممثلة أولى، تزوجت من عبد الله عكاشة صاحب الفرقة.

فكتوريا أو فكتوريا نيانزا: بحيرة (٦٩٤٩٠ كم<sup>٢</sup>)، ق أفريقيا الوسطى، تحف بها أوغندا وتنزانيا وكينيا، وهي أكبر بحيرات العالم العذبة بعد بحيرة سوبيريور الأمريكية طولها ٤٠٠ كم، وعرضها ٢٤٠ كم، وتقع على ارتفاع ١١٣٦ م فوق سطح البحر، تعتبر عادة المنبع الأول لنهر النيل الذي يخرج من شاطئها الشمالي باسم نيل فكتوريا، ثم لايليث أن تعترضه شلالات ريبون. كشف البحيرة جون سيك ١٨٥٨ ثم ارتادها هنري ستانلي ١٨٧٥، يصب في ساحلها الغربي نهر كاجيرا.

فكري أباطة: (١٨٩٨-١٩٧٩)، صحفي مصري، ولد بقرية كفر أبو شحاتة التابعة لمركز منيا القمح. حصل على ليسانس الحقوق ١٩١٧، عمل محامياً بالزقازيق بعد تخرجه. ثم عمل بالصحافة ١٩١٩، شارك في ثورة ١٩١٩ خطيباً وصحفيًا. ألف قصته الأولى «خلف الحبايب» ١٩٣٩، ومن أشهر مؤلفاته «الفضحك الباكي». عمل في الأهرام ودار الهلال، انتخب أول

وزاراتها - صديقاً ومستشاراً لها. تزوجت ١٨٤٠ ابن خالها الأمير ألبرت الذي أحبه وأنجبت منه تسعة أبناء وبنات. ربط زواجهم الأسرة المالكة الإنجليزية بالبيوت المالكة في روسيا وألمانيا واليونان والدنمارك ورومانيا، وفي ١٨٤٠ توترت العلاقات بين إنجلترا ومحمد علي بسبب سياسة بالمرستون العدوانية ضد مصر عقب حرب الشام ٢ في ١٨٣٩، أدت مصالح إنجلترا التجارية إلى نشوب حرب الأفيون مع الصين ١٨٤٠. أرغمت فكتوريا بالمرستون وزير خارجيتها على الاستقالة في ديسمبر ١٨٥١، لأنه كان يهمل في أخذ رأيها في الشؤون الخارجية الهامة. أيدت حرب القرم (١٨٥٤ - ٥٦).

وعند وفاة زوجها (١٨٦٠) اعتزلت الحياة الاجتماعية ثلاث سنين. تناوب وليم جلادستون، وبنيامين دزرائيلي، رئاسة الوزارة في الجزء الأكبر من حكمها الطويل الذي بلغت بريطانيا خلاله أوج رخائها وتوسعاها الاستعماري. وأدت قوانين الإصلاح البرلماني ١٨٦٧ و ١٨٨٤ إلى كثير من الإصلاحات السياسية، والتشريعات الاقتصادية التي أزال أسوأ المفاصد الاجتماعية التي كانت تعانيها الطبقات الكادحة. خلق لها دزرائيلي لقب «إمبراطور الهند» ١٨٧٦. واحتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢، وشاهدت سنوها الأخيرة حرب البوير (١٨٩٩ - ١٩٠٢) التي انتهت بضم إنجلترا للترانسفال وأورانج الحرة إلى إمبراطوريتها. وبدل الاصطلاح «العصر الفكتوري» على أثر شخصيتها القوية في معظم نواحي الحياة الإنجليزية.

فكتوريا، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية ج نيوزلندا، بها سلاسل من الجبال يكسوها الجليد، وتحصر بينها هضبة داخلية عالية، يحدها شرقاً بحر روس، وغرباً أرض ويلكز، اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١. كانت تسمى أرض فكتوريا الجنوبية.

فكتوريا وألبرت: متحف هام بلندن، سمي على اسمي الملكة فكتوريا وقريبتها الأمير ألبرت. افتتح ١٨٥٢ تحت اسم متحف سوث كنسنجتون. كان القصد من إنشائه

عاد إليها الصليبيون يحملون معهم معلومات عن حدائق الشرق الأوسط. وكانت حدائق الصين العجيبة مصدرًا للإلهام عند الغربيين لعدة قرون. أما في الدنيا الجديدة فقد زاول الهنود الحمر - كما في المكسيك - هذا الفن. فزرعوا أعشاب المناطق الحارة، وحدائق الورد، والجبلديات وغيرها، قبل وصول الرجل الأبيض إلى بلادهم بوقت طويل، وتشعبت الآن فلاحه البساتين ووسائلها كالصوب المختلفة ساخنة وباردة وطرائق إكثار النباتات فيها. كما تعددت فروع البستنة.

فلاديفستك: مدينة (ح ٥٧٩٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في روسيا، بأقصى ق سيبيريا، على شبه جزيرة في خليج بحر اليابان. وهي أهم موانئ روسيا على المحيط الهادي (لا تتجمد مياهها شتاء)، ونهاية سكة حديد سيبيريا، قاعدة لصيد الأسماك والحيتان، بها أحواض لبناء السفن، ومصانع للطائرات، وتعليب السمك ونشر الأخشاب. بها أيضاً عدة مؤسسات ثقافية. استقر فيها الروس ١٨٦٠، ونمت بعد إتمام سكة حديد سيبيريا ١٩٠٥، وأصبحت قاعدة بحرية بعد أن فقدت روسيا بورت آرثر (أخذتها اليابان ١٩٠٥). كانت مركز تمولين رئيسياً في الحرب العالمية ١. احتلها الحلفاء (١٩١٨-٢٠)، واستمر احتلال القوات اليابانية لها حتى ١٩٢٢.

فلاديكافكاز: مدينة (ح ٣١٣٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوسيشا الشمالية ج ق روسيا الأوروبية على نهر تريك عند حضيض جبال القوقاز. مركز صناعي. بها جامعة وعدة معاهدة فنية وتربوية، أنشئت في ١٨٧٤ حصناً باسم فلاديكافكاز وكانت المركز الحربي والسياسي لروسيا القوقازية. كانت تعرف باسم أوجونيا كيدزي في ١٩٣٢ ثم دجوجيكاو ١٩٤٤ ثم أوجونيا كيدزي في ١٩٥٤ وأصبحت فلاديكافكاز مرة أخرى في ١٩٩٠. أوقف تقدم الألمان في الحرب العالمية ٢ على مسافة ١٦ كم من المدينة.

فلاديمير: مدينة (ح ٣٤٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فلاديمير وسط روسيا الأوروبية مركز لصناعة

نقيب للصحفيين ١٩٤٤، وانتخب نقيباً بعد ذلك ثلاث مرات. مارس مهنة التمثيل في شبابه وكان عضواً بالنادي الأهلي ولعب في الفريق الأول لكرة القدم، رأس تحرير مجلة المصور ومجلس إدارة دار الهلال. كان عضواً بارزاً في الحزب الوطني القديم وأسهم في صياغة معظم الدساتير المصرية. تتسم كتاباته بالسخرية اللاذعة والفكاهة.

فكسبرج، معارك: (نوفمبر ١٨٦٢ - يولية ١٨٦٣)، جرت في الحرب الأهلية الأمريكية، قام بها جرانت قائد جيوش الولايات المتحدة لسيطر على نهر المسيسيبي، وبذلك يقسم قوات المتعاهدين، الذين كانت قواتهم لاتزال تسيطر على فكسبرج، و ٣٢١ كم من النهر، اتجه القائدان جرانت وشيرمان ١٨٦٢ من الشمال والشرق نحو المدينة، ولكنهما أخفقاً، وبعد محاولات عديدة من الشمال بلغ جرانت المدينة من الجنوب (مايو ١٨٦٣)، فحاصرها بعد أن فشل في اقتحامها. وسقطت فكسبرج في ٤ يولية بعد مقاومة استمرت ستة أسابيع، كما سقطت بورت هدسن، وبذلك أصبح المسيسيبي كله في قبضة جيوش الشمال.

فل: الرمز الكيميائي للعنصر فلور.

الفلابوق: انظر: لغة عالمية.

فلاحة: معالجة الأرض لتحسين إنتاجها، وذلك بخدمتها من حرث، وعزق، وتهوية، وتبوير، وري، وصرف، وتسميد، وإزالة للحشائش والأعشاب مع استعمال دورة زراعية مناسبة. وتستعمل لهذا الغرض أدوات تختلف من الفأس البسيطة إلى الجرار المعقد.

فلاحة البساتين: فرع من الزراعة يعنى بزراعة النباتات للزينة وللغذاء الاقتصادية، فيشمل زراعة الأزهار والفواكه والخضراوات وتخطيط البساتين. عرف الأقدمون فلاحة البساتين في عصور ما قبل التاريخ، ثم نشأت بالمناطق التي تروى صناعياً مثل مصر، حيث كانت الأرض تقسم وتزرع بما يكفل تنظيم توزيع الماء الموجود، وفي غ أوروبا نشطت فلاحة البساتين حين

إسباني، وأول حاكم لكوبا. أبحر مع كرسوفر كولومبس في رحلته الثانية إلى هسبانيولا ١٤٩٣. وبعث به ديجو كولومبس لفتح كوبا ١٥١١. أتم فتحها ١٥١٤ وواصل استعمارها. وأقام نفسه حاكماً للجزيرة. عينه ملك إسبانيا نائباً عنه. كلف إيرنان كورتيز بفتح المكسيك ١٥١٩.

فلاشا: قبيلة إثيوبية تنسب إلى حام تنتمي إلى جالا الذي اعتنق اليهودية وادعى أنه ينحدر من القبائل اليهودية العشر التي نزحت من الأرض المقدسة، وفي رواية أنهم أجداد منليك، الابن المزعوم لسليمان من ملكة سبأ. ولا يعرف بالضبط تاريخ اعتناقهم اليهودية. فمن قائل: في عهد سليمان، ومن قائل: في أيام الأسر البابلي، وقيل: في القرن الأول المسيحي. ويعيش الكثيرون من الفلاشا في قرى خاصة بهم. فإذا وجدوا في مدينة إسلامية أو مسيحية اعزلوا في حي بمفردهم. وهم يدعون أن ملوكهم انحدروا من سلالة داود. ولكن بانقراض الأصل الملكي ١٨٠٠ خضعوا للمملكة الحبشية، ولكنهم لم يختلطوا بالأحباش، ولم يتزوجوا من أجناب قط، ولا يمارسون تعدد الزوجات. كانوا مهرة في الزراعة وصناعة الفخار والمصنوعات الحديدية والأقمشة، وقد هاجر العديد منهم إلى إسرائيل بعد قيامها.

فلافيوس: لقب ثلاثة أباطرة رومانيين. هم: فسباسيانوس، وابناه تيتوس، ودوميتيانوس. فلاكوس، كويتاس فولفيوس: انتخب قنصلاً رومانياً أربع مرات (٢٣٧، ٢٢٤، ٢١٢، ٢٠٩ ق م). وكنسوراً (٢٣١) وكاهناً أكبر (٢١٦) وبريطور (٢١٥). هزم القرطاجيين في الحرب البونية الثانية قرب بنفستوم، واستولى على كابوا (٢١١)، وتغلب على حاميات هانيبال في لوكانيا وبروتوم (٢٠٩).

فلامريو، كامي: (١٨٤٢-١٩٢٥)، فلكي فرنسي ومؤلف، عمل عدة سنوات في مرصد باريس والمكتب الفلكي. منح ضيعة حيث أقام فيها مرصداً وواصل

الآلات والمنسوجات والبلاستيك. أصبحت ح ١١٥٧ عاصمة غراندوقية فلاديمير - سوزدال، التي صارت أهم الامارات الروسية بعد انهيار مملكة كييف. خربها المغول ١٢٣٨. ثم استولى عليها دوقات موسكو ١٣٦٤، الذين صارت لهم زعامة أمراء روسيا. واتخذوا لقب غرندوق، واستمروا طويلاً يتوجون في فلاديمير.

فلاديمير الأول أو القديس فلاديمير: (ت ١٠١٥)، أول دوق مسيحي لكييف (ح ٩٨٠-١٠١٥)، ابن سفياتوسلاف، وحفيد القديسة أولجا، غزا شعوباً سلافية تسكن بعيداً، وحارب اللتوانيين والبلغار واليونانيين في القرم وانتصر عليهم. كان في البداية وثنيًا متحمساً، ثم تأثر بتقدم المسيحية في كييف وبالعلاقات التجارية مع بيزنطة، وتنصر ٩٨٨ أو ٩٨٩، وجعل المسيحية الأرثوذكسية ديانة أسرته وديانة الشعب الروسي قاطبة، واستخدم القوة في نوفجورود وغيرها من الأماكن لمحو الوثنية القديمة، عمّد قبل زواجه من الأميرة البيزنطية أنا، وبعد زواجه أعاد منطقة خرسون (في القرم) إلى بيزنطة، وضع عدة قوانين تتعلق بالأوضاع القانونية والمحاكم الكنسية.

فلارتي، روبرت جوزيف: (١٨٨٤-١٩٥٦)، مستكشف ومتج سينمائي أمريكي، قضى طفولته في كندا حيث تلقى تعليمه. ارتاد (١٩١٠-١٦) المنطقة شبه القطبية في كندا، وأتم أول أفلامه «نانوك رجل الشمال» الذي كان أول فيلم تسجيلي طويل. ومن أشرفته السينمائية المعروفة: «موانا فتاة البحار الجنوبية» ١٩٢٥، و «رجل أران» ١٩٣٤، و «قصة لوزيانا» ١٩٤٩، و «العماق» ١٩٥٠.

فلارد، أوزوالد جارسون: (١٨٧٢-١٩٤٩)، محرر وكاتب أمريكي. اشتغل بالصحافة سنوات عديدة. من مؤلفاته «جون براون» و «الصحف والصحفيون» ١٩٢٣، و «داخل ألمانيا» ١٩٤٠، ترجم لحياته في «سنوات الكفاح» ١٩٣٩.

فلاسكوز، ديجو دي: (ح ١٤٦٠-؟١٥٢٤)، فاتح

بحوثة عن النجوم والقمر والمريخ. شهر لمؤلفاته المبسطة في الفلك ومنها: «الفلك للجميع» تناولت بحوثة فيما بعد الروحانيات. من أهم ما ألفه عنها: «الموت وغموضه» (٣ أجزاء).

فلامينك، موريس دي: (١٨٧٦-١٩٥٨)، مصور فرنسي، معروف بتصوير المناظر الطبيعية، ولاسيما في الفترة الأخيرة من حياته. لكنه أتم بعض أعماله الممتازة قبلها عندما كان متأثراً بالحركة الوحشية في التصوير.

فلامينيوس: اسم الطريق الروماني الرئيسي من روما إلى بلاد الغال من ناحية ش الألب. أنشأه جايوس فلامينيوس في ٢٢٠ ق م وكان طوله ٣٤٦ كم، انظر: طرق رومانية.

فلامينيوس، تيتوس كوينتيوس: (ح ٢٣٠-١٧٥ ق م)، قائد روماني اشتهر بأنه محرر بلاد الإغريق. هزم فيليب ٥ ملك مقدونيا عند كينوسكفلاي ١٩٧ ق م. وسحق اسبرطة ١٩٥ ق م وكره ١٨٣ ق م بروسياس ملك بثينيا على تسليم هانيبال.

فلامينيوس، كايوس: (ت ٢١٧ ق م)، سياسي وقائد روماني، تدرج في سلك المناصب العامة حتى ولى القنصلية (٢٢٣ و ٢١٧ ق م) والكنسورية ٢٢٠. وعندما كان ترييبوناً (٢٣٢) استصدر قانوناً لتوزيع بعض أراضي الدولة على العامة. وعندما كان كسوراً أنشأ حلبة (سيرك) فلامينيوس لسباق العجلات وطريق فلامينيوس من روما إلى بلاد الغال. وفي قنصلته الثانية حارب هانيبال عندما غزا إيطاليا. ولقى مصرعه في موقعه ترايمنى.

فلاندرز: كونتية سابقة بالبلاد المنخفضة، مقسمة الآن بين بلجيكا وفرنسا. تمتد بمحاذاة بحر الشمال غ نهر الشلدت (أسكو). اختلفت رقعتها كثيراً خلال تاريخها. يتحدث معظم أهل فلاندرز البلجيكية باللغة الفلمنكية، وهي لهجة ألمانية شمالية تقرب من الهولندية. ويعرف الناطقون بالفلمنكية والساكسون ببلجيكا وفرنسا بالفلمنك. وفي ٨٦٢ أصبح بولدين (بودوان) برا دي فير (الذراع الحديدية) صهر الإمبراطور شارل ٢ أول

كونت لفلاندرز، وعند تقسيم الإمبراطورية الشلمانية (القرن ٩) صارت فلاندرز إقطاعية تابعة للتاج الفرنسى. ولكن كان لحكامها الأقوياء استقلال فعلى. ووسعوا (في القرن ١١) ممتلكاتهم، شرقاً. وكانت هذه الأجزاء حيازة إقطاعية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفي القرن ١٢ انقضت الذرية المباشرة للكونتات. فأصبح كونتات هينو (التي كانت اتحدت مع فلاندرز لفترة قصيرة) كونتات فلاندرز أيضاً ١٩١، فنشب صراع على وراثة عرش فلاندرز، انتهى بأن فقدت فلاندرز ارتوا، ومراكز ومدناً أخرى، نزلت عنها لملوك فرنسا، وفي الوقت نفسه حصلت المدن الفلمنكية - ومن أهمها جنت وبروج وايبير وكورتريه على امتيازات وحریات واسعة (انظر: كومون). ونمت بالفلاندرز صناعة النسيج، وازدهرت حتى صارت في القرن ١٣ أهم صناعات النسيج بأوروبا. واتسم تاريخ فلاندرز في القرنين ١٣ و ١٤ بالاضطراب والتوتر الاجتماعى والاقتصادى والسياسى نتيجة التصنيع الواسع النطاق في المدن، والصراع الطبقي بين عمال النقابات، والأشرف. يضاف إلى ذلك قيام المنافسة المستمرة بين المدن الفلمنكية الكبرى ومحاربتها بعضها بعضاً. كذلك أضعف الفلاندرز رحيل الكونت بولدين ٩ منها في الحملة الصليبية الرابعة التي انتهت بإعلانه نفسه ١٢٠٤ إمبراطوراً للقسطنطينية باسم بغدوين ١، وقد استغل فيليب ٢ ملك فرنسا غيابة لتقوية نفوذه بفلاندرز وانضم جون ملك انجلترا والإمبراطور أوتو ٤ إلى الفلمنكيين للدفاع عنهم، ولكن فيليب هزمهم في بوفين ١٢١٤. وفي ١٢٩٧ تحالف كونت فلاندرز مع إدوارد ١ ملك انجلترا ضد فيليب ٤ ملك فرنسا. فغزا فيليب فلاندرز ١٣٠٠ ولكن زعماء الطبقة العامة استولوا على السلطة، وأبىد الفرنسيون في موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢. ولما تولى لويس دي نفيير ١٣٢٢ كونتية فلاندرز وقعت البلاد في حرب أهلية إذ كانت ميوله فرنسية. وانتصر الحزب الممالي لفرنسا، وأصبحت فلاندرز أشبه بمقاطعة فرنسية. ومنع إدوارد ٣ ملك انجلترا - قبيل

فلاندرز الشرقية: مقاطعة (٢٩٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٤٠٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بلجيكا، عاصمتها جنت، تربتها خصيبة، وتصنع بها المنسوجات.

فلاندرز الفرنسية: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا، على بحر الشمال، عند الحدود البلجيكية، عاصمتها التاريخية ليل، غنية بالفحم، وبها كثير من الصناعات. كانت جزءاً من كونتية الفلاندرز، حتى ضمها فرنسا ١٦٧٨. لا تزال اللغة الفلمنكية منتشرة بين السكان.

فلاي: أكبر أنهار جزيرة غينيا الجديدة (١٠٥٠ كم)، ينبع في ش غ غينيا الجديدة، ويجري عبر بابوا - غينيا الجديدة حتى يصب في خليج بابوا. صالح للملاحة لمسافة ٨٠٠ كم.

فلينديولا: نبات معمر صلد من جنس فلينديولا (Filipendula) يحمل خصلاً من أزهار صغيرة. من أنواعه الشائعة في أمريكا الشمالية: ملكة البراري ذات الأزهار الحمر الوردية، وملكة المراعي ذات الأزهار البيض وتنمو في أوروبا وآسيا.

فلتشر، جايلز: الأكبر (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، كاتب ودبلوماسي إنجليزي، كان سفيراً مفوضاً في روسيا ١٥٨٨. نشر كتابه «عن الكومنولث الروسي» ١٥٩١، ولكنه صدر. نظم كذلك عدداً من القصائد اللاتينية.

أبنة فينياس فلتشر (١٥٨٢ - ١٦٥٠) شاعر، أشهر آثاره «الجزيرة القرمزية»، وهو ديوان يتضمن قصيدة علمية عن الجسم البشري. أخوه جايلز فلتشر الأصغر (١٥٨٥ - ١٦٢٣)، كان أيضاً شاعراً. أشهر قصائده «فوز المسيح وانتصاره» ١٦١٠، تأثر بالشاعر سننسر.

فلتشر، جون: (١٥٧٩ - ١٦٢٥)، كاتب مسرحي إنجليزي خصب الإنتاج، اقترن اسمه باسم الكاتب فرنسيس بومونت في تأليف المسرحيات. ومن المرجح أنه اشترك مع شيكسبير في تأليف المسرحية التاريخية «هنري الثامن» ١٦١٣، كما أنه اشترك مع فيليب ماسينجر وغيره من الكتاب في تأليف عدة مسرحيات. من مسرحياته الكوميديّة ذات الأسلوب

نشوب حرب المائة عام مع فرنسا - تصدير الصوف الإنجليزي لفلاندرز، فواجهت صناعة النسيج الفلمنكية الخراب، وأدرك الفلمنكيون الخطر، فانضموا لانجلترا، وشاركوا إدوارد في انتصاره البحري الكبير بسلويس ١٣٤٠ واسترد لوى دى مايل ابن لويس دى نفيير السلطة على فلاندرز ١٣٤٥. وحاول إيجاد توازن بين فرنسا وانجلترا فثار نساجو جنت ثانية ١٣٨٠ بزعامة فيليب فان أرتفلد، واستولوا على بروج، ولكنهم هزموا ١٣٨٢ على يد الجيش الفرنسي في روسبك، وفي ١٣٨٤ آلت الفلاندرز إلى فيليب الجسور دوق برجنديا، وفي ١٣٨٥ أخضع جنت. وفي عهد الأسرة البرجنديّة بلغت التجارة الفلمنكية والفن الفلمنكي أوجهما. ولكن تدهورت صناعة النسيج، وانتقصت الحريات السياسية للمدن، على الرغم من قيامها بثورات عدة. وفي ١٤٨٢ ولى الأرشيدوق ماكسيمليان (الإمبراطور ماكسيمليان ١ فيما بعد) الحكم، وبه بدأ حكم آل هابسبرج لولاية فلاندرز وبقية الأراضي المنخفضة. واشتركت فلاندرز في ثورة الأراضي المنخفضة ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا في ١٥٧٦ ولكن الاسبان استردوها ١٥٨٤ وظلت خاضعة للحكم الاسباني حتى ١٧١٤ حين أعطاها صلح أوترخت للنمسا (انظر: الأراضي المنخفضة النمساوية والاسبانية) وضم لويس ١٤ (بين ١٦٦٨ و ١٦٧٨) بعض أجزاء فلاندرز الغربية. ومنها ليل، لفرنسا، وأصبحت تعرف باسم فلاندرز الفرنسية، ونزلت النمسا عن بقية فلاندرز لفرنسا بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧. ولكن مؤتمر فيينا منح فلاندرز النمساوية القديمة لهولندا ١٨١٥، ولما نالت بلجيكا استقلالها ١٨٣٠ قسمت فلاندرز إلى مقاطعتي فلاندرز الشرقية وفلاندرز الغربية. وموقع فلاندرز ذو أهمية حربية قصوى، ولذا كانت مسرحاً كبيراً للحروب منذ العصور الوسطى، وفي الحرب العالمية ٢ غزاها الألمان (١٠ مايو ١٩٤٠) واضطر الجيش البلجيكي إلى التسليم، وجلا الإنجليز عن دنكرك (٢٦ مايو - ٤ يونيو ١٩٤٠).

بقدرتها على تكوين أيونات موجبة، وأكاسيد قاعدية، وهيدروكسيدات، ويتآكل كثير من الفلزات إذا عرض للهواء الرطب، أى إنه يدخل فى تفاعل كيميائى ينتج عنه مركب جديد. وتتحد اللافلزات مع الفلزات فى الأملاح، كما تكون أشابات حين تخلط معاً بنسب محددة، وتوجد بعض الفلزات منفردة فى الطبيعة، ولكن أغلبها يوجد متحداً فى خامات. انظر: كل فلز فى موضعه لمعرفة استعماله ومركباته، والقانون الدورى، ولا فلز.

فلس: لا تعنى الكلمة بالضرورة عملة نحاسية، ولو أن استعمالها الشائع هو فى هذا المعنى الضيق. ويعتقد أن الكلمة مشتقة من اليونانية فوليس، ولكن لعلها اشتقت عن طريق غير مباشر من الآرامية أو العبرية. وهى تعنى منذ فجر الإسلام السكة النحاسية التى استعارها العرب من البيزنطيين، وتساوى أربعين نميًا. ولم يستعر العرب فى القرن ٧ وزن الفلس البيزنطى، إذ كان فى غاية الاضطراب، ولكن وزن الفلوس العربية كانت تحدده الصنح الزجاجية الخاصة بها، والمقدرة بالخرابى أو القراريط، على أساس أن وزن الخروبة ١٩٤. من الجرام. كما تحددت العلاقة بين قيمة الفلس والدرهم بنسبة ٤٨: ١ منذ أوائل العصر الإسلامى.

فلسبار: معدن، له أصناف كثيرة واسعة الانتشار. وله أسطح تشقق ظاهرة فى اتجاهين، عديم اللون إذا كان نقيًا، ولكنه يكون عادة وردى اللون أو أحمر، أو أبيض، أو رماديًا، أو غير ذلك. تركيبه الكيمايى سيليكات الألومنيوم المحتوية على بعض الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم، والفلسبار من أهم مكونات صخر الجرانيت، وكثير من الصخور المتبلورة.

فلسطين: (ح ٤٥٨٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨) بلاد عربية تقع على الساحل الشرقى للبحر المتوسط، شملت المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن وتاخمت مصر فى جنوبها الغربى، واسمها القديم كنعان. وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية فى الألف الرابع

الشاعرى السهل «جائزة المرأة» ١٦٢٤، و «أميرة الجزيرة» ١٦٢٢.

فلدت: (بالهولندية = حقل)، اصطلاح يطلق على الهضاب فى جمهورية جنوب أفريقيا وزيمبابوى، يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠ م و ١٨٣٠ م. تستغل فى رعى الماشية وفى زراعة البطاطا والذرة. معظمها غنى بالمعادن.

فلدنبروخ، إرنست فون: (١٨٤٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحى وروائى ألمانى. كان أبوه ابنًا غير شرعى للأمير لويس فرديناند النمساوى. درس القانون واشتغل بوزارة الخارجية، تتسم مؤلفاته بالطابع التاريخى والوطنى، وبالتنوع والغزارة وهى تشمل الشعر، والمسرحيات والروايات، والقصاص. من رواياته «النور المتجول» ١٨٩٣، و «الروحان الشقيقتان» ١٨٩٤. أعظم مسرحياته «الملك هنرى» وهى مسرحية تاريخية من جزءين ١٨٩٥، وأعظم قصصه «دموع الأطفال» ١٨٨٣، و «الجسد» ١٩٠٠.

فلز: عنصر كيميائى يتميز بالبريق المعدنى، والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء والقدرة على تكوين أيون موجب. وتكون الفلزات نحو ثلثى العناصر المعروفة، وتختلف فى الصلادة، والقابلية للطرق والسحب، وقوة الشد، والقلل النوعى، ودرجة الانصهار. ولا يمكن رسم الخط الفاصل تمامًا بين الفلزات واللافلزات، والكروم أصلد الفلزات، والسيزيوم أكثرها رخاوة والفضة أحسنها توصيلًا للكهرباء ويلبها النحاس، فالذهب، فالألومنيوم. وكل الفلزات موصلة جيدة نسبيًا للحرارة، ويمكن ترتيبها حسب نشاطها فى سلسلة حركية أو إحلالية، وعلى العموم يستطيع أى فلز أن يحل محل الهيدروجين، أو أى فلز آخر (فى مركباته) يسبقه فى السلسلة. كما يمكن أن يحل محله أى فلز يليه فى السلسلة، وتقع الفلزات فى مجاميع طبقًا للقانون الدورى، كما تتضمن بعض الفلزات فى أسر: مثل الفلزات القلوية والثروات القلوية والثروات النادرة، وتختلف الفلزات عن اللافلزات من الناحية الكيمايية،

إسرائيل فقد تلقت ضربة قاضية على يد الآشوريين حيث استولى عليها سرجون الثاني بين عامي ٧٢٢-٧٢١ ق م وسبى ٢٧٧٢٢ شخصاً نقلهم إلى ميديا، وتلاشت مملكة إسرائيل إلى الأبد. ثم غزا الفرس فلسطين واتتهت السيادة الفارسية عليها بعد انتصارات الإسكندر الأكبر فيما بين عامي ٣٣٤-٣٢٦ ق م، وخضعت فلسطين لنفوذ الممالك الهلنستية أو المتأخرقة، التي قامت على أنقاض إمبراطورية الإسكندر الأكبر أى المملكة البطلمية فى مصر والمملكة السلوقية فى سوريا. وفى عام ٦٥ ق م تغير ميزان القوى فى غرب آسيا نتيجة لتدخل الإمبراطورية الرومانية. وفى تلك السنة بدأ القائد الرومانى بومبى عملية إدماج الأطراف الشرقية للبحر المتوسط فى الإمبراطورية الرومانية. وظلت فلسطين تحت السيطرة الرومانية منذ دخول بومبى إلى أورشليم حتى فتحها العرب المسلمون. وفى عام ٣٧ ق م عين الرومان هيرود (هيروودس) حبراً (ملكاً) فى أورشليم فأعاد بناء هيكل سليمان القديم، وظل حاكماً على فلسطين حتى عام ٤ ق م. ولما مات هيرود الكبير (٤ ق م) انقسمت مملكته بين ورثته وأهمهم هيرود اجريا، حفيد هيرود الكبير ثم ابنه اجريا الثانى. وسرعان ما اندلعت الحرب بين اليهود والرومان، فى الوقت الذى شبت فيه الفتن والصراعات الطائفية بين اليهود. واتجه القائد الرومانى تيتوس فى عام ٧٠م إلى مدينة أورشليم، ونجح فى تدمير أسوارها، وهدم هيكل سليمان وحرّم الرومان على اليهود الاقتراب منها. وعاد تيتوس إلى روما، وقام معه والده الإمبراطور فسباسيانوس بموكب كبير سار فيه أسرى اليهود. وانهارت المقاومة اليهودية أمام القائد تيتوس، وتم تدمير أورشليم والهيكل، وتشتت اليهود فى العالم. وخلال العلاقات المتوترة بين اليهود والرومان، ظهرت دعوة السيد المسيح عليه السلام. وفى البداية كان المسيحيون يعتبرون أنفسهم يهوداً، ولكن بنهاية ثورة اليهود الكبرى عام ٧٠م بدأت المسيحية فى الانتشار كديانة مستقلة فى المدن الكبرى

قبل الميلاد. وكلمة كنعان فى اللغة العربية القديمة تعنى خشونة الأرض، ومن ثمّ صلاية أهلها وبأسهم. وتفرع عن الكنعانيين بطون عدة من عموريين ويوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم. وفلسطين هى الأرض المقدسة عند اليهود الذين يدعون أن الله وعدهم أن يهبهم إياها، وهى أيضاً الأرض المقدسة عند المسيحيين، لأنها وطن السيد المسيح عليه السلام، وعند المسلمين، لأن بها المسجد الأقصى، الذى يلى المسجد الحرام قداسة. تضم فلسطين من المزارات المقدسة: القدس الشريف (بيت المقدس)، وبيت لحم، والناصر، والخليل، وتشمل فلسطين ثلاث مناطق جغرافية: الغور وهو جزء من الأخدود العظيم يقع فيه نهر الأردن والبحر الميت، والقطاع الثانى تل شديد الانحدار من الجليل وجبال اليهودية، والثالث سهل ساحلى ضيق. وعندما خرج بنو إسرائيل - ربما فى عهد الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢٠٤ ق م) - من مصر قاصدين أرض فلسطين، كانت فلسطين عامرة بالسكان الساميين العرب. وكانت قبيلة ييوس واحدة من هذه القبائل العربية. وقد استوطن البيوسيون مدينة أورشليم أى «مدينة السلام» إلى أن تمكن داوود عليه السلام (حوالى ١٠٠٤-٩٦٣ ق م) من انتزاع حصن أورشليم منهم، وربما بنى على أنقاض معبدهم أساسات الهيكل اليهودى، كما اتخذ المدينة عاصمة لمملكته، وورث سليمان داوود (حوالى ٩٦٣-٩٢٣ ق م) ووصلت مملكة يهودا فى عهده إلى الذروة. فقد استعان سليمان بالمعماريين الفينيقيين فى بناء قصر مشيد استغرق بناؤه ثلاثة عشر عاماً، كما شيد سليمان هيكلًا ليكون معبدًا ملكيًا ملحقًا بالقصر. ولم يبق من القصر والهيكل حجر واحد. لم تستمر مملكة سليمان طويلاً إذ انقسمت إلى مملكتين سميت الشمالية مملكة إسرائيل، وسميت الجنوبية مملكة يهوذا، واستمرت أورشليم عاصمة لمملكة يهوذا. ولم يلبث فرعون مصر ششيق أن هاجم أورشليم، وغنم كنوزها حوالى ٩٢٠ ق م. أما مملكة

في ظل الحكم الإسلامي في فلسطين لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادى عشر الميلادى، وعاشوا في سلام مع المسلمين غير أنه في نوفمبر ١٠٩٥ انعقد مجمع دينى فى كليرمونت فى وسط فرنسا، وألقى فى نهايته البابا أربان الثانى موعظته الشهيرة التى حث فيها جموع الحاضرين على حمل السلاح (لتحرير) بيت المقدس، ومساعدة المسيحيين الشرقيين. ووعدهم بالغفران من الخطايا، والمسامحة من الديون وحماية ممتلكاتهم أثناء غيابهم عن أوطانهم. والحقيقة أن الحروب الصليبية كانت حركة نابذة من الغرب الأوروبى، اتخذت من المسيحية ستاراً كاذباً لها، وشتت هجوماً استعماريًا على ديار الإسلام والمسلمين، وحملت معها العداة والحقد الدينى. ونجح الصليبيون فى الحملة الصليبية الأولى فى الوصول إلى فلسطين والاستيلاء على مدينة بيت المقدس فى ١٥ يوليو ١٠٩٩، والحقيقة أن نجاح الصليبيين فى الحملة الصليبية الأولى لم يرجع إلى قوتهم أو شجاعتهم بقدر ما كان مرده إلى ضعف القوى الإسلامية، وانغماسها فى نزاع بين الخلافة العباسية السنية فى بغداد والخلافة الفاطمية الشيعية فى القاهرة. توالى الحملات الصليبية على فلسطين غير أن فكرة الجهاد الإسلامى استشرت وتم إحيائها للقاء على الوجود الصليبي فى فلسطين وبلاد الشام. واسترد صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس من الصليبيين فى ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م. وسار خلفاؤه من سلاطين الأيوبيين ومن بعدهم سلاطين المماليك على نهجه، والعمل على تصفية الوجود الصليبي فى فلسطين. فقد استولى السلطان الظاهر بيبرس (انظر: بيبرس البندقدارى) من الصليبيين على مدينة قيسارية وعلى مدينة أرسوف ١٢٦٥م. واستسلمت له مدينة صفد فى السنة التالية، وهاجم مدينة عكا ١٢٦٧م، واستولى على مدينة يافا. واستولى السلطان المنصور قلاوون فى ١٢٨٩م على طرابلس. وسقطت عكا التى كانت من أعظم المدن الصليبية وأحصنها فى يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون ١٢٩١م. وهكذا

فى فلسطين. وتعرض المسيحيون فى فلسطين طوال القرون الثلاثة الأولى للاضطهاد على أيدى السلطات الرومانية. ولم يكن ذلك بسبب اعتناقهم لديانة مخالفة، وإنما لأن المسيحية تعادى الوثنية، والوثنية هى رمز وحدة الإمبراطورية الرومانية. وفى مارس ٣١٣م أصدر الإمبراطور قسطنطين الكبير ما يعرف باسم «مرسوم ميلان»، الذى تم فيه الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة من الديانات المعترف بها فى الإمبراطورية. وبدأ العصر الذهبى للمسيحية، ورحلت الإمبراطورة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين إلى فلسطين. وهناك استطاعت أن تحدد - كما يقال - المكان الذى صلب فيه السيد المسيح، واستخرجت من باطن الأرض الصليب والحرية وتاج الشوك. ودعم الإمبراطور قسطنطين اكتشافات أمه ببناء كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة)، وهى الكنيسة التى ظلت المشهد الرئيسى للعالم المسيحى عبر كل العصور. وصارت فلسطين كعبة يحج إليها المسيحيون من كل البلاد. وأشرفت شمس الإسلام ونشأت علاقة المسلمين بفلسطين وبخاصة بيت المقدس حين أسرى برسول الله محمد ﷺ، من مكة المكرمة إليها، ومنها عرج به إلى السموات العلى وقد سجل القرآن الكريم ذلك فى سورة الإسراء بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ وهكذا أصبح الإيمان بالإسراء والمعراج جزءاً من عقيدة المسلمين. وانتشر الإسلام فى فلسطين بعد الانتصارات التى حققها المسلمون ضد جيوش الدولة البيزنطية فى وادى نهر اليرموك ٦٣٤م، وعند أجتادين ٦٣٦م، وازدهرت الحضارة الإسلامية فى مدنها وبخاصة فى مدينة القدس بعد أن شيد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، وتجدر الإشارة إلى أن الوجود الإسلامى فى فلسطين، لم يؤد إلى توقف رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضى المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام

تم طرد الصليبيين نهائياً من فلسطين أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. ونعمت فلسطين بالاستقرار والأمن والسلام طيلة عصر سلاطين المماليك، مما كان له أكبر الأثر في انتعاش التجارة والأحوال الاقتصادية، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية. وعندما هزم الأتراك العثمانيون بقيادة السلطان سليم الأول السلطان المملوكي قنصوة الغوري في معركة مرج دابق في أعالي الشام في ١٥١٦، أصبحت فلسطين في قبضة العثمانيين. ومن الثابت أنه حتى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين ١٩٤٨، لم يتفوق الوجود اليهودي على الوجود العربي في فلسطين بصفة عامة، وفي القدس بصفة خاصة. فالمؤرخ سبط ابن الجوزي، (المتوفى ١٢٥٧) ذكر في كتابه «مرآة الزمان» أنه لم يوجد في القدس عندما احتلها الصليبيون (١٠٩٩) يهودي واحد، ويؤكد ذلك الرحالة اليهودي بتاحيا الذي زار القدس مع بداية القرن الثالث عشر الميلادي، كما أشار موسى بن نعمان إلى أنه لم يجد سوى عائلتين يهوديتين عند زيارته للمدينة. وبالرجوع إلى سجلات مجلس الشرع الشريف في القدس، نجد أن عدد السكان اليهود بالمدينة لم يزد في ١٥٧٢ عن ١١٥ يهودياً، ارتفع عددهم إلى ١٥٠ في ١٦٨٨، ووصل عددهم في فلسطين كلها في ١٨٣٩ إلى ستة آلاف نصفهم تقريباً كان يعيش في مدينة القدس في الوقت الذي وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالي ٣٠٠ ألف نسمة: أي أن نسبة اليهود في فلسطين عامة لم تتعد ٢٪ من مجموع السكان، كما ذكر يونج القنصل البريطاني بالقدس في رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية في ١٨٣٩: «أن وضعهم بائس، ويعتمدون اعتماداً كاملاً على المساعدة الخارجية». وتجدر الإشارة إلى أن هذا التركيب الديموجرافي لم يتغير إلا بعمليات التطهير العرقي والتضييق على العرب، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوعها للانتداب البريطاني في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وأعلنوا عزيمتهم على تخصيصها لإقامة وطن قومي لليهود، (وعد

بلقور) ١٩١٧ فجرت اشتباكات بين العرب واليهود في الفترة (١٩٢٠ - ٣٩) من جراء مقاومة الوطنيين العرب لسيطرة اليهود على بلادهم وشرائهم أرضهم، ووضع البريطانيون خطة فحواها ما يعرف بالكتاب الأبيض ١٩٣٩، لإقامة دولة مستقلة، يكون العرب العنصر الغالب فيها، والتي توعد أبوابها في وجه هجرة اليهود بعد ١٩٤٤. وهدأت الحالة السياسية في الحرب العالمية الثانية، إذ تعاونت جميع الطوائف على تقديم المساعدة لبريطانيا، وتأسست جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥ للعمل على زيادة التعاون بين الدول العربية. وبعد انتهاء الحرب تجددت الفتن والمناوشات بين العرب واليهود، وتدخلت الأمم المتحدة في ١٩٤٧ وأصدرت قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. انسحب البريطانيون من البلاد في ١٤ مايو ١٩٤٨ بعد فشلهم في تنفيذ قرار تقسيم فلسطين وأعلن عن قيام دولة إسرائيل رغم معارضة العرب فاندلعت ١٩٤٨ نيران الحرب بين الدول العربية واليهود التي كانت بداية لسلسلة من الحروب بين الطرفين. وفي سبتمبر ١٩٦٤ قرر مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد بالإسكندرية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني، للعمل على توحيد صفوف الفلسطينيين واستعادة وطنهم السليب. وفي مارس ١٩٦٦ وقع اتفاق بين الحكومة الأردنية والمنظمة على إنهاء المسائل المختلف عليها بينهما. وفي ٥ يونيو ١٩٦٧ اعتدت إسرائيل على الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية واحتلتها، كما فعلت في القدس العربية وقطاع غزة، فاضطر عدد كبير من سكانها العرب إلى اللجوء إلى شرق الأردن، كما احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية. وفي ١٠ يونيو ١٩٦٧ صدر قرار بوقف إطلاق النار. وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٢٤٢ بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في الخامس من يونيو، وكلف جونار يارنج بالوساطة لتنفيذ القرار، ولكنه لم يوفق في مهمته. تصاعدت الاشتباكات

لديارهم. ومن أجل هذا هب الشعب الفلسطيني في انتفاضته الأولى ١٩٨٧ (انتفاضة الحجارة) والثانية ٢٠٠٠ (انتفاضة الأقصى) التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية كبيرة. وفي إبريل ٢٠٠٢ قام الجيش الإسرائيلي بحملة اجتياح شاملة للضفة الغربية (معركة جنين) أسفرت عن عمليات قتل واعتقال واسعة. وفي ديسمبر ٢٠٠٨ شنت القوات الإسرائيلية هجوماً على قطاع غزة يعد أكبر مذبحه تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب ١٩٦٧. وبعد عام من انعقاد مؤتمر أنابوليس (٢٠٠٧) - مؤتمر السلام في الشرق الأوسط - بالولايات المتحدة بات التوصل إلى حل لتسوية النزاع في الشرق الأوسط بعيداً، وإن كان الأمل لا يزال معقوداً في الوصول إلى السلام الشامل وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

فلسفة: دراسة المبادئ الأولى للوجود والفكر دراسة موضوعية تشد الحق وتهتدي بمنطق العقل، ولذلك لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما كان مصدرها فإذا كان الدين يركز على الإيمان، فالفلسفة لا تجعل الإيمان سنداً لما يوصف بأنه حق، وإذا كان العلم يسلم بشيء يجعله نقطة ابتداء، كالرياضة إذ تبدأ من العدد، والطبيعة إذ تبدأ من المادة، فالفلسفة تحلل هذه البدايات نفسها إلى مبادئها الأولى. وللفلسفة فروع: فالميتافيزيقا تبحث في مطلق الوجود، أي الوجود مجرداً عن مادته، فيما خلا الوجود نفسه، والمنطق يبحث في صور الفكر مجردة عن مادته، وفي مبادئ الاستدلال. إحالة نظرية المعرفة (ابستمولوجيا) تبحث في علاقة الذات العارفة بالشئ المعروف. والأخلاق تبحث في المبدأ الذي يجعل السلوك خيراً، وعلم الجمال (استاطيقا) يبحث في المبدأ الذي يجعل الجميل جميلاً. ويختلف الفلاسفة في هذه المباحث: فالمثاليون (انظر: مثالية) يردون كل شئ إلى العقل، والماديون (انظر: مادية) يردون كل شئ إلى المادة والحركة، والثنائون يقرون وجود العقل والمادة معاً. ولتاريخ الفلسفة عصور مصطلح عليها: الفلسفة

على الجبهتين المصرية والسورية وقام الفدائيون الفلسطينيون بحرب العصابات لتحرير وطنهم السليب. وفي ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس محققة انتصاراً باهراً، واقتحمت خط بارليف الحصين (انظر: حرب أكتوبر). وفي الوقت نفسه بدأ القتال على الجبهة السورية، وأخيراً تم تنفيذ وقف إطلاق النار في ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣. وفي ٢٨ أكتوبر قرر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط إنشاء دولة فلسطينية مستقلة واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وحضر ياسر عرفات رئيس المنظمة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ وألقى فيها خطاباً يحث على إنشاء دولة فلسطين الديمقراطية. ورغم ذلك استمر الإسرائيليون في تنفيذ خطة رامية إلى تصفية الأراضي الفلسطينية المحتلة من سكانها العرب وإحلال اليهود محلهم من خلال المستوطنات التي نشطت في إقامتها. ويواجه العرب الخطة الإسرائيلية بمختلف الأساليب: حرب العصابات التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية، وأسلوب المفاوضات المباشرة باشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما اتبعته مصر منذ ١٩٧٧ (انظر: كامب دافيد) وأخيراً استصدار قرارات الإذانة الدولية وهو ما اتبعته جميع الدول العربية. وسعى الرئيس ياسر عرفات إلى إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني وفقاً لما نصت عليه اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة العمل الإسرائيلية بزعامة إسحق رابين في ١٩٩٣، وإن كانت واجهت معارضة كبيرة في ١٩٩٩ من قبل حكومة الليكود الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو. غير أن الانتخابات التي أجريت في إسرائيل ١٩٩٩ برهنت على معارضة سياسة نتياهو. وفي ٢٠٠٤ توفي عرفات واختير محمود عباس رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم انتخب رئيساً للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. ويواصل الفلسطينيون المطالبة بإنهاء احتلال إسرائيل لأراضيهم وإقامة السلام وعودة اللاجئين

فلفل: ثمرة حريفة لنباتات عديدة تستعمل في التوابل والطب. والفلفل الحقيقي أو الأسود موطنه جزر الهند الشرقية. ومنه نقل إلى جزر الهند الغربية وأمريكا الجنوبية. وهو شجيرة دائمة الخضرة، متسلقة أو زاحفة، ساقها خشبية. وثمرتها حمراء فاتحة في حجم الحمصة، والفلفل الأسود هو المحصول الكلى للثمرة المجففة وتعزى حرافته إلى أحد مشتقات البيريدين. ويصنع الفلفل الأبيض من الثمرات الناضجة وحدها، منزوعة من جلدها وأجزائها اللحمية. وطعمه أقل لذعًا. وهناك نوعان متقاربان من الفلفل الأسود: أحدهما موطنه الهند. والثاني موطنه جاوة، وكلاهما يعرف بالفلفل الطويل، ويستعمل في التخليل، أما فلفل المناطق الحارة الأحمر الذى يؤكل ويستعمل بهارًا وعقارًا، فهذه أنواع كثيرة من جنس كابسكوم كفلفل ييمنتو، أو جاميكا، أو غينيا. وكالفلفل الحلو أو فلفل الجرس بالولايات المتحدة، فهى نباتات حولية ذات ساق خشبية أو عشبية، تحمل زهورًا خفية وبراعم بذريه غشائية، ويصنع فلفل «كابين» من نوع معمر بالبلاد الحارة، وهو حاد ولاذع، وتحضر «البايريكا» (الاسم الهنغارى للفلفل الأحمر) من أنواع أقل حرافة. والنوع الإسباني المعتدل من البايريكا شائع الاستعمال بالولايات المتحدة. ويستعمل الفلفل المسمى «شيلي» فى الطبخ المكسيكى، وفى صلصلة معروفة باسم «تاباسكو». وقديمًا كان الفلفل الأسود صنفًا تجاريًا رائجًا بين الهند وأوروبا. وكان ثمنه مرتفعًا جدًا، فأغرى البرتغاليين على البحث عن طريق بحرى يؤدى إلى الشرق. وقد عرفه أبقراط لخواصه العلاجية، فهو منبه للقلب والكلى، ومهيج موضعى، أو مروح، ويستعمل غرغرة لالتهاب الحلق. ويستخدم مسحوق الفلفل الأسود لحفظ السجاد من العثة.

فلفل كوبيبية: ثمار لبية غير تامة النضج مجففة، لنوع من الفلفل المتسلق، اسمه العلمى بيير كوبيبا (Piper cubeba) موطنه جزر الهند الشرقية والغربية، يستعمل فى الطب كما يستعمل تابلاً.

الشرقية القديمة، ثم الفلسفة اليونانية التى تهتم بالأخلاق الإنسانية، فالفلسفة الوسيطة التى تؤيد الدين بالعقل، فالفلسفة الحديثة التى تسار العلوم وتحللها. وأهم فلاسفة الشرق القديم: زرادشت، وبوذا وكفوشوس، وأهم فلاسفة اليونان: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو. وأهم فلاسفة العصور الوسطى: الفارابى، وابن سينا وابن رشد، والقديس أوغسطين، وتوما الاكوينى، وأهم فلاسفة العصر الحديث: ديكارت، واسبينوزا، وليبنتز، وبيكى، ولوك، وباركلى، وهيوم، وكانت، وهيجل، وبرجسون، ورسل.

فلسفة التربية: العملية التى يقوم فيها المختص بالمناقشة النظرية لجملة المفاهيم التى يتداولها علماء التربية وخبراء التعليم، وذلك مثل: تكافؤ الفرص التعليمية - الخبرة - النشاط - الديمقراطية التعليم - الحرية والنظام - الثقافة - التفكير. كما تهتم بمناقشة الافتراضات الأساسية التى تقوم عليها جملة النظريات والاتجاهات والطرق التربوية والنفسية، مثل نظريات التعلم وطريقة المشروعات فى التدريس، والمنهج القائم على المادة الدراسية، وغيرها، وتسعى إلى المناقشة النقدية لعدد من مشكلات التعليم، مثل: الدروس الخصوصية - «تخصيص التعليم» - الأمية. وتعتمد على الطريقة الفلسفية فى التفكير، القائمة على النظر الكلى، والتفكير الناقد، والتحليل الباحث عن العلل البعيدة.

فلسفة هندية: بدأت الفلسفة الهندية المنظمة فى عصر الأوبانيشاد (٩٠٠ - ٥٠٠ ق م) وأدى ظهور البوذية (من القرن ٥ ق م) إلى تطوير معتقدات على شكل محاورات بوذا، وحكم وأمثال يقصد بها مساعدة الذاكرة. توجد ٦ مدارس كلاسيكية تقبل نص الفيدا: النيايا (القرن ٦ ق م)، فايشيكيكا (القرن ٣ ق م)، سامخيا (القرن ٦ ق م)، نظام باتانجالى لليوجا (القرن ٢ ق م)، بورفا ميمامسا (القرن ٢ ق م)، براهما سوترا (القرن ١ بعد الميلاد)، والمدارس الثلاث التى لا تعتمد على الفيدا والأوبانيشاد هى البوذية والجانية والشرفاكا.

فلك، علم: علم دراسة الأجرام السماوية. بدأ برصد مواقعها وحركاتها لتعيين الفترات الزمنية، وتكشف آثار بابل والصين والهند عن معرفة فلكية. وكان الفلك عند قدماء المصريين تطبيقًا لعمل الخرائط النجومية وصنع الآلات لرصد النجوم وتسميتها بأسماء خاصة. وقد عرفوا النظر في النجوم منذ أبعد عهدهم بحياة الاستقرار، حياة الزرع والنبات، يريدون إرساء قواعدها على أساس ثابت من النظام والحساب. فرصدوا جرى القمر، وجرى الشمس، ثم بدا لهم بعد طول النظر أن النيل يوافيهم في موعد ثابت يتفق وطلوع النجم المعروف باسم الشعري اليمانية الذى يبدو فى سماتهم قبيل الشروق مرة كلما استدار العام. كانت السنة لديهم هى مدى ما يقع بين شروقين شمسيين بنجم الشعري. وعدة شهورها اثنا عشر شهرًا. وعدة أيام كل شهر ثلاثون يومًا، اكملوا عدة أيام السنة بخمسة هى أيام النسئ. والشهر عندهم يتكون من عشرات ثلاث. واسماء أيامه بأعدادها ويومهم أربع وعشرون ساعة. وفصول السنة لديهم ثلاثة بنوها من ألوان طبيعتهم، وهى فصل الفيضان، وفصل الزرع، وفصل الحصاد. والسنة المصرية لم تكن كاملة، وإنما هى متخلقة عن الكمال ربع يوم. يتضاعف كلما استدار العام، فإذا هو يوم كامل بعد أربع دورات. ويظل ذلك الفرق يتضاعف حتى أصبح على مر السنين شيئًا ضخمًا، وحتى غدت دورات التقويم غير مطابقة لأوجه الطبيعة وألوانها، والمصريون عرفوا كسوف الشمس وخسوف القمر، وسجلوا بعض أحداث المساء، كظهور جرم فى جنوب السماء ذى ذنب طويل، واستخدم المصريون المزولة الشمسية والساعة المائية، وعرفوا بروج القمر، والنجوم الزهر، والنجوم الخنس، وتركوا لنا فى قبر سیتی ١ خريطة فلكية. وفى معبد دندرة دائرة فلكية انتزعها الفرنسيون ونقلوها إلى متحف اللوفر. ولا يفوتنا بالإضافة إلى كل ما تقدم أن الدقة الواضحة فى تخطيط أضلاع الهرم وتوجيهها، وضبط الأخطاء النسبية فى

تكوين الزوايا، لا تدع مجالاً للشك فى أن معرفة قدماء المصريين بالفلك لم تكن ضئيلة، وإنما كانت لبنات قوية أسهمت بها مصر فى بناء علم الفلك. وقد نهض علماء اليونان بالناحية النظرية، ومن بينهم: طاليس وفيشاغوروس واراتوشينس وأرسطرخس الذى اتخذ الشمس مركزًا للكون، وإن كانت نظرية هيبارخوس وغيره، القائلة بأن الأرض هى المركز، قد ظلت سائدة حتى القرن ١٦، حينما أكد كوبرنيكوس العكس، وأيده فى ذلك أرصاد جاليليو وتيخوبراهى وكبلر. وكانت دراسات نيوتن وجاليليو، عن الأجسام الساقطة، سببًا فى فتح الطريق نحو تفسير القوة التى تربط الكواكب وأقمارها فى مساراتها. وينقسم علم الفلك إلى عدة أقسام. الأول: الفلك الكروي، وهو مبنى على حساب المثلثات الكروية، ويتناول أوضاع الأجرام السماوية بنسبة بعضها لبعض، أو بالنسبة لدوائر ونقط مفروضة فى الكرة السماوية. كما يتناول الحركات الظاهرية الدورية، واختلاف المنظر، وانكسار الضوء فى الجو، وزينج الضوء، وتقهرق الاعتدالين، واهتزاز محور الأرض. أما القسم الثانى: فهو الميكانيكا السماوية ويبحث فى تطبيق قوانين الحركات على المجموعة الشمسية، مثل حركة ثلاثة أجرام أو أربعة كمجموعة واحدة، ودراسة الاقلاعات فى مسارات الكواكب والمذنبات، وأسباب اهتزاز محاور الكواكب وغيرها، والقسم الثالث: الفلك الديناميكي ويبحث فى الحركات الذاتية للنجوم، والمجموعة الشمسية، والمجرات. والقسم الرابع: الفلك الطبيعى، وهو حديث العهد. نشأ بعد اختراع المطياف وتقدم الأجهزة الإلكترونية، وهو يبحث فى تحليل أضواء الأجرام السماوية لمعرفة تركيبها الكيميائى والطبيعى، ودراسة أضوائها، وما يعترىها من تغيرات. والقسم الخامس: الفلك اللاسلكى والرادارى وهو أحدثها جميعًا، ويعتمد على استقبال الموجات اللاسلكية من الأجرام والتجمعات الكونية، وعلى إرسال الموجات لتصطدم بالأجرام القريبة ثم التقاطها بعد الارتداد،

الجديدة إلى استكشاف أجرام فلكية جديدة مثل البلسار والكازار والثقب المظلم.

**فلك لاسلكي:** دراسة الأجرام السماوية عن طريق إشعاعاتها الكهرومغناطيسية التي تتلقاها المناظير اللاسلكية. تستقبل الأرض الموجات اللاسلكية المنبعثة من الشمس وبعض كواكبها، ومن النجوم والمجرات - بما في ذلك مجرتنا - ومن غازات الفضاء الخارجي. من المعتقد أن الموجات اللاسلكية تنشأ عن تصادم المادة بالجسيمات المشحونة. يطلق على مصادر الطاقة اللاسلكية - أى الأجرام السماوية والكتل الغازية (السدن) التي تبعث بالطاقة اللاسلكية - اسم نجوم لاسلكية. كان كارل يانسكي، وهو عالم طبيعة أمريكي، أول من أثبت (١٩٢٨ - ٣٢) وصول الموجات اللاسلكية بصفة مستمرة من الفضاء الخارجي إلى الأرض. سمع الأمريكي جروت ريبس بعمل يانسكي فصنع هوائياً مستديراً قطره ٣١ قدماً - أول منظار لاسلكي عالمي - لدراسة إشعاعات السماء. والمنظار اللاسلكي في الواقع عبارة عن عاكس محدب ضخم يتلقى الإشارات اللاسلكية الخافتة من الفضاء الخارجي ويجمعها عند هوائي لاسلكي. وأطوال الموجات اللاسلكية أطول من موجات الضوء العادي عدة آلاف من المرات، ولذلك يجب أن يكون المنظار اللاسلكي أكبر من المنظار البصري، وفي إمكان المنظار اللاسلكي أن «يرى» أبعد كثيراً من المنظار البصري بسبب قدرة الموجات اللاسلكية على اختراق سحب الغاز المعتمة. من بين أكبر المناظير اللاسلكية في العالم والتي يمكن توجيهها، تلك التي في أريسيبو في بورتوريكو (هوائي قطره ١٠٠٠ قدم). المرصد القومي للفلك اللاسلكي في جرين بانك بوست فرجينيا (قطره ٣٠٠ قدم)، وفي جودرل بانك بانجلترا (هوائي قطره ٢٥٠ قدماً) وفي باركس بنيوساوث ويلز في استراليا (هوائي قطره ٢١٠ أقدام). وفي ١٩٦٣ أنشئ عاكس قطره ١٠٠ قدم. من بين المراصد اللاسلكية الهامة مرصد مولارد اللاسلكي

ويمتاز هذا النوع من الأرصاد بعدم تأثره بوجود السحب أو بضوء النهار. والقسم السادس: الفلك النظرى ويتناول محاولة تفسير نتائج الأرصاد عن طريق نظريات مقترحة مبنية على فروض فيزيقة وكيميائية ورياضية، بحيث تؤدي النظرية بقدر المستطاع إلى تلك النتائج. والقسم السابع: الفلك العملى، ويشتمل على الأرصاد، باستخدام الأجهزة المتنوعة، وعلى الحسابات المختلفة. كان التقسيم عند القدماء، وخاصة العرب، ثلاثة أقسام نظرى، وعملى، وتنجيم، وقد تطور الفلك سريعاً عند العرب من القرن ٨ إلى القرن ١١ وأصبحت لغتهم دولية علمية. ومن أهم المراجع المترجمة التي اعتمدوا عليها فى نهضتهم: كتاب السند هند أو السدهانت، وهو فى الحقيقة خمسة مؤلفات هندية قديمة تسمى: سوريا سدهانت، وباوليزا سدهانت، وبايتماها سدهانت وفاسششا سدهانت وروما كاسدهانت. وكذلك اعتمدوا على كتاب المجسطى لبطلميوس (وهو فى الحقيقة الدستور الذى سار على هديه فلكيو العرب). ومن أظهر أعمالهم قياس محيط الأرض أيام الخليفة المأمون فى صحراء سنجان بالعراق، فكان أول قياس عملى مباشر لا يعتمد على أقوال المسافرين لتقدير المسافات. وأول زيج مبنى على أرصاد العرب أنفسهم، وضعه حبش الحاسب، ثم تلاه عدة أزياج أخرى أشهرها الزيج الصابى للبتانى، الذى انتشر فى أوروبا فى القرن ١٢، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس المصرى (وضعه بعد أرصاد ١٧ سنة). ومن بين اكتشافات العرب الفلكية حركة أوج الشمس، وذلك نتيجة لأرصادهم الدقيقة، وأول من أثبت ذلك البيرونى والزرقالى. وقد حدد هارلو شاپلى حجم وشكل مجرتنا، الممر اللبنى، كما أدت دراسة ادوين هابل للمجرات البعيدة إلى استنتاج أن الكون يتمدد، ومن منتصف القرن ٢٠ توسعت آفاق الفلك باستكشاف الفضاء والملاحظات لأجزاء جديدة من الطيف مثل أشعة جاما وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس. وقد أدت تقنيات الرصد

عفاً لوث مستبتاته البكتيرية، فأباد الجراثيم منها. سُمى المادة التي تنتج من هذا العفن البنيسيلين، اقتسم جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب (١٩٤٥) مع إرنست ب، تشاين، والسير هوارد ولتر فلورى، جزاء بحوثهم فى البنيسيلين.

فلمنج، (السير) جون أمبروس: (١٨٤٩-١٩٤٥)، مهندس كهرباء إنجليزى، رائد فى تقدم استعمالات كهرباء الإضاءة والتليفون والتلغراف اللاسلكى، مخترع الصمام الكهربائى، له عدة مؤلفات، من أهمها «خمسون عاماً من الكهرباء» ١٩٢١.

فلمنكية: لغة جرمانية تصل اتصالاً وثيقاً بالهولندية، وربما كان التمييز بينهما على أساس سياسى، فالناطقون بها هم المتكلمون بالجرمانية فى بلجيكا. (وكان يطلق عليهم الفنلنديون فى العصور الماضية)، وقد احتفظ كل من الأدب الهولندى والفلمنكى بصلات قوية حتى هذه الأيام. فلمينات: يطلق عادة على متفجر هو بلورات الملح الزئبقى لحمض الفلمنيك. يستعمل مفرقاً إذا خلط بكلورات البوتاسيوم.

فلنا أو فلينبوس: مدينة (ح ٥٤٣٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية لثوانيا منذ ١٣٢٣، على نهر فيليا (رافد لنهر تيمن)، مركز تجارى وصناعى وثقافى، توجه صناعاتها للاقتصاد الزراعى للدولة، بجانب إنتاجها أجهزة الراديو، والمحركات الكهربائية والآلات الزراعية، والأسمدة، والمواد الغذائية، أسس ستيفن باثورى ملك بولندا جامعتها ١٥٧٩، أصبحت عاصمة دوقيات لثوانيا العظمى ١٣٢٣ ومركز رئيس أساقفة الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية اللثوانية، انتقلت لروسيا وفقاً للتقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، استولت عليها ألمانيا (١٩١٥ - ١٨) فى الحرب العالمية ١، وقوات روسيا ولثوانيا وبولندا فى أثناء أزمة (١٩١٨-٢٠)، ظلت محل نزاع بين بولندا وجمهورية لثوانيا الجديدة التى طالبت بها عاصمة لها، نزل الحلفاء عنها فى مؤتمر صلح باريس إلى جمهورية لثوانيا، ونزلت روسيا عنها حين انتزعتها بولندا ١٩٢٠

بكمبردج، ومؤسسة الرادار الملكية فى مالفرن بانجلترا، وفرعان لمرصد باريس فى ميودن وأوت بروفنس بفرنسا، ومرصد الأراضى المنخفضة فى دوينجلو، ومعهد لبيديف بموسكو الذى يشرف على محطة القرم ومرصد بولكوبا الشهير قرب ليننجراد.

فلكانو، جزر: ثلاث جزر (٣٠ كم<sup>٢</sup>)، غ المحيط الهادى، تبعد ١٠٦٢ كم عن ج طوكيو. أهم جزيرة فى المجموعة هى إيو - جيما. معظم السكان من اليابانيين. ألحقت اليابان هذه الجزر بها ١٨٩١. وبعد تسليم اليابانيين ١٩٤٥ أدارتها الولايات المتحدة. أعيدت الجزر لليابان ١٩٦٨.

فلكرك: مدينة (ح ٣٣٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ستيرلنجنشير باسكتلندا ش ق جلاسجو. فى إقليم صناعى غنى بالمعادن. تنتج الكيماويات والمصنوعات الجلدية والألومنيوم. ويقام فيها معرض سنوى للماشية. فلكنة: معالجة المطاط لإكسابه خصائص معينة، كالقوة، والمرونة، ومقاومة المذيبات، ولجعله غير قابل للتأثر بالحرارة أو البرودة المعتدلتين، وذلك بعملية اخترعها تشارلس جودبير (١٨٣٩)، وفيها يخلط الكبريت والمطاط (مع معجل عضوى فى العادة)، ثم يوضع الخليط فى قوالب تعرض للحرارة والضغط، وابتكر ألكسندر باركس (١٨٦٤) عملية الفلكنة الباردة (معاملة المطاط بحمام من مركب كبريتى أو بأبخرته). وتفلكن للأغراض العادية كل المطاطات، وكثير من المخلفات المطاطية.

فلمشتاد: مدينة (ح ١٠٠٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة كوراساو عاصمة جزر الأنتيل الهولندية بجزر الهند الغربية، مركز تجارى وميناء حر لتصدير بترول مراكيبو بفنزويلا.

فلمنج، (السير) ألكسندر: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، بكتريولوجى اسكتلندى، مكتشف البنيسيلين والليزوزيم، اكتشف المادة الثانية ١٩٢٢ وهى تبيد البكتيريا، وتوجد فى إفرازات بعض النبات والحيوان، لاحظ ١٩٢٨ أن

كاتدرائية من القرن (١٣ - ١٥)، وحصن من القرن ١٦، وقصر العدالة، وهو من طراز عصر النهضة وسوق الحرير (الطراز القوطي).

فلنسيا، جييرو: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، شاعر كولومبي، من رواد حركة التجديد في أدب أمريكا اللاتينية، مؤلف أشعار وأناشيد رقيقة. يعدّ بعضها من عيون الأدب الحديث.

فلنكة: قطعة خشبية، أو من الصلب، أو الخرسانة توضع عرضياً تحت القضبان الحديدية لحفظ المسافة بينها، وإيجاد وسط مرن بين القضيب والأرض لامتصاص الاهتزازات، تستعمل الفلنكات الخرسانية أو الحديدية لعدم كفاية الموارد الخشبية.

فلني، قسطنطين فرنسوا دي شاسبف، كونت: (١٧٥٧ - ١٨٢٠)، رحالة فرنسي، ساح في مصر وسورية ح ١٧٨٠. وكتب وصفاً لرحلته «رحلة في سورية ومصر»

١٧٨٧. امتاز بمعلوماته عن الأحوال الراهنة في القطرين. ورسم صورة قاتمة لسوء تلك الأحوال. مما أغرى فرنسا بالإقدام على غزو مصر وسورية (١٧٩٨ -

٩٩) انتخب عضواً بمجلس طبقات الأمة الفرنسي ١٧٨٩. وأيد إمبراطورية نابليون، فعينه عضواً بمجلس الشيوخ. ومنحه لقب كونت ١٨٠٨. ومن مؤلفاته

«الأطلال - أو تأملات في ظهور وتدهور الإمبراطوريات» ١٧٩١ الذي ترجم إلى عدة لغات. وله مؤلفات عن الولايات المتحدة، وفي التاريخ القديم، ومحاولة رسم

الكتابة العربية بحروف لاتينية.

فلهافون، يوهان سييستيان: (١٨٠٧ - ٧٣)، شاعر نرويجي وناقد. شعره كلاسيكي ذهني يستوحى الطبيعة والأساطير والتاريخ. هاجم كثيراً في نقده الشاعر

النرويجي فرجلان، لأنه يكتب شعراً حراً طليقاً من القواعد والأصول.

فلهلمينا: (١٨٨٠ - ١٩٦٢)، ملكة هولندا (١٨٩٠ - ١٩٤٨) ابنة وخلف وليم ٣. تزوجت (١٩٠١) الأمير هنري من البيت المالكي في دوقية مكلنبورج - شفيرن (ت ١٩٣٤) لجأت الملكة إلى إنجلترا على أثر غزو

وضمته إلى ممتلكاتها بعد استفتاء ١٩٢٢ الذي تحيطه الريب، استولت روسيا عليها ١٩٣٩، ولكنها نزلت عنها للثوانيا بمقتضى تقسيم بولندا ١٩٣٩، وحين انضمت

لثوانيا إلى الاتحاد السوفيتي ١٩٤٠ اتخذت كاوناس عاصمة مؤقتة، استولت عليها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤)، وأصبحت المدينة بخسائر فادحة، كانت مركزاً

للثقافة اليهودية بأوروبا الشرقية منذ القرن ١٦.

فلنت: مدينة (ح ١١٣٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية مينشيجان الأمريكية على نهر فلنت ش غ ديترويت، استوطنت ١٨١٩ لتكون مقراً لتجارة الفراء، ومنذ

١٩٠٣ صارت أحد المراكز الهامة لصناعة السيارات ووسائل النقل الأخرى، من صناعاتها الصلب والأسمنت والمعادن والأثاث وصناعة الألبان، من معالمها متحفها

الغني بمخلفات الهنود ومعهد للتكنولوجيا.

فلنسيا: مدينة (ح ١٧٢٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا. تأسست ١٥٥٥ على بحيرة فلنسيا (ح ٣١٠ كم

٢)، وهي ثانية بحيرات فنزويلا، تشتهر بصناعة حفظ اللحم، والخضر، والسيارات والمنسوجات والكيميائيات.

فلنسيا: إقليم (ح ٥٠٣٧٢٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. ينتج السهل الساحلي - الذي يطلق عليه اسم «حديقة إسبانيا» - البرتقال، والعب، والأرز، والزيتون، والخضراوات.

كان إمارة عربية مستقلة في القرن ١١، وانتقلت إلى المرابطين والموحدين، حتى غزاها جيمس ١ حاكم أراجون (١٢٣٨ - ٥٢). ألغى انضمامها إلى المملكة

الإسبانية في القرن ١٨، العاصمة فلنسيا، مدينة (ح ٨٥٤١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز تجاري وصناعي، لها ميناء نشط (فيلاونفا دل جراو) تقوم بها صناعات الحرير والتبغ، والقرميد الملون، وتصدر البرتقال والخمور، بها

جامعة تأسست ح ١٥٠٠. مستعمرة رومانية، ازدهرت إبان حكم العرب، وحكمها السيد (رودريجو دياز دي فيفار) (١٠٩٤ - ٩٩)، ونافست برشلونة بعد أن غزتها

أراجون ١٢٣٨، والمدينة ذات مناظر جميلة، بها

بدأ تعلم اللغات الشرقية في لبيزج. وأتمها في فيينا وباريس. عين أستاذاً للغة العربية بالجامعات الألمانية. تولى إعداد فهرست المخطوطات الشرقية بمكتبة فيينا. ترك أعمالاً ضخمة. منها نشره كتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١٨٥٨ و «الفهرست» لابن النديم، نشر ١٨٧١. وأعد فهرساً لمفردات القرآن. وله كتاب في «تاريخ العرب» ودراسات عن الشعالبي، والكندى، وابن عربي، ومدارس النحو عند العرب.

فلور: أكثر العناصر اللافلزية نشاطاً، رمزه «فل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة. ينتمي إلى مجموعة الهالوجينات، ويحل بسرعة محل الهالوجينات الأخرى في أملاحها. يتحد بنشاط دون حدوث حرارة مع العناصر الأخرى فيما عدا الكلور، والهيليوم، والتروجين، والأكسجين، والغازات الخاملة (الأرجون والنيون والكريبتون والزينون) يكون مع الهيدروجين الفلوريد. ويعرف محلوله المائي باسم حمض الهيدروفلوريك. نظراً لنشاطه الشديد، لا يوجد منفرداً في الطبيعة، وإنما متحداً مع غيره من العناصر. ويعد الكريوليت، والأباتيت، والفلوريت (أو الفلورسبار) مصادره التجارية الرئيسية. كما أنها مركبات هامة. حضره لأول مرة هنرى مواسان في ١٨٨٦ بالتحليل الكهربائي لمحلول فلوريد الهيدروجين المحتوى على هيدروفلوريد البوتاسيوم. أهميته في مركباته فحسب التي تضم حمض الهيدروفلوريك الذي يستخدم في الميتالورجيا وفي الحفر على المعادن. ولقد كان اكتشاف (أواخر ثلاثينيات القرن ٢٠) الفلوروكربونات أحد الإسهامات الهامة في مجال الكيمياء العضوية.

الفلورة: عملية إضافة فلوريد لمورد مياه الشرب لحماية أسنان السكان. ويحتوى ميناء الأسنان عادة على كميات صغيرة من الفلوريد يمكن إذا دعمت بمياه مفلورة أن تقلل من تسوس أسنان الأطفال لدرجة كبيرة. وتشير الدراسات إلى أن معدلات الفلورة بنسبة جزء واحد في المليون آمنة للاستخدام.

ألمانيا لبلادها ١٩٤٠. وعادت إليها ١٩٤٥. نزلت عن العرش لابتها جوليانا ١٩٤٨. كسبت بمتانة أخلاقها وزعامتها الحكيمة حب شعبها العميق لها.

فلهوزن، يوليوس: (١٨٤٤ - ١٩١٨)، مستشرق ألماني. كان أستاذاً للعربية بجامعة جوتنجن. من بين مؤلفاته: «بقايا الوثنية العربية» و «الدولة العربية وانهارها». نشر الجزء الثاني من ديوان الهذليين.

فلويسر، چوستاف: (١٨٢١ - ٨٠)، روائي فرنسي، درس الحقوق. ولكنه عكف على التأليف الأدبي. أصيب بمرض عصبي جعله يمكث طويلاً في كرواسيه. كان أول مؤلف مشهور له: «التربية العاطفية» (١٨٤٣ - ٤٥) ثم رواية «مدام بوفاري» ١٨٥٧ التي تمتاز بواقعيته وروعة أسلوبها. والتي أثارَت قضية الأدب المكشوف. ثم تابع تأليف رواياته المشهورة منها: «سالامبو» ١٨٦٢ و«تجربة القديس انطونيوس» ١٨٧٤. ويعتبر فلويسر مثلاً أعلى للكاتب الموضوعي الذي يكتب بأسلوب دقيق، ويختار اللفظ المناسب والعبارة الملائمة.

فلويسمن: (ح ٢٥٢ - ١٨٣ ق م)، سياسي وقائد إغريقي. قاد فرق الفرسان الآخية ٢٠٩ ق م وبها هزم قوات ايتوليا، واليس. ثم أصبح قائداً لعصبة آخايا وهزم ماخانيدياس طاغية إسبرطة. وطرده ناييس الذي خلف ماخانيدياس من مسيني، وهزمه في لاكونيا (٢٠١ - ٢٠٠ ق م) وعندما ثار الإسبرطيون هزمهم فلويسمن ثانية (١٨٨ ق م). وقع في قبضة ثوار مسيني ودسوا له السم. ترجم له بلوتارك في كتابه «حيوات متوازية».

فلوت: آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، وتصنع أيضاً من المعدن. والفلوت ينحدر أصلاً عن جنس «الشباب» وهي آلة شرقية قديمة تشبه الناي، غير أن النفخ فيها يكون من ثقب جانبي في جدار الأنبوية قريب من قم الزامر، وتؤخذ النغم منها بتغيير العمود الهوائي فيها. ويسد ثقبها أو بعضها، ويستعمل الفلوت حالياً في الأوركسترا، وقد يستعمل منفرداً أو بمصاحبة آلة وترية. فلوجل، چوستاف: (١٨٠٢ - ٧٠)، مستشرق ألماني.

الكثير من المباني التاريخية بخسائر في الحرب العالمية ٢ ونسفت جميع الجسور ما عدا جسر بونته فكيو المشهور. اجتاحتها الفيضانات في شتاء ١٩٦٦، فأتلفت كثيراً من آثارها الشهيرة.

فلوروسكوب: جهاز خاص لرؤية بعض أجزاء الجسم بعد تمرير الأشعة السينية فيه. ويستعمل لتشخيص بعض أمراض الرئتين والقلب والعظام والجهاز الهضمي حيث يأخذ المريض مكاناً بين شاشة ومصدر الأشعة السينية.

فلورى، (السير) هوارد وولتر: (١٨٩٨ - ١٩٦٨)، باثولوجى بريطانى ولد فى أسترباليا. اقتسم مع السير الكسندر فلمنج، وأرنست ب. تشاين، جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، لبحوثهم فى البنيسيلين. ويفضل منحة من مؤسسة روكفلر عكف (١٩٣٩) وزملاؤه على بحوث فى البنيسيلين، وأثبت فتكه بكثير من البكتيريا الضارة.

فلوريا نوبولس: مدينة (ح ٤٧٠١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سانتا كاترينا، ج ق البرازيل وأهم موانئها. أنشئت ١٧٠٠ على جزيرة سانتا كاترينا. مقر جامعة سانتا كاترينا.

فلوريت أو فلورسبار: معدن تركيبه الكيميائى فلوريد الكالسيوم. يظهر فى ألوان كثيرة كالأخضر والوردى والأحمر. بلوراته مكعبة عادة. ولكنه يوجد أحياناً فى حبيبات أو كتل. يستعمل مادة صاهرة فى أعمال التعدين وفى تحضير حمض الهيدروكلوريك وزجاج الأوبال والميناء.

فلوريدا: ولاية (١٥١ ٦٧٠ كم<sup>٢</sup>، ح ١٨٤٦٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ١٨٤٥ فى الاتحاد، فأصبحت الولاية ٢٧. وكان الرق فيها مباحاً. عاصمتها تلاهاسى ومن أكبر مدنها ميامى. بها بحيرات ومستنقعات عديدة. تشتهر بالسياحة. تقوم بها الزراعة، وتربية الماشية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك. والتعدين وحفظ الأغذية، وتزويد السفن بلوازمها. كشف المنطقة بونس

فلورنسا: «فيرنتسه» بالإيطالية، مدينة (ح ٣٧٦٧١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى. على نهر ارنو. وكان إقليم فلورنسا من أصول الدولة الرومانية القديمة. وبرزت أهمية المدينة فى القرن ١٢، حين حصلت على الحكم الذاتى، وتطورت إلى مركز تجارى وثقافى ذى أهمية عالمية. ورغم الصراع الداخلى بين الجولفيين والجبليين، وبين الجولفيين السود والجولفيين البيض فيما بعد، نجحت فلورنسا فى حروبها ضد المدن المنافسة، وخصوصاً بيزا وضممتها إلى أراضيها التى اطردت فى الاتساع. جلبت لها صناعات الحرير والصوف والمجوهرات ثروة طائلة. وفى القرن ١٥ تولى الحكم آل ميديشى التجار الأثرياء، واحتفظوا للمدينة بنظامها الجمهورى فى الظاهر. وقد نفى آل ميديشى مرتين (١٤٩٤ - ١٥١٢، ١٥٢٧ - ٣٠). ولكن التدخل الأجنبى كان يعيدهم للحكم فى كل مرة. ولعب سافونارولا، وماكيافللى، دوراً رئيساً فى الثورة الأولى منهما. وفى ١٥٦٩ أصبح كوزيمو الأول دى ميديشى الدوق الأكبر لتسكانيا (فى تاريخ ما بعد ذلك. انظر: تسكانيا) ومن ١٨٦٥ إلى ١٨٧١ كانت فلورنسا عاصمة إيطاليا. وباعتبارها مهد عصر النهضة الإيطالية ومركزها الرئيسى، شهدت موجة عارمة من الخلق والإبداع من القرن ١٤ إلى القرن ١٦. وولد فيها أو عاش بها طائفة كبيرة من العباقرة. من أشهرهم: دانتي وبوكاشيو وفرا أنجلكو وبرونيلسكى ودوناتللو ودافينشى ورفايل وميكلانجلو وتشيلينى. ولعل فلورنسا هى أعظم حاضرة للفن فى العالم. وتزخر بالكنائس والقصور والمتاحف والآثار الشهيرة. ومن ذلك كاتدرائية سانتا ماريا دل فيورا المبنية على الطراز القوطى، وبالقرب منها دار التعميد التى صنع أبوابها جيبرتى ثم كنائس سانتا كروتشه وسانتا ماريا نوفلا وسان لورنتسو والبلاطسو دلا سنيوريا (قصر البلدية) وبجواره اللوجيا ومتاحف أوفيتسى، وستروتسى، وبتى، والبارجللو، وفيها أعمال من إنتاج أشهر فنانى عصر النهضة. أصيب

فلوكس: نبات حولي أو معمر، من جنس فلوكس (Phlox)، موطنه أمريكا الشمالية ويزرع بكثرة، وتراوح أحجام أنواعه بين الطويل الجذاب ذي الأزهار العطرة الكثيفة، والزاحف الوردى فلوكس ساببولاتا (Phlox subulata)، وتهجن الأنواع والسلالات الحولية من نوع تكساس فلوكس دراموندي (Phlox drummondii).

فليت ستريت: شارع الصحافة في لندن، استمد اسمه من نهر فليت الذي طمر فيما بعد. واستعير عنه بأنايب ممتدة تحت شارع فارتجدن، وفي الإغارات الجوية (١٩٤٠ - ٤١) دمر عدد كبير من مباني فليت ستريت.

فليح بن أبي العوراء المغني: اشتهر بالغناء في عهد الدولة العباسية، وكان إسحق الموصلي يقدمه إذا عد المحسنين في الغناء، اتصف بطيب الصوت، حتى كان الخليفة المهدي يستمع إلى المغنين من وراء ستار، إلا لفليح ابن أبي العوراء، وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا من جميع الغناء قديمه وحديثه الأصوات المائة للرشيد. وهم: إسحاق الموصلي، وابن جامع، وفليح.

فليسي، أندريه هركيل دي: (١٦٥٣ - ١٧٤٣)، كاردينال فرنسي، كبير وزراء لويس ١٥، حكم فرنسا فعلاً (١٧٢٦ - ٤٣)، نظم المالية، وانتهج سياسة خارجية سلمية، ولكنه اضطر للاشتراك في حربي الوراثة البولندية والوراثة النمساوية.

فليشر، هينرخ ليبرخت: (١٨٠١ - ٨٨)، مستشرق ألماني. درس في ليزج وتلمذ على المستشرق الفرنسي دي ساسي، وعاد إلى ألمانيا حيث عين أستاذاً للغات الشرقية بجامعة درسدن، ثم بجامعة ليزج. أسس ١٨٤٤ الجمعية الشرقية الألمانية، التي أشرفت على طبع عدد من عيون الكتب العربية. نشر «تفسير البيضاوي» كما نشر القسم الخاص بتاريخ العرب قبل الإسلام من «تاريخ أبي الفداء» مع ترجمة لاتينية، وأتم نشر نسخة من «الف ليلة وليلة» التي بدأها هابخت (١٢ جزءاً، ١٨٥٢ - ٤٣).

فليفلة أو عشبة حمراء: عشب حولي، أزهاره صغيرة

دي ليون ١٥١٣. ولكن أخفقت حملات الاستعمار الفرنسية بقيادة رينيه دي لودونبير (١٥٦٢ - ٦٦) وبدأ استقرار الإسبانيين في سنت اجسطين ١٥٦٥. وهي أقدم مدينة بالولايات المتحدة. تنازلت عنها إسبانيا لانجلترا ١٧٦٣. واستردتها إسبانيا ١٧٨٣. ثم بيعت للولايات المتحدة ١٨١٩. انضمت للحكومة التعاهدية ١٨٦١. ولم تعان كثيراً من الحرب الأهلية. ولكن زاد من رخائها عهد التعمير الذي أعقب الحرب. ساعد تنظيم الصرف، واتساع السكك الحديدية وازدياد الفنادق، وارتفاع أسعار الأراضي، على تقدم فلوريدا في القرن ٢٠، هذا بالإضافة إلى منشآت الجيش والبحرية في أثناء الحرب العالمية ٢. ازدهرت بها الصناعة بعد الحرب العالمية ٢، وبخاصة الصناعات المتعلقة بالملاحة الجوية، بها مركز الفضاء المشهور كيب كيندي الذي تنطلق منه سفن الفضاء.

فلوريدا بلانكا، هوسيه مونيتو كوندي دي: (١٧٢٨ - ١٨٠٨)، سياسي إسباني، عين سفيراً بروما، وحصل على موافقة البابا على إلغاء طائفة اليسوعيين ١٧٧٣، ورأس الوزارة (١٧٧٧ - ٩٢)، قوى نظام الحكم المطلق، ونفذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، وشجع السلم، ولكنه انساق لمحاربة انجلترا في الثورة الأمريكية.

فلوريدا كيز: سلسلة من جزر وشعاب مرجانية أو جيرية يبلغ طولها ٢٤٠ كم، تؤلف الطرف الجنوبي من ولاية فلوريدا الأمريكية، ويقع خليج فلوريدا بين اليابسة وهذه السلسلة، أما مضائق فلوريدا فتفصل بينها وبين كوبا، ومن الجزر ما هو مأهول، مثل كي لارجو، وسادل بانش كيز، وكى وست، وكلها تمتاز بمصائد الأسماك، وعليها يعتمد السكان، وهي مركز سياحي لجمالها الطبيعي، وفي ١٩٣٥ دهم الجزر إعصار هائل أصابها بتخريب شديد وقتل كثيراً من السكان، وقد أعيد بناء ما خربه الإعصار، وأنشئت طرق حديثة وصلت الجزر باليابسة.

فلوسيليكات الصوديوم: انظر: ميد الحشرات.

ولدوته، ومقاومته لتأثير الأحماض والاحتكاك، وهو عازل جيد للحرارة.

فليوي: نهر طوله ٢٤٥٠ كم، ق سيبيريا الروسية، الرافد الغربى لنهر لينا. يوجد البلاتين والذهب والفحم والماس على ضفافه.

فم: الرمز الكيميائى للعنصر فيرميوم.

فم: أول جزء من المسلك الهضمى، يمتد من فتحة بين الشفتين إلى البلعوم، وتقسمة الأسنان إلى جزئين: خارجى يسمى دهليز الفم، وداخلى هو القم الصحيح، ويعرف سقف القم بالحنك، وهو يتركب أيضاً من جزئين: أمامى به بعض العظم، ولذلك يسمى الحنك الصلب، وخلفى لا عظم فيه، ولذلك يعرف بالحنك الطرى، أو الرخو، وهو ينتهى من المخلف بزائدة تتدلى منه وتعرف باللهاة، ويستقر اللسان فى قاع الفم، وفى الفم تبدأ عملية الهضم بمضغ الطعام إما بين الأسنان وإما بين اللسان والحنك. وتقوم حركات المضغ كذلك بمزج الطعام باللحباب الذى يصب من الغدد اللعابية فى الفم، وفى دهليزه، فيبدأ اللعاب عملية هضم النشويات، إذ أنه يحوى أحد الإنزيمات التى تساعد على تحويل النشا إلى سكر.

فم الحوت: ألمع نجوم كوكبة الحوت الجنوبي، وهى غير كوكبة الحوت الموجودة فى البرج الثانى عشر.

فن: لا نحفل هنا بالمعنى المتعلق بكلمة «فن» أو ما يعادلها فى اللغات الإغريقية أو اللاتينية أو الألمانية، ذلك المعنى الذى علق بها فى الماضى، والذى كان من الغموض، بحيث أدى بمعظم المحاولات التى بذلت فى تعريفه إلى نتائج حافلة بالتناقض والتعارض حتى كان التفسير الجمالى «الاستاطيقى» الأكثر تحديداً وخصوصاً، وهو التفسير الذى وضعه المفكرون المحدثون، أما عن المضمون القديم بمعناه الواسع فى اللغات الإغريقية واللاتينية والألمانية، والذى يتضمن معنى المهارة والمقدرة، فقد استمد من الأناة والصبر فى التمرس والمزاولة، واتجه نحو غاية بعينها كائنه ما كانت هذه

بيض، وتسمى فليقلة الحقل سبرجيو لا أرفنسيس (*Spergula arvensis*) موطنها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، تستعمل علفاً، ولتثبيت التربة الرملية، وتؤكل بذورها، ويستخرج منها زيت، وهى من الفصيلة القرنفلية.

فليكر، جيمس إلرؤى: (١٨٨٤ - ١٩١٥)، شاعر وكاتب مسرحى انجليزى، عمل بالسلك القنصلى فى الشرق الأدنى. يغلب على شعره الطابع الغنائى، له ديوان شعر: «الرحلة الذهبية إلى سمرقند» ١٩١٣، وألف مسرحيتين نشرتا بعد وفاته، هما: «حسن» ١٩٢٢، و«دون جوان» ١٩٢٥.

فليكستر، أبراهام: (١٨٦٦ - ١٩٥٩)، مربّ أمريكى، درس بجامعة هارفرد وبرلين، وشارك مع هيئة مؤسسة كرنيجى فى بحوثها لتقدم التعليم وتطويره، أنشأ معهد برنستون للدراسات العليا على نمط كلية أول سولز باكسفورد، وأصبح مديراً له (١٩٣٠ - ٣٩). حاز هذا المعهد شهرة عالمية، وجذب إليه الباحثين من شتى أنحاء العالم، كان وزير التعليم بعد ١٩١٧، له دراسة هامة عنوانها «الجامعات الأمريكية والإنجليزية والألمانية» ١٩٣٠.

فليكستر، سيمون: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، بائولوجى أمريكى، اشتغل بمعهد روكفلر (١٩٠٣ - ٣٥)، وأداره (١٩٢٠ - ٣٥)، عكف على دراسة الوبائيات التجريبية وسُموم الأفاعى. مشهور بعلاجه الحمى المخية الشوكية بالمصل، ودراساته فى مرض شلل الأطفال.

فلين: مادة إسفنجية تؤخذ من لحاء أشجار الفلين التى تنمو فى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا، تتألف من خلايا قوية تحوى فراغات هوائية، ولا يستعمل الفلين خاماً لعدم تجانس مادته، واختلاف حجم خلاياه وسمكها وشكلها، بل يطحن طحناً جيداً، أو يخلط بمواد أخرى كالمطاط والصمغ، لتكوين مركبات فلينية بالشكل والتركيب والخواص المطلوبة، ومن خصائص الفلين عدم قابليته لامتصاص السوائل، وسهولة ضغطه

بها هرور لأول مرة وقام بتفصيلها آخرون من أمثال فرنون لى. وهى إذ تلقى ضوءاً قيمياً على الطبيعة الحقيقية للذة الجمالية، لا تمدنا بحل كامل للمشكلة التى أثارها البحث عن القانون الأساسى فى الفن، وسواء وجد هذا الحل فى معادلة كروتشه عن الفن والحدس، أو فى فكرة «اللذة الموضوعية» عند سانتيانا، فإن التعريف الذى لا يخلو من تضليل والشائع بين الناس، وهو التعريف القائل بأن الفن فى الطبيعة أو أن الفن هو الطبيعة، لا يزال هذا التعريف قائماً فى بعض الأذهان، ولقد اقترب تولستوى من الحقيقة فى تأكيده على الدافع الوجدانى من حيث إنه لا غناء عنه لكل نوع من أنواع التعبير الفنى، ولو أنه للأسف الشديد ضل طريقة عندما قام بتفصيل النظرية.

الفن الإسباني: تتمثل الأعمال الهامة الأولى فى نقوش القرنين ١١ و ١٢ التى تزين الكاتدرائيات الرومانسية العظيمة. تأثر فنا النحت والتصوير فى إسبانيا تأثيراً قوياً بفرنسا والفلاندرز، فى حين أن فنون ج إسبانيا ظلت تحت السيطرة الإسلامية حتى القرن ١٧، نشأ عن اندماج التصميمات الإسلامية والإسبانية طراز المستعربين الزخرفى (استمد اسمه من أعمال المسيحيين الإسبان الذين تبنا عادات المسلمين ولغتهم) والذى شاع فى الأوانى الفخارية المزججة. ويعد إلجريكو أول المصورين العظام الذين ينتمون إلى المدرسة الإسبانية فى القرن ١٦، ويعكس أسلوبه الباطنى العنيف الطابع الصوفى للكنيسة الإسبانية. كما تختص تماثيل القديسين للمثال ألونسو بيروجاتا بحدة المشاعر نفسها. بدأ العصر الذهبى للتصوير الإسباني ١٦٢٣ عندما أصبح فيلاسكويز مصور البلاط، وانتهى ١٦٨٢ بموت موريلو وتشمل هذه الفترة أعمال هيريرا الأكبر وريسييرا وثورياران، ورغم أن موضوع لوحاتهم متأثر بموضوع اللوحات الإيطالية فإنهم ابتدعوا أسلوباً إسبانياً خالصاً متميزاً، يختص بألوانه المحية والتبيان الشديد بين الواقعية الأرضية وبين الروحية السماوية. وأنجبت إسبانيا الفنان

الغاية. . جمالية أو أخلاقية أو نفعية، وتبعاً لما يقصدون إليه من أغراض. كانت الفنون تنقسم إلى: فنون جميلة، وفنون السلوك، وفنون عالية، وكانت الفنون الجميلة تختص بإدراك الجميل، وتختص فنون السلوك بإدراك الخير، أما الفنون العالية فتختص بإدراك النافع، أما عن المصطلح بمعناه الحديث، وهو المعنى الأكثر تحديداً، فيطبق فحسب على تلك المناشط الإنسانية التى تميل إلى الاتجاه صوب النزعة الجمالية «الاستاطيقية» أو هو بعبارة أخرى ينطبق على الفنون الجميلة، وعلى الرغم من أننا نتكلم بطريقة مجازية عن فن الطهى، وفن الشطرنج، وفن الحياة، وفن الحرب، وما إلى ذلك، فإنه لا فن الطهى، ولا فن الصيد، ولا فن الحياة، ولا فن الحرب، مما يمكن إدراجه تحت قائمة الفنون التى تشمل على الفنون الاستاطيقية مثل العمارة والنحت والتصوير وما يتفرغ عنها، والفنون الديناميكية مثل الموسيقى، والشعر، والدراما، والخطابة. ولقد قامت محاولات كثيرة لتفسير طبيعة الفن الجوهرية والخاصية التى يتميز بها الفن عن كل مظاهر النشاط الإنسانى الأخرى، إلا أن هذه المحاولات أعوزها الوضوح، وكانت إما قاصرة عن تغطية جميع أبعاد المجال، أو قادرة على التوسع بحيث تشمل المناشط غير الفنية، وثمة عدد من الكتاب فى فلسفة الجمال، من أفلاطون وشيلر إلى ك. لانج، قاموا بتعريف الخاصية غير النفعية وغير المادية للفن، ففسروه بأنه نوع من اللعب، وهى النظرية التى لا يمكن التوفيق بينها وبين الفكرة المجمع عليها الآن والتى تذهب إلى أن الخوف الوهمى من قوى الطبيعة المجهولة هو أحد الينابيع الرئيسية فى الإبداع الفنى لدى الإنسان البدائى، الذى يحاول بمنتجاته الفنية أن يهدئ من روع القوى الغامضة التى تناصبه العداء أو أن يخلق رموزاً للثبات والاستقرار يركن إليها فى عالمه الذى يدعو إلى الحيرة والارتباك، وفى ضوء التفكير الحديث تلاقى نظرية تسرب الانفعال (الامبائى) القدر نفسه من عدم الكفاية والإقناع. وهى النظرية التى قال

هندي متأثر بالطرز الإيرانية إلى حد كبير. أهم حقول الفنون الإسلامية، التصوير الإسلامي: تعددت مجالاته في ظل الحضارة الإسلامية، فشملت أيضاً تصوير المخطوطات، والتصوير على التحف المختلفة، كالخزف والزجاج والنسيج وغيرها، والمصور الإسلامي لم يهتم عند رسم الإنسان والحيوان بضرورة مطابقة رسومه للطبيعة، ولكنه في الأغلب جعل من التصوير وسيلة من وسائل التجميل الزخرفي، سواء أكان ذلك على المباني أم المخطوطات أم التحف، وهو لذلك لم يهتم بالمنظور ولا بتجسيم الأشكال، وزاد اهتمامه بالألوان اللامعة، واستعمال الذهب والفضة، أما فكرة تحريم التصوير، فيلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم نص صريح خاص بالتحريم، وأن الأمر لا يعدو كراهية التصوير، تجنباً لمضاهاة خلق الله من جهة، ومن جهة أخرى لتجنب مظاهر الوثنية. وقد أباح كثير من الفقهاء التصوير، مادام المقصود منه المباح من الزينة والزخرف، التصوير الجداري: نستمد أكثر معلوماتنا عن التصوير الجداري الإسلامي من أقوال المؤرخين في وصف الصور والحمامات وما شملته من موضوعات التصوير التي كانت تزين جدران الحمامات وحنياها، والنماذج الباقية من التصوير الجداري الإسلامي قليلة، من أهمها التصوير الجداري في «قصير عمرا»، وهو استراحة صيد ببادية الشام، وينسب إلى الوليد بن عبد الملك (٧١٢)، وسقف هذا البناء وجدرانه مزينة بموضوعات مصورة وزخارف مختلفة، ومنها الصور الجدارية التي كانت تزين قاعات الحريم بقصر الحوش الخاقاني في سامرا، التي أنشأها المعتمد بالله في القرن التاسع، ومنها بقايا رسوم جدارية عثر عليها في جهة أبو السعود ج القاهرة، وتعود إلى أيام الفاطميين (القرن ١٠)، ومنها ما عثر عليه في نيسابور (إيران)، وتعود إلى العصر العباسي الأول، وتمتاز جميع هذه الرسوم بعدم الاهتمام بالمنظور، ودخول بعض التأثيرات البيزنطية والساسانية، بالإضافة إلى التقاليد الفنية السائدة في

العظيم جوياء الذي بموته أصبحت مركزاً فرعياً للفن، وأشهر فنانها المحلثين بيكاسو الذي مارس نشاطه في فرنسا، وهوان جريس الذي ينتمى إلى المدرسة الفرنسية.

فن إسلامي: ازدهر في بلاد العرب، وسوريا، والعراق، ومصر، وصقلية، والأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وإيران، وتركيا، والهند، وأفطار الشعوب الأخرى التي اعتنقت الإسلام، وشاركت في بناء صرح الحضارة الإسلامية. نشأ (القرن ٧) وظل ينمو ويتوسع وبلغ عنفوان شبابه في القرنين ١٣ و ١٤، ثم دب إليه الضعف منذ القرن ١٨ بعد أن تأثر المسلمون بمنتجات الفنون الغربية وأقبلوا على تقليدها. ونظراً لاتساع الإمبراطورية الإسلامية وتعدد شعوبها، قامت طرز أو أنماط أو مدارس أو أساليب فنية كثيرة، تطورت مع مرور العصور، وتأثرت بالأحداث السياسية والاجتماعية، وأهم هذه الطرز: الطراز الأموي الذي نشأ في دمشق، ولما أصبحت السيادة في العالم الإسلامي للعراق وإيران، اتخذ الفن الإسلامي اتجاهاً جديداً، فقام الطراز العباسي الذي غلبت عليه الأساليب الفنية الفارسية، وبلغ أوج عظمته في سامرا (القرن ٩)، ولما فتح الفاطميون مصر وسوريا، امتد تأثير الطراز الفاطمي إلى صقلية، وازدهر الطراز المملوكي في مصر وسوريا بين القرنين ١٣ و ١٦، أما في الأندلس، فقد ازدهر الطراز الأموي الغربي حتى القرن ١١، وفي شرق البحر المتوسط قام على أنقاض الطراز العباسي الطراز السلجوقي، نسبة إلى السلاجقة الذين قدموا من آسيا الوسطى، وقامت في إيران طرز قومية إيرانية، أولها الطراز المغولي الذي ازدهر فيها منذ وطد المغول حكمهم (القرن ١٣) إلى أن سقط خلفاء تيمور، وقامت الدولة الصفوية ١٥٠٢، وازدهر الطراز الصفوي بين القرنين ١٦ و ١٨، ثم زاد التأثر بالفنون الغربية. أما في الهند فإن العمائر والتحف الفنية - التي ترجع إلى العصر الإسلامي الثاني منذ القرن ١٦ - تنسب إلى طراز

تكرار الزخارف على الجدران مباشرة، سواء بالنقش المباشر أو باستعمال القوالب والصب. وقد أنتج الفاطميون محاريب جصية كاملة، غطيت بثروة زخرفية غاية في الدقة والجمال، أما التحف الحجرية والرخامية المنحوتة في العصر الفاطمي فقليلة. ويمتاز العصر السلجوقي باستعمال الرسوم الأدمية والحيوانية والنباتية والهندسية في زخاف الحجر والرخام والجص، وقد استعملت بكثرة في المباني والأسوار في آسيا الصغرى والموصل وبغداد. وفي العصرين الأيوبي والمملوكي زادت العناية بالرسوم النباتية والهندسية الدقيقة. كما زادت العناية بشواهد المقابر الرخامية، وازدهرت الزخارف الجصية في ش أفريقيا والأندلس، وأعظم الأمثلة الزخارف الرائعة في قصر الحمراء، بغرناطة. الحفر على العاج والعظم: ازدهرت هذه الصناعة في مصر منذ العصور السابقة للإسلام، وكانت مصر تنتج في العصر الفاطمي المحشوات والأبواق العاجية المزخرفة بالعناصر النباتية والحيوانية والأدمية، أما في العصر المملوكي فقد استعمل العاج والعظم في تطعيم حشوات المقابر والأبواب وقطع الأثاث. وقد أنتجت الأندلس ح القرنين ١٠ و ١١ علبيًا وصناديق من العاج، حفرت عليها موضوعات تمثل مناظر الطرب والصيد والشراب، مع إضافة عناصر زخرفية نباتية وخطية. وتعتبر دمشق من أعظم مراكز التطعيم باستعمال الصدف والعاج معًا. الحفر على الخشب: تأثرت زخارف الخشب في التحف الإسلامية بالتقاليد المحلية السائدة قبل الإسلام، ثم تطورت تطورًا تدريجيًا: وقد ابتكر الصناع العرب في العصر العباسي أسلوبًا جديدًا للحفر على الخشب بطريقة مائلة أو مشطوفة، وانتقل هذا الأسلوب إلى مصر بمحجى أحمد بن طولون، وزادت العناية بأسلوب الشطف المستدير، وكانت القطعة تقسم أحيانًا إلى مساحات هندسية، منها المعين والمستطيل، وأحيانًا نرى طيورًا مبسطة محفورة بنفس الأسلوب، ويحلى السطح المزخرف بأشكال على مثال حرف الواو،

الأقاليم. تصوير المخطوطات: ولعل تزيين الكتب بالصور الصغيرة «المنمنمات» كان الميدان الرئيسي للتصوير الإسلامي، وأكبر الظن أن من المنمنمات ما ظهر في الأقاليم الإسلامية منذ القرن ٩، وتعود أقدم المخطوطات المصورة التي وصلت إلينا إلى القرنين ١٢ و ١٣، فيما ألف وترجم في الطب، والعلوم، والحيل الميكانيكية، والتاريخ، والتراجم، ودواوين الشعراء، وتمتاز المنمنمات الإسلامية بالألوان الزاهية، واستعمال الذهب والفضة، والإكثار من استعمال العناصر النباتية والمعمارية، مع الدقة في الأداء وعدم الاهتمام بقواعد المنظور. وقد اشتمل تصوير المخطوطات الإسلامية على مدارس فنية ازدهر أغلبها في إيران. التحف المعدنية: استمر ازدهار صناعة المعادن في صدر الإسلام مع الاحتفاظ بالتقاليد الفنية المحلية، وقد وصل إلينا من هذا العصر أباريق من البرونز ذات مقابض طويلة وصنابير صنعت في أشكال آدمية أو حيوانية محرفة عن الطبيعة، وقد تبلور أيام الفاطميين طراز فني عربي، بقي لنا من إنتاجه بعض المباخر والتماثيل التي على شكل حيوان أو طائر. واشتهرت مدينة الموصل بالعراق بإنتاج التحف المعدنية المكففة بالذهب والفضة، وقد استعمل في زخرفتها وحدات آدمية وحيوانية ونباتية وكتابية، ووصل إلينا من العصر المملوكي نماذج من التحف المعدنية الدقيقة المكففة بالذهب والفضة، كالوانى، والشمعدانات، وكراسى العشاء، وصناديق المصاحف، والمحابر، والأبواب، والحلى، وبدأ الاضمحلال يتسرب إلى هذه الصناعة من القرن ١٦ وقد أثرت صناعة المعادن والتكفيت في الفن الإيطالي، ومن إيطاليا انتقلت إلى بعض بلاد أوروبا. النقش: وأقدم ما وصل إلينا من أعمال النقش في الحجر والرخام والجص: الزخارف الحجرية والجصية التي زينت بها القصور والمساجد في العصر الأموي. وفي العصر العباسي تبلور طراز إسلامي جديد في النقش على الجص، وامتد هذا الطراز إلى مصر، ويعتمد هذا الأسلوب على

الاقطار الإسلامية من إيران شرقاً إلى الأندلس غرباً، وكان لمصر وسوريا شأن عظيم، وبخاصة في أيام الفاطميين والمماليك، وكان لكل إقليم ولكل عصر طابعه المميز، ويربطها جميعاً الطابع الإسلامى العام. الزجاج والبلور: عقدت الزعامة في إنتاج التحف الزجاجية الإسلامية، لمصر والشام، وازدهرت هذه الصناعة في هذين البلدين قبل الفتح الإسلامى، ثم تبلور الطراز الإسلامى فى العصر الفاطمى، وبلغ الذروة فى العصر المملوكى، وتشتمل المنتجات الزجاجية والبلورية على زجاجات، وقوارير، وأكواب، وأباريق، وزهريات، ومقلمات، وأقراص «كصنج الموازين»، ومشكاوات، وغيرها، وكانت هذه التحف إما خالية من الزخارف، أو مزخرفة بزخارف هندسية أو كتابية أو نباتية أو حيوانية، وأحياناً يضاف إليها البريق المعدنى. وكانت أهم مراكز إنتاج الزجاج: حلب، والخليل، وصور، ودمشق، والفسطاط، والأشموين، والقيوم، والإسكندرية، ومن التحف الزجاجية المشهورة ما يسمى «كؤوس القديسة هيرويج»، وهى من الزجاج السميك ذى الزخارف المقطوعة أما التحف البلورية فمعظمها محفوظة بمتاحف أوروبا وفى كنائسها. وتألّف عناصرها الزخرفية من كتابات وأشكال حيوانات وطيور مبسطة ومقطوعة فى البلور، أما التحف الزجاجية المموهة بالمينا فأعظمها المشكاوات (المصاييح) الزجاجية التى ازدهرت صناعتها فى العصر المملوكى. وقوام زخارفها كتابات وفروع نباتية ووريدات، بالإضافة إلى الرنوك المملوكية. النسيج: تمتد شهرة مصر والشام وإيران فى صناعة النسيج إلى ما قبل الإسلام، وبعد انقضاء مرحلة التقشف - التى سادت العصر الإسلامى الأول - بدأ الاهتمام بصناعة النسيج، فأنشأت الحكومة مصانع كانت تسمى «دور الطراز» وأنتجت المصانع الحكومية والأهلية «طراز الخاصة» و«طراز العامة». وقد تميز العصر الفاطمى بالأقمشة الفاخرة، وكانت الكساوى تخلع على المواطنين المخلصين كالأوسمة الآن، وتتكون الزخارف

وتطور الحفر فى الخشب فى العصر الفاطمى، ووصل الصناع إلى إنتاج حشوات محفورة بالأشكال النباتية والحيوانية والأدمية تبلغ غاية الإبداع. وفى العصر الأيوبي زادت العناية بالتفصيلات الدقيقة فى الحشوات الصغيرة، وبدأ استعمال الخط النسخى، كما بدأ استعمال الخشب الخرط على النوافذ «مشربيات» وفى الحواجز الخشبية لمقصورات المساجد. وفى العصر المملوكى أصبح أهم مظهر لهذه الحشوات هو تجميعها على شكل صحاف «أطباق» نجمية. الفخار والخزف: له طابعه المميز الذى يسمو بالذوق، وتوجد نماذج منه فى أغلب المتاحف، وترجع أقدم النماذج التى عثر عليها منه إلى القرن ٩ (العصر العباسى) وأهمها أزيار بغير طلاء، أو بطلاء أزرق، ومزخرفة بزخارف بارزة عناصرها هندسية ونباتية، تدور حول بدن الجرة ورقبتها، وقد أتقن الخزافون المسلمون طرقاً مختلفة لطلاء الأواني، واستعملوا ألواناً فاخرة متعددة. وكانت الزخارف ترسم أحياناً، أو تحز، أو تحفر، أو تخرم تحت الطلاء، وأحياناً أخرى كانت الوحدات الزخرفية ترسم فوق الدهان، وقد استطاع الخزافون المسلمون أن يكسبوا الخزف بين القرنين ٩ و ١٥ بريقاً معدنياً يختلف لونه بين الأحمر النحاسى والأصفر الضارب إلى الخضرة، ويعتبر هذا النوع من أفخر أنواع الخزف، وكان استعماله مقصوراً على كبار رجال الدولة والأثرياء الذين اتخذوه بديلاً عن استعمال الأواني الذهبية والفضية، وقد أنتج الخزافون المسلمون بلاطات لكسوة الجدران، ومحاريب كاملة، وتحفًا، وتمائيل وأواني، كالأكواب، والسلطانيات، والقوارير، والمسارج، والأباريق، والصحون، والكؤوس، والأقداح، وغيرها. واستعملت فى زخرفتها عناصر ووحدات مستمدة من الأشكال الهندسية والخطية والنباتية والحيوانية والأدمية، والأشكال الخرافية، مع ظهور الميل إلى التجديد والابتكار، وعدم الاهتمام بمطابقة هذه الوحدات لأصولها الطبيعية. وقد انتشرت صناعة الخزف فى جميع

موضوعات ميثولوجية وواقعية على الأواني، وكان من أبرز هؤلاء المصورين: إيونيديس وإيفرونيوس. وقد ظهرت في العصر الكلاسيكي الأول (ح. ٤٨٠-٤٥٠ ق م) حركة إنسانية جديدة بدأت تجد تعبيرها الجمالي في محاولة لتحقيق التوازن بين مشاكل الطبيعة وبين التجريد، وقد بلغ الفن في هذا العصر أوجه (ح. ٤٥٠ - ٤٠٠ ق م) إبان حكم بركليس وتميز بالاتجاه نحو تصوير مثالية الإنسان في الشكل والخصائص، ومن أبرز الأمثلة الفنية لهذا العصر تماثيل الأكربول في أثينا. وأشهر نحاتي العصر فيدياس، وفي الفترة الأخيرة من هذا العصر (٤٠٠ - ٣٠٠ ق م) تركز الاهتمام في التعبير عن المشاعر، ومن أمثلة ذلك تماثيل سكوس، واتسمت أعمال تنسب إلى براكسيثيليس بالنسب المتناسقة والجمال الرشيق والاختلاف في الإحساس متمثلاً في لمساته. وظهر إحساس جديد بالاتجاه الفردي وبحركة الأبعاد الثلاثة متمثلاً في فن لايبوس، ومن أعظم المثاليين الذين ظهروا بين ٥٠٠ و ٣٠٠ ق م براكسيثيليس ولايبوس ومايرون وكريزيلاس وتيموثيوس وبرياكسيس. أما المصورون فأهمهم أبولودوروس وزيكسيس وباريثوس وإيلليز، وكان العصر الهليني هو آخر عصور الفن الإغريقي، وأبرز آثاره تمثال نصر ساموتراقية. وبالرغم من تدهور الفن الإغريقي بعد ظهور الفن الروماني (ح. ١٠٠ ق م) فإن أثر هذا الفن ظل بارزاً في الفن الروماني، وفي العصر البيزنطي، وانتقلت إلهاماته إلى الحضارة الغربية.

الفن الألماني: ترجع نماذجه الأولى إلى أيام الكارولنجيين، وفي نحو سنة ١٠٠٠ ساد طراز الرومانسك، وإلى تلك الفترة ترجع الزخارف المنمنمة للكتب، وأعمال البرونز الضخمة مثل الأبواب وتماثيل صلب السيد المسيح في مختلف الكاتدرائيات، وبعض النوافذ الملونة، وأصبحت الأشكال في بداية القرن ١٣ أقل ضخامة، والتصميمات خطية وزخرفية، وساد الطراز القوطي، وانعكس انعزال ألمانيا عن بقية القارة

التي سادت الأقمشة الفاطمية من أشكال سداسية، أو معينة، أو بيضاوية، وفي وسط كل شكل رسم طائر أو حيوان أو أكثر، في أوضاع متقابلة أو متدايرة، وفي أحوال أخرى تكون الأشربة ذات الزخارف في الوسط، وفوقها وتحتها أشربة كتابية، وقد انتشر نظام الطراز في صقلية على يد حكامها المسلمين، بين القرنين ٩ و ١١ وكانت الأقمشة التي تنتجها تشبه أقمشة مصر والشام والأندلس، وكان من أهم مراكز النسيج: دمشق، وحلب، وأسيوط، وأخميم، والقسطاط، ودمياط، والإسكندرية، وتانيس، وكانت الأخيرة تنتج نسيج القصب والبندنة (خاص بالخليفة)، والبوقلمون (وهو نسيج يتغير لونه حسب ساعات النهار). ومن المراكز الأخرى: هراة، وسمرقند، وتبريز، وكشمير، وبروسه، ويلاحظ أن رسوم الأقمشة الإيرانية كانت في القرن ١٦ تشبه رسوم المخطوطات، وفي العصر المملوكي زادت العناية بالمنسوجات الحريرية وزخرفتها بالزخارف المطبوعة باستعمال أختام خشبية، وزاد الإقبال على استعمال الزخارف النباتية والهندسية.

فن إغريقي: كان حوض بحر إيجه مركزاً لنشاط فني منذ العصور القديمة، ولكن تدهورت الثقافة الإيجية القديمة بفعل غزوات الدورين والقبائل البربرية من الشمال التي جرت قبل ١٠٠٠ ق م بيد أن أثرها وتفاعلها وأثر حضارة البحر المتوسط في فنون الإغريق ماثر خلاف. ويمكن القول بأن الفن الإغريقي بدأ بصناعة الفخار بين ٩٠٠ و ٧٠٠ ق م، وكان الفخار الإغريقي يتميز بتصميماته المجردة ووحداته الهندسية، ولكن الاتجاه إلى التمثيل غلب على التجريد الهندسي بين ٧٠٠ و ٦٠٠ ق م وقد دفعته إلى ذلك تأثره بالزخرفة الشرقية، وبين ٦٢٥ و ٤٨٠ ق م سيطر فن النحت على التراث الفني الإغريقي. ومن أبرز أعمال هذه الفترة تلك التماثيل العارية التي وصلتنا، والتي ظهر في بعضها آثار الفن المصري، وفي بعضها الآخر آثار من فنون الشرق الأدنى، وقد قام مصورو هذه الفترة القديمة بتصوير

جديدة للمذهب الرومانتيكي في أواخر القرن ١٩، وتمكن مصورون مثل هانز توماس من إنجاز موضوعات رومانتيكية بأسلوب الأداء الواقعي، وقاد ماكس ليبمان في أوائل القرن ٢٠ الواقعية الجديدة في التصوير حيث اتخذوا من حياة الفقراء والبسطاء من الناس موضوعات لأعمالهم. ظهرت النزعة التأثرية في الفن الألماني لفترة قصيرة، وسرعان ما أفسحت المجال للتجريديين المتمثلين في جماعة (الفرسان الزرق) الذين برز منهم ليونيل فنتجر، وبول كلي، وفاسيلي كاندنسكي، وقد درس الكثير منهم في مدرسة الباوهاوس بإدارة فالتر جروبيوس، خلقت هذه المدرسة أشكالاً جديدة من التعبير الفني باستخدام الصور الفوتوغرافية والأشكال المتحركة وعناصر الإضاءة الصناعية.

الفن الإنجليزي: تمثل الأمثلة الأولى الباقية من الفن الإنجليزي في النقوش والتصاوير التي تزين مخطوطات الكلتيين والسكسونيين التي أنتجت في القرن ٧ بنورثميريا. وظل تزيين المخطوطات بالصور الميدان الذي يبدع فيه الفن الإنجليزي إلى ما بعد الفتح النورماني، وتأثر المصورون وفنانو تشييق الزجاج والمثالون حتى القرن ١١ بالأساليب والطرز الفرنسية، وخلال فترة سيادة الطراز القوطي فإن النبوغ المحلي وجد تعبيراً له في النقوش التي زينت العمارة، وفي تزيين المخطوطات بالصور، وفي نقوش الألاباستر الصغيرة والتماثيل المنحوتة في نوتنجام والتي انتقلت إلى أنحاء أوروبا. وبدأ في أواخر القرن ١٦ تكوين مدرسة إنجليزية للتصوير متمثلة في منمنمات نيقولا هيليارد وإسحاق أوليفر، ولكن كان أعلام الفن الإنجليزي في القرن ١٦ وحتى في القرن ١٧ من مصوري الأشخاص الأجانب الذين استخدمهم البلاط ومنهم هولباين وفان دايك ونيلر، فيما عدا المثال الإنجليزي جرنجنتج جيونز (١٦٤٨ - ١٧٢١). وبدأ العصر الذهبي للتصوير الإنجليزي في ثلاثينيات القرن ١٨ بظهور وليم هوجرت، وجاء بعده بقليل رينولدز وجينزبورو، وأنجز

الأوروبية، والذي استمر حتى نهاية القرن ١٥، على النحت والتصوير اللذين انتهجا الطراز القوطي، وأصبح من اليسير تمييز أسلوبهما القوطي عن الأسلوب القوطي الفرنسي، وخلال هذه الفترة، شيدت كاتدرائيات كولونيا، وستراسبورج، وبامبرج، ونورمبرج، واحتلت لوحات المذبح - في خلال هذه الفترة - المكانة الأولى، وظل التصوير على الزجاج شائعاً. وتركز النحت حول الموضوعات الدينية واحتلت الحرف في القرن ١٥ مكانة مرموقة، وبدأت تظهر مدارس في مجال المصنوعات الذهبية والفضية، وفي مجال الحفر على الخشب، وصناعة الخزف، وظهرت القوطية المتأخرة نحو سنة ١٤٠٠، وتأثر ستيفان لوختر بأعمال الأخوين فان أيك، وابتكر المصور مارتن شونجاور أسلوباً فريداً يتميز بالخطوط المنحنية الرقيقة، وأثرى هانز هولباين الكبير وميخائيل باخر القرن ١٥ بأعمالهما، ولا شك أن ألبرخت دورر هو أبرز فناني القرن ١٥، وإليه يرجع نقل فن عصر النهضة إلى ألمانيا، حيث تم تطويع الأسلوب الإيطالي ليلائم الروح الألمانية القومية. وبلغ التصوير ذروته في القرن ١٦، وتزعم الفنون الأخرى، وبرع فيه هانز هولباين الصغير، وماثياس جرونفالت، وألبرخت آلتدورفر، ولوكاس كراناخ، وهانز بالدونج. وشهدت نهاية القرن ١٦ التحول من طراز عصر النهضة إلى طراز الباروك، وكان إحياء النحت وأعمال البرونز رائعاً بصفة خاصة، وانتشر فن زخرفة الأسقف، وبدأ انتشار الركوكو (ح ١٧٣٠) مع أسرة تيشباين، وأنجليكا كاوثان، وشاعت في تلك الفترة التماثيل الصغيرة المصنوعة من صيني درسدن، وأصبحت التماثيل التذكارية التي كان ينحتها المثال شادوف - مثل تمثال فريدرك الكبير - نموذجاً للفنون التشكيلية لمدة قرن من الزمان، وتزعم ألفرد راتل المدرسة التاريخية للتصوير، كما أسهم مع فون منتسل في إحياء الحفر على الخشب في القرن ١٩. وازدهر تصوير الموضوعات المستمدة من الحياة اليومية أيام فترة البيدريموور، وانبثقت موجة

أمثال باولو أوتشيلو واندريا دلكاستانيو، وليبي، ودلا رويبا. وفي نفس الوقت ظهر في أومبريا بيرو ديلا فرانشسكا وتلامذته. وفي نهاية القرن ١٥ ظهرت المدارس الإيطالية الوسطى. وفي القرن ١٦ وصل عصر النهضة إلى ذروته وساد إيطاليا أسماء رفايل، وميكلانجلو، وليوناردو دافنشي (راجع فن عصر النهضة)، وإلى جانب هؤلاء كان كوريجيو يصور جدارياته العظيمة وفي فينسيا أتباع بليني، كما ظهر المصورون تيسان وجيورجيونه وتيتورتو وفيرونيز، وسيطر تيتورتو وتيسان على قرن بأكمله. وبعد القرن ١٦ ظهرت حركة المانيريزم وأخذت تخبو في أوائل القرن ١٧ مع سلفادور روزا وجويدو ريني. وفي النصف الأول من القرن ١٨ ظهرت نهضة جديدة في فينسيا مع تيبولو وجواردي وكاناليتو، وعاشت إيطاليا حتى القرن ١٩ مدرسة تعليمية كبرى للفنانين في العالم، وفي القرن ٢٠ ظفر موديليانى بشهرة عالمية وظلت إيطاليا كعبة لطلبة الفن ومحبيه، انظر: تصوير.

فن البيزنطي: مزيج من فن الحضارة الهلينية والأصول الفنية الشرقية، ازدهر في القسطنطينية والإسكندرية في عصر الإمبراطورية البيزنطية، وبدأ تطوره في القرن ٢، وبلغ عصره الذهبي الأول ح ٣٣٠، وقد استمر هذا الطراز سائداً حتى سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وإن اعتراه بعض التوقف في فترة تحطيم التماثيل والصور الدينية. وقد عنى الفن البيزنطي بالعنصر الزخرفي، وضحى بالتشكيل، في سبيل تحقيق التناسق من خلال الخطوط المسطحة، وقد وصلت الصور الفسيفسائية إلى درجة رفيعة في كاتدرائيات رافنا في القرن السادس.

فن التبت: يتسم هذا الفن بتأثيرات انتقلت إليه من الهند والصين وفارس، فإن التماثيل التي نحتت قبل البوذية تأثرت بالفن الصيني، وحينما دخلت البوذية التبت من الهند (القرن ٨) تأثر بها النحت والتصوير التبتى، وحاول الفنانون إضافة عناصر قومية ولكن فهم ظل تعوزه الأصالة، أما العمارة فتأثرت بعناصر صينية وهندية،

الاسكتلنديان ريسن وألن رامزى صوراً رائعة للأشخاص. ويعد ريتشارد ويلسون أول من برع في رسم المناظر الطبيعية، كما أن جورج ستوبس أول من برع في رسم الحيوانات. ومع ظهور الكلاسيكية الجديدة بدأ تكوين أول مدرسة إنجليزية في النحت، وشرع وليم بليك في إخراج أعمال الحفر لأشعاره في أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، وظهر لورنس رائداً في تصوير الأشخاص وبرع كنستابل وترنر في رسم المناظر الطبيعية الإنجليزية. وتعد جماعة ما قبل الرفاييليين أعظم فناني العصر الفكتوري. ويوحى من القارة بعث الفن من جديد في عشرينيات القرن ٢٠، وذاع صيت مجموعة من الفنانين على رأسهم هنرى مور وبن نيكلسون وجراهام سوثرلاند وفرانسيس بيكن. وأظهرت المدرسة الإنجليزية دائماً حباً للخطوط الإنسيابية وتفضيلاً لتصوير الأشخاص في مبدأ الأمر ثم المناظر الطبيعية أخيراً. وبرعت إلى حد ما في بعض أعمال التصوير، والمنمنمات والألوان المائية.

الفن الإيطالي: تكون خلال العصور الوسطى من زخارف معمارية أهمها الموزايكو ومعظمها من صنع فنانين إغريق وبيزنطيين. تغيرت الحياة الإيطالية في القرن ١٣ تحت تأثير التعاليم الدينية وازدهار الكوميونات، وبدأ أثر ذلك في أعمال جويدو سينا، ودوتشيو، ونيقولا بيزانو، وكافلني إذ أنهم مع الاحتفاظ بالتقاليد البيزنطية - أدخلوا على الفن مضموناً إنسانياً ومسحة طبيعية. بدأ التصوير الجديد بمقوماته على يد جيوتو الذي حدد طريق المستقبل في هذا الفن واجتمعت في جدارياته بفلورنسا ورافينا صورة الإنسان بعظمته ومثاليته وتأثر به أتباعه فظل أسلوبه واستخداماته سائدة خلال أكثر من قرن، تبع جيوتو خلفاء مثل فرا انجلو ومازولينو والنحاتين جيبرتي ودوناتللو وأنجبت سينا مجموعة فنانين منهم سيمونييه مارتيني. وفي أوائل القرن ١٥ خرج من فلورنسا فنانها المبدع ماساشيو بواقعيته التي تمثلها جدارياته، وباستخداماته للنور والظل، وتبعه آخرون

العصر الأوغسطي محاولة للمواءمة بين الواقعية ومثالية الفن الإغريقي، وفي عهد تراجان ظهرت فى الأعمال الفنية انعكاسات جاءت من مصر أو الشرق الأدنى، وبدأت فى لوحات الحفر حول عمود تراجان بروما. وفى عهد هادريان عاد الفن الرومانى إلى المثالية مع احتفاظه بالتأثيرات الشرقية، وبدأت نزعة تجريدية فى هذا الاتجاه، وتأثر التصوير والنحت الرومانى بالفن الإغريقي، وتظهر الصور الحائطية القليلة التى وجدت فى مدينة بومى أن هذا الفن كان إلى مدى كبير زخارف داخلية، كما أن المواد والزخارف الرومانية الصغيرة - كأشغال المعادن والصدف والزجاج والفخار - تظهر غنى هذا الفن وزينته.

فن زنجى أفريقي: هو فى أساسه فن أفريقيًا الاستوائية، ومعظم أمثله الباقية حديثة الأصل، إذ لم تستطع الأعمال الفنية الأفريقية احتمال تقلبات الجو الاستوائى طويلاً. أسلوبه ينتقل من الطبيعة المطلقة إلى التشكيل المطلق، ومن الفجاجة إلى الرقة الخالصة. كان للاعتقاد فى حيوية المادة أثره فى عمل أقتعة الطقوس والتعاويد، وأنتجت أعمال رائعة من العاج والبرونز فى بنين ونيجريا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وأدى الاحتلال الأوروبى إلى انحدار سريع فى الإنتاج، ولكن بدأ هذا الفن يصير مستساغًا ومحبوبًا فى أوروبا ١٩٠٥ وقد أثر تأثيرًا واسعًا فى الفن التجريدى الحديث.

فن شعبى: الفن التقليدى للعامة. بعضه فنون حرفية نفعية، وبعضه مجرد تعبير فنى عن خلجات جمهرة الناس وأحاسيسهم. وينقسم الفن الشعبى فى مصر إلى ثلاثة أقسام: (١) حرف وصناعات كان لها ماض فى العصور القديمة والمسيحية والإسلامية وتتمثل فى منتجات خان الخليلي، كالتطعيم بالصدف، والنقش على النحاس، ومشغولات العاج والعظم، وأشغال الخيام، والحفر على الخشب، والزجاج المعشق بالجبس، والمشغولات الجلدية وغيرها، وتعرف بالفنون التقليدية (٢) حرف وصناعات محصورة فى الريف، كالسلال،

واستخدمت التمبرا فى التصوير، أما الأعمال الفنية فتميزت بتصوير الأزهار، سواء فى الأعمال الكبيرة التى تتمثل فى التماثيل الضخمة، أو فى المجوهرات وأوانى الذهب والفضة، التى استخدمت فى أغراض دينية.

فن تجريدى: أسلوب للتصوير ظهر فى القرن العشرين، يهمل تصوير كل ناحية، ما عدا الشكل البنائى الأساسى. ويعتبر النقاد سيزان من أوائل رواد هذا الأسلوب، يطلق المصطلح فى معنى واسع على كثير من فناني القرن العشرين، وكثير من المدارس الفنية مثل الوحشية، والتكعيبية، والتأثرية وأتباعها، وقد يكون الفن التجريدى هندسيًا خالصًا، أو مختلطًا بغيره من الأساليب، واستخدم أيضًا فى فنون أخرى.

فن رومانسك: ترعرع بوجه عام بين الأعوام ٥٠٠ و ١٢٠٠، وهى فترة الانتقال من الفن الرومانى إلى الفن القوطى، وظلت العناصر الرومانية والبيزنطية مسيطرة على الفن خلال هذه الفترة بدرجات متفاوتة، مع امتزاجها بعناصر شرقية (وخاصة الفن الفارسى وفنون بلاد ما بين النهرين) وأصفت فنون القبائل الكلتية واللمباردية على هذا الفن عناصر قوة ونشاط، وتطور النحت خلال هذه الفترة فأصبح زخرفًا للعمارة، وازدهرت أعمال سباكة البرونز والقصدير والفسيفساء وأشغال الفضة والأبرة. ولم يحدث فى التصوير تطور كبير، ولكن فناني الرومانسك برعوا فى زخرفة المخطوطات، وكان أعظم الأعمال الزخرفية فى هذا الميدان ما أنتجته إيرلندا فى القرن ٧.

فن رومانى: هو الفن الأترورى فى عصره الباكر، وبالرغم من تأثره بفن الإغريق القديم فإن له خصائص محلية تتمثل فى تأثيرات ألوانه الزخرفية والجرأة والحيوية فى التعبير. ومنذ ٤٠٠ ق م اختفت من هذا الفن حيويته، وحل محلها محاكاة الطرز الإغريقية التقليدية، ولعل فى أخذ الفن الرومانى عن الفن الأترورى القديم والفن الإغريقى معًا ما يلقي ضوءًا على الذوق الرومانى. وظهرت (ح ٣٠ ق م - ١٤) فى

بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذي (ويتميز بنماذجه الدقيقة وخطوطه المتألفة) إلى الذروة في أوائل عهد أسرة تانج (٦١٨ - ٩٠٦)، وظل مزدهراً أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصيني القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية في الخطوط اليدوية التي تعتمد أساساً على المخط والسليت (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية في تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة في عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة في عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحجر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحجر أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذي والطاوي، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا في عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفاً برسومات فنية جميلة في عهد أسرة منج، وأثر الفن الصيني كثيراً في فنانين الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نمواً طبيعياً للنزعة الإنسانية التي احتلت مكان النزعة العقلية في العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكي، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة في إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطوراً هاماً في رسم المنظور، وفي تكييف الضوء والظل، الذي حل محل الضوء الناصع المطلق الذي كان يشيع في لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: عمارة عصر النهضة). وكانت فلورنسا مركزاً هاماً لكثير من أساتذة العصر، أمثال: جيوتو، وفرا اتجلو وليوناردو دافينشي وبوتشيللي وميكلائنجو، وفي سينا، والبندقية، وروما، حيث أخرج رفايل أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلي إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنري ٢ من كاترين دي

والمراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفية كالمس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالأرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت في الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهي التي تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتتمثل من ناحية الفن التشكيلي في الرسوم الجدارية التي ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدي والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفرة عزيزة، وأبي زيد الهلالي وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبي هو تعريف بالأمور بوساطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع في مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير في الفن الشعبي في صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والتحطيب، والحاوي، والأراجوز، والأغاني والموسيقى الشعبية، وكذلك في الرقص، وهو تعبير تلقائي عن الفرح، وأهمه الرقص البلدي، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفي، والرقص الإسكندراني، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كتحبير فطري عنها، تبعاً للمناسبات والأعياد التي تقام فيها.

فن صيني: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال في تطور الفن الصيني، من العصر الحجري إلى العصر البرونزي، وتعتبر القطع والأواني البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصيني من عهد أسرتي شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. ويعتد البوذية اتجاهًا جديدًا في فن النحت يتمثل في تماثيل

حتى القرن ١٧، وولبت إبان القرن ١٧ تأثيرات من لوانيا وبولندا بالاهتمام بالآثار الكلاسيكية لإضفاء السمة الغربية على روسيا إبان حكم بطرس العظيم ووضعت إصلاحات بطرس ١ نهاية مؤقتة للتعبير المحلى فى الفن التشكلى والعمارة تحت غلبة تأثير التيار الغربى. وكثير من العمارة الروسية الهامة مشيدة على الطراز الباروكى وقد شيدها المهندسون المستوردون من الخارج. وأغلب النشاط المعمارى (القرن ١٨) تمركز حول مدينة سان بطرسبرج، وأهم المعماريين فى هذه الفترة كونت بارتولوميو فرانيسكو راستريللى الذى بنى قصر المشتى. ساد (القرن ١٩) الطابع الكلاسيكى وأوضح أمثلته فى العمارة مسرح الكسندروفسكى. كما ساد التصوير الطابع الاكاديمى، وظهر أيضاً الفن الرومانسى (أوائل القرن ١٩) ثم تلتها المدرسة الواقعية التى أنتجت صوراً تفوق فى روعتها صور المدارس السابقة عليها. وفى أواخر القرن ١٩ تميز الفن بمزاج من الزخرفة والروح المتصرفة كما يبدو فى أعمال بنوا وسوموف من المصورين، وبول ترويتسكوا من النحاتين. وجاء القرن ٢٠ ومعها التكميية ثم التعبيرية التى يمثلها شاجال، وتلاهما المستقبلية التى عاشت قليلاً باسم الحركة البنائية فى عهد الثورة الشيوعية. وبعد الثورة غلب على الفن فكرة خدمة المجتمع فوق الأغراض الجمالية، كما أثرت الثورة فى العمارة وبذلت جهوداً للتعبير عن المثل الاجتماعية والسياسية فى العمارة كما ظهرت فى مباني ستالينجراد.

الفن والعمارة الفرنسية: ترجع الآثار الفنية بفرنسا إلى العصر الحجرى القديم. وتشهد الأمثلة الوفيرة على فن عصور الاحتلال الرومانى والبرابرة، والفن المسيحى. بدأت العمارة (القرن ١١) تبعد طرازاً قومياً متميزاً، تمركز الإنتاج الفنى خلال العصور الوسطى حول الكنيسة والقصور الإقطاعية، وتمركزت مدارس فن النحت الهامة حول إقليمى لانجدوك وبرجنديا. وخفت صرامة الرومانسية خلال فترة الفن القوطى (القرن ١٣-١٥)

مديتى. ولكن عصر النهضة فى فرنسا كان واضح الأثر فى الفنون الصغرى، (وخاصة الزجاج والرسوم المصغرة). وتسرب هذا الفن إلى إسبانيا فى أواخر القرن ١٥، وتحت تأثيرات العصر ظهر فى هولندا وبلجيكا فنانون مثل الأخوان فان أيك وروجر فان درفيدن وروبنز، ولكن روح عصر النهضة كانت ضعيفة الأثر نسبياً على الفنون فى انجلترا وألمانيا انظر: تصوير.

الفن والعمارة الروسية: ترجع أصولها إلى التقاليد البيزنطية منذ دخول المسيحية فى القرن ١١. كانت كيف أهم مراكز العمارة الروسية ثم نازعتها نوفجورود ويسكوف. أدخل على الطراز البيزنطى عناصر محلية خاصة فى الزخرفة. وأصبح (القرن ١٢) إقليم فلاديمير - سوزدل مركزاً هاماً حيث اختلط بالطراز الرومانسى عناصر بيزنطية (قصر أندريا بوجوليسكى). وازدهر الفن قليلاً (منتصف القرن ١٣ والقرن ١٤) على أيدي التتار المغيرين فيما عدا فى نوفجورود ويسكوف اللتين ظلنا مركزين هامين للحضارة والفنون إلى أن ازدهرت موسكو (نهاية القرن ١٥). وصارت الكنيسة الروسية مستقلة عن الكنيسة الأرثوذكسية بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وأصبحت مدرسة موسكو للفن والعمارة المركز الرسمى للطقوس الدينية وللفن حتى القرن ١٨. وبلغ التصوير الأيقونى ذروته باعتباره فناً روسياً (أواخر القرن ١٤ والقرن ١٥) بلوحات الفنان اليونانى ثيوفينيس الجصية المعبرة. وأعمال الفنان الروسى أندريا بليف ذات الطابع الهيلينى. ودخل الفن لأول مرة (القرن ١٥) فى خدمة الحكومة وزينت اللوحات الجصية «قلب تسار بين يدي الله» جدران قصر إيفان ٤. وبدأت (القرن ١٥) فترة جديدة فى العمارة عندما دعى كثير من المعماريين الإيطاليين للعمل فى الكرملين بموسكو. كما ترى عناصر ازدهار النهضة الإيطالية فى زخرفة كنيسة القديس ميشيل (١٥٠٥-٩) التى بناها المعمارى الفيزيو نوفى. وصمم المهندسان الروسيان بوستنيك وبارما كاتدرائية القديس بازل (١٥٥٥-٦٠) التى ظلت نموذجاً للكنائس

النصف الثاني من القرن ١٩ فى أعمال نحت رودان. كما شهد آخر القرن ١٩ والقرن ٢٠ رد فعل تجاه تأثيرات الواقعية للسطح، وتأكيداً جديداً نحو العودة إلى أعمال النحت الأولى. وظهر قرب نهاية القرن رد فعل ما بعد التأثيرية تجاه الطبيعة التأثيرية فى أعمال سورا وفان جوخ وجوجان. ومهدت أعمال سيزان والاهتمام بالفنون البدائية للشعوب لحركات القرن ٢٠ الفنية مثل الوحشية والتكعيبية. ونشأت حركة السيريرية نتيجة اكتشافات فرويد السيكلوجية. وأصبحت باريس (القرن ١٩) المركز الفنى لأوروبا، وللعالم (القرن ٢٠)، ومن بين رواد الفن المعاصر ماتيس ورؤول وبرك وبكاسو.

الفن والعمارة الهندية: فن زخرفى فى أساسه، رمزى غالباً، بحكم اتصاله بالدين. بدأ عصره التاريخى ح ٢٥٠ ق م فى المعابد والمزارات البوذية التى تبدو فيها تأثيرات فارسية وإغريقية. وقامت العمارة الهندية على المعبد، واحتل النحت فى داخله - بوصفه زخرفة مكملية للعمارة - مكاناً أساسياً وهاماً. أما التصوير فكان أغلبه يتمثل فى لوحات الجص (الفريسكو) التى تزين جدران المعابد. وبعد تدهور الفن البوذى ظهر الطراز الهندوكى بفخامته وأشكاله الهرمية. وتميز بخصائص محلية تلائم مناطق ازدهاره. والتقى الفن الهندى بالفن الإسلامى فظهرت فى العمارة القباب والمآذن، وأوضح مثل لالتقاءهما: ضريح تاج محل ومساجد دهلى ولاهور. وإلى جانب التصوير والنحت والعمارة، تمثل الفنون الزخرفية درجة رفيعة من الإتقان والكمال، وخاصة فى المجوهرات والصناعات المعدنية التى تحفل متاحف فكتوريا - وألبرت، والمتروبوليتان، والمتحف البريطانى، بمجموعات رائعة منها.

فن فلمنكى: احتلت الفلاندرز فى القرن ١٥ المرتبة الثانية بعد النهضة الإيطالية باعتبارها مركزاً فنياً. أسس الأخوان هيوبرخت وجان فان أيك تكتيك التصوير بالزيت، وطورا طريقة المنظور اللونى جنباً إلى جنب مع المنظور الخطى الذى ابتدعه الإيطاليون المعاصرون.

بظهور اتجاهات نحو المثالية والطبيعية. وبثت عمارة الكاتدرائيات الروح فى تطور فن تعشيق الزجاج بالغاً ذروته بكاتدرائية شارتر. وتأثر التصوير بفنى الأراضى المنخفضة وإيطاليا. بدأ قرب نهاية الفترة القوطية تنسيق هذين المؤثرين فى أسلوب قومى يتميز بالبساطة والرشاقة كما يبدو فى أعمال جان فوكيه. وانصهرت العمارة الإيطالية فى فرنسا بعد القرن ١٥ فى طراز عصر النهضة الذى تغير إلى الطراز الباروكى. وسادت فى القرن ١٦ موجه من التأثير بالفن الإيطالى. وعمل جوجون على تلطيف أسلوب فن النحت الإيطالى. وتطور خلال فترة الباروك (القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨) فن النصب التذكارية، والفن التشكيلي، وكان أبرز الفنانين بوسان ولورين. وأنشئت الأكاديمية الفرنسية ١٦٣٥، وتأسس مصنع جوبلان ١٦٦١. ويتمثل طابع العصر فى أعمال لبران ومينار وجيراردون وبيجيه، وحلت النصب التذكارية ذات الطراز الركوكو التى تظهر فى فن فاتو محل النصب التذكارية الباروكية إبان عصر لويس ١٥. وعرض شاردان وهودون اتجاهين مستقلين، وسادت الرشاقة والرقة فى الفنون الصغرى متمثلة فى أعمال كافيرى وخزف سيفر الصينى. وخلف إنجو المصور دافيد، مبتدعاً أسلوباً استلهمه من التحمس للفن الإيطالى البدائى، ومثل المصورون الرومانتيكون بزعامة دلاكروا الحركة التحررية والثورية للعصر. وظهرت فى الوقت نفسه أنصار للواقعية منهم كورو وكورييه. وعاد الاهتمام بالمناظر الطبيعية فى لوحات مدرسة باريزون. وظهرت فى منتصف القرن الحركة التأثيرية التى جذبت إليها مانيه ومونييه ورينوار وديجا واستوحى سيزان من مجموعة التأثيرين، لكنه رفض التأكيد على المؤثرات العارضة. وشهد القرن ١٩ عمارة الاقتباس وهى نوع من العمارة الموفقة من عدة مؤثرات رومانية. ويلاحظ فى أعمال النحت فى القرن ١٩ تأكيد على الاتجاهات المحافظة. ويمثل رود وبارى وكاربو اتجاهاً نحو الطبيعية، واهتماماً ييسط تأثيرات بلغت ذروتها فى

مختلفة، منها واحدة عليها مناظر لحياة المسيح من ولادته إلى قيامه واسم صاحبها بالقبضية، وكؤوس برونزية، وموازن كبيرة من الحديد والنحاس، وشمعدانات من البرونز، منها شمعدان يمثل شكل التين مصنوع من النحاس المطعم بالذهب، ومصاييح من البرونز تمثل الطير والحيوان، وعلى بعضها رسم الهلال والصليب. (٢) الفخار والزجاج: اضمحلت صناعة الفخار في العصر القبطي إلى حد ما، فقطعه نادرة. وأهم ما تجده من الفخار والزجاج في الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤). وتمثلها آنية فخارية كبيرة عليها نقوش بارزة وتمائيل فخارية صغيرة، كانت غالبًا تمثل لعبًا للأطفال، وقد وجدت بجوار الإسكندرية وغيرها، ومسارج فخارية صغيرة عليها نقوش لطير، أو حيوان، أو راقصات، أو عبارات باليونانية أو بالقبضية، وأطباق من الفخار الأحمر الرقيق عليها نقوش من القصص اليونانية - الرومانية، أو علامة عنخ - رمز الصليب، وتسمى هذه العلامة أحيانًا «مفتاح الحياة». وتنتمي لهذه الفترة أيضًا بقايا آنية صغيرة للعطور. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦): انتشر فيها الفخار الرقيق الأحمر، وبخاصة في الإسكندرية مركز الحكم. وشاع استعمال الأنية الفخارية الصغيرة ذات النقوش المسيحية. الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): تمثلها آنية فخارية مصقولة، رسم على بعضها خطوط متقاطعة، وآنية فخارية مزججة تشبه الأطباق، وعلى قاعها كلمات عربية ورسوم لطيور، ومسارج فخارية مزججة خالية من النقوش، وآنية زجاجية صغيرة. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤): وتمثلها آنية فخارية بيضاء صغيرة الفوهة، عليها رسوم صلبان أو نباتات، وآنية فخارية للمياه (قلل) على شكل الدانتلا، أو عليها رسوم أشخاص وحيوانات مثل الغزال. وآنية زجاجية على شكل الإبريق وزجاجات للعطور، وصوان ملونة أحيانًا بالميना، مثل صينية الكنيسة المعلقة. (٣) النحت والنقش: كان هذا الفن قد تدهور في أواخر العصر الفرعوني، إلا أنه نهض إلى حد ما في

وظهر روجر فان دير فيدن وهانز ممنلك. تبع بتروس كريستوس أسلوب الأخوين فان أيك. تأثر الفن الفلمنكي في أواخر القرن ١٦ بالفن الإيطالي. برز روبنز في أوائل القرن ١٧ باعتباره أعظم فنان منذ فان أيك وبروجل، وحجبت عبقرته التاريخ التالي للمدرسة الفلمنكية. أنجبت الفلاندرز في القرنين ١٦ و ١٧ مثالين ممتازين منهم جيوفاني بولونيا وأديان فريز. ضعف الفن الفلمنكي في القرن ١٨، وإن كان هناك إحياء له في النصف الثاني من القرن ١٩، متمثلًا في أعمال هنري دي براكلير وبرميك وجيمس انسور.

فن قبطي: الفن المصري المحلي فيما بين نهاية العصر الفرعوني وبداية العصر الإسلامي، وهو فرع رئيسي من فروع الفن البيزنطي. استمد عناصره من الفنون الفرعونية والإغريقية (فن الإسكندرية)، والرومانية، والبيزنطية، ومن الفن الساساني أيضًا. وضحت خصائص الفن القبطي في القرن ٥، وتم نضجه إبان القرنين ٦ و ٧ واستمر بعد الفتح الإسلامي. وهو يعد أحد المصادر المؤثرة في الفن المصري الإسلامي، ويتمثل الفن القبطي في عدد وفير من القطع المعدنية والأواني الفخارية والزجاج والمنسوجات والرسوم. (١) المعادن: استعمل الفنانون (الأقباط) النحاس والبرونز والرصاص والفضة والذهب والحديد. وتصنف القطع المعدنية القبطية إلى فترات: الفترة الأولى، (القرنان ٣ و ٤) وترجع إليها رقائق من البرونز كانت تغطي أطباقًا كبيرة (عليها صور بارزة وغائرة لقصص يونانية - رومانية)، وآنية للعطور على شكل زهرة اللوتس والرمان، ومشمئات هندسية، وأقراط ذهبية على شكل عناقيد العنب، أو النسرة. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦)، وترجع إليها مبخرة صغيرة من الفضة من معبد الأقصر (القرن ٥)، وصلبان صغيرة من البرونز. الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠)، وترجع إليها مباحر ذات سلاسل مثقبة (كالدانتلا) بنقوش هندسية، وآنية للطبخ والطعام. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤)، وترجع إليها مباحر

سكون بدقة كبيرة. وكان متأثرًا من الوجهة الفنية بالفن اليوناني - الروماني. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦): تأثر الفن بالديانة المسيحية. وأمثلة هذه الفترة محراب (مقصورة) باويط (ش أسيوط) ورسمت عليه صور للمسيح وهو جالس على عرشه، وبجواره رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل. وأسفل المحراب المسيح وهو طفل مع السيدة العذراء وحولهما الحواريون واثنان من قديسي باويط (القرن ١٦). وذبيحة إسحق (في سقارة). وتبين إبراهيم وبجواره ابنه والكبش. ويمسك إبراهيم في يده السكين (القرن ٦)، وصورة العذراء ترضع طفلها المسيح من سقارة (القرن ٦). والفترتان تقدم فروض الولاء للقط (كاريكاتير) من باويط (القرن ٦). الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): وفيها قلت صور الأشخاص، إذ أصبح ينظر إليها كأنها صور وثنية. وشاع رسم الخطوط الهندسية، وفروع وأوراق وثمار الرمان. ثم صور الأكانثاس والعنب، كما تبدو في الرسوم الجصية من أواخر عهد باويط. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤): فيها زاد الجمود في رسم الأشخاص، وضعفت الخطوط الفنية. وكثرت الخطوط الهندسية، ويتنمى لهذه الفترة رسم على القماش المغطى بطبقة خاصة من الألوان، عثر عليه في سوهاج بصعيد مصر، ويمثل الملاك ميخائيل وحوله زخرفة أرابسكية ونص باللغة القبطية. وقد انتشر التصوير (القرنين ١٨ و ١٩) ويمثل في الأيقونات. (٥) المنسوجات: برع الفنان القبطي في فن النسيج. واستعمل عدة طرق غاية في الدقة الفنية. وقد اشتهرت عدة مراكز بإنتاج المنسوجات. منها في الوجه البحري: الإسكندرية ودمياط وتانيس ودبيق. وفي الوجه القبلي: الفيوم وأهناسية والبهنسا وانطونيوس (قرب ملوى) وأسيوط وأخميم. كانت طرائق النسيج في العصر القبطي أربعًا: (١) طريقة القباطي (التابستري)، وفيها يحاول الفنان الحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر. ويمكن تقسيم خيوط السدي إلى فريقين متساوين في العدد، يتحركان بوساطة درأتين. وتحدث الزخرفة

العصر اليوناني - الروماني، وبلغ الذروة فيما بين القرنين الثالث والسادس، واستخدم فنانون الأقباط الأحجار الجيرية البيضاء والسمراء والرخام، أو المرمر والجرانيت، أو الحجر الرملي أحيانًا والبازلت تارة، وأجادوا نقش ونجارة الخشب. ويقسم فن النحت والنقش القبطي إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): وتمتاز الخطوط الفنية بجمالها ودقتها. وانتشرت القصص اليونانية - الرومانية عن فينوس وباخوس وهرقل وغيرها، وأوراق وعناقيد العنب، وزهور اللوتس الهندي الذي دخل مصر في أوائل القرن ٣ والأكانثاس، والغار، ومناظر الصيد. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦) وفيها حافظ الفنان المصري على مهارته، وأدخلت المسيحية عناصر فنية وقصصًا جديدة على الفن، منها الصليب المعقوف والمتساوي الأطراف، وحرف X اليوناني (أول اسم المسيح)، والمسيح وحواريوه وذبيحة إسحق وغير ذلك ثم استعملوا علامة عتخ الفرعونية رمزًا للمسيحية، ومن أمثله النقش على الخشب باب كنيسة الست بربارة بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة (ح القرن ٥) وعلى واجهته الأمامية المسيح وحواريوه. وهناك أيضًا بعض مشاهد من حياة المسيح بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة. الفترة الثالثة (القرون ٧-١٠)، ويبدأ فيها ضعف المهارة الفنية، واختلاط الرسوم وتحويرها. وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومثال ذلك نقش الأكانثاس وغيرها. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤)، وتتميز برسوم الطير المحورة، وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومن الأمثلة باب خشبي لكنيسة الست بربارة يرجع للقرن ١١، عليه نقوش طير وحيوان متحركة. وباب آخر للكنيسة المعلقة عليه رسوم هندسية مطعمة بالعاج والأبنوس. (٤) التصوير: وفيها رسم الفنان القبطي على الخشب والقماش والجص وعلى هوامش الكتب لتذهيبها. ويقسم التصوير القبطي أيضًا إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): كان رسم الأشخاص واضحًا. ويمثلون في شكل نصفى أو كامل في حركة أو

ودوردوني، وأواسط البرانس. وتكشف بقايا فن الكهوف بشمال أفريقيا والتي ترجع إلى العصر الحجري الحديث، عن أوجه شبه قوية مع الصور التي ينقشها الأقباط الأفريقيون في العصور الحديثة على الصخور.

فن المتاحف: دراسة الأساليب الخاصة بعرض وتنسيق المتحف والمقتنيات العلمية والأثرية والعناية بحفظها وصيانتها وغير ذلك. مما يجعل المتاحف تؤدي رسالتها التربوية والثقافية على خير الوجه.

فن مصري قديم: خطأ الفن المصري خطوته الأولى في أيام ما قبل الأسرات (ح ٤٠٠٠ - ٣٢٠٠ ق م). وقد وصل إلينا من نماذجه الكثير من القربان الجنازية، كالآنية الفخارية الملونة، والتمائيل الصغيرة، واللوحات العاجية المنقوشة، وسهام الظران (نوع من حجر صوان). ونقشت بعض الرسوم على الفخار الملون، كالذئب عشر عليه في هيراكونبوليس (الكوم الأحمر) بصعيد مصر. بدأ المثالون في أخريات هذه المرحلة يصنعون تماثيل الآلهة من الجير في قطعة واحدة (تمثال مين في كوتبوس). وفي الأيام الأولى لمرحلة تاريخ الأسرات (٣٢٠٠-٢٧٨٠ ق م) القادمة من بلاد ما بين النهرين، يبدو الجمال في صناعة الآنية والأوعية الحجرية. وفي مستهل مرحلة الدولة القديمة، وكانت قاعدتها منف (٢٦٨٠ - ٢٢٥٨ ق م)، نشهد تطوراً حثيثاً في التقاليد الأسلوبية التي تميز بها الفن المصري عبر التاريخ. ففي النحت البارز والتصوير، يبدو شكل الشخص ورأسه في وضع جانبي، أما العين والأذرع فمتجهة نحو الأمام والأرجل والأقدام في وضع جانبي، وكانت درجة البروز صغيرة جداً. وكان الفنان يبذل جهداً كبيراً بما لديه من الإمكانيات في التعبير عن الواقعية. ونقشت جدران المقابر برسوم الحياة المنزلية، والأحداث العسكرية، ومناظر القنص ومشاهد الاحتفالات وكان يدفن مع الميت تماثيل له، وأخرى لأتباعه وحاشيته وهم يقومون بواجباتهم. وأهم نماذج المرحلة: تمثال خفرع الكبير من حجر الديوريت، والأمير رع - حتب،

عن استعمال لحما ملونة تنسج جميعها غير ممتدة في عرض القماش. مثل قطعة الزمار بالمتحف القبطي. (٢) طريقة اللحمة الزائدة: (١) اللحمة الزائدة التقليدية، وتنشأ زخارفها عن ظهور واختفاء خيوط اللحمة الممتدة في عرض النسيج وتقاطعها مع السدى، وتمتاز الزخارف بأنها بلون الأرضية. (ب) الزائدة الحقيقية، وتشبه التقليدية إلا أنها تمتاز بلحميتين من لون خيوط السدى. وإذا نزع خيوط اللحمة الزائدة فإنها لا تؤثر في النسيج الأصلي. (٣) طريقة النسيج المبطن من اللحمة، وتنشأ زخارفها من خيوط اللحمة التي تكون الأرضية أيضاً مع اختفاء السدى، ويمكن استعمال هذا النسيج من جهة واحدة أو من جهتين. (٤) طريقة النسيج الوبري، وكانت تجرى غالباً بسحب أجزاء متجاورة من خيط اللحمة الخاص بها وإبرازها على سطح القماش من بين خيوط السدى على شكل حلقات متجاورة.

فن كتلاني: ازدهر في كتالونيا بشرقي إسبانيا في العصور الوسطى وعصر النهضة، فجدران الكنائس وخاصة الصغيرة المخالية من الزخرفة المعمارية كانت عليها صور متقنة، وبمتحف الفنون الجميلة في بوسطن مثال رائع من كنيسة القديسة ماريلا دل مار ببرشلونة. كما توجد أيضاً أمثلة رائعة من النحت المعماري بكثير من الكنائس في تلك الفترة. وقد شارك الفن الكتلاني في كثير من المميزات الأساسية للأسلوب الرومانسي. فوجدت بهذا الأسلوب المخطوطات المنمنمة، وخاصة الإنجيل من دير فارفا، وهو موجود الآن بالفاتيكان. كذلك ازدهرت في القرن ١٥ روائع فنية تتميز بشخصية محلية تمثلت في التصوير الديني عند جيمس هجويت وأسرّة فيرجوس. فن الكهوف: رسوم ونقوش وجدت على الجدران الداخلية لبعض الكهوف يرجع أقدمها إلى العصور الحجرية القديمة. وتدل رسوم الطور المجديني على درجة عالية من النضج في التنفيذ الفني. وتوحي موضوعات الصور بأن لها غرضاً سحرياً. من النماذج المشهورة رسومات إيطاليا السفلى، أو الطميرة (إسبانيا)

الأنماط السابقة بالإضافة إلى استخدام البردى كمادة يرسم عليها، حتى العصر الصاوي (٧٣٠ - ٦٦٣ ق م)، فنشاهد فنًا بسيطًا كالذي تميزت به الدولة القديمة: فن شبت فيه روح جديدة ترمي إلى تقليد نماذج تلك الدولة. فأنجح الفنانون تحفًا تكاد تكون جذابة متقنة إلى حد ما. وفي أعقاب غزو الآشوريين لمصر (٦٦٣ ق م) انحطت الفنون باستثناء صناعة التحف المعدنية، التي حفظت مكائنها المرموقة، ولم تحدث الغزوات الآشورية أو الفارسية المتعاقبة أى أثر جديد فى الفن المصرى. ويمكن أن نطبق هذا الحكم على العصر البطلمى (٣٣٢ - ٣٠ ق م) فقد اجتهد فنانونه فى تقليد من سبقوهم فى العصر الصاوي: لكنهم ضعفوا على مر الزمن، فصارت رسومهم مشوهة، وملأوا جدران المعابد بنقوش خالية من الطرافة والإبداع. انظر: تصوير.

فن مكسيكى: أثر الفن الكلاسيكى لحضارتى المايا والأزتك فيما بعد على ما لحق بالفن من تطور بالمكسيك، بالإضافة إلى تأثير حضارة التولتيك السابقة. امتاز الفن المكسيكى الباكر باستخدام الريش فى التصوير بوساطة لصقه بالغراء مكونًا خلفية الصورة المطلوب رسمها. أدخل الفن الأوروبى، ولاسيما التصوير فى أعقاب غزو الإسبان للمكسيك بعد عام ١٥١٩. وفى القرنين ١٧ و١٨ أقتن بعض المكسيكيين رسم الموضوعات الدينية بالزيت والشمع، وأضافوا قدرًا من جمال الألوان على الأساليب الإسبانية. يعتبر بتسازار دى اشافى الكبير أول فنان مكسيكى عظيم، وقد أسس أول مدرسة فنية وطنية ١٦٠٩، ومن أهم فناني القرن ١٨ هوسيه ايسارا وميجويل كليريرا. أما فى القرنين ١٩ و٢٠ فقد نبغ الفنانان: هوسيه ماريا فيلاسكو (١٨٤٠ - ١٩١٢) وهوسيه جوادلوبه. وفى أعقاب ثورة ١٩١٠، أصبح التصوير الجدارى أداة هامة للتعبير عن الخواطر الاجتماعية، وقد شهر فى هذا المجال ديجو ريفيرا وهوسيه أوروسكو ودافيد الفارو سيكيروس. يعتبر روفينو تامايو فى طليعة المصورين المحدثين. ازدهرت

والأميرة نيفرت من حجر الجير الملون. وتمثال شيخ البلد من الخشب الملون (المتحف المصرى). وتمثال الكاتب المترعب من حجر الجير (اللوفر). وفى أيام الدولة الوسطى، وكانت عاصمتها طيبة (٢١٣٤ - ١٧٨٦ ق م)، مر الفن بعهد جديد. واتسم أعماله بالخبرة والابتكار مع حفظه على أنماط الدولة القديمة، ويلاحظ أنه قضى على الوحدة الفنية. ومن أمثلة هذه المرحلة: الرسوم المنقوشة فى المقابر الصخرية بنى حسن بالمنيا (مقبرة خنيمو - حتب) وهى تؤكد حرية الفنان فى التعبير. وتمثيل سيزوستريس ٣، وامنمحات ٣ (المتحف المصرى)، وتعتبر هذه التماثيل من أهم روائع النحت القديم. أما فى أيام الدولة الحديثة (١٥٧٠ - ١٣٧٢ ق م)، فنلاحظ أن الفن قد وصل فيها إلى ذروة مجده الختامى، فيما يتصل بالأسلوب التقليدى المصرى للدولة الوسطى السابقة. فهذه مرحلة خليط من الأعمال الضخمة للدولة القديمة والاندفاع نحو إلهامات الدولة الوسطى، وقد شهرت رسوم هذه المرحلة بالجرأة والفضامة والحيوية. وفى فترة العمارنة (١٣٧٢ - ١٣٥٠ ق م) انطلق أسلوب رقيق حر يتجه إلى الطبيعة، وقد دبت فيه روح جديدة تتسم بالحياة والحركة. وفى مجال النحت، نلاحظ أسلوبًا جديدًا واقعيًا تعبيريًا يخرج عن التطور الوثيد الذى عرف به الفن المصرى، كتمثال أختاتون بالمتحف المصرى. ومن أهم ما خلفته هذه الفترة، التمثال النصفى للملكة نفرتيتى، المصنوع من الحجر الجيرى الملون (متحف برلين)، هذا بالإضافة إلى روائع التحف النادرة الجمال التى عشر عليها فى مقبرة الملك توت - غنخ - آمون (المتحف المصرى) وما اتسم به فن هذه الحقبة من الرقة والرهافة والحياة. أما الفن فى أيام الرمامسة (١٣١٤ - ١٠٨٥ ق م)، فيتسم بمحاولة الفنان العودة إلى الأنماط التقليدية التى أجادها سلفه فى أوائل أيام الدولة القديمة، وقد تخلو أحيانًا من الحيوية. ويزخر فن هذه الفترة بمناظر القتال. أما فترة انحطاط الفن (١٠٨٥ - ٧٣٠ ق م) فتتميز بتكرار وتقليد

القرن ١٨ مدرسة شيجو الطبيعية ومدرسة جانكو التي جنحت إلى التقاليد الصينية. وكان للاتصال بالثقافة الأوروبية في منتصف القرن ١٩ تأثير سلبي على الفن القومي. أما النحت فإن بواكير آثاره من الصينية والبوذية خلفت تماثيل خشبية وبرونزية صغيرة لبوذا، وهي تحمل أثرًا من الفنين الإغريقي والهندي (القرنان ٧ و٨) أما المنحوتات الحجرية فقليلة. وبعكسها المنحوتات العاجية فهي كثيرة ومتعددة. ومن الفنون اليابانية الصغرى التي وصلت مرتبة رفيعة من التطور أعمال الخزف واللاكيه والمعادن والزخارف.

فتسانوف، ألكسى جافريلوفتش: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، مصور روسى درس الفن عن بوروفكوفسكى المشهور. اعتزل في ضيعته (أوائل ١٨٢٠) حيث كرس حياته الفنية لدراسة معيشة الفلاح. لم يكن موفقًا في رسم المنظور. وبالرغم من بعض هفواته الفنية فإنه اشتهر كرسام أصيل لحياة المجتمع في زمانه. وقد نجح في أثناء عزله بضيعة (سافونكوفو) في تنظيم مدرسة للتصوير، وكان معظم تلاميذه من عبيد الأرض الأرقاء.

فتيديوس، پوليبوس: (ت بعد ٣٨ ق م)، قائد روماني خدم فى بلاد الغال، وفى الحرب الأهلية مع يوليوس قيصر، وبعد مقتل قيصر أيد انطونيوس، وقام بأعمال القنصل ٤٣ ق م. سمح له بالاحتفال فى روما بانتصاره على البارثيين (٣٩ ق م).

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركيس.

فنداوس، أدولف: (١٨٧٦-١٩٥٩)، كيميائى ألماني. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٨، لبحوثه فى الاستيرولات (كحولات عليا جامدة)، وخاصة علاقتها بالفيتامينات. اكتشف فيتامين د ٣ وخلق.

فندق: اسم يستعمل لمؤسسة تمد الجمهور بالطعام والسكن. وفى القانون العام - فى إنجلترا وأمريكا - يعد صاحب الفندق خادماً عاماً. وعليه أن يستقبل جميع

أعمال النحت الخشبية والفنون الشعبية (المنسوجات والفخار والتحف الفضية) بالمكسيك منذ زمن طويل. انظر: عمارة المستعمرات الإسبانية.

فن هولندي: لا ينفصل غالبًا عن الفن الفلمنكى حتى القرن ١٧ فأعلام القرن ١٥ هما ديرك بوتس وهيرونيموس بوش. وسرى الطراز الباروكى إلى هولندا من إيطاليا عبر أوترخت التي كانت وثيقة الصلة بإيطاليا، وبطريق غير مباشر عن طريق روينز تحول الفنانون فى غياب رعاية الكنيسة البروتستانتية إلى موضوعات دنيوية وبخاصة المناظر الطبيعية، كما ازدهر أيضًا تصوير الأشخاص الذى لمع فيه فرانتس هالز، وتحول كثير من المصورين إلى موضوعات الحياة اليومية مثل فرمير وأوستيد، واجتمعت هذه الاتجاهات جميعًا عند رامبرانت أعظم المصورين الهولنديين. تأثر متسو تلميذ رامبرانت بالأفكار الفرنسية المعاصرة، وهو اتجاه استمر خلال القرن ١٩ إلى أن بدأت مجموعة من المصورين يتمون لمدرسة لاهاي تمارس نوعًا من موضوعات الحياة اليومية العاطفية. وبرع فان جوخ وموندريان وكلاهما عمل خارج هولندا.

فن يابانى: بنى على الفن الصينى الذى دخل اليابان مع البوذية عن طريق كوريا فى القرن ٦، ولقد اقتبس كوز نو كانواكا (القرن ٩) أول أساتذة اليابان المشهورين - تقاليد مدرسة تانج الصينية فى التصوير. وفى القرن ١١ أسس موتوميتسو المدرسة الوطنية (ياماتو) التى تقوم على الطراز الصينى. وفى القرنين ١٣ و١٤ ظهرت آثار مصورى مدرسة توزا، التى وقفت أعمالها على البلاط الملكى، وفى أواخر القرن ١٢، صور توبا سوجو فى أشكال كاريكاتيرية بعض الشخصيات، مثل حيوانات فى أوضاع طريفة. وأظهر العصر التالى مصورين تابعوا التقاليد الكلاسيكية الصينية، منهم شيشو وجوستيسو. وفى نفس الوقت ظهرت مدرسة كانو، وظهرت أيضًا مدرسة أخرى، من روادها: كورين وايوسا ماتابى، مؤسس مدرسة أوكيويه للمطبوعات الملونة. وأظهر

١٩٧١. كما الف كتاب «من الآيات الكونية فى القرآن الكريم» ١٩٦١ و «لماذا أنا مؤمن» الذى ترجم للإنجليزية و «من روائع الإعجاز فى القرآن الكريم» ١٩٦٩، منح وسام الإمبراطورية البريطانية فى العلوم من الطبقة الممتازة ١٩٤٦ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٣ وغيرها من الجوائز.

فنديمير: الشهر الأول فى السنة حسب التقويم الجديد الذى استحدثته الثورة الفرنسية. وفى ١٣ فنديمير من السنة الرابعة (٥ أكتوبر ١٧٩٥)، لمع اسم نابليون بونابرت بإخماده فتنة اندلعت فى باريس ضد قيام حكومة الإدارة.

فتز: منطقة فى غ و ج واش ق انجلترا، تتخللها عدة نهيرات. كانت منطقة مستنقعات تكونت بتراكم الطمي فى خليج فى بحر الشمال. حاول الرومان تجفيفها، وعبدوا فيها الطرق. بدأ تصريف مياهها فعلاً بعد ١٦٢١. الإقليم زراعى يمتاز بترية خصبة.

فتزويلا: جمهورية (٩١٢٠٥٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٨٥٢٢٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الجنوبية. عاصمتها كاراكاس. تواجه البحر الكاريبى فى الشمال حيث توجد بعض الجزر التابعة لفتزويلا مثل مارجويتا وتورتوجا. تحدها البرازيل ج وكولومبيا غ و ج غ وجويانا ق. والأرض المنخفضة الساحلية حول بحيرة ماراكيبو غنية بالبتترول الذى أصبح أهم صادرات البلاد. ويحوى حوض الأورينوكو سهولاً شاسعة (يانوس) تغذى الصناعات القائمة على الماشية. ومرتفعات جيانا لا يزال أغلبها مجهولاً غير مرتاد. ويقطن معظم السكان الجبال الواقعة فى الغرب (وهى امتداد للأنديز). وينمو البن على المنحدرات المعتدلة المناخ والكاكاو فى سفوح الجبال، وأهم مدن فتزويلا، بجانب كاراكاس: ماراكيبو وكورو، وبويرتو كابيلو، وكومانان، وباركيسيمتو، وفرنسيا. كشف كولومبس مصب الأورينوكو ١٤٩٨. وأنشئت محلات استيطان على الساحل فى أوائل القرن ١٦. أنجز فتح داخلية البلاد على يد المغامر الألمان.

الأشخاص حسنى السمعة. ويبدأ تاريخ الفندق الحديث فى أمريكا منذ الأيام الأولى للسفر بالسكك الحديدية. فأصبح مؤسسه أكثر استعداداً أو أكثر كفاية من النزول أو الخان القديم لاستقبال العدد الكبير من التجار المسافرين. وقد مكن التقدم الفنى فى أواخر القرن ١٩ من بناء فنادق غير قابلة للاحتراق. وتبنى الفنادق الحديثة على مربع أو مستطيل من الأرض، بحيث تظل حجراتها على الشارع أو على الفناء الداخلى. ويخدم الفندق الحديث الجمهور كما يخدم نزلاءه فى مطعمه ومشربه ومقصفه وفى حجرات خاصة.

فندى، خليج: خليج على الأطلنطى، طوله ٢٧٠ كم وعرضه عند مدخله ٥٠ - ٨٠ كم بين نيوبرونزويك و ج غ نوافسكوشيا، بكندا. يرتفع المد فى أجزائه العليا من ١٢ - ١٥ م. استخلصت منه بعض الأراضى بواسطة إقامة السدود واستصلحت، على ساحل نيوبرونزويك، وقامت عليها أنابوليس رويال أقدم مراكز فى كندا. أهم موانئه سنت جون فى نيوبرونزويك.

الفندى، محمد جمال الدين: (١٩١٣ - ٩٨)، عالم مصرى فى الفلك والأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس فى الطبيعة الخاصة من جامعة فؤاد الأول (١٩٣٥) ودبلوم الأرصاد الجوية من جامعة لندن (١٩٣٨) ودكتوراه فلسفة فى الطبيعة الجوية (١٩٤٦)، عضو هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة الإسكندرية (١٩٤٢ - ٥٦) وأستاذ الطبيعة الجوية بكلية العلوم جامعة القاهرة (١٩٥٦ - ٧٣) ورئيساً لقسم الفلك والأرصاد الجوية (١٩٦٦ - ٧٣) وهو الذى أنشأه. كان عضواً فى المجتمع المصرى للعلوم وهيئة كبار العلماء بالأزهر وهو صاحب مدرسة الربط بين العلم والدين كما أن له العديد من النظريات العلمية فى مجال الرصد فى الشرق العربى ووادى النيل. له العديد من الكتب والمراجع المؤلفة منها «الطبيعة الجوية» ١٩٦٤ و«الأرصاد الجوية مطابقة» ١٩٧٥ والمترجمة ومنها «قصة الفيزياء» ١٩٦٤، و«العلم اسراره وخفائيه»

البتروول والحديد والصلب. وفي ١٩٧٨ انتخب لويس هيريرا كامبينز رئيساً للجمهورية. نجا الرئيس كارلوس اندريس بيريز رودريجوس الذي أعيد انتخابه ١٩٨٩ من محاولتي إنقلاب في ١٩٩٢ ولكنه عزل ١٩٩٣ بتهمة الفساد. وأصبح رفايل كالديرا رئيساً مرة أخرى في ١٩٩٤. وفي ١٩٩٩ تولى هوجو شافيز. وأعيد انتخابه ٢٠٠٦. واعقب ذلك فترة اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة.

فنسن، نيلز راير: (١٨٦٠-١٩٠٤)، طبيب دنماركي. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٣ لطريقته المبتكرة في علاج بعض الأمراض وبخاصة «الذئبة العادية» بالأشعة فوق البنفسجية.

فنسننت دي پول، القديس: (١٥٧٦-١٦٦٠)، قس فرنسي. عانى من العبودية على يد القراصنة فعمل فيما بعد على تحسين حالة عبيد السفن. وقف جهوده على تنظيم أعمال البر في فرنسا، وأسس ملاجئ للقطاء، وأنشأ جماعة للقساوسة العلمانيين (اليعازريون أو فنستيون) للعمل في الريف ١٦٢٩ وجماعة راهبات المحبة، للعمل في المدن.

فنسنك، أرنديان: (١٨٨١-١٩٣٩)، مستشرق هولندي، خلف هرجرونيه في كرسى أستاذ العربية بجامعة ليدن. عنى عناية خاصة بدراسة التفكير في الإسلام. له: «تفكير الغزالي» و «معجم الإسلام» بالاشتراك مع كرامرز. وأعد فهرساً للأحاديث الواردة في الكتب الستة.

فنك: حيوان ثديى لآحم من فصيلة الكلب، اسمه العلمى كانس زيردا، يستوطن ش أفريقيا وسيناء وبلاد العرب، ويتميز بأذنيه الكبيرتين، طوله ح ٦٣ سم. منها ذيل طوله ح ١٥ سم وارتفاع الكتف ح ١٥ سم، لونه أصفر ناصل. يسمى أيضاً كلب الصحراء، ويكثر بصحارى مصر.

فنك، كوين جارفيلد: (١٨٨١-١٩٥٣)، عالم أمريكى بالكيمياء الكهربائية. اخترع سليك التنجستن المسحوب وأدخل استعمال الأنود غير الذائب فى التحليل الكهربائى

وكان القراصنة يكثر من إغاراتهم على فنزويلا. بدأ ١٨١٠ فرانسيسكو دي ميراندا حرب الاستقلال عن إسبانيا، ولم تنجح إلا تحت قيادة بوليفار الذى جعل فنزويلا جزءاً من كولومبيا العظمى. وقاد هوسيه أنطونيو باييس حركة انفصالية ناجحة ١٨٣٠ وأصبحت فنزويلا جمهورية، يسيطر عليها رؤساء انتهازيون (كوردييو) هوسيه ت. موناجاس (١٨٤٧ - ٥٨) وأنطونيو جوزمان بلانكو (١٨٧٠ - ٨٨) وسبيريانو كاسترو (١٨٩٩ - ١٩٠٨) وهوان فيسيتيه جوميس (١٩٠٨ - ٣٥). خلف الفتح الإسبانى النزاع بين كبار ملاك الأرض والعمال الكادحين. ومنحت البلاد دستوراً جديداً ١٩٤٧ ينص على انتخاب رئيس الجمهورية. ولكن ظلت الاضطرابات تشب بين وقت وآخر. ونظراً للفوضى والديون العامة والخاصة التى لم تسد منذ وقت طويل أرسلت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ حملة بحرية مشتركة ضد فنزويلا للحصول على تعويضات. ولم يتدخل تيودور روزفلت كما رفض أن يكون حكماً، ونتج عن استياء دول أمريكا الإسبانية من انتهاك سيادة فنزويلا إعلان مبدأ دراجو. وسويت هذه المطالب بواسطة لجان مختلفة ١٩٠٣. وفي ١٩٥٨ طرد الدكتور ماركوس بيرز هيمينيث وانتخب رومولو بيتانكورت، رئيس حزب العمل الديمقراطى، رئيساً للجمهورية. وفي يناير ١٩٦١ أوقف العمل بدستور ١٩٥٣ وحل محله دستور جديد. تحسنت علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفي نوفمبر ١٩٦١ قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بسبب تدخل عملاء الأخيرة فى مشكلات العمال. فاز نفس الحزب فى انتخابات ١٩٦٣ وتولى راول ليونى الرياسة. وفى ديسمبر ١٩٦٨ انتخب رفايل كالديرا رئيس الحزب الاشتراكى المسيحى رئيساً لفنزويلا. وظل بهذا المنصب حتى ديسمبر ١٩٧٣ عندما انتخب كارلوس أندريس بيريز رودريجوس من حزب العمل الديمقراطى رئيساً لفنزويلا. وفى ١٩٧٤ أعلن تأميم الصناعات الرئيسية وفى مقدمتها

على البلاد من اللاب الذين ارتدوا شمالاً. وفي القرن ١٢ فتح السويديون فنلندا، ونشروا بها المسيحية، وجعلوها في القرن ١٦ دوقية كبرى تتبع الملك، وأصبحت السويدية اللغة الرسمية ولغة الأدب. وعانت فنلندا شدة من الحروب بين السويد وروسيا، وفي ١٦٩٦ اجتاحتها قحط شديد أهلك ثلث السكان تقريباً. واستولى بطرس الأول قيصر روسيا بمعاهدة نيتاد (١٧٢١) على مقاطعة فيبورج (فيبورج)، وانتقلت بقية فنلندا لروسيا (١٨٠٩). ومنحت دستوراً، وتمتعت زهاء قرن بما يشبه الاستقلال، كدوقية روسية كبرى، لها برلمانها ونظامها الديمقراطي، الذي يختلف تماماً عن بقية روسيا. وأصبحت القومية الفنلندية حركة قوية في بداية القرن ١٩ بإلهام من أمثال الشاعر رونج والفقيه لونوت الذي جمع الكاليفالا. ولما اشتدت قبضة الروس بعد ١٨٩٠. قام إضراب عام ١٩٠٥ وأعلن (١٩١٧) استقلال فنلندا. وفي الحرب الأهلية التي أعقبت الاستقلال والتي قامت بين مناصري الروس (الحممر) والقوميين الفنلنديين (البيض) انتصر البيض بقيادة المارشال مانترهيم ومعاونة الجيوش الألمانية. وبعد فترة قصيرة من الحكم العسكري، تأسست الجمهورية، وتم انتخاب أول رئيس ١٩١٩، وفي ١٩٢٠، اعترفت روسيا السوفيتية باستقلال فنلندا، ومكنت قوانين الإصلاح الزراعي (١٩١٨-٢٢) مستأجرى المزارع الواسعة من امتلاك أرضهم. وأدت هذه الإجراءات بالإضافة إلى توزيع الأراضي المملوكة للدولة إلى أن أصبح ما يقرب من ٩٠٪ من الفلاحين مستقلين. وألغى قانون تحريم الخمر ١٩٣٦. وكان نافذاً من ١٩١٩. وفنلندا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي وفّت ديونها للولايات المتحدة في السنوات التي تخللت الحربين العالميتين، فاكسبت عطفًا كبيراً في أمريكا. وفي ١٩٣١ انتشرت حركة معارضة للشيوعية بين الفلاحين بشمال فنلندا عرفت بحركة لابوا، وأدت لحل الحزب الشيوعي ووقف نشاطه. ولم تلبث هذه الحركة أن فقدت التأييد لعنف أسلوبها ونزعها الرجعية. ومنذ

للنحاس، وأنتج أشابات عديدة لمقاومة التآكل وعاون في إنجاح التصفيح بالكروم والقصدير تجارياً. فنلند أو واينلند: جزء من أمريكا الشمالية. اكتشفه ليف أريكسون في القرن ١١، وبحث عنه ثورفن كارلسيفني. اختلفت الآراء بشأن تحديد المنطقة. فاقترحت أسماء أماكن تمتد من جزيرة نيوفونلند إلى فرجينيا. واستقر الرأي على اتباع هذا الجزء للساحل الجنوبي لنيوانجلند. فنلندا: بالفنلندية سومي، جمهورية (٣٣٧٠٠٩ كم<sup>٢</sup>، ومع الجزء المغطى بالمياه ٣٧٧٠٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٢٨٧٩١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، عاصمتها هلسنكي، يحدها (غ) السويد وخليج بوتنيا (جزء من البحر البلطي) والنرويج (ش ق) وخليج فنلندا (ج)، وتتكون أجزاؤها الوسطى والجنوبية من بحيرات متعددة، تتجمع في طرق مائية متشعبة، وتتصل بأنهار قصيرة وأغوار تتحول إلى مجار سريعة. أكبر بحيراتها سايما وأينارى وبابجان. وأطول أنهارها كيمي، وأولو، وهما بالإضافة لنهر تورينو طرق مائية هامة لنقل الأخشاب. ويتوسط فنلندا هضبة تكسوها الغابات، ويبلغ ارتفاعها ح ١٥٢ م، وترتفع منها الأرض شمالاً حتى ٦١٠ م ولها قمم قليلة. يبلغ ارتفاعها ٩١٥ م والإقليم القطبي الشمالي جزء من منطقة لابلاند. وسكانه قبائل اللاب الرحل يقومون بتربية قطعان الرنة، وهي مصدر أساسي لغذائهم، وملبسهم، وعلى الرغم من أن نسبة الأرض المزروعة لا تزيد على ٧٪ فإن أكثر من نصف السكان يشتغلون بالزراعة، وتكسو الغابات أكثر من ثلثي الأرض، ولذلك كانت الأخشاب أهم الصادرات، وأهم المنتجات الصناعية: الورق، ولب الورق، والأخشاب القابلة للإنشاء، وصناعة المنسوجات، والحديد والألبان هامة أيضاً. وتقوم الجمعيات التعاونية بمعظم النشاط الاقتصادي، وفنلندا ثلاث جامعات: واحدة بهلسنكي واثنان في توركوم. ومعظم الفنلنديين بروتستانت، ويتكلمون الفينية وبعض السويدية. قدم الفينيون من الأقاليم الواقعة ج البلطي، في القرن ٨ تقريباً، واستولوا

وأصبح كيكونين رئيساً للمرة الرابعة في أول مارس ١٩٧٤. ثم خلفه ماونو كواستو في رئاسة الجمهورية ١٩٨١. وفي ١٩٩٤ أصبح مارتى أتيسارى أول رئيس منتخب شعبياً لرئاسة الجمهورية. وفي ٢٠٠٠ أصبحت تاريا هالنت رئيسة لفلندا واعدت انتخابها ٢٠٠٦ وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب.

فنلى: نهر في ش كولومبيا البريطانية بكندا منابعه في جبال ستيكين يجرى ٣٣٧ كم نحو الجنوب الشرقي ليتصل بنهر بارسنب عند فنلى فوركس، ويكونا أهم روافد نهر بيس.

فنلى، جورج: (١٧٩٩-١٨٧٥)، مؤرخ بريطاني، حارب في جانب اليونانيين في حرب استقلالهم، وأقام باليونان، وكرس حياته لدراسة تاريخ الإغريق بعد الفتح الروماني. ألف «تاريخ بلاد الإغريق من الفتح الروماني إلى اليوم، ١٤٦ ق م - ١٨٦٤»، (٧ مجلدات - ١٨٧٠).

فنلى، جون هستن: (١٨٦٣ - ١٩٤٠)، صحفي ومرب أمريكي، عمل محرراً بجريدة نيويورك تايمز. من مؤلفاته «حاج في فلسطين» ١٩١٨ و «قصائد» نشرت ١٩٤١.

فنلى، كارولوس جوان: (١٨٣٣ - ١٩١٥)، طبيب كوبي، من أصل اسكتلندي وفرنسي. تعلم في فرنسا. وأحرز دكتوراه الطب من كلية جيفرسون الطبية، فيلادلفيا، ١٨٥٥. بدأ في هافانا بحوثه عن الحمى الصفراء، فقال ١٨٨١ إن البعوض هو الناقل لها، وفي ١٨٨٢ عين جنس البعوضة «إيدس إيجبتي». وفي ١٩٠٠ أثبتت لجنة ريد صحة كشفه.

فمارك: كونتية (٤٦٦٤٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٧٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النرويج، تكون أقصى جزء ش شبه جزيرة سكنديناوه، عاصمتها فادسو. والرأس الشمالي إحدى الجزر العديدة الواقعة تجاه الساحل. المقاطعة هضبة تعلوها جبال يغطيها الثلج وتكثر بساحلها الفيوردات. أكبر مقاطعات النرويج، ولكنها أقلها سكاناً. السكان من

نوفمبر ١٩٣٩ حتى مارس ١٩٤٠ دخلت فنلندا في حرب مع روسيا (انظر: الحرب الفنلندية الروسية)، واستمر الصلح حتى يونيو ١٩٤١، فقط حين غزت فنلندا - أملاً في استعادة أراضيها المفقودة - شغ روسيا، بعد الهجوم الألماني على روسيا بقليل. وأعلنت انجلترا الحرب على فنلندا، ولكن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب عليها، وأدى الهجوم الروسي الشامل إلى تسليم فنلندا في سبتمبر ١٩٤٤، وبدأ الفنلنديون في طرد الألمان بالقوة تنفيذاً لشروط الهدنة. ونتج عنه نشوب القتال بين الفنلنديين والألمان، وتخريب شمال فنلندا، ووقعت معاهدة صلح بين فنلندا وكبار الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة) بباريس ١٩٤٧. ووعدت فنلندا روسيا أداء تعويضات قدرها ٣٠٠ مليون دولار وأجرت لها منطقة بوركالا لمدة خمسين سنة (أعادتها روسيا إلى فنلندا ١٩٥٦). نزلت عن بتساموا (بتشنجا)، ومراكز على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية وخاصة فيبورج. وعلى الرغم من المصاعب المالية والاقتصادية الكبيرة، فإن فنلندا سددت التعويضات في ميعادها، وتميزت السنوات التي أعقبت الحرب بالتوتر السياسي، إذ تقوى الحزب الشيوعي بهزيمة فنلندا، ومنح بضعة مناصب حكومية هامة، ولكن محاولة الشيوعيين الاستيلاء على الحكم (وخاصة بالتحريض على الاضطرابات الشاملة في صيف ١٩٤٩) فشلت لما قامت به الحكومة من إجراءات قوية، وعينت (١٩٤٨) وزارة معظم أعضائها من الاشتراكيين الديمقراطيين. انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وإلى منظمة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦١. تآلفت ١٩٦٦ حكومة ائتلافية دخلها الشيوعيون لأول مرة منذ ١٩٤٨، وقعت معاهدة صداقة ومعونة متبادلة مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية في ١٩٤٩، وجددت المعاهدة في ١٩٥٩. استقال رئيس الوزراء باسيو بعد إعادة انتخاب أورهو كيكونين رئيساً للجمهورية للمرة الثالثة في ١٩٦٨، وخلفه في رئاسة الوزراء ماونو كواستو.

رسميس ويصا وحسن فتحى وعلى الأهوانى. وبرزت أسماء أحمد عثمان وحبيب جورجى وحامد سعيد ومنصور فرج وفتحى محمود وإبراهيم جابر وسعيد الصدر وعبد القادر رزق ومفيد جيد وعلى اللبيب والحسين فوزى وحسين بيكار وصلاح طاهر وحسين يوسف أمين، وعبد السلام الشريف وأدهم وسيف وانلى، وجاذبية سرى. وتنوعت التناولات الفنية وتفرعت شجرة المبدعين بظهور الجيل الثالث وانتشرت المدارس الفنية الحديثة التي ظهرت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) فتألفت أسماء صلاح عبد الكريم، وتحية حلیم، وزينب عبد الحميد ورمسيس يونان، وعبد الهادي الجزار وفؤاد كامل، وحامد ندا، وسمير رافع، وجمال كامل، وجمال السجيني، وحسن سليمان، وسيد عبد الرسول، وآدم حنين، وصبرى راغب، ويوسف فرنسيس، وصلاح جاهين، وجورج البهجورى وغيرهم. ومع ظهور جيل الستينيات ظهرت أسماء زكريا الزينى وكمال السراج وأحمد نبيل وأحمد نوار وزينب الدواخلى، ومصطفى الرزاز، وصلاح عنان، ويوسف مكرم وغيرهم. وكان أول من كتب عن الفنون الجميلة هو الإمام الشيخ محمد عبده بعد عودته من فرنسا ثم ظهرت الحركة النقدية فى مصر لتواكب النشاط المتزايد للمبدعين وبدأت الكتابات الأولى بواسطة الأدباء والمفكرين مثل محمد حسين هيكل باشا وإبراهيم المازنى، ومى زيادة، وبشر فارس، وعباس العقاد، وطه حسين، وأحمد الصاوى محمد، وتوفيق حبيب، وأحمد راسم، وكمال الملاخ. وتتابع بعد ذلك كتابات النقاد المحترفين مثل حسين بيكار وحسن عثمان، ومكرم حنين وكمال الجويلى. وكانت أولى صفحات المتخصصين فى النقد التشكيلى فى مصر وكافة الدول العربية هى صفحة الفن التشكيلى لجريدة المساء تحت إشراف حسن عثمان ١٩٥٦، وفى جريدة الأهرام خصص د. لويس عوض باباً صغيراً فى ملحق الجمعة فى الستينيات كان يكتب فيه مصطفى إبراهيم ثم مكرم حنين الذى ظل يكتب فيه

اللاب والنرويجيين والفنلنديين، يشتغلون - وخاصة اللاب - بصيد السمك وتربية الرنة. بها مناجم حديد كبيرة فى كيركتيز.

الفنون: مجلة أدبية أصدرها فى نيويورك نسيب عريضة ١٩١٣ بالاشتراك مع آخرين. احتجبت بعد صدورها ثم عادت إلى الظهور (١٩١٦ - ١٨) واحتجبت نهائياً. كان من كتابها جبران والريحاني ونعيمة.

فنون تعبيرية شعبية: تشمل الأمثال الشعبية، والتمثليات، والحكايات والسير، ومنها الأساطير والخرافات، والحكايات الأخلاقية (النوادر) والحكايات التعليمية، وحكايات التفسيرية - فن اللعب بالدمى - وتؤلف من القول والحركة والموسيقى والتشكيل، وتشمل خيال الظل وفن العرائس (انظر: دمية) وفن الأراجوز.

الفنون الجميلة المعاصرة فى البلاد العربية: تعتبر مصر أسبق البلاد العربية اهتماماً بالفنون الجميلة منذ منتصف القرن ١٩، وبدأت النهضة الفنية فى مصر مع مطلع القرن العشرين قبل إنشاء مدرسة الفنون الجميلة فيها ١٩٠٨ على يد الأمير يوسف كمال الذى انشأ المدرسة التى أصبحت كلية الفنون الجميلة الآن. بدأت الحركة الفنية بتألق معهد ليوناردو دافنشى ١٨٩٨ قبل إنشاء الفنون الجميلة كما برزت ثلاثة أسماء مصرية هم جورج صباغ ومحمد ناجى ويرفاند دمرجيان المصرى الجنسية الأرمنى الأصل. وفى ١٩١١ تخرج فى مدرسة الفنون رواد آخرون أصبح لهم شهرة عظيمة هم محمود مختار وراغب عياد ويوسف كامل ومحمد حسن ثم تبعهم أحمد صبرى وأحمد لطفى ومحمود سعيد. وقد اهتم هذا الجيل بالبحث عن الشخصية الفنية المصرية وكان من نتيجة ذلك أن تصاعد الاهتمام من الأجيال اللاحقة بالنزعة القومية. وبدأ اهتمام الدولة بعد ثورة ١٩ بإبراز علاقة بين الفن والشعب فأقيمت التماثيل الوطنية والجداريات المعبرة فى مجلسى النواب والشيوخ وتم إيضاد البعثات الفنية إلى الخارج. وأنشئت جمعية محبي الفنون الجميلة كما تخرج عدد من المعماريين مثل

والعراق من قبل وتأثرت بالمدارس الفنية الأوروبية الحديثة. ومن أهم الأسماء محمود جلال، ونصير شوري وفتاح المدرس وأدهم إسماعيل وعبد القادر أرناؤوط وتوفيق طارق وعلى رضا معين ومنيب النقشبندی وجميل كواكبي. **الفنون الجميلة في تونس:** جاءت مدرسة الفنون الجميلة في تونس ١٩٢٢ كبادرة مبكرة للاهتمام بالفنون الجميلة وكان من الطبيعي بحكم انتشار اللغة الفرنسية، أن يتجه الفنانون التونسيون شطر فرنسا. وقد تركز النشاط التشكيلي في فن التصوير أكثر من فن النحت. ومن الشخصيات الفنية النشطة الزبير تركي وعلى بن سالم والمثال إبراهيم القسطيني والهادي سلمى. أما الفنان نجيب بن الخوجة فقد انفرد بتجربته في استخدام الحروف العربية في لوحاته. **الفنون الجميلة في لبنان:** بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ببيروت ١٩٣٠ أقبل على دراسة الفنون عدد صغير من الدارسين. وكسائر الدول العربية انتقل الاهتمام بالفن عن طريق الوافدين من الأجانب الذين أنشأوا المراسم الفنية للهواه وسرعان ما تحولت هذه المراسم إلى محترفات فنشأت حركة العرض، في البداية كانت الطبيعة هي الملهم ولكن مع انتشار المهاجرين من لبنان إلى أمريكا اللاتينية وأوروبا ازداد الاهتمام بتطور الفن الحديث. وهرب عدد كبير من الفنانين إلى أوروبا أثناء الحرب الأهلية ولكنهم سرعان ما عادوا بعد انتهائها أكثر نشاطاً وحيوية. تأثر الفنانون اللبنانيون بالمدرسة الفرنسية والأمريكية وخطوا خطوات سريعة نحو تحديث الفن. ومن أهم الفنانين مصطفى فروخ وقبصر الجميل وعمر الأنسى وسعيد عقل وشفيق الفقيه والياس أبو رزق وإيلي كنعان وفي النحت يوسف الحويك وحليم الحاج وميشيل بصبوص. **الفن في ليبيا:** ظلت ليبيا مستعمرة إيطالية لفترة طويلة وقد انتقل بعض الإيطاليين إلى المدن الليبية كمدرسين ومنهم عدد قليل من الفنانين. ونظراً لوجود نظام القبائل ولقلة المدارس في ليبيا عامة فقد كان من الصعب إنشاء المدارس الفنية. وكان الموهوبون

تحت عنوان (الإبداع التشكيلي) كساب أسبوعي ثابت بجريدة الأهرام. بدأت الكتب الفنية بالترجمة أولاً ثم تحولت إلى مؤلفات متكاملة وكان لرمسيس يونان فضل الريادة في جدية الكتابات وتلاه كمال الملاخ والشاروني ومختار العطار ونعيم عطية ومكرم حنين. وساهم الدكتور زكريا إبراهيم بنصيب ضخم في مؤلفاته الفلسفية المتعلقة بعلم الجمال وفلسفة الفن، والفن والإنسان. أما في مجال دراسة سيكولوجية الفن فهناك الدراسات التي قام بها مصطفى سويف وتلميذه شاكر عبد الحميد وغيرهما مما فتح الباب لدراسة تاريخ الفن وعلم الجمال وفلسفة الفن وعلم النفس لبحث الأركان المختلفة للفن والعملية الإبداعية في مصر. **الفنون الجميلة في العراق:** اعتمدت في بدايتها على مراسم بعض الأجانب المقيمين فيها، أو المرسلين في بعثات إلى إنجلترا أو إيطاليا أو فرنسا من خريجي مختلف المعاهد. كما انشئت فصول لتدريس الفنون في معهد الفنون الجميلة ببغداد وكانت هذه الخطوة صاحبة الفضل الحقيقي في اكتشاف عناصر كثيرة من المبدعين إلى أن انشئت أكاديمية الفنون الجميلة العليا ١٩٦٠ وكان في كلية البنات أيضاً فرع للرسم تخرج فيه عدد من الفنانات العراقيات. ومن أشهر فناني العراق جواد سليم، في فن النحت وأكرم شكري وحافظ الدروبي، وطارق مظلوم وإسماعيل الشيخلي ومحمود صبري وفاضل عباس ونزيهة سليم، ونزيهة رشيد، وغيرهم. قفز الفن التشكيلي في العراق في السبعينيات والثمانينيات بفضل التشجيع الكبير من قبل الدولة وحقق الفنانون الكثير من الجوائز في المحافل العربية ولفت إنتاجهم الأنظار بالتمعق والحدائة. أما **الفن في سوريا** فقد نما ببطء، كانت هناك مراسم قليلة وكانت دراسة الرسم قاصرة على المدارس غير أن بعض الدارسين تمكن من التوجه إلى فرنسا وإيطاليا لدراسة الفن. وتم إنشاء كلية الفنون الجميلة بدمشق ١٩٦٠. وقد انطلقت الفنون الجميلة في سوريا نحو نفس الاتجاه الوطني الذي نهجته مصر

يتعلمون عن طريق مدرسى الرسم فى المدارس الإيطالية الخاصة، كما سافر بعض من الليبين إلى إيطاليا لدراسة الفنون الجميلة وعمل بعض منهم فى الصحف الليبية إبان حكم الملك السنوسى وبعد ثورة سبتمبر ١٩٦٩ .

**الفنون الجميلة فى السودان:** ظل السودان تحت حكم المملكة المصرية إلى أن استقل تماماً ١٩٥٦ وكانت المدارس والمعاهد المصرية هى أساس التعليم وبالتالي فإن دراسة الفنون كانت للندرة من الموهوبين من الشباب السودانى، وقد انشئت كلية للفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم ١٩٥٦ وتخرج فيها عدد من مدرسى الرسم والفنانين، وعرفت الأوساط الفنية عدداً قليلاً من الأسماء البارزة فى فن التصوير والجرافيك منهم حمزة عبد الله النميرى وسيف الدين عبد القادر، ومحمد عبد المجيد فضل. **الفنون الجميلة فى المغرب:** نظراً لقرب المغرب من إسبانيا فقد كان تعليم الفن يتم فى الأكاديميات الإسبانية. فلم تنشأ حاجة المغرب إلى إنشاء مدارس للفنون الجميلة ولكن التعليم الصناعى والحرفى أخذ مجالاً أوسع نظراً لحفاظ المغرب على الطابع العربى الذى تأثر كثيراً بمناخ الفن فى الأندلس بإسبانيا، وأيضاً للاهتمام الشديد بالسياحة التى وفرت الكثير من الإمكانيات المادية المساعدة، حتى أصبحت للمغرب مدرسة بارزة فى الفسيفساء الإسلامى والزخارف الجصية مشهود لها من كافة دول العالم بالبراعة. ولم يكتفى المغرب بالجوانب الحرفية بل أرسل كثيراً من أبنائه فى بعثات لدراسة الفنون فى إسبانيا وفرنسا واستقر عدد منهم فى هذه البلاد بينما عاد البعض منهم ليعمل فى تدريس الفنون وتنفيذ ما يطلب من أعمال سياحية أو فنية. **الفنون الجميلة فى السعودية:** كان الدافع الدينى وراء تحريم الرسم والنحت فى السعودية. غير أنه أنشئ معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٥ حتى ١٩٩٠ عندما أغلق واكتفت السعودية بقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض الذى انشئ ١٩٧٥. وقد تخرج عدد كبير من المعهدين ومن كليات

الفنون الجميلة والتربية الفنية بمصر كانوا هم النواة الأساسية فى تشكيل الجوانب الإبداعية لدى الفنانين فى السعودية. وساعدت الاتجاهات الحديثة فى الفن مثل السيربالية والتجريدية والحرفية والتعبيرية على تجاوز دوافع التحريم الدينى لفنى التصوير والنحت وأطلق العنان لحرية التعبير بالفن. ساهم المهندس سعيد فارس فى إدخال النحت الصرحى للفنانين العالميين إلى ميادين جدة كما أقام متحفًا بها فى السبعينيات والثمانينيات مما كان له تأثيره على الفن السعودى واحترام المبدعين. وشارك عدد من الفنانين السعوديين فى الكثير من المعارض الدولية والبيئيات ومنهم من أقام المعارض وكانت البدايات على يد الرواد عبد الحليم رضوى ومحمد السليم، ومحمد إبراهيم الرباط، وخالد المرزوق، **الفنون الجميلة فى الكويت:** كان خريجو كليات الفنون فى مصر من أبناء الكويت أكبر معين على قيام النهضة فى الفن التشكيلى عامة وفى الفنون الجميلة خاصة وقد كان المناخ أكثر تحرراً من زاوية التحريم. وكان من الرواد الأول الدويسرى، وأيوب حسين، وخليفة القطان وغيرهم. ومن نجوم الفن فى الإمارات العربية المتحدة، محمد القصاب، ومير صادق عبد العزيز وعد القادر الرئيس وحسين شريف وعبد الرحيم سالم وغيرهم. أما فى قطر فقد برز اسم حسن الملا، ومحمد على عبد الله، وسيف الكوارى. وفى اليمن ظهرت أسماء الفنانين فؤاد الفليح، وعلوى طاهر، وسالم باذيب ومريم عبد الكريم وعيسى برج وغيرهم. وفى البحرين فهناك من الرواد، العريفى، وعبد الله المحرقى، وعلى الشيخ بشير.

فنيانية، حركة: «الأخوة الفنيانية». جمعية سرية ثورية إيرلندية. نظمت ١٨٥٨ تقريباً للحصول على الاستقلال عن إنجلترا بالقوة. وفى عهد جيمس ستيفنز (١٨٢٥-١٩٠١)، وجهت دعوتها الرئيسية فى إيرلندا للسكان غير المشتغلين بالزراعة. وقد قاومتها الكنيسة الكاثوليكية. أحمد البريطانويون فى البداية الثورات والحركات

مؤتمر فرساي ١٩١٩. سقطت وزارته على أثر عودة قسطنطين إلى العرش ١٩٢٠، ولكن هزيمة اليونان النكراء في حربها ضد تركيا (١٩٢٠ - ٢٢) أكرهت قسطنطين مرة أخرى على النزول عن العرش. فعاد فينيزيوس إلى القبض على أزمة الأمور ١٩٢٤، وأجرى استفتاء أدى إلى إقامة جمهورية في اليونان، ولكنه كان قد استقال من الحكومة قبيل الاستفتاء وعمت الفوضى في البلاد، فاستدعته اليونان ١٩٢٨ لتأليف الوزارة، فعمل على تقوية مركز اليونان الدولي بتقريبه إلى إيطاليا ١٩٢٨، وإلى يوجوسلافيا ١٩٢٩، وإلى تركيا ١٩٣٠، ولكن ازدياد معارضة الحزب الملكي له أكرهته على الاستقالة ١٩٣٢، وفي ١٩٣٥ نظم عدة فتن مسلحة في أثينا، ومقدونية، وكريت ضد الحكومة الملكية، ولكنها قمعت، وفر فينيزيوس إلى فرنسا، حيث توفى العام التالي، ودفن جثمانه في كريت.

**فهاكة:** من أسماك المياه العذبة، ويوجد بالنيل، ويتبع فصيلة ذوات الأسنان الأربع، شائك الجسم، يتلح الهواء والماء في كيس متصل بالمرئ فيتفتح ويحاكي الكرة أو المنطاد. فيصعب إمساكه. وهي وسيلة للدفاع عن نفسه لأنه بطئ الحركة. طوله ح ٤٣ سم، وهو من الأسماك السامة. وللفهاكة (تترودن فهاكة) أشباه تعيش بالمياه البحرية الدافئة. وتكثر بمياه البحر الأحمر بين الشعاب المرجانية حيث تستخلص غذاءها من الحيوانات الصغيرة التي تعيش بينها.

**فهد:** حيوان ثديي من فصيلة السنابير (جنس بانثيرا Panthera أو الجنس فيليس Felis). سميك الفراء، لونه أصفر ذهبي، أو صدي، أو رمادي مرقط رقطاً سوداً مجتمعاً كالحلق. وقد يظهر بين أبناء الفهد الواحد فرد أسود يقال له الفهد الأسود، ويعيش الفهد بالمرتفعات الكبيرة في التبت والهمالايا. وتتغذى الفهود بالقرود والكلاب والثدييات الأخرى والطيور والزواحف.

فهد بن عبد العزيز: (١٩٢٢ - ٢٠٠٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)، تولى وزارة

الإرهابية. ولكنها في النهاية جذبت اهتمامهم للمشاكل الإيرلندية. وتزعم جون أوماهوني المهاجرين الإيرلنديين الساخطين المقيمين بالولايات المتحدة. وحاولوا غزو كندا مما زاد في توتر العلاقات بين إنجلترا وأمريكا في نهاية الحرب الأهلية، وإن عجلت هجمات الفينانيين بقيام الاتحاد الكندي. وما إن جاء عام ١٩١٤ حتى اندمجت الحركة الفينانية وتأثيرها في الحزب الجديد الذي عرف باسم سين فين الذي أسسه آرثر جريفث.

**فينانيون:** بالإيرلندية: فيانا، (انظر: فيانا فيل)، فرقة حربية محترفة كانت تجوب أنحاء إيرلندا القديمة (القرن ٣) لخدمة كبار الملوك. يرد ذكرها في الأساطير التي تجمعت حول شخصيتي، فن ماك كميل. وأوسيان.

**فيتسيا جيوليا:** منطقة إدارية سابقة، شق إيطاليا، على البحر الأدرياتي. تكونت بعد الحرب العالمية ١ من أقاليم نزلت عنها النمسا (ق فريولي، وترستا واستيريا، وجزء من كارنيوله). أضيفت إليها في ١٩٢٢ فيومي، معظم السكان من السلوفانيين. آلت معظم المنطقة إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ٢. واندماج الباقي في مقاطعة أودين لتكوين المنطقة الإيطالية الجديدة فريولي - فيتسيا جوليا.

**فينيزيوس، إشاريوس:** (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، سياسي يوناني. ولد في كريت. لعب دوراً بارزاً في ثورة كريت (١٨٩٦ - ٩٧) ضد الحكم التركي، وفي ١٩٠٥ حمل الجمعية الوطنية للجزيرة على إعلانها الاتحاد مع اليونان. وقد اكتمل هذا الاتحاد ١٩١٣. استدعته «العصبة العسكرية» في أثينا إلى تأليف الوزارة اليونانية ١٩١٠ للقضاء على فساد الإدارة وتعديل الدستور، فقام بإصلاحات عسكرية ومالية عديدة. كان من أكبر بناء حلف البلقان ضد الترك، وخرجت اليونان من حربي البلقان (١٩١٢-١٣) ظفراً، ووسعت أملاكها. أقام في سالونيك ١٩١٥ حكومة مؤقتة تناهض الملك قسطنطين وتناصر الحلفاء. وأعلن الحرب على ألمانيا وبلغاريا ١٩١٧، على أثر خلع قسطنطين. ولعب دوراً هاماً في

المكتبة. ابتكر تشارلس أ. كوتر فهرسة المعجم الحديث (بذكر اسم المؤلف، والعنوان، والمادة مرتبة ابجدياً) لمكتبة بوسطن العامة. ابتكر ميلفيل ديوى نظامه العشري في سبعينيات القرن التاسع عشر وطبق على نطاق واسع. وبدأت مكتبة الكونجرس ١٩٠١ طباعة مفردات فهرسها على بطاقات. بدأ الفهرس القومى الموحد ١٩٥٢ عن طريق مكتبة الكونجرس ويضم محتويات أكبر المكتبات الأمريكية. أتاح ظهور الحاسب الآلى للمكتبات القدرة على تقديم خدمات فهرسة على نطاق واسع. وعن طريق الرجوع إلى الفهرس الإلكتروني يمكن الحصول على أكثر من ٢٣ مليون سجل للفهارس في ١٤٠٠٠ مكتبة في العالم. وفي الحقل العربى اشتغل الفارابى بهذا الموضوع فى «إحصاء العلوم» وابن النديم فى «الفهرست» والخوارزمى فى «مفاتيح العلوم» والرازى فى «حقائق الأسرار» والسيرافى فى «درة التاج» وطاش كبرى زادة فى «مفتاح السعادة» وحاجى خليفة فى «كشف الظنون» وسركيس فى «معجم المطبوعات العربية والمعربة» وغيرهم. وهناك جهود مستمرة فى المكتبات العربية لتطوير أساليب الفهرسة والتصنيف بها.

فهرنيت، جبرائيل دانيال: (١٦٨٦ - ١٧٣٦)، فيزيقى ألماني، أدخل تحسينات على الترمومتر باستبدال الزئبق بالكحول، واخترع نوعاً جديداً من الهيجرومترات، وابتكر المقياس الفهرنيتى، انظر: درجة الحرارة.

الفهرى: (ت ٤٢٢هـ/٦٦٢ م)، حبيب بن مسلمة بن مالك الفهرى، أبو عبد الرحمن، قائد عربى ولد بمكة، وخرج إلى الشام مجاهداً فى أيام أبى بكر الصديق، فشهد معركة اليرموك، ودخل دمشق مع القائد أبى عبيدة ابن الجراح الذى ولاه أنطاكية. وتوغل الفهرى فى أرمينيا فى أيام عمر بن الخطاب ثم قصد المدينة حاجاً، وعاد إلى الشام فى ولاية معاوية، تعددت غزواته فى أرمينيا وأذربيجان والقوقاز. ناط به الخليفة عثمان بن عفان غزو ثغور الشام والجزيرة، توفى بأرمينيا.

الداخلية فى الفترة ١٩٦٢ - ١٩٧٥، ثم عينه أخوه الملك خالد بن عبد العزيز ولياً لعهد فى ١٩٧٥، ثم أصبح فهد ملكاً عقب وفاة الملك خالد بن عبد العزيز فى ١٩٨٢ فاتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين. عمل الملك فهد على تحديث المملكة وإدخال الإصلاحات على الهيكل السياسى فيها فأنشأ فى ١٩٩٢ مجلساً للشورى، واتخذ موقفاً حاسماً من غزو العراق للكويت إذ يسر للقوات المتحالفة اتخاذ أراضيه قاعدة لإعادة تحرير الكويت. وقد خلفه هو بعد وفاته ٢٠٠٥ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

فهد الصيد: من الفصيلة القطبية، موطنه آسيا وأفريقيا. وكان يدرّب على اصطياد حيوانات القنص. ويبلغ (اسينونكس جيوباتس) (*Acinonyx jubatus*)، الشائع فى أفريقيا، حجم الفهد، وهو طويل الأرجل، أعرى الجلد، وبه بقع سوداء.

الفهرست: انظر: ابن النديم.

فهرست أو كتالوج: قائمة وصفية فى بطاقات أو كتاب تضم ما تحويه المكتبة. وكانت مكتبة آشوربانيبال فى نينوى توضع فهارسها على رفوف من الازدواز. وأول فهرس للمواد عرف جمعه كاليماخوس فى مكتبة الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد. ولمكتبة برجاموم أيضاً فهرست. وفى أوائل القرن التاسع بعد الميلاد ضمت كتالوجات المكتبات الشهيرة فى ريشينو وفى كنيسة سانت ريكويه شمال فرنسا ملخصات للأعمال التى يضمها الكتالوج. وأعيد فهرسة محتويات مكتبة دير كلارفو ١٤٧٢ وتم عمل أول كتالوج موحد لمشمتملات ١٦٠ مكتبة ودير فرانسيسكانى فى إنجلترا. وفى ١٤٧٥ قام بلاتينا أمين مكتبة الفاتيكان بفهرسة مجلدات المكتبة البالغ عددها ٢٥٢٧ مجلداً. وحوالى ١٦٦٠ قام كليمنت أمين مكتبة الوثائق الملكية فى عهد لويس الرابع عشر بجمع فهرس للموضوعات وقائمة تفصيلية. بدأ بانيتسى أمين قسم الكتب المطبوعة بمكتبة المتحف البريطانى (١٨٣٧ - ٥٦) بطبع كتالوج كتب

عنى بشئون الثقافة فرأس اللجنة التي قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٦. وعند وفاة أخيه السلطان حسين كامل ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش (أكتوبر ١٩١٧). وفي عهده قامت ثورة ١٩١٩ واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر والاعتراف بهامملكة مستقلة ذات سيادة. فأعلن فؤاد الاستقلال في ١٥ مارس ١٩٢٢ ومنح الدستور ١٩٢٣ وظفر الوفد المصري بأغلبية ساحقة في أول انتخابات جرت بعد صدور الدستور ١٩٢٣، فألف سعد زغلول أول وزارة شعبية برياسته (يناير ١٩٢٤)، وبدأت الحياة النيابية (١٥ مارس ١٩٢٤). وحاولت مصر عبثاً أن تعقد مع بريطانيا معاهدة لتحديد العلاقات بين البلدين فجرت مفاوضات زغلول - ملتر ١٩٢٠، وعدلى - كرز ١٩٢١ وزغلول - رامزي مكدونلد ١٩٢٤، وثروت - أوستن تشمبرلين ١٩٢٧، وهندرسن - مصطفى النحاس (١٩٢٩-٣٠) ولكن الجهود المشتركة ذهبت هباء، وأمكن في صيف ١٩٣٦ عقد معاهدة بين إنجلترا ومصر، اعترفت فيها بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة وعاونتها على إلغاء الامتيازات الأجنبية، وخلف فؤاد على العرش ابنه فاروق الأول. فؤاد الثاني (١٩٥١ - )، خلف أباه فاروق الأول بعد نزوله عن العرش في ٢٦ يولية ١٩٥٢، غير أن مجلس قيادة الثورة عزله وأعلن النظام الجمهوري في ١٨ يولية ١٩٥٣.

فؤاد حمزة: (١٨٩٩ - ١٩٥١)، سياسي وباحث عربي، ولد وتعلم في عبية بلبنان، اشتغل بالتعليم، وعين مترجماً خاصاً للملك عبد العزيز آل سعود بالرياض ١٩٢٦، وجعله وكيلاً للشئون الخارجية، فوزيراً مفوضاً بباريس فأنقذته. واستقر بعد ذلك مستشاراً. طوف في أكثر بلدان أوروبا. ألف «قلب الجزيرة» و «البلاد العربية السعودية» توفى ببيروت. فؤاد سليم: (١٨٩٣ - ١٩٢٥)، فؤاد بن يوسف بن حسن سليم، قائد عربي من شهداء ثورة سوريا الاستقلالية على الحكم الفرنسي. أسرته من إقليم الشوق

الفهري: (١٣٨هـ/٧٥٥ م)، عبد الرحمن بن حبيب بن عقبه، أمير عربي شجاع، رافق أباه في أفريقيا. سافر إلى الأندلس بعد مقتل أبيه، ثم عاد إلى تونس والقيروان فملكها. غزا تلمسان وصقلية وسردينيا، قتله أخواه غيلة بداره بالقيروان، بعد إمارته التي استمرت عشر سنين وسبعة أشهر.

فو: الرمز الكيميائي للعنصر فوسفور.

فو: كانتون (٣٢٠٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٦٦٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا، بين بحيرتي جنيف ونويشاتل، وجبال جورا والألب، عاصمته لوزان. إقليمه الزراعي خصب ينتج الكروم والحبوب والتبغ به منتجعات سياحية كثيرة. فتحه الرومان ٥٨ ق م وانتقل إلى الفرنجة القرن ٦. تناوب حكمه أمراء لوزان الأساقفة وكونتات سافوي، حتى فتحته برن ١٥٣٦، وأجبرته على قبول الإصلاح اللوثري. ثار ١٧٩٨ ضد حكم برن، وأطلق عليه كانتون ليمنان إبان جمهورية هلفتيا. انضم إلى الاتحاد السويسري ١٨٠٣. يتكلم السكان الفرنسية.

فواجراه: كبد الأوز المسمن. ويستعمل كبد البط، ولكنه أقل قيمة لأن دهنه يسيح بسرعة. تجرى العملية بحبس الطيور في أقفاص ضيقة لمنعها من الحركة وتغذيتها بانتظام حتى الكفاية، فيؤدى ذلك إلى زيادة وزن الكبد حتى يصل إلى رطلين أو ثلاثة. كان المرفهون بمصر الفرعونية واليونان وروما يستطيبونها، ولكن صناعاتها كسدت في العصور الوسطى إلا في ستراسبورج، ثم ازدهرت في القرن ١٨، وهي تصنع بطهرو الأكباد الطازجة وجعلها عجينة، وتسيبها بالنيذ والعطور، وإدماجها في الكمأة. وشهت ستراسبورج، وتولوز (فرنسا) بصناعة الفواجراه، وهما تصدرانها في أشكال متنوعة إلى جميع أنحاء العالم.

فؤاد الأول: (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، ملك مصر والسودان (١٩١٧ - ٣٦) ابن الخديوي إسماعيل. تعلم في إيطاليا، وتخرج في كليتها الحربية. عين بعد تخرجه ياوراً للسلطان عبد الحميد ٢. وعاد إلى مصر ١٨٩٠،

الزخارف دار الفنون والصناعات عرض فيها أعمال الفنانين الجدد ١٩٢٠. كون بعدها جمعية محبي الفنون الجميلة ثم أنشأ متحف الشمع الذي عرض فيه أهم الأحداث التاريخية التي مرت بمصر.

فؤاد كامل: (١٩١٩ - ٧٣)، مصور فنان ورسام مصري، من أهم الأسماء ارتباطا بالتحديث واندماج في التجريد المطلق فانطلق كأول فنان تجريدي في مصر ١٩٤٧ وهو أحد مؤسسي جماعة الفنانين الشرقيين الجدد ١٩٣٧ والفن والحرية ١٩٣٩ وجانح الرمال ١٩٤٧ وشارك في معرض المجهول لا يزال ١٩٥٨. اشترك في معرض السيرالية الدولي بباريس ١٩٤٧. يعتبر رائد الإتجاه التجريدي والتبقيعي في مصر. أعماله في متحف الفن الحديث وجريدة الأهرام ووزارة الثقافة ومختلف المجموعات الخاصة في مصر وأوروبا. ساهم في الرسم الصحفى في مجلة التطور والثقافة الجديدة.

فؤاد محمد رجب: (١٩٢٢ - ٢٠٠٠)، عالم رياضيات مصري، حصل على بكالوريوس العلوم في الرياضيات من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤، أرسل في بعثة إلى جامعة جلاسجو باسكتلندا وحصل على دكتوراه الفلسفة في الرياضة البحتة ١٩٥٠ ثم حصل على دكتوراه العلوم من نفس الجامعة ١٩٥٤. عين مدرساً للرياضيات البحتة بكلية العلوم جامعة عين شمس ١٩٥٧، ثم أستاذاً مساعداً بقسم الرياضيات في كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٩، ثم أستاذاً بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٤. له أكثر من (١٤٠) بحثاً منشوراً في موضوعات الدوال الخاصة والتحليل الحقيقي وتطبيقات هذين المجالين غى علوم الفيزياء والكيمياء والفلك ونظرية التحكم الأمثل وبعض علوم الحاسب. كما ألف وترجم عدداً من المراجع الرياضية. أول من حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الرياضيات ١٩٥٧ ثم في ١٩٥٩، ١٩٦٤. فوارة: نبع حار، ينطلق منها البخار والماء الحار بشكل منقطع، وبقوة تصل بهما إلى مائة أو أكثر من الأمتار في الجو. ويقتصر وجود الفوارات تقريباً على جزيرة أيسلندا

بلبنان. تعلم ببيروت. وقاتل الفرنسيين يوم ميسلون، وثبت ساعة التفهقر فكاد يؤسر ونجا بأعجوبة وقصد شرقى الأردن فأحسن تنظيم جيشها. ولما سيطر عليها البريطانيون ناوأمهم سرّاً فشعروا به فأبعده أميرها عبد الله ابن الحسين بحيلة إلى مصر، فجاءها ونشر في صحفها فصولاً كثيرة في سياسة الأقطار العربية ودعى إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودي، فتأهب. ونشبت الثورة في سوريا، فحول وجهته إليها، واستشهد في موقعة مجدل شمس ضد القوات الفرنسية.

فؤاد سيد: (١٩١٦ - ٦٧)، باحث مصري، عمل صبيّاً في مطبعة دار الكتب ١٩٢٩ ثم في المكتبة التيمورية، ثم في قسم الفهارس العربية ١٩٣٧، وحصل على الشهادة الابتدائية ١٩٤٣. وفي ١٩٥١ عين أميناً على المخطوطات. وفي الوقت نفسه اشتغل بالنسخ أيضاً. وبفضل نشاطه الذاتى، واتصاله بالمحبين بالمخطوطات، صار حجة مشهوراً في التراث العربى عامة، والمخطوط بخاصة فعين خبيراً في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٥٤ وعضواً بلجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦١ وعضو هيئة تدريس في مركز تحقيق التراث ١٩٦٦ وعضواً في البعثتين اللتين أوفدتهما الحكومة المصرية إلى اليمن لانتقاء وتصوير نفائس مخطوطاتها في ١٩٥١ و ١٩٦٤. كتب تقريراً عن مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين بسيناء وألقى محاضرات عن المخطوطات ومناهج التحقيق في المعهد الجامعى الشرقى بنابولى. أصدر كثيراً من فهارس مخطوطات دار الكتب ومعهد المخطوطات، وحقق عدداً من المخطوطات منها: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل - طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على الجعدى - الوسيط في تراجم أدباء شقيق لأحمد بن الأمين الشنقيطى - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخى.

فؤاد عبد الملك: (١٨٧٨ - ١٩٥٥)، فنان مصري، درس الرسم والتصوير الفوتوغرافى ١٨٩٦ واشتغل به. أسس بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ومدرسة

فوت، صمويل: (١٧٢٠ - ٧٧)، ممثل ومؤلف مسرحي، وساحر عظيم إنجليزي. بدد ثروة في أكسفورد دون أن ينال درجة علمية. فدخل المسرح ١٧٤٤ وعمل فيه طوال حياته. وإن كانت موهبة معاصره جاريك كثيراً ما حجبتة. يذكر بسرعة البديهة والسخرية. وقال عنه جونسون: إن سخريته لا تقاوم. كانت له برامج مسرحية خاصة مثل «التلهية الصباحية» في مسرح هايماركت حيث أطلق لبديته وسخريته العنان. من مسرحياته اللاهية الساخرة المشهورة: «الفرسان» ١٧٤٩، و«القاصر» ١٧٦٠، و«الخطباء» ١٧٦٢ ودفن في وستمنستر أبي.

فوت، فرار: قدمه صمويل فوت ١٨٢٩ إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية، طالباً من لجنة الأراضي العامة استقصاء مسألة تحديد بيع الأراضي. عارض القرار أتباع جاكسون الديمقراطيون الذين كانوا يشجعون الهجرة إلى الغرب، في حين أيده أصحاب المصالح الصناعية في نيوانجلند الذين كانوا بحاجة لمزيد من العمال. أما المدافعون عن حقوق الولايات فقد أثبتوا ارتباطهم بمصالح الغرب.

فوتاجلون: إقليم جبلي في غرب أفريقيا بجمهورية غينيا، يتكون من طبقات كثيفة من الحجر الرملي. وينبع فيه كل من نهري النيجر والسنگال. وتتوافر فيه النباتات والمراعى. غالبية سكانه من قبائل الفولة المسلمين. أهم مدنه لاييه وتمبو، وتقع الأخيرة على الخط الحديدي بين كوناكري وكانكان.

فوتومترية: فرع من فروع الفيزيقا. خاص بقياس قوة الإضاءة وشدة الاستضاءة بجهاز يسمى الفوتومتر. وجد أن شدة الاستضاءة تقل بالبعد عن المصدر الضوئي بنسبة عكسية لمربع المسافة منه (قانون التربيع العكسي للضوء). يستخدم فوتومتر بنصن لمقارنة قوة إضاءة مصدرين ضوئيين، أحدهما معروفة قوته، بوضع المصدرين على جانبي قرصين ملتصقين من مادة نصف شفافة ويعدل وضع أحد المصدرين بالنسبة للآخر حتى

وينوزيلندا وفي بعض مناطق أمريكا الشمالية. وتبنى لبعض الفوارات مخروطات من مواد معدنية حول فواتها.

فواصل التمدد: فواصل تترك بين أجزاء المنشأ لتكسبها حرية الحركة عند تغير درجة الحرارة، أو حدوث هبوط في التربة، سمكها ١,٥ - ٢,٥ سم. على مسافات ٣٠ - ٤٠ م ولمنع تسرب المياه داخل فواصل التمدد الرأسية، يثبت حاجز معدني بالجزء العلوي من الفاصل ويطوى بحيث يسمح بالانكماش. أما الفواصل الأفقية في قواعد الكباري فتسمح بالحركة دون تسرب المياه.

فواق أو زغطة: صوت حاد مصحوب بانقباض عضلات الحنجرة وشهيق ويتبع عن ارتداد هواء الشهيق عندما يصطدم بفتحة الحنجرة المغلقة. ولا يبقى الانقباض العضلي عادة إلا دقائق قليلة. ولكنه قد يستمر مدة طويلة فيكون مرهقاً والعلاج المعتاد يشمل وقف التنفس لمدة قليلة، وشد اللسان إلى الأمام، وتبريد الرقبة، والمعتقد أن هذه العمليات تكبح المركز العصبي الانعكاسي للفواق. وقد يستلزم الفواق المستمر تخدير المريض لمنعه. وقد يصحب الفواق عدد من الأمراض كالتهاب في الأغشية التي تغطي عضلة الحجاب الحاجز أو التسمم البولي.

فويان، سيباستيان پرستر، ماركيز: (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، مهندس عسكري فرنسي. قام بأكثر من ٤٠ حصاراً ناجحاً في أثناء حروب لويس ١٤. شيد مشات التحصينات باعتباره مهندساً عسكرياً ومدنياً. كما شيد وطور كثيراً من القنوت والطرق المائية الفرنسية. عين في ١٧٠٣ مارشالاً، له مؤلف هام في التحصين.

قوة: من نباتات الدنيا القديمة التي تستعمل في الصباغة اسمه العلمي رويبا تينكتوريم (Rubia tinctorum) أوراقه محيطية، وأزهاره صفر صغار ويعتبر الالزارين أصل هذه الأصباغ الفرفيرية والبرتقالية، وتستخرج من جذوره اللحمية. تصنع هذه الأصباغ كيميائياً في الوقت الحاضر.

الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية وإن انطوى معنى هذا الانشقاق على شيء من المبالغة.

فوج: قسم (٥٨٠٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٨١٠٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم اللورين عاصمته اينال. يحده في الشرق جبال فوج وهي سلسلة تمتد من بلفور شمالاً ح ١٩٣ كم، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تزرع الكروم على السفوح الشرقية (الالزاس).

فوجازارو، أنطونيو: (١٨٤٢ - ١٩١١)، شاعر وروائي إيطالي. درس القانون، ولكنه لم يشتغل بالمحاماة بل اتجه إلى الأدب ونظم أول قصيدة «ميراندا» ١٨٧٤. أشهر رواياته: «مالومبرا» ١٨٨١ (ترجمت إلى الإنجليزية بعنوان «المرأة» ١٩٠٧) و «دانيل كورتيس» ١٨٨٤ و «عالم الماضي الصغير» ١٨٩٦ وتعد من أهم الروايات الإيطالية فى القرن ١٩ و«القديس» ١٩٠٥.

فوجر: أسرة الألمانية من الأمراء التجار فى أوجسبرج، وضع أساس ثرائها جوهان فوجر، وهو فيما يزعمون حائك انتقل إلى أوجسبرج ح ١٣٨٠. بلغ ثراء الأسرة أوجه زمن جاكوب فوجر ٢ (١٤٥٩ - ١٥٢٥) الذى احتكر التعدين والتجارة فى الفضة والنحاس والزئبق، وأقرض مبالغ طائلة للإمبراطور ماكسيمليان ١. ومول انتخاب شارل ٥ الذى أسبغ النبالة على أسرة فوجر، ومنحها حقوق السيادة على ما كان بأيديهم من أراض شاسعة. وكان للأسرة أساطيل تجارية ومؤسسات فخمة فى جميع أنحاء أوروبا، واشتهر أفرادها برعاية الفن والعلم. بدأ اضمحلال الأسرة باضمحلال آل هابسبرج الذين يعتمدون على آل فوجر فى تمويل حروبهم.

فوجى ياما: جبل، ارتفاعه ٣٧٧٨ م وسط هنشو باليابان، بقمته فوهة بركان خامد.

فوجيه: مدينة (ح ١٥٢٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ح إيطاليا، عاصمة إقليم فوجيه. مركز هام للمواصلات، سوق للقمح. من منتجاتها الورق والكيماويات والأغذية المحفوظة. خربت فى الحرب العالمية ٢ حين كانت

تساوى شدة استضاءة القرصين. فى هذه الحالة تتناسب قوة إضاءة المصدرين مع المربع العكسى لبعديهما من القرصين. وعرفت من هذا قوة إضاءة المصدر الضوئى وشدة استضاءة أى جسم بوحدات تسمى «الشمعة» و«شمعة/ قدم» على الترتيب، وتستخدم الآن الخلية الكهروضوئية فى المقارنة بين قوى إضاءة المصادر الضوئية المختلفة.

فوتون أو كمية الضوء: هو الجسيم الذى يتكون منه الضوء وأشكال الإشعاع الكهرومغناطيسى الأخرى. ولا يمكن تفسير التأثير الكهروضوئى وإشعاع الجسم الأسود إلا بافتراض أن طاقة الضوء تنتقل فى حبيبات منفصلة، أى فوتونات، وأن طاقة كل فوتون تساوى حاصل ضرب تردد الضوء فى ثابت بلانك (h) والضوء يعطى الجسيم المشحون طاقة عندما يصدم أحد فوتوناته هذا الجسيم. انظر أيضاً: نظرية الكم.

فوتينية: شجرة أو شجيرة. اسمها العلمى فوتينيا أربوتيفوليا (Photinia arbutifolia) مستديمة الخضرة من الفصيلة الوردية التى ينتمى إليها التفاح، أزهارها بيض وثمارها لية حمراء.

فوتيسوس: (ح ٨٢٠ - ٩٨٩٢)، رجل دين ولاهوتى يونانى، عمل أستاذاً فى جامعة القسطنطينية، ورئيساً لمجلس البلاط فى عهد ميشيل ٣. كان يميل إلى معاملة أنصار محاربة الأيقونات باللين. خلف أغناطيوس القسطنطينى فى منصب بطريك القسطنطينية حين اضطر هذا إلى تركه. ولكن لم يعترف البابا نقولا ١ بانتخابه، الأمر الذى دفعه إلى أن يجمع المطارنة، ويتشدد بعض عادات الكنيسة اللاتينية، بما فيها حق البابا فى الموافقة أو الاعتراض على انتخاب البطريرك. عاد أغناطيوس إلى منصب البطريرك حين تولى الإمبراطور باسيليسوس ١ الحكم وأدان مجمع القسطنطينية الرابع فوتيسوس، ولكنه عاد مرة أخرى إلى المنصب ٨٧٧ بعد موت سلفه، واعترف به البابا يوحنا ٨، ثم أرغمه ليو ٦ (٨٨٦) على الاستقالة. مات فوتيسوس فى المنفى. وإليه يعزى انشقاق

(القرنين ١٤-١٦). وكانت تحكمها التيرول باعتبارها جزءاً من أراضي التاج (١٥٢٣-١٩١٨).

فورامينيفيرا: انظر: ثقبيات.

فور دي فرانس: مدينة (ح ٨٧٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مارتينيك بجزر الهند الغربية الفرنسية، أهم موانئ الجزيرة، تصدر السكر والروم والموز، مركز سياحي هام. فوربس، جيمس دافيد: (١٨٠٩-٦٨)، عالم اسكتلندي في المثلج والفيزيكا. كان أستاذاً للفلسفة الطبيعية بجامعة أدنبره (١٨٣٣-٥٩). وعميداً للكلية المتحدة في سنت أندروز (جامعة سنت أندروز فيما بعد) من ١٨٥٩. شهر باكتشافه لاستقطاب الحرارة. من الرواد في دراسة المثلج دراسة علمية.

فوربس - روبرتسن، (السير) چونستون: (١٨٥٣-١٩٣٧)، ممثل إنجليزي، نجح ١٨٨٩ في مسرحية «الداعرة» لبييرو التي مثلت على مسرح جاريك بلندن، ومثل عدة أدوار في مسرحيات شيكسبير. ومنها دور هاملت ١٨٩٨، تزوج ١٩٠٠ من جرترود إليوت، وظهر معها في مسرحية «الضوء الذي خفت» المقتبسة من إحدى روايات كبلنج، كما مثل في مسرحية «قيصر وكيلوبطرة» لبرنارد شو، أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٣. فورت جورج: نهر في وسط وغ كويك، بكندا. أطول أنهار المقاطعة (٨٣٦ كم)، ينبع من هضاب لبرادور، ويصب في ش خليج هدسن.

فورت واين: مدينة (ح ٢٥١٨٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إنديانا الأمريكية، في موقع استراتيجي بين البحيرات العظمى ونهر أوهايو. كان الهنود الأمريكيون يقيمون في هذا المكان، وكان يعتبر أحد مواقعهم الرئيسية عندما نزل به الفرنسيون ح ١٦٨٠، وأقاموا به مركزاً تجارياً. أجلاهم الهنود عنه وأحرقوه ١٧٤٧. ثم تداوله الفريقان غير مرة، احتله البريطانيون ١٧٦٠، صار مدينة أمريكية ١٨٤٠. والمدينة فرضة نهريه هامة، ومركز مواصلات حديدية كبيرة تنتج الأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية، والآلات.

قاعدة جوية ألمانية. بها كاتدرائية من القرن ١٢، رمت على نطاق واسع.

فودرويو دي كفيال، پير فرانسوا: (١٦٩٨ - ١٧٦٥)، آخر حاكم فرنسي لكندا. اتهم بعد تسليمه كندا للبريطانيين في ١٧٦٠ بسوء الإدارة، وحوكم في فرنسا، ولكنه برئ.

فودفيل: أغنية خفيفة في الأصل. اشتقت من الأغاني الشعبية الشائعة في فرنسا في القرن ١٥، وهي الأغاني المنسوبة إلى أوليفيه باسلان. وكان الفودفيل الأمريكي نوعاً من الاستعراضات المسرحية، يحتوي على الاستكشآت والسخريات المضحكة، وبعض الأغنيات والرقصات والأعمال السحرية والبهلوانية. وأصبح الفودفيل شائعاً (ح ١٨٨٠ - ١٩٣٢) وبذلت عدة محاولات لإنعاشه (كما حدث في نيويورك في الخمسينيات).

فودكا: المشروب القومي في روسيا، وهو شائع أيضاً في جمهوريات البلطيق وبولندا. وتقطر أجود أنواعه من «ملت» الجودار والشعير. كما تستعمل أيضاً في صنعه الذرة والبطاطس الرخيصتان، وقبل عرضه للبيع يخفف الكحول الذي يبلغ فيه أكثر من ٩٠٪.

فور، إيلي: (١٨٧٣-١٩٣٧)، مؤرخ فرنسي للفنون، أوضح العلاقة بين تاريخ الفن وتقدم الثقافة الإنسانية. أشهر مؤلفاته: «تاريخ الفن» (٥ مجلدات، ١٩٠٩-٢١)، لهذا المؤلف أثر كبير في تاريخ الفن والنقد.

فور، فيليكس: (١٨٤١-٩٩)، رأس الجمهورية الفرنسية (١٨٩٥-٩٩). اشهر عهده بقضية دريفوس.

فور-لامى: انظر: نجamina.

فورارلبرج: مقاطعة (ح ٢٦٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٦٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بأقصى غرب النمسا، في جبال الألب، عاصمتها بريجتس. بها صناعة منتجات الألبان وصناعة المنسوجات والتطويز، ومراكز سياحية كثيرة (بخاصة للالعاب الرياضية الشتوية). استولى عليها آل هابسبرج

الحرب العالمية: قصر الأسقفية (١٧٢٠ - ٤٤)،  
والكاتدرائية الرومانية (القرون ١١ - ١٣).

فورتفنجلر، أدولف: (١٨٥٣ - ١٩٠٧)، ألماني، عالم  
بالآثار القديمة. وحجة في الآنية الخزفية والأحجار  
الكريمة القديمة. كشف عن آثار قديمة مطمورة في  
أوليمبيا ببلاد اليونان، وعلى سواحل بحر إيجه  
وأوركيميس، وألف الكتاب الحجة «طوائف النحت  
الإغريقي» ١٨٩٣، و «الأحجار الكريمة القديمة»  
١٩٠٠.

فورتفنجلر، فلهم: (١٨٨٦ - ١٩٥٤)، قائد فرقة  
موسيقية ألماني، بدأ حياته الفنية في لوبيك (١٩١١ -  
١٥) ومانهيم (١٩١٥ - ١٩). خلف آرثر نيكيش في  
قيادة الأوركستر الفيلهارمونية ببرلين ١٩٢٢. عمل في  
نيويورك (١٩٢٥ - ٢٨)، ثم تولى قيادة أوركسترا  
نيويورك الفيلهارموني. قدم للمحاكمة أمام محكمة  
عسكرية أمريكية. وفي ١٩٤٧ أُخلى سبيله لبرائه وعدم  
تعاونه مع النازي في أثناء الحرب العالمية ٢.

فورتليزا: مدينة (ح ٢٤٦٨١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة  
ولاية سييرا، ش ق البرازيل ميناء على الأطلنطي.  
أنشئت ١٦٠٩. مركز لزراعة القصب. تشتهر الآن  
بزراعة القطن. وهي مركز تجارى وصناعى ومن أهم  
صناعاتها النسيج والأشغال اليدوية.

فورتمبرج: ولاية ألمانية سابقة ج غ ألمانيا. كانت  
عاصمتها شتوتجارت، تنصرف مياه أمطارها في نهري  
نكر والدانوب الأعلى. إقليم جبلى زراعى، تشتهر  
بمناظرها الطبيعية الجميلة. وتشمل جورا السوابية جنوباً،  
وجزءاً من الغابة السوداء غرباً. ظهرت مقاطعة فورتمبرج  
من أنقاض دوقيتى سوابيا وفرنكونيا القديمتين وصارت  
دوقية ١٤٩٥. ضاعفت فورتمبرج رقعته (١٨٠١ - ١٠)  
باستيلائها على المراكز الصغيرة الكثيرة التي كان يحكمها  
أساقفة وطائفة من الأشراف فى الإقليم، والمدن  
الإمبراطورية الحرة السابقة: أولم، وهال، وجمند،  
وسلنجن، وغيرها. وفي ١٨٠٦ جعلها نابليون مملكة،

فورت ورث: مدينة (ح ٧١١٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش  
ولاية تكساس الأمريكية عند ملتقى نهري وست فورك  
وكليز فورك. استوطنت ١٨٤٣. كانت مركزاً لتربية  
الابقار، وساعد وصول خط حديدى إليها على نموها.  
أعلنت مدينة ١٨٧٣ صناعاتها: تعبئة اللحوم، وطحن  
الحبوب، وتكرير البترول، وصناعة الغاز، والطائرات،  
مركز مواصلات هام، وفيها تلتقى عدة خطوط حديدية  
وجوية. نمت المدينة إبان الحربين العالميتين، تضم  
جامعة تكساس المسيحية وتغذيها ثلاثة خزانات على نهر  
وست فورك.

فورتس، شارل أدولف: (١٨١٧ - ٨٤)، كيميائى  
فرنسى. اكتشف أمين الميثيل، وأمين الايثيل،  
والجليكول، وتكثيف الألدول. نمت طريقة تخليق  
الهيدروكربونات بمعاملة هاليدات الألكيل بالصدويوم  
(تفاعل فورتس) وهى الطريقة التي كيفها رودلف فيتيج  
لتحضير الهيدروكربونات الأليفاتية والعطرية المختلطة.

فورتسبورج: مدينة (ح ١٣٥٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)،  
عاصمة مقاطعة فرانكونيا السفلى ش غ ولاية بافاريا على  
نهر المين. مركز إقليم لصناعة الخمر، تنتج الآلات  
والمواد الكيميائية والمنسوجات. كانت غنية بعمارتها  
الألمانية قبل الحرب العالمية ٢. أنشأ فيها سنت  
بونيفس (٧٤١) أسقفية. حكم أساقفتها بعد تدمير  
فرانكونيا (القرن ١٠) إقطاعات كثيرة، بوصفهم أمراء  
للإمبراطورية الرومانية المقدسة وجعلوا أنفسهم (القرن  
١٥) دوقات لمقاطعة فرانكونيا الشرقية. ولكنهم فقدوا  
إقطاعاتهم مؤقتاً للعصاة فى أثناء ثورة الفلاحين،  
واحتموا فى قلعة مارينبرج التي جعل منها الأساقفة بقعة  
من أجمل بقاع أوروبا (القرن ١٧-١٨)، وأسسوها  
جامعة ١٥٨٢، وتحول الأساقفة إلى الأعمال العادية  
بعد معاهدة لينفيل ١٨٠١، وانتقلت فورتسبورج إلى  
ولاية بافاريا ١٨٠٣، ثم أصبحت إمارة جرمانية تتبع  
دوق تسكانيا ١٨٠٥، وعادت إلى مملكة بافاريا  
١٨١٥، من معالمها التي هدمت كلياً أو جزئياً فى

للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٤-٧٧). ولد فى أوماها بولاية نبراسكا. اسمه الأصلي لسلى كنج، تم الطلاق بين والديه وهو فى السنة الأولى من عمره فتزوجت أمه من جيرالد فورد الكبير وحصل على اسمه. نال إجازة الحقوق من جامعة ييل، وخدم فى القوات البحرية خلال الحرب العالمية ٢، عمل بالمحاماة ثم اشتغل بالسياسة وأصبح نائباً عن إحدى دوائر ميتشيجان فى مجلس النواب (١٩٤٩-٧٣)، اختاره الرئيس نيكسون نائباً له خلفاً لسيرو أجنيو ١٩٧٣، ثم تولى رئاسة الجمهورية بعد استقالة نيكسون فى أغسطس ١٩٧٤، رشحه الحزب الجمهورى فى انتخابات الرئاسة ١٩٧٦ ولكن فاز عليه منافسه مرشح الحزب الديمقراطى جيمى كارتر.

فورد، فورد مادوكس: (١٨٧٣-١٩٣٩)، شاعر وروائى انجليزى. حفيد الرسام الانجليزى الشهير فورد مادوكس براون، تعاون مع الروائى جوزيف كتراد فى تأليف بعض رواياته، منها «الوارثون» ١٩٠٧. وألف كتاباً بعنوان «جوزيف كتراد» ١٩٢٤. أسس ١٩٠٨ مجلة «إنجلش رفيو» الأدبية التى حررها ١٩١١ وحرر فيها كتراد، وهاردى، وجالزورثى، وماسفيلد، ووليم جيمس. ساعدت مجلته الثانية «تراز أتلانتك رفيو» على اكتشاف الأدبيين جيمس جويس وإرنست همنجواى وذبوع شهرتهما. ألف نحو ستين كتاباً، منها كتب فى النقد، وأخرى عن الشخصيات الأدبية التى عرفها، وأهمها كتاب «العودة إلى الماضى» ١٩٣٢.

فورد، مؤسسة: تأسست ١٩٣٦ بأموال وقفها هنرى فورد، وإذيل فورد للأعمال الخيرية. وبدئ فى تنفيذ برنامج واسع النطاق ١٩٥٠ يستهدف أغراضاً خمسة: (١) تأييد الجهود فى سبيل المحافظة على السلام العالمى، (٢) تحقيق درجة أعظم من الولاء لمبادئ الحرية والديمقراطية، (٣) رفاهية الشعوب الاقتصادية، (٤) تشجيع الجهود المبذولة فى ميلدين التربية والثقافة، (٥) تنشيط الدراسات العلمية.

غير أنها انقلبت عليه ١٨١٣، وانحازت إلى النمسا فى الحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦. ولكنها انضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، ألغيت الملكية بها ١٩١٨. وفى ١٩١٩ انضمت فورتمبرج إلى جمهورية فيمار، وقسمت الولاية بعد الحرب العالمية ٢ بين فورتمبرج - بادن وفورتمبرج - هوهنتولرن.

فورتمبرج - بادن: انظر: بادن - فورتمبرج.  
فورتمبرج هوهنتولرن: انظر: بادن - فورتمبرج.

فورتيسم: مدرسة للفن، عاشت فترة قصيرة فى القرن ٢٠، تتصل بالتكعيبية، لكنها اهتمت بالحركات الإيقاعية. وكان من أعلامها جوديه - برزيسكا، وأكبر انتشارها بين فناني انجلترا الذين ذهبوا إلى أن الفن ينبغى أن يعكس تعقيد الآلة والحضارة الصناعية الحديثة. تعتبر من مراحل ما بعد التأثيرية.

فورت: نهر طوله ح ١٠٠ كم، ج وسط اسكتلندا. يمتد خليج الفورت ٩٠ كم من الوا إلى بحر الشمال، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ٢٩ كم، وأهم المدن على الخليج هى روزيث (قاعدة بحرية). وتصب فى الخليج عدة أنهار أخرى.

فورد، جاي ستانتون: (١٨٧٣ - ١٩٦٢)، مؤرخ ومربّ ورئيس تحرير أمريكى. كان مدرساً ثم أستاذاً مساعداً للتاريخ بجامعة ييل (١٩٠١ - ٦) ثم أستاذاً بجامعة إلينوى (١٩٠٦ - ١١٣)، ثم أستاذاً وعميداً لمعهد الخريجين بجامعة مينيسوتا (١٩١٣ - ٣٨). ومن أهم كتبه: «هانوفر وبروسيا: ١٧٩٥ - ١٨٠٣ دراسة فى الحيادة» ١٩٠٣، و «شتاين وعهد الإصلاح فى بروسيا» ١٩٢٢، و «العلم والحضارة» ١٩٣٣.

فورد، جون: (١٥٨٦ - ح ١٦٤٠)، كاتب مسرحى انجليزى، تعاون مع المؤلفين ديكر ورولى فى كتابة أكثر من مسرحية أشهرها «ساحرة ادمتون» ١٦٢١، وكتب بمفرده عدة مسرحيات منها: «من الأسف، أنها بغي» ١٦٣٣، برع فى تصوير المأسى وإن لم يهتم بحك القصة.

فورد، جيرالد رودلف: (١٩١٣ - ٢٠٠٦)، الرئيس ٣٨

فورستر، وليم إدوارد: (١٨١٨ - ٨٦)، سياسي بريطاني وعضو برلمان، عارض الاعتراف بتكوين الولايات المتحدة الأمريكية. ووضع قانون التعليم ١٨٧٠، وهو أساس النظام التعليمي الحديث بانجلترا. عين وزيراً بإيرلندا وعارض بارنل ونفذ القانون بشدة، فحدثت محاولات لاغتياله. استقال ١٨٨٢.

فورسكال، پيتر: (١٧٣٢ - ٦٣)، عالم طبيعي سويدي، درس العلوم بجامعة أيسالا بالسويد، ثم الفلسفة في جوتنجن، والتحق بخدمة الحكومة الدنماركية عالمًا طبيعيًا. وصحب بعثة علمية إلى الشرق. قدم مصر ومات فيها بعد أن درس كثيرًا من مجموعتها الحيوانية، وبخاصة الأسماك التي تسمى الكثير منها باسمه. وما زالت العينات التي جمعها محفوظة بعناية فائقة في متحف كوبنهاجن.

فورسمان، فرنر: (١٩٠٤ - ٧٩)، طبيب ألماني. استطاع التوصل إلى طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب مكنت من دراسة القلب في حالتي الصحة والمرض بطريقة أفضل. ومهدت الطريق لتطوير جراحة القلب الحديثة وجربها في نفسه ولم تعرف هذه الطريقة إلا بعد الحرب العالمية ٢ ثم أدخل تطويراً هاماً على طريقته مع الأمريكيين اندري كورناند وديكنسون ريتشاردز وحصل الثلاثة على جائزة نوبل في الفسيولوجيا والطب ١٩٥٦.

فورسيثيا: اسم يطلق على نباتات من جنس فورسيثيا (Forsythia) موطنها العالم القديم. النبات جنبه متساقطة الأوراق، بالجهات الباردة الشتاء. يخرج عليها فيض من الأزهار الصفرة الجميلة قبل إيراقها في الربيع وتسمى الأصناف العادية المزروعة بالأجراس الذهبية. وهي شرقية الموطن أو هجن مستحدثة، تقطع الأفرع الجرداء في الربيع وتوضع في زهرات داخل الغرف فتفتتح الأزهار.

فورشيلوف: انظر: أوسوريسك.

فوروشيلوف، كليمنت يفريمفتش: (١٨٨١ - ١٩٦٩)، مارشال روسي ذاع اسمه قائدًا للجيش الأحمر في

فوردر، هنري: (١٨٦٣ - ١٩٤٧)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين. من رواد صناعة السيارات، وقد ساعدت السيارة الرخيصة ذات الحجم المناسب التي كان أول من أنتجها بالجملة، على جعله أعظم منتج للسيارات. استخدم نظام إشراك الموظفين في الأرباح، وقاوم النقابات العمالية حتى ١٩٤١. أنشأ مؤسسة فوردر، وكان ابنه إدزيل بريان فوردر (١٨٩٣ - ١٩٤٣)، مدير شركة محركات فوردر (١٩١٩ - ٤٣). خلف هنري فوردر الثاني، (١٩١٧ - ٨٧) جده في منصب المدير (١٩٤٥). فوردر، ورثجتش تشونسي: (١٨٥٨ - ١٩٤١)، مؤرخ أمريكي. كان رئيساً للمخطوطات بمكتبة الكونجرس (١٩٠٢ - ٩)، ورئيساً لتحرير مجلة الجمعية التاريخية بماساشوستس (١٩٠٩ - ٢٩). قام بتحرير كتابات جورج واشنطن (١٤ جزءاً، ١٨٨٩ - ٩٣) وجون كوينسي آدمز (٧ أجزاء، ١٩١٣ - ١٧).

فورستر، إدوارد مورجان: (١٨٧٩ - ١٩٧٠)، روائي إنجليزي. عاش في إيطاليا، والهند، وأقام بمصر خلال الحرب العالمية ١. واشتغل في الصحافة فتولى ١٩٢٠ تحرير «ديلي هيرالد». يمتاز أسلوبه بالسخرية اللاذعة والإيجاز. من أشهر رواياته: «الرحلة الطويلة» ١٩٠٧، و«غرفة تطل على الخارج» ١٩٠٨، و«رحلة إلى الهند» ١٩٢٤. جمعت قصصه القصيرة وظهرت بعنوان «اللحظة الخالدة» ١٩٢٨. اشتهر بالنقد الأدبي، وبخاصة في كتابه «أوجه الرواية» ١٩٢٧.

فورستر، بلشازار جون: (١٩١٥ - ٨٣)، سياسي من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد في جيمستون بمقاطعة الكاب. درس القانون، واشتغل بالمحاماة. انحاز بسياسته إلى المجموعة المتعصبة من غلاة المستوطنين البيض متورطاً في الحركة الأفركانية مضمراً العداء للإنجليز. من أعنف أنصار التفرقة العنصرية، ينسب إليه سن قوانين التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا، تولى وزارتي العدل والأمن الداخلي. خلف فرفوردر رئيساً للوزراء (١٩٦٦ - ٧٩).

عليه من كبار رجال الدين. دياط فورمز: ١٥٢١ أشهر دياط (مجلس تمثيلي)، عقدته الإمبراطورية الرومانية المقدسة، افتتحه الإمبراطور شارل ٥. وبحث في مسلك مارتن لوثر وتهجمه على نظم وعقائد الكنيسة الكاثوليكية. حضر لوثر المؤتمر. وطلب منه الارتداد عن تعاليمه ولكنه رفض. فأمره الإمبراطور بمغادرة المدينة.

فورت: وحدة العملة المجرية. تنقسم إلى مائة فيلر. وفى يولية ٢٠٠٧ أصبح الدولار الأمريكى يساوى ١٨١٩٢ فورت.

فورنييه، بيرسيمون: (١٧١٢ - ٦٨)، مصمم حروف فرنسى. أول من استخدم طريقة النقطة لقياس وتسمية البنط ١٧٣٧. ألف كتاباً فى الطباعة (١٧٦٤ - ٦٦).

فوروم: (باللاتينية = مكان السوق). ساحة كانت تقام فيها السوق. وتعد الاجتماعات العامة فى المدن الرومانية فى إيطاليا أولاً، ثم فى الولايات الرومانية. يقابل الفوروم «الأجورا» عند الإغريق. كان يتألف من ميدان تحيط به الأبنية العامة. وكان الفوروم فى روما يبدأ ج ق تل الكابيتول، وامتد فيما بعد حتى بلغ الكولوسيوم. وكانت توجد بشماله الشرقى قاعة ايميلوس. ومكان اجتماع مجلس السناتو (الشيخوخ) وفى هذا الجزء بنيت فى العصر الإمبراطورى أرضفة رخامية وأعمدة ضخمة، تدهور الفوروم ابتداء من القرن ٤.

فورونش: مدينة (ح ٨٤٥٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فورونش وسط روسيا الأوروبية، على نهر فورونش بالقرب من ملتقاه بنهر دن. مركز صناعى (المطاط الصناعى والقاطرات والطائرات والآلات والأغذية)، خربت فى الحرب العالمية ٢ عندما صد عنها زحف ألمانى (١٩٤٢-٤٣)، وأعيد تعميمها من جديد. بها جامعة فورونش، وكانت أصلاً جامعة تارتو، ونقلت إلى المدينة ١٩١٨.

فورونوف، سرج: (١٨٦٦-١٩٥١)، جراح وباثولوجى فرنسى، ولد فى روسيا. منح الجنسية الفرنسية ١٨٩٧.

الحرب الأهلية. وعين قوميسار الدفاع (١٩٢٥-٤٠). قاد القوات الروسية المدافعة عن ليننجراد فى الحرب العالمية ٢. ثم صار رئيس مجلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (أى رئيس الجمهورية) (١٩٥٣ - ٦٠) بعد وفاة ستالين، خلفه بريجنيف. فورشيلوفجراد: انظر: لوجانسك.

فورفورويوس: (٢٣٣ - ح ٣٠٤)، أحد فلاسفة الافلاطونية الجديدة. تلمذ على أفلوطين، وشرح فلسفته. ونشر كتابه «التاسوعات». أهم آثاره كتاب «إيساغوجى» الذى اشتهر عند المسلمين. ورد به مقولات أرسطو العشر إلى محمولات خمس: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام.

فوركا: طريق بوسط سويسرا. يربط بين مقاطعتى أورى وفاليه. شيد (١٨٦٤-٦٦). يخترق ممر فوركا (ارتفاعه ح ٢٠٣ م). يمتد خط حديدى فى نفق فوركا.

فوركروى، أنطوان فرانسوا، كونت: (١٧٥٥ - ١٨٠٩)، كيميائى فرنسى. أحد رواد كيمياء الحيوان والنبات. أسهم فى تهذيب التسميات الكيميائية. ألف «فلسفة الكيمياء» ١٧٩٢ و «نظام عام للمعرفة الكيميائية» (١١ مجلداً، ١٨٠١-١٨٠٢).

فورمالديهيد: ألدهيد بسيط، غازى رائحته خانقة يستعمل لتحضير الأصباغ واللدائن والراتينجات. قابل للتبلمر، والفورمالين محلول مائى قوته ٤٠٪ من الفورمالديهيد، يستخدم مطهراً، ومعقماً، ولحفظ العينات البيولوجية. انظر: تبلمر.

فورمز: مدينة (ح ١٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين بلاتينات ج ج ألمانيا. مركز لتصدير الخمور الراينية. كانت فورمز مسرحاً لأحداث تاريخية هامة. أعلن مجمع فورمز ١١٧٦ خلع البابا جريجورى ٧. اتفاق فورمز ١١٢٢ - اتفاق بين البابا كالكستوس ٢ والإمبراطور هنرى ٥ لإنهاء النزاع على تقليد الأساقفة. نزل الإمبراطور للبابا عن حق تقليد الأساقفة ورؤساء الأديرة، ولكنه احتفظ بحق وقف انتخاب من يعترض

فوست، يوهان: (ت ١٤٦٦)، طباع في ماينز بألمانيا، أعار بعض المال ليساعد يوهان جوتنبرج، ولما لم يتمكن هذا من رده، نزل لفوست عن مطبعته وحرّوفها. كان فوست وشريكه بيتر شوفر في طباعة الذين طبعوا بالألوان واستخدموا الحروف اليونانية ١٤٦٥، وطبعوا أول كتاب مؤرخ ١٤٥٧.

فوستر، جون واطسون: (١٨٣٦-١٩١٧)، دبلوماسي أمريكي، كان وزيراً مفضلاً بالمكسيك (١٨٧٣-٨٠) وروسيا (١٨٨٠-٨١) وعين وزيراً للخارجية (١٨٩٢-٩٣)، مثل الولايات المتحدة في التحكيم في الخلاف على فراء فقمة بحر بيرنج، وانتدب في مفاوضات أخرى مع اليابان ١٨٩٤ وله مؤلفات في الدبلوماسية. جد جون فوستر دالاس.

فوستر، ستيفان كولنز: (١٨٢٦-٦٤)، ملحن موسيقى أمريكي، اكتسب معرفته بحياة الزوج من استعراضات الزوج الموسيقية التي كتب لها الكثير من أغنياته. من أحب أغنياته «أوه: سوزانا» ١٨٤٨، و«وطني: كتكى العتيقة» ١٨٥٣، و«جاني ذات الشعر الأسمر الخفيف» ١٨٥٤، و«العجوز الأسود جو» ١٨٦٠.

فوستفلد، هنري فرديناند: (١٨٠٨-٩٩)، مستشرق ألماني، تخرج في جامعة جوتنجن، ودرس في جامعات ألمانيا، من آثاره نشر «سيرة ابن هشام»، و«معجم ما استعجم» للبكري، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، و«طبقات الحفاظ» للذهبي. ومن أبحاثه: «تاريخ الأطباء والطبيعيين العرب»، و«الترجمات اللاتينية»، عن الكتب العربية منذ القرن ١١ و«تاريخ الخلفاء الفاطميين» و«مؤرخو العرب».

فوستوك: سلسلة سفن الفضاء السوفيتية التي حملت أول الرواد يوري جاجارين إلى الفضاء في ١٢ أبريل ١٩٦١. حملت أيضاً رواد خمس رحلات كونية أخرى وهي فوستوك ٢ أطلقت في ١٦ أغسطس ١٩٦١

أنجز جراحات هامة في المستشفيات العسكرية خلال الحرب العالمية ١. كان مديراً لمعمل الجراحة العسكرية في الكوليج دي فرانس من ١٩٢١، تخصص في ازدياد غدد الحيوانات (وخاصة القروود) في علاج نقص الغدد الدرقية في الأطفال، ولتجديد الشباب في الشيخوخة.

فوريل، فرانسوا ألفونس: (١٨٤١-١٩١٢)، طبيب وعالم طبيعي سويسري. شغل منصب أستاذ التشريح والفسيولوجيا بجامعة لوزان. درس المشالج والبحيرات السويسرية، وأسس المعهد السويسري للزلازل.

فوريسه، جان باپتست جوزيف، بارون: (١٧٦٨-١٨٣٠)، عالم رياضيات وفيزيقي فرنسي. اشتهر بأبحاثه في الحرارة والمعادلات العددية. واطع نظرية فوريسه عن الحركة التذبذبية، وعن متسلسلات فوريسه التي تعتبر وسيلة لتمثيل الدوال غير المستمرة بمتسلسلة تشمل الدوال المثلية، وقد عين فوريسه أستاذاً في المدرسة البوليتكنيكية بباريس (١٧٩٥-٩٨). صاحب نابليون إلى مصر. جمعت مؤلفاته في مجلدين.

فوريه، جان لويس: (١٨٥٢-١٩٣١)، مصور وحفار ورسام على الحجر، فرنسي. اشتهر برسومه الكاريكاتيرية السياسية على طريقة دوميه.

فوريسه، شارل: (١٧٧٢-١٨٣٧)، فيلسوف اجتماعي فرنسي. اقترح إقامة مدينة فاضلة في شكل وحدات اقتصادية صغيرة مكونة من ١٦٢٠ شخصاً. سماها «الفالانستير» صاحب فكرة أن شهوات الإنسان يمكن أن تنسجم إذا عاش حياة طبيعية. انتشرت الفورييريه في أمريكا بزعامة بروسير كونسديرانت وأكبرت برسبين وهوريس جريللي. وكانت بروك فارم (مزرعة بروك) فورييريه. أما الجمع الفورييري البالغ النجاح فكان في رد بانك في نيو جيرسي.

فوس، كورنيليس دي: (١٥٨٥-١٦٥١)، مصور فلمنكي، ينتمي إلى مدرسة روبنز، أخوه باولوس دي فوس (ح ١٦٠٠-١٦٥٤)، صور الحيوانات ومشاهد الصيد. أكثر أعماله في متحف مدريد وبطرسبرج.

فوسجين: غاز، تركيبه كلوريد الكربونيل. استعمل غازاً ساماً في الحروب.

فوسخود (الشروق): مشروع فضائي للاتحاد السوفيتي يستهدف إطلاق سلسلة سفن فضاء يحمل كل منها رائدين أو ثلاثة رواد فضاء. بدأ إطلاق فوسخود ١ في ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ وبها ثلاثة من الملاحين، وأطلقت فوسخود ٢ في ١٨ مارس ١٩٦٥ وبها ملاحين، تمكن أحدهما من السباحة في الفضاء لأول مرة وهو الكسي ليونوف وكان مربوطاً إلى السفينة بحبل سري من النايلون طوله ١٦ قدماً.

فوسفات: ملح حمض الفوسفوريك. توجد رواسب الفوسفات في مختلف أنحاء العالم وبخاصة أوروبا، والجزائر، وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة الأمريكية. وتعد فوسفات الكالسيوم أكثرها وفرة وأهمية. وتشكل الجزء الأكبر مما يطلق عليه صخر الفوسفات. وعلى الرغم من أنها غير ملائمة لكي يستخدمها النبات كمصدر للفوسفور اللازم لحياته نظراً لضآلة قدرتها على الذوبان، إلا أنه يحضر منها كميات هائلة من فوسفات الكالسيوم الحمضية التي تذوب في الماء والتي تستخدم في صناعة المخصبات. وعند معالجة فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك يتكون مخلوط من فوسفات الكالسيوم الحمضية وفوسفات الكالسيوم ويعرف في صناعة الأسمدة باسم سوبر فوسفات الجير. وتستخدم فوسفات ثلاثي الصوديوم للتنظيف وإزالة عسر الماء. أما فوسفات ثنائي الصوديوم فلها بعض الاستعمالات الطبية. وتستخدم فوسفات الصوديوم الحمضية في تحضير بعض مساحيق الخبز. وتستخدم عدة كواشف للكشف عن وجود الفوسفات في المحلول، فتعطي نترات الفضة راسباً أصفر عندما يكون في المحلول أملاح فوسفات معينة، وراسباً أبيض عندما يكون في المحلول أملاح الفوسفات الأخرى. ويعطى كلوريد المغنسيوم وهيدروكسيد الأمونيوم راسباً أبيض. فوسفور: عنصر لافلزي، رمزه «فو»، من خواصه

وحملت رائد الفضاء تيتوف، ثم فوستوك ٣ أطلقت في ١١ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء نيكولايف، وفوستوك ٤ أطلقت في ١٢ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء بوبوفيتش، وتعاقب هبوطها بعد فوستوك ٣ بفاصل زمني ٦ دقائق، ثم أطلقت فوستوك ٥ في ١٤ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائد الفضاء بيكوفسكي وفوستوك ٦ في ١٦ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائدة الفضاء فالتينا تريشكوفا وطارت على هيئة سرب فضائي مع فوستوك ٥ على بعد عدة كيلومترات فقط. نفس الاسم يطلق على صاروخ.

فوستوك: أشهر أنواع الصواريخ السوفيتية التي أطلقت بسفن الفضاء منذ أول رحلة كونية قام بها جاجارين. صممه المهندس كريلوف وثبت نجاحه منذ إطلاق أول قمر صناعي سبوتنيك ١. وهو صاروخ ذو ثلاث مراحل طوله ١٢٤,٦ قدماً وقطره ٣٣,٨ قدماً وزنه ٣٢٥ طنًا وقدرته ٢٠ مليون حصان، يعمل بالوقود السائل المكون من الهيدروجين المسال. بعد أن استمر في إطلاق ٦ سفن فضاء تحمل نفس اسم الصاروخ، استخدم في إطلاق سفن الفضاء في برنامج فوسخود ثم عدل تصميمه لتصبح قدرة دفعه ٦٠ مليون حصان ليستطيع إطلاق سفن الفضاء من نوع «سويوز».

فوستيك: خشب شجرة اسمها العلمي كلوروفورا تنكتوريا (*Chlorophora tinctoria*)، تكثر في غابات أمريكا الوسطى والجنوبية، يستخرج من خشبها الصميمي صيغ ينتج الألوان الأصفر، والبني، والزيتوني ويستخدم في صيغ الأصواف خاصة، وقد استبدلت بهذه الصبغة الأصباغ الأنيلينية.

فوستيل دي كولانج، نوما دونيه: (١٨٣٠-٨٩)، مؤرخ فرنسي. ألف «المدينة العتيقة» ١٨٧٤، وهو دراسة رائعة في تأثير الدين في تطور المدن الإغريقية وروما. ولكن أعظم كتبه: «تاريخ النظم السياسية لفرنسا القديمة» (٦ مجلدات ١٨٨٢-٩٢). وقد وجه الفكر إلى تفسيرات جديدة لتاريخ أوائل العصور الوسطى.

اللافلزات الأخرى وبعض الفلزات. ونظراً لنشاطه الكيميائي، فإنه لا يوجد في الطبيعة منفرداً وإنما يوجد في معادن مختلفة متعددة مثل الأباتايت الذي تعتبر فوسفات الكالسيوم مكونه الأساسي. ويوجد الفوسفور في النباتات والحيوانات. فهو أحد مكونات ثلاثي فوسفات الأدينوزين مصدر الطاقة الأساسي، وفي متراكب المركبات العضوية للدم والعضلات والأعصاب وفي المعدن الرئيسي للعظم والأسنان، وتعتبر المركبات المحتوية على الفوسفور ضرورية في غذاء الكائنات الحية. يستخدم في المخصبات الزراعية، وصنع الثقاب، وأحجبة الدخان، وسموم القوارض وبعض الأشبابات. اكتشفه هنتج برانت في ١٦٦٩. انظر: عنصر (جدول). الفوسفوريك: يطلق على ثلاثة أحماض معروفة، ومشتقة من خامس أكسيد الفوسفور بإضافة الماء إليه. فيتتج حمض الميتافوسفوريك بإضافة جزئ من الماء إلى جزئ من الأكسيد المشار إليه. ويتتج حمض البيروفوسفوريك بإضافة جزئين من الماء. وحمض الأرتوفوسفوريك بإضافة ثلاثة. والحمض الأخير أهمها وأكثرها شيوعاً، وهو جامد متبلور، أو مائع كثيف، وتستخدم أملاحه في الطب وفي المعمل الكيميائي.

فوسكولو، أوجو: (١٨٧٨ - ١٨٢٧)، شاعر إيطالي، انضم للجيش الفرنسي بعد الثورة وحارب معه ضد النمسا وروسيا. تنقل في كثير من بلاد أوروبا ومات في إنجلترا. ألف في المسألة مسرحيتين وألف رواية «آخر خطابات جاكليو أوريس» (١٧٩٦ - ١٨٠٢) على نسق آلام فرتر لجوته. فكان لها أثر كبير فيمن جاء بعده من الكتاب. كتب مقالات نقدية، وترجم ونظم الشعر الغنائي. ومن أشهر قصائده «المقابر» ١٨٠٧.

فوسيس: دولة قديمة في أواسط بلاد الإغريق، ش خليج كورنثوس. فقدت سلطانها على دلفي، بعد الحرب المقدسة التي وقعت ح ٥٩٦ ق م وأسند ذلك إلى مجلس يتألف من ممثلي عدد من الدول الإغريقية. استردت سلطانها بمساعدة أثينا (٤٥٧ ق م) وفي أوائل

التأصل. ويظهر في ثلاث صور: (١) الفوسفور الأبيض. وهو مادة جامدة بيضاء إلى صفراء، سامة جداً، تنصهر في ٤٤.١ مئوية، وتغلي في ٢٨٠° مئوية. وكثافتها ١.٨٣ جرام لكل سم<sup>٣</sup> ولا تذوب في الماء، ولكن تذوب في ثاني كبريتيد الكربون، عندما تتعرض للهواء، تشتعل تلقائياً في حوالي ٣٥ مئوية، وهي لهذا تحفظ تحت الماء. ونظراً لطبيعته السمية الشديدة وميله للاشتعال ينبغي تناوله بحذر شديد. وعندما يسخن في الهواء إلى ٢٥٠ مئوية ويتحول إلى صورة أكثر ثباتاً هي الفوسفور الأحمر. (٢) الفوسفور الأحمر: مسحوق متبلر أسمر محمر معتم أثقل من الفوسفور الأبيض، وكثافته ٢.٢ جرام لكل سم<sup>٣</sup>. يتصعد مباشرة إلى بخار عندما يسخن في معزل من الهواء إلى نحو ٢٤٥ مئوية. ولا يذوب الفوسفور الأحمر بصفة خاصة في المذيبات. كما أنه لا يتوهج في الظلام ولا يشتعل في درجات الحرارة العادية وغير سام. (٣) الفوسفور الأسود: سمي كذلك لونه الداكن. حضره ب. بريدجمان بتسخين الفوسفور الأبيض إلى ٢٠٠ مئوية تحت ضغط ١٢٠٠٠ جو. كثافته ٢.٦٩ جرام لكل سم<sup>٣</sup>. ومركبات الفوسفور متعددة نظراً لتكافؤه المتغير والاحتمالات الممكنة لهدرته أكاسيده، التي تنتج أحماضاً مختلفة بأصلاحها. يكون مع الأكسجين عدة أكاسيد، أهمها خامس الأكسيد. وهو مسحوق أبيض يتكون عندما يحترق الفوسفور الأبيض أو الأحمر في الهواء أو الأكسجين. ويتكون جزئ خامس الأكسيد من ذرتين من الفوسفور وخمس ذرات من الأكسجين. ويشتق من هذا الأكسيد حمض الفوسفوريك الذي تعد أملاحه (الفوسفات) مركبات هامة. ويستخرج حمض الفوسفوروز من ثالث أكسيد الفوسفور، ويكون الفوسفور عدة مركبات الهالوجينات وحدها، ومع الهالوجينات والأكسجين، ويكون مع الهيدروجين ضمن مركبات أخرى غاز الفوسجين السام. ويتحد الفوسفور مع مختلف

فوشون للفحم من أكبر المناجم بالعالم. وتقوم بها صناعات تكرير البترول والألومنيوم والسيارات.

فوشيه، جوزيف: (١٧٥٩ - ١٨٢٠)، وزير الشرطة بفرنسا (١٧٩٩ - ١٨٠٢). منح لقب دوق أوترانتو ١٨٠٩. عرف طيلة حياته بخلقه الانتهازي فانضم لكل حزب تولى السلطة منذ الثورة الفرنسية حتى عودة البوربون. وأحكم نظام الجاسوسية. فكشف عن مؤامرة كادودال ١٨٠٤، واستعاد منزلته لدى نابليون. ويعد أحياناً مؤسساً للنظم البوليسية الحديثة لإنشائه نظاماً صارماً فعالاً للشرطة السياسية والجنائية. وبعد طرده ثانية (لاتصاله سرّاً بانجلترا) تقلد مناصب كبيرة متعددة دون أن يتمكن من استرجاع سلطته السابقة.

فوشيون: (ح ٤٠٢ - ٣١٨ ق م)، قائد أثيني. وفق في مقاتلة قوات فيليب المقدوني في بيزنطة ٣٣٩ ق م، حيث أرغم فيليب على رفع الحصار عنها. أدرك فوشيون عجز أثينا عن الصمود في وجه مقدونيا، فتزعم حزب السلم واستحث مواطنيه على التفاهم مع المقدونيين، وعارضه ديموستينيس في ذلك. عندما طالب الإسكندر بتسليم ديموستينيس إليه، أيده فوشيون، ورفض الأثينيون ذلك فتولى فوشيون رئاسة البعثة التي نجحت في التفاهم مع الإسكندر، وبعد إعادة نظام الحكم الديمقراطي إلى أثينا تقرر إعدام فوشيون ولم يلبث مواطنوه أن ندموا على فعلتهم فأقاموا له تمثالاً تخليداً لذكراه. إتصف بالحزم والوطنية وتقدير المسؤولية، تمكن من السيطرة على أثينا بقوة شخصيته التي يصورها بلوتارك في ترجمته له.

فوضوية: مذهب سياسي واقتصادي متطرف. يرى دعائه أن الدولة هي أداة الاستبداد في كل نظام اجتماعي، وأن الملكية الفردية مبعث الظلم، ومن ثم ينادون بإلغاء الملكية الفردية، والثورة على كل سلطة منظمة، وعلى الأخص الدولة، وعندهم أن لا وجود للحرية الكاملة، ولا يمكن أن تتوافر العدالة المطلقة في ظل نظام يقوم على فكرة الدولة والملكية الفردية. ومن قادة هذا المذهب في القرن ١٩ وليم جودوين، وبرودن،

القرن ٤ ق م، وقعت فوسيس تحت سيطرة طيبة. أدت محاولة فوسيس لاسترداد استقلالها إلى الحرب المقدسة (٣٥٦ - ٣٤٦ ق م)، التي تدخل فيها فيليب ٢ المقدوني، وتمخضت عن اختيار مقدونيا عضواً في المجلس الذي يشرف على معبد دلفي. وبذلك اعترف بها في عداد مجتمع الدول الإغريقية.

فوش، فرديناند: (١٨٥١ - ١٩٢٩)، مارشال فرنسا، تشجع بالرغبة في الانتقام من بروسيا بعد الحرب البروسية الفرنسية. فدخل مدرسة سان سير الحربية، وأصبح أستاذاً بها ثم مديراً لها. وفي بداية الحرب العالمية ١ اشترك فوش مع جوفر وجاليني في وقف الزحف الألماني عند المارن (سبتمبر ١٩١٤) واشترك في معركة أيبير الأولى ١٩١٥، ومعركة السوم ١٩١٦. ويعد أن خبا نجمه فترة قصيرة، عين رئيساً لأركان حرب الجيش الفرنسي. وفي مارس ١٩١٨ تسلّم قيادة الجيوش البريطانية والفرنسية والأمريكية الموحدة في الميدان الغربي، ويحتمل أنه بصفته هذه كان أكثر من أي قائد آخر صاحب الفضل في كسب الحرب.

فوشار، بيير: (١٦٧٨ - ١٧٦١)، طبيب أسنان فرنسي، مؤسس طب الأسنان الحديث. رفع طب الأسنان من صناعة إلى مهنة. ودعا إلى الاهتمام بهذا الفرع من الطب. وظل كتابه «جراح الأسنان» ١٧٢٨ زمناً طويلاً المتن المعتمد عليه في طب الأسنان.

فوشو: مدينة (١٢٢٥٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فوكيين بالصين، على نهر مين، مركز تجاري وصناعي. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢ بعد حرب الأفيون. كانت أهم مراكز تصدير الشاي بالصين في منتصف القرن ١٩. من أهم صناعاتها المنسوجات والكيماويات والحديد والصلب والأغذية المحفوظة والورق. زار المدينة ماركو بولو في رحلة العودة بها جامعة.

فوشون: مدينة (ح ١٤٠٤٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مقاطعة لياوننج بالصين. مدينة صناعية كبرى. ومناجم

من الثقوب والشقوق والأركان التي لا يمكن الوصول إليها. وكذلك يمكن إزالة القشرة المشعة من وقود المفاعلات النووية وقضبان التحكم المستخدمة فيها. وفي المجال الطبي تستخدم الأجهزة فوق السمعية لفحص الأعضاء الداخلية بدون جراحة. ولقد أثبتت أنها أكثر أماناً من الأشعة السينية، من الناحية الوراثية، وتستخدم في التشخيص التسجيلات التي تسجلها الأجهزة الصوتية للموجات التي تسلط على الجسم بعد انعكاسها وانكسارها. هذا ويمكن لحام المعادن بعضها ببعض، بوضعها بحيث تتلامس سطوحها وتسلط الموجات فوق السمعية على منطقة التلامس حيث تحت الجزئيات على إعادة ترتيب التركيب البلوري مكونة بذلك رابطة دائمة. وثمة صفارات فوق سمعية لا يمكن للادميين سماعها، ولكن تسمعها الكلاب وتستخدم في استدعائها.

**فوق الواقعية أو سيراليية:** حركة أدبية وفنية، تأثرت بمذهب فرويد، وتهدف إلى التعبير عن المخيلة كما تظهر في الأحلام. أسسها في باريس ١٩٢٤ أندريه بريتون، حين نشر «البيان السيراليي»، ولكن للحركة أصلاً أقدم، تبدو في أدب بودلير، وشعر رامبو. انحصرت الحركة في مجال الأدب إلى مدى كبير في فرنسا وحدها، حيث ان بريتون وبول الوار أبرز ممثلها. أما الفن فقد ازدهرت حركته بين ١٩٢٠ - ٣٠. وشملت كثيراً من الفنانين الذين عالجهوا بأساليب مختلفة، ومنهم: سلفادور دالي، وماسكس إرنست، ومشارك شاجال، وجوان ميرو، ومارسيل دوشا. واستخدمت السيراليية في السينما أيضاً. وكان من أقطابها مان راي والشاعر جان كوكو.

فوكار، جورج: (١٨٦٥ - ١٩٤٦)، عالم آثار فرنسي. جاء إلى مصر ١٨٩١. وعينه دي مورجان مفتشاً لآثار الدلتا، فبقى فيها عامين، ثم أصبح أستاذاً للتاريخ القديم في جامعة بوردو ١٨٩٧، وأستاذاً لتاريخ الأديان في جامعة اكس أن بروفنس ١٩٠٣، ومديراً للمعهد الفرنسي

وباكونين، وكربونتك ويرى بعض هؤلاء وجوب الرجوع إلى العقل والعلم في تنظيم العلاقات الاجتماعية. فوق أكسيد الهيدروجين: سائل عديم اللون، معدني الطعم، غير ثابت التركيب يحتوي جزئيه على ذرتين من الهيدروجين ومثلهما من الأكسجين. يستخدم للتبييض، وتنظيف الجروح. ولو أن قوة إبادته للجراثيم مختلف فيها. فوق التوصيل: انظر: موصلية فائقة.

**فوق السمعيات:** دراسة واستخدام طاقة الموجات الصوتية ذات الترددات التي تزيد على ٢٠٠٠٠٠ ذبذبة في الثانية، أي الواقعة خارج مدى سمع الأذن البشرية. إن تطبيق الطاقة الصوتية الواقعة في المدى المسموع محصور كلية تقريباً في المواصلات، إذ أن زيادة الضغط أو شدة الموجات الصوتية تزيد من ارتفاع الصوت، ومن ثم تتسبب في إقلاق راحة بني البشر، أما الموجات فوق السمعية فكونها غير مسموعة، يجعل تأثيرها في الأذن طفيفاً أو معدوماً حتى عندما تكون عالية الشدة، وتنتج تلك الموجات عادة بوساطة محول يحتوى مادة لها خاصية الضغطية الكهربائية (بيزوكهربائية) مثل متذبذب بلورة الكوارتز الذي يحول التيار الكهربائي عالي التردد إلى موجات فوق سمعية. ولقد حظيت فوق السمعيات بمجال واسع للاستخدام في ميدان الصناعة. فإذا أريد اختبار جسم اختباراً لا إتلافياً، سلطت عليه الموجات فوق السمعية، وحينئذ تدل التغيرات التي تحدث في سرعة الموجات النافذة أو صداها على مواقع الصدوع. كما يمكن تنظيف الأجزاء الدقيقة من المكونات والمحاور ذات الكرات، والأدوات الجراحية والكثير من الأشياء الأخرى بالموجات فوق السمعية حيث توضع في سائل منظف أو مذيب مثلاً، ترسل فيه موجات فوق سمعية. وطبقاً للظاهرة المعروفة بالتكيف تتسبب الذبابات فوق السمعية في انفجار أعداد كبيرة من الفقاعات غير المرئية، التي توجد على سطوح الأجسام، بقوى عظيمة وهكذا يمكن إزالة الأغشية والأقذار حتى

للكاثوليك وغيرهم من الأقليات الدينية التي لا تتبع الكنيسة الرسمية.

فوكسين أو أحمر الأنيلين: صبغة بيولوجية حمراء ساطعة، تترب من مشتقات الأنيلين.

فوكسيه: يطلق على النباتات التي من جنس فوكسيا (Fuchsia) يكاد يقتصر موطنه على أمريكا الأستوائية - النبات جنبه ذات أزهار جميلة متدلية. لونها أحمر أو فرفيري، بدرجات مختلفة، تنمو بالمناطق الدافئة، وتزرع للزينة أو سياجًا، وتصلح للزرع في الظروف المعتدلة، وكثير من أصناف الفوكسيه هجن مستحدثه. ولبعض الأنواع ثمار لينة صالحة للأكل، ويستخرج من البعض الآخر صبغ.

فوكلان، لويس نيكولا: (١٧٦٣ - ١٨٢٩)، كيميائي فرنسي. فصل الكروم (١٧٩٨) من الرصاص الأحمر السيبيري، وحلل الزبرجد، وحقق تركيبه الكيميائي بأنه الزمرد، واكتشف فيه أكسيد البيريلليوم.

فوكلند، جزر: (أيسلاس ملفيناس بالإسبانية)، مجموعة جزر ج الأطلنطي ق مضيق ماجلان بحوالي ٤٨٠ كم، تتنازع ملكيتها الأرجنتين وبريطانيا ولكنها تدار بوصفها مستعمرة بريطانية (١٢١٧٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٠٦٠ نسمة، ٢٠٠٥) عاصمتها ستانلي، وتتبعها جزيرة جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية، أهم الحرف تربية الأغنام وصيد الحيتان. احتلتها الأرجنتين ١٩٨٢ ولكن القوات البريطانية استعادتها.

فوكليز: قسم (٣٥٩٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٥٤٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، عاصمتها أفنيون، اشتهرت بسكنى بترارك فيها.

فوكتر، ولیم: (١٨٩٧-١٩٦٢)، روائي أمريكي، تعد رواياته دراسات في انحلال الأسر وتدهور أخلاقها في الجنوب. وهي في الحقيقة دراسات في مشكلة الإنسان والشر. نال جائزة نوبل للأدب ١٩٤٩. تتميز كتاباته بأسلوبها الغريب الذي يعبر به الكاتب عن أفكار شخصياته وخواطرها المتداخلة المعقدة. ومن رواياته

للآثار الشرقية في مصر ١٩١٥. له كثير من البحوث وبخاصة في تاريخ الأديان.

فوكايه: مدينة قديمة غ آسيا الصغرى ش أزمير. كانت أقصى المدن الأيونية شمالاً. نمت حتى أصبحت دولة بحرية وكانت ماسيليا (مرسيليا الحديثة) مستعمرتها الرئيسية. هجرها أغلب أهلها عندما حاصرها الفرس (٥٤٠ ق م) وذهب أكثرهم إلى إيليا في إيطاليا، ولم تقم لفوكايه قائمة بعد ذلك. يعرف مكانها اليوم باسم فوكا.

فوكت، نيلز كولت: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، شاعر غنائي وروائي نرويجي. ثار على أصله المحافظ الأرستقراطي. وتأثير من بجورنسون صمم على أن يكرس حياته للأدب. يحمل شعره آثار صباه وذكرياته التي يظلها الحزن وتمتزج أحياناً بالمرارة. ألف قصصاً ومسرحيات. ولكن شهرته قامت على الشعر. من دواوينه «من الربيع إلى الخريف» ١٨٩٤، و «شعلة سبتمبر» ١٩٠٧ و «العودة إلى وطني» ١٩١٧. ألف لنفسه سيرة ذاتية «من الصبي إلى الرجل» ١٩٣٢.

فوكس تروت: رقصة أمريكية. استمدت من موسيقى الزنوج، وسرعان ما دخلت أوروبا ح ١٩١٢. تؤدي الرقصة في وقت مضاعف وخطوة سهلة ولذلك عملت على ظهور أنواع عدة من الرقصات مثل رقصة شارلستون ورقصة السوينج.

فوكس، تشارلس جيمس: (١٧٤٩ - ١٨٠٦)، سياسي إنجليزي وخطيب من حزب الأحرار الهويج. تولى وزارة البحرية ١٧٧٠، ولكنه أقيل منها ١٧٧٤ لخلافه مع رئيس الوزراء والملك. فانضم للمعارضة، وكان صديقاً لولى العهد (جورج ٤ فيما بعد). هاجم السياسة البريطانية في حرب الاستقلال الأمريكية، وتولى الخارجية لفترات قصيرة (١٧٨٢ و ١٧٨٣ و ١٨٠٦).

وأيد منح الحكم الذاتي لإيرلندا، وعارض ولیم بت، فحضر على عدم تدخل إنجلترا في الثورة الفرنسية، وطالب بإلغاء تجارة الرقيق، ومنح الحرية السياسية

فوكيه، فريدريخ كارل: (١٧٧٧ - ١٨٤٣)، شاعر رومانسي ألماني. ألف كثيراً من قصص الفروسية، ومسرحيات تدور حول الأساطير النرويجية. أشهر أعماله قصته الخرافية «أوندين» ١٨١١ عن حورية البحر التي تحولت آدمية وماتت بآلام الإنسان، وهي مترجمة إلى العربية.

فوكيه، نقولا: (١٦١٥ - ٨٠)، سياسي فرنسي. عين مشرفاً على المالية (١٦٥٣-٦١)، فأساء التصرف فيها، وجمع ثروة خاصة، اتهمه كولبير، وحنق عليه لويس ١٤ لحفلاته الباذخة، فقدم للمحاكمة ١٦٦١، وحكم عليه بالنفى ١٦٦٤. وعدل الملك الحكم بالسجن مدى الحياة. شجع لافونتين ومولير.

فوكيين أو فوجيين: مقاطعة (١٢٤٣٥٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦١٨٧٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، على مضيق فرموزة، عاصمتها فوشو معظمها جبلي. أهم أنهارها مين ولونج، وأشهر مرافئها فوشو وأموي اللذان يصدران قصب السكر، والطباق، ومحصول الأرز كبير، لكنه لايفي بحاجة الأهالي، انحطت فوكيين كمركز هام للشاي، وتزدهر بها صناعة قطع الأخشاب وصيد السمك والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأسمت والمنسوجات.

فوكيه - تانفيل، أنطوان كستان: (١٧٤٦ - ٩٥)، أحد زعماء الثورة الفرنسية، كان المدعى العام في محكمة الثورة في حكم الإرهاب، أعدم بالمقصلة بعد سقوط روسبير.

فول: نبات عشبي حولي، اسمه العلمي: فيشيا فابا (Vicia faba)، تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلي ج غ آسيا يوجد منه قرابة الخمسين نوعاً نباتياً، منها ما يستعمل علفاً أخضر، أو دريساً، أو يزرع لصيانة التربة وزيادة خصبها. وجوب الفول غذاء هام للإنسان والحيوان، لاحتوائها على البروتين النباتي الذي تبلغ نسبته في الحبوب الجافة ح ٢٤٪ وأكثر أصناف الفول انتشاراً بمصر هو البلدي، وما يزرع منه بعلياً (دون ري)

«أجر الجندي» ١٩٢٦ ويصف فيها تجاربه في الحرب، و «في النزاع الأخير» ١٩٣٠، و «إيسالوم» ١٩٣٦. له أيضاً مجموعات من القصص الممتازة منها الذي لم يقهر» ١٩٣٨.

فوكوه، جان برنارد: (١٨١٩ - ٦٨)، فيزيقي فرنسي، اشتهر ببحوثه في قياس سرعة الضوء. قاس سرعة الضوء في الهواء، ووجد أن سرعته في الماء وخلال الأوساط المختلفة تتوقف على معامل انكساره. اخترع بندول فوكوه الذي أمكنه بوساطته تمثيل حركة دوران الأرض. فوكوكا: مدينة (ح ١٤٣٣٤١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وميناء على خليج هكاتا، تشتهر بمصانع النسيج. مقر خمس جامعات وثلاثة معابد مشهورة. وتعرف بتفوقها في صناعة الدمى اليابانية المسماة «هاكاتا».

فوكين، ميشيل: (١٨٨٠-١٩٤٢)، راقص باليه، ومصمم رقصات روسي، درس بمدرسة المسرح الإمبراطوري (١٨٨٩-٩٨)، ورقص على المسرح الإمبراطوري بيتروجراد، بدأ سلسلة من الإصلاحات والتنظيمات في الرقص، وابتدع ١٩٠٥ رقصة «موت البجعة» كى ترقصها بافلوفا. ذهب إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة الراقصين والراقصات التي عرفت فيما بعد باسم فرقة دياجيليف للرقص الروسي وأرسي بعمله مصمماً للرقصات (١٩٠٩ - ١٤) لهذه الفرقة، الباليه الحديث معتمداً على النظام القديم في التدريب على الرقص مع استبعاد التقاليد الجافة. صمم عدة رقصات منها «سيلفيد»، و «بتروشكا» و «شهر زاد» و «الطائر الناري» و «الأمير إيجور».

فوكيه جان: (ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠)، مؤسس المدرسة الفرنسية للتصوير في القرن ١٥ التي تأثرت بفان أيك والمصورين الفلورنسيين الأوائل. ذاع صيته بلوحته «الفارس ايتين»، رسمه وهو راكع (بمتحف اللوفر)، وبرسومه التوضيحية في كتاب «ساعات العبادة» الذي وضعه الدوق دي بري.

أحماض أمينية هامة وعلى عدد من الفيتامينات، كما يحوى الفوسفور بكميات وافرة.

**فول الصويا:** نبات حولى قصير، اسمه العلمى جليسين صويا (Glycine soja)، من الفصيلة القرنية، موطنه الصين واليابان و ج ق آسيا. توجد منه مئات الاصناف التى تعطى جوبًا مختلفة الأشكال والأحجام والألوان. ولفول الصويا فوائد عظيمة، فحبوبه تؤكل خضراء، ويستخرج منها مادة لبنية تؤكل ويصنع منها جبن ويعتصر منها زيت صالح للأكل، والثفل علف جيد للماشية وسماد عضوى، والجزء الخضرى من النبات تعتلفه الماشية أخضر أو جافًا (دريسًا)، كما أن لفلول الصويا فوائد صناعية هامة كصناعة الجليسرين، والصابون، وجبر الطباعة، والمطاط الصناعى، ومشمع الأرض، وتحمص الحبوب وتستعمل بديلاً من البن، ويصنع منها البسكويت. وفول الصويا مصدر عظيم للبروتين والزيت. تكثر زراعته بالصين ومشوريا، وتنجح زراعته بالأرض الغنية وقد زرع بنجاح فى مصر، ولكن زراعته تتعارض مع زراعة القطن، ويتكاثر بالبذور.

**فولاذ:** أشابة من الحديد والكربون مع كميات صغيرة من عناصر أخرى. ويشمل صنع الفولاذ عملية الالتحام: وفيها يسخن قضبان من الحديد مع الفحم لفترة طويلة فى فرن معلق لزيادة محتواهما الكربونى ثم يصهران. وعملية البوتقة: وفيها يسخن الحديد ومواد أخرى فى وعاء من الطين الحرارى والجرافيت، ثم يشعل (يتحصل على رتب مختلفة من الصلب الجيد بإضافة كميات صغيرة من مكونات أخرى)، وعملية بسيمر، وعملية الموقد المفتوح: ويستعمل فى الموقد المفتوح الفرن المجدد (نوع من الفرن المتعدد ابتكره السير وليم سيمينس ١٨٦٦). وقام ببيير مارتان وسيمينس بتعديلات عديدة فى العملية. ويشكل الفولاذ للأغراض التجارية فى مصانع الدرفلة. وتتناسب قوة الشد للفولاذ تناسباً طردياً مع محتواه من الكربون. وتحتوى أشابات الفولاذ المستعملة الآن على فلز أو أكثر ليضفى عليها صفات

بأراضى الحياض يسمى الصعيدى البعلى، وهو أفضل الاصناف للتدريس، وأهم البلدان المنتجة للقول الصين وإيطاليا ومصر وإسبانيا والبرازيل ومدغشقر. والقول الرومى من الأنواع التى تؤكل قرونه بكثرة فى مصر باعتبارها خضراً شتوياً، وموطنه الجزائر وشمال أفريقيا. **فول تونكا:** بذرة وحيدة سوداء عطرية تشبه اللوز، فى قرن نبات شجرى طويل، من الفصيلة القرنية دبتريكس أودوراتا (Dipteryx odorata) موطنها أمريكا الجنوبية الاستوائية. تستعمل بديلاً للفانيليا فى صناعة العطور وتعطير الدخان والأطعمة والصابون وغيرها.

**فول سودانى:** نبات عشبى حولى، اسمه العلمى اراكيس هيوجيا (Arachis hypogaea)، من الفصيلة القرنية. تعتبر المنطقة الاستوائية بأمريكا الجنوبية موطنه الأصلي، ومنها نقله البرتغاليون إلى غ أفريقيا فى أوائل القرن ١٦، ومنها إلى ق أفريقيا والسودان، ومن أفريقيا إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن ١٨، وانتشرت زراعته شرقاً فأصبح من المحصولات الهامة بالصين والهند. ولم يدخل مصر إلا فى أوائل القرن ١٩ من السودان، وعرف بالقول السودانى، وهو يمتاز بتكون ثماره ونضجها مدفونة فى التربة. فبعد حدوث التلقيح والإخصاب يستطيل حامل المبيض وهو السلامية الواقعة بين تحت الزهرة والمبيض، وينحنى إلى أسفل حاملاً المبيض فى طرفه متجهًا نحو سطح التربة حتى يلامسها فيستعمق فيها لبضعة سنتيمترات، حيث تنمو الثمرة وتضج. والبذور غنية بالزيت والبروتين، واستعمالاتها الغذائية عديدة. وتدخل فى صناعة الحلوى، وتطحن البذور بعد نزع الجنين والقصرة، لإنتاج عجينة تعرف بزيادة القول السودانى تستعمل غذاء للإنسان، ولزيت القول السودانى قيمة اقتصادية عالية. إذ يستعمل فى الطهى وحفظ المأكولات (السردين) والزبد الصناعية. أما الدرجات الواطئة فتدخل فى عمل الصابون والتشحيم، ويستعمل الكسب المتخلف من إنتاج الزيت لتغذية الحيوانات. ويحتوى القول السودانى على

وتسمى آلة قياس فرق الجهد بالفولتميتر، وهي أحد أشكال الحلقفانومتر. ويعرف الفولت الدولي بأنه القوة الدافعة الكهربائية التي تولد تياراً قدره أمبير واحد (دولي) إذا أثرت على موصل مقاومته أوم واحد (دولي). يعين باستعمال قانون أوم. تستعمل خلية وستون العيارية لقياس الفولت الدولي، حيث تحتسب قوتها الدافعة الكهربائية عند ٢٠ درجة مئوية ١٨٣.٠ فولت دولي.

**فولة أو فولتاى:** مجموعة عرقية منتشرة بأفريقيا في منطقة السودان الغربى التى تمتد من نهر السنغال إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ويبلغ عددهم ح ١٤ مليون نسمة. ويوجد أكبر تمركز لهم فى نيجريا ثم السنغال ومالى وغينيا والكمرون والنيجر. وتدل صفاتهم الطبيعية على خليط من الملامح الزنجية القوقازية. والفولة شعب رعوى، يبادل منتجات ألبانه بالمحصولات التى تنتجها الشعوب الأخرى التى تعيش معه. استوطنت جماعات من الفولة عديداً من المناطق كما فى ش نيجريا وأصبحت تعرف باسم فولة المدن، وتشبهوا بدرجات متفاوتة بالسكان المحليين، وأقاموا سلطة سياسية فوقهم، وتصنف لغة الفولة ضمن مجموعة غرب الأطلنطى للفصيلة اللغوية النيجر - كنگو. وتوجد لهجات عديدة متميزة من لغة الفولة. ويتحدث معظم الفولة اللغات السائدة فى المناطق التى يقطنونها. وينحدر الفولة من سلالة التوكولور الذين عاشوا على طول نهر السنغال الأوسط فى القرن ٧، واعتنق الفولة الإسلام، وعملوا على نشره فى غرب أفريقيا. وسيطروا سياسياً على معظم الوداى الشرقى لنهر السنغال والمناطق المتاخمة، وأقام عثمان دان فوديو إمبراطورية الفولة فى سوكونو فى نهاية القرن ١٩ قبل الغزو الفرنسى للمنطقة.

**الفولة، إمبراطورية:** انظر: سوكونو، وعثمان دان فوديو. **فولتا:** نهر يجرى ح ١٦٠٠ كم جنوباً من بوركينافاسو عبر غانا ليصب فى خليج غينيا. أقيم عليه مشروع سد اكوسومبو (انتهى ١٩٦٥) لتوليد الطاقة الكهربائية وتحسين الرى. نشأت عنه بحيرة فولتا وهى من أكبر

خاصة. وتشمل هذه: فولاذ الألومينيوم وله مقاومة شد كبيرة، وفولاذ النيكل (أكثرها استعمالاً وهو غير مغنطيسى، له قوة شد ولكنه لا ينقصف)، وفولاذ الكروم (صلد قوى مرين) وفولاذ النيكل مع الكروم (مقاوم للصدمات) والفولاذ الذى لا يصدأ (غير قابل للانثناء) وأغلب الرتب العالية من الأشابات الفولاذية تحضر فى الفرن الكهربائى. وأهم بلاد العالم إنتاجاً للفولاذ الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وألمانيا واليابان.

**فولار، أمبرواز:** (١٨٦٧-١٩٣٩)، ناشر وتاجر تحف فنية، فرنسى. عرف برعايته للفنانين وتقديمه لكثير منهم أمثال فان جوخ وسيزان ورؤول. أصدر مطبوعات جميلة موضحة بريشة كثير من الفنانين المعاصرين وخاصة بيكاسو.

**فولار، فريدرخ:** (١٨٠٠-٨٢)، كيميائى ألمانى، كان تخليقه للبولينا (١٨٢٨) أول تخليق لمركب عضوى، وعهداً جديداً فى الكيمياء العضوية. ابتكر طريقة لفصل الألومينيوم وبها فصل أيضاً البيريليوم والإتريوم.

**فولبرايت، جيمس وليم:** (١٩٠٥ - ٩٥)، عضو مجلس الشيوخ الأمريكى عن أركنسو، عمل فى القضاء، ثم درس القانون بجامعة واشنطن، وبجامعة أركنسو، تولى منصب عميد جامعة أركنسو ١٩٣٩، ثم أقبل من منصبه لخصام نشأ بينه وبين حاكم أركنسو. انتخب عضواً فى مجلس النواب الأمريكى ١٩٤٢، ثم عضواً بمجلس الشيوخ ١٩٤٤. شهر فى العالم عن طريق مشروع فولبرايت ١٩٤٦ الذى تبادل بموجبه الولايات المتحدة الأساتذة والطلاب مع دول العالم. انتخب رئيساً للجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ ١٩٥٩ إلى ١٩٧٤. صرح بأراء كثيرة تستهدف التعاون الدولى كما شهر بحنكته السياسية وكان معارضاً لحرب فيتنام.

**فولت:** (نسبة إلى أ. فولتا) وحدة قياس كهربائية وهى وحدة القوة الدافعة الكهربائية (ق. د. د. ك) أى وحدة قياس القوة التى تدفع التيار الكهربائى خلال موصل.

فولتير، فرانسوا: (١٦٩٤ - ١٧٧٨)، فيلسوف ومفكر فرنسي. نشأ في باريس، وتعلم في كلية لويس الأكبر اليسوعية، اتهم بإهانة الوصي فيليب ٢ دوق أورليان، فعوقب بالسجن في الباستيل أحد عشر شهراً، وهناك أعاد كتابة مسرحية «أوديب» وبدأ ملحمة عن «هنري الرابع» فنال شهرة كبيرة. وفي ١٧٢٦ أدين وسجن في الباستيل، لاتهامه بإهانة أحد النبلاء، وأطلق سراحه عندما وعد بالرحيل إلى إنجلترا حيث قضى عامين، فأعجب بحرية الفكر السائدة هناك، كما أعجب بأفكار نيوتن ولوك. ألف رسائله عن الشعب الإنجليزي بعنوان «رسائل فلسفية» ١٧٣٢. وعرف الفرنسيين بالأدب الإنجليزي كتب أيضاً تاريخ شارل ١٢. وهو من أروع كتب التراجم. وعندما عاد إلى باريس نظم عدة مآس، منها: «بروتس» ١٧٣٠، و «زاير» ١٧٣٢، كما اهتم بالتجارب الطبيعية الكيميائية، وكتب «عناصر فلسفة نيوتن»، وألف كتاباً عن «جان دارك». وبدأ مسرحية عن «محمد». ويفضل مدام دي بومبادور أصبح فولتير مؤرخاً بالبلاط الملكي، وعضواً بالأكاديمية الفرنسية. كتب أيضاً من الرسائل إلى أعظم رجال ونساء عصره. وكرس حياته للدفاع عن ضحايا رجال الدين والسياسية. اشترك في دائرة المعارف الفرنسية، وكتب روايات فلسفية بأسلوب ساخر، منها «كانديد» ١٧٥٩ و «زادج» وقد ترجمتا إلى العربية. وبلغ ذروة النجاح في أسلوبه الناقد اللاذع، أما أشعاره ومآسيه فأقل خلوصاً، وإن فاقت غيرها من أشعار القرن ١٨. وفي السياسة دعا فولتير إلى الإصلاح، ولكنه كان يخاف الثورة. وكان حر الفكر في الدين، لذا رفض رجال الدين أن يدفنوه في باريس حسب الطقوس المسيحية، ولكن نقل جثمانه ١٧٩١، ودفن في مقبرة العظماء «البانثيون». جمعت آثاره في سبعين مجلداً ونشرت بعد وفاته. ومازالت بعض رسائله غير منشورة تظهر من حين لآخر.

فولجا: نهر (٣٧٠٠ كم)، غ روسيا. أطول أنهار أوروبا، ينبع من تلال فالداي بالقرب من موسكو وينحى

البحيرات الصناعية في العالم (تمتد ح ٤٠٠ كم طولاً).

فولتا، ألسندرو، كونت: (١٧٤٥ - ١٨٢٧)، فيزيقي إيطالي. اخترع المؤثر الكهربائي (الكتروفورس)، وهو جهاز لتوليد شحنة كهربائية بالتأثير. وكذا مجموعة فولتا، وهي مجموعة من أقراص معدنية (معدنين مختلفين، كالتحاس والزنك مثلاً) مرتبة على التعاقب، وأقراص من القماش أو الورق المبلل بسائل إلكتروليتي توضع بين الأقراص المعدنية، وتسمى المجموعة المكونة من قرصين معدنيين خلية فولتا، وتسمى المجموعة بطارية كهربائية. وخلية فولتا هي خلية كهربائية مكونة من لوحين معدنيين مختلفين مغموسين بلا تلامس في محلول حامض أو ملح، يسمى الفولت على اسم فولتا.

فولتا العليا: انظر: بوركيناسو.

فولترا، دانييلي دا: (١٥٠٩ - ١٦٦٠)، اسمه الحقيقي ريتشاردلي، مصور ونحات إيطالي. تلميذ ميكلانجلو. شهر بلوحته «الزول من الصليب». عرف باسم «البراجتوني» (صانع السراويل) لقيامه برسم الملابس على الأجسام العارية في لوحة ميكلانجلو «الحكم الأخير».

فولتن، جون فاركههار: (١٩٠٠ - ٩٠)، فسيولوجي أمريكي، أستاذ الفسيولوجيا بجامعة ييل (١٩٣١ - ٥١)، سجل أعماله الفسيولوجية فيما يقرب من ٤٠٠ كتاب ومخطوط تبحث بصفة خاصة في فسيولوجيا الأعصاب وعلم الغدد الصم وفسيولوجيا الطيران. عين ١٩٥١ أستاذاً لتاريخ الطب بجامعة ييل، فكرس حياته للبحث في تاريخ الطب وبليوجرافيته.

فولتورنو: نهر طوله ح ١٧٥ كم ج إيطاليا، ينبع في جبال الابناين، ويجرى نحو البحر التيراني ماراً بكابوا. شهد انتصار جاريبالدي على جيش البوربون ١٨٦٠، وفي الحرب العالمية ٢ (أكتوبر ١٩٤٣) عبرته القوات الأمريكية بعد قتال عنيف.

بريطاني اشترك في حرب البوير، والحرب العالمية ١. أدرك أهمية الحرب الآلية، وفي أثناء اضطراره بوظيفة أركان الحرب لسفيلق الدبابات، وضع خطة هجوم الدبابات في معركة كمبراي ش فرنسا. ألف كتبًا كثيرة تدل على طول باعه في استراتيجية الحرب.

فولر، (ساره) مرجريت: (١٨١٠ - ٥٠)، مؤلفة وناقدة أمريكية، من جماعة الترانسندنتالية في الأدب الأمريكي، قامت بتحرير جريدتهم «الدليل» (١٨٤٠-٤٢)، تزوجت الماركيز أوسولي في روما. ماتت مع زوجها في حادث غرق باخرة، في طريق عودتها من روما إلى مسقط رأسها في الولايات المتحدة. ترجمت «محادثات مع جوته» لآكرمان ١٨٣٩ وشغلت بتحرير المرأة. ألقت «المرأة في القرن ١٩» ١٨٤٥.

فولرس، كارل: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مستشرق ألماني. كان أستاذًا في جامعة بينا، ثم تولى إدارة «المكتبة الخديوية» بالقاهرة، من اثاره نشره «ديوان المتلمس» مع ترجمة ألمانية ١٩٠٢. ويحث في «اللغة العامية واللغة الأدبية عند قدماء العرب» ١٩٠٦.

فولستاف: شخصية شهيرة لنيل مرشح مترهل صحب الأمير هال (الذي أصبح فيما بعد هنرى ٥) في مسرحية شيكسبير «هنرى الرابع» وكان الشخصية الرئيسية في مسرحية «زوجات وندسور المرحات» لشيكسبير أيضًا. كان يعرف في الأصل باسم السير جون أولدكاسل، ولكنه لم يكن يشبه السير جون أولد كاسل الحقيقي ولا السير جون فولستاف التاريخي الذي أخذ منه اسم فولستاف.

فولستيد، قانون: قانون تحريم المسكرات في الولايات المتحدة. صدر ١٩١٩ بإجراءات تنفيذ التعديل ١٨ في الدستور الأمريكي، ألغى بعد إلغاء هذا التعديل ١٩٣٣.

فولسكيون: أحد شعوب إيطاليا في العصور القديمة. كان موطنه ج ق تلال البانوس. كانوا هم والسمنيون يعادون روما، وتصور قصة كوربولانوس عنف هجماتهم. قهرهم الرومان. وصبغهم بالصبغة الرومانية في القرن ٤ ق م.

شرقًا من نجنى نوفجورود إلى قازان ثم جنوبًا إلى سمارا وفولجوجراد، ويكون دلتا واسعة عند استراخان بالقرب من مصبه في بحر قزوين، أهم روافده كاما وأوكا - يشمل حوض الفولجا نحو ثلث مساحة جمهورية روسيا وتربطه قنوات ملاحية بالبحر البلطى وقناة البحر البلطى - الأبيض وبموسكو بقناة موسكو وبنهر دن بقناة فولجا - دن (استكملت ١٩٥٢). يخصص ح ٥٠٪ من حمولة النقل النهري في روسيا. صالح للملاحة من أواخر إبريل إلى أواخر نوفمبر حتى وينسك، ومن أوائل مارس إلى منتصف ديسمبر حتى استراخان. أقيمت سدود كثيرة ومحطات للكهرباء في مجاريه العليا وبخاصة عند وينسك. تستخدم مياهه في رى مساحات واسعة من استبس حوضه الأدنى.

فولجوجراد: (ستالينجراد سابقا) مدينة (٩٨٤١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء على فولجا الأدنى، تصدر المدن الصناعية والتجارية في منطقة الفولجا. مركز رئيسى للسكك الحديدية ولإعادة الشحن وللصناعات الثقيلة (مصانع للصلب، والآلات، ومعامل لتكرير البترول) أنشئت ١٥٨٩ كحصن (كان اسمها تسارتسين حتى ١٩٢٥) ثم سميت ستالينجراد حتى ١٩٦١. دافع عنها ستالين وفورشيلوف ضد الروس البيض في الحرب الأهلية الروسية. دمرت المدينة بأكملها في معركة من المعارك الحاسمة في الحرب العالمية ٢. هاجمها الجيش الألماني (ومعه قوات إيطالية ومعربية ورومانية) في سبتمبر ١٩٤٢ متفوقًا في العدد لدرجة كبيرة، ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المدينة، وتدفقت النجدات الروسية في نوفمبر ١٩٤٣ واستطاعت أن ترغم قوات المحور على التسليم بعد أن فقدت ح ٣٣٠ ألف مقاتل. وبدأ الروس يزحفون نحو الغرب، واستمروا في موقف المهاجم حتى نهاية الحرب. بدأت مشروعات تعمير المدينة بعد تحريرها مباشرة.

فولر، جون فريدريك تشارلس: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، قائد

فولسوم: انظر: ثقافة فولسوم.

فولف، إليزابيث بيكر: (١٧٣٨ - ١٨٠٤)، روائية هولندية. اشتركت مع صديقتها أجاتا ديكن (١٧٤١ - ١٨٠٤) في تأليف بعض الروايات وأشهرها: «تاريخ الأنسة سارة بورجرهارت» (١٧٨٢ - ٨٣)، و «تاريخ فليم ليفند» (١٧٨٤ - ٨٥). وتتميز رواياتهما بالعاطفة المسرفة والروح الرومانسية. للروائيتين أهميتهما في تاريخ الأدب الهولندي.

فولف، ماكس فرانز جوزيف كورنيليوس: (١٨٦٣ - ١٩٣٢)، فلكي ألماني. مدير مرصد كونجز توهل ١٨٩٣. وأستاذ بجامعة هيدلبرج ١٩٠٢. أدخل التصوير في أعمال الفلك ١٨٩١ مما ساعد على اكتشاف الكويكبات واكتشف ١٨٨٤ مذنبًا أطلق عليه اسم مذنب فولف ودورته ٧,٧ سنوات.

فولفيا: (ت ٤٠ ق م)، سيدة رومانية، كان زوجها الثالث ماركوس انطونيوس. قادت ثورة فاشلة ضد أغسطس ٤٠ ق م.

فولك: (١٠٩٢ - ١١٤٣)، ملك القدس (١١٣١ - ٤٣)، وكونت أنجو (١١٠٩ - ٣١)، قام برحلة إلى البلاد المقدسة ١١٢٠، وبأخرى ١١٢٩ وهي السنة التي نقل فيها حكم أنجو إلى ابنه جيوفري ٤ (جيوفري بلاتاجنت) تزوج من ابنة بغدادين ٢ ملك القدس، وخلفه ملكًا عليها.

فولكان: إله عند الرومان، يماثل هيفايستوس عند اليونان.

فولكلور: بدأ استعمال هذا الاصطلاح منتصف القرن ١٩ في إنجلترا، ثم شاع استعماله في العالم، ومعناه الحرفي: «حكمة الشعب»، ويدل في أوسع معانيه على الروايات الشفوية، وفن أي جماعة وخرافاتها. ويشمل ما يصدر عن الشعب من رقص وأغنيات وحكايات وطب، وكانت دراسته من أقسام علم الآثار، ولكن ظهور الرومانسية الأوروبية، والروح القومية، جعلت الفولكلور دراسة خاصة، فجمعت الحكايات الشعبية

وزادت العناية بأبطالها، مثل أبي زيد الهلالي عند العرب، وروبن هود عند الإنجليز، والسيد عند الإسبان. ويرى علماء الأنثروبولوجيا أن الحكايات الشعبية تعبير خيالي لجماعة من الناس عن رغباتها واتجاهاتها وقيمها الثقافية. ويكاد يوجد بكل أمة اليوم لجنة للمأثورات الشعبية تجمعها وتدرسها. ولمثل هذه الدراسات جمعيات دولية، وتعد لها مؤتمرات موسمية. ويزداد الاهتمام بها في البلاد الحديثة الاستقلال كمرحلة من مراحل دراسة الذات وتأكيداتها. وتهتم المنظمات العالمية كاليونسكو بهذا الفرع بشكل خاص.

فولنجو، تاؤفيلو: (١٤٩١ - ١٥٤٤)، شاعر إيطالي. كان راهبًا، ولكنه ترك الدير وهام يقرض الشعر، ثم عاد إلى الدير ١٥٢٧. نظم قصائده باسم مستعار مرلينو كوكايو. تعزى شهرته إلى مزجه بين اللاتينية والإيطالية، وإضافته النهايات اللاتينية إلى الكلمات الإيطالية. أهم قصائده «بالدوس» التي يسخر فيها من الفرسان والفروسية. وكانت أسبق من دون كيشوت.

فولوجداء: مدينة (ح ٢٨٥١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولوجداء. ملتقى للسكك الحديدية ومركز لصناعات الألبان، تأسست ١١٤٧. صارت بعد حكم نوفجورود عاصمة إمارة ١٣٩٧. واستولت عليها موسكو ١٤٨١.

فومة: سنور مفترس من الدنيا الجديدة جنس فيليس (Felis)، له أسماء عدة كالفوجار وأسد الجبال والنمر. ينتشر من كندا إلى بتاجونيا. والفومة الشمالية لونها ضارب للحمرة أو بني ضارب للرمادي من أعلى، وطول الذكر ٢١٣ - ٢٤٤ سم. أما السلالات التي تقطن بالمناطق الاستوائية فأصغر حجمًا وأشد احمرارًا.

فون، هنري: (١٦٢١ - ٩٥)، شاعر بريطاني. ولد في ويلز. التحق بجامعة أكسفورد، وصار طبيبًا حوالياً ١٦٤٥. ويعد فون من شعراء المدرسة الميتافيزيقية، يتميز شعره بجلاء بصيرته الصوفية، ومن أشهر قصائده الدينية

ولويس ملك ألمانيا على أخيهما الأكبر الإمبراطور لوثير ٨٤١، والتي أدت إلى عهد ستراسبورج ومعاهدة فردان.

فونتين، پير: انظر: بيرسييه، شارل.

فونتنبيلو: مدينة (ح ٢١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين - ومارن، ش فرنسا، ج ق باريس كانت غاباتها الواسعة المكان المحبب للصيد لدى ملوك فرنسا. سجن البابا بيوس ٧ (١٨١٢ - ١٤) فى قصرها الفخم الذى بناه فرنسيس ١، وفيه وقع نابليون الأول ١٨١٤ وثيقة تنازله عن العرش. يشار إلى مدرسة فونتنبيلو باعتبارها مؤسسة مذهب التكلف فى الفن. كان مصورها إيطاليين فى بداية الأمر ومنهم بريماتاكيو، بها متحف حربى. كان بها المقر الحربى لمنظمة حلف شمال الأطنطى (١٩٤٥-٦٧).

الفونج: (١٥٠٥ - ١٨٢٠)، سلطنة عربية مدت نفوذها من الجندل الثالث على النيل حتى فازوغلى، وخضعت لها الأقاليم الشرقية على ساحل البحر الأحمر وكردفان غرباً، عاصمتها سنار. ويرجع الفونج أصلهم إلى الأميين. ضعفت سلطة السلاطين وقوى نفوذ الوزراء الذين عرفوا بالهامج فى القرن ١٧. زار الرحالة بوركهارت بعض أجزاء السلطنة (١٨١٢ - ١٥) كان آخر سلاطينهم بادى ٦. وانتهت السلطنة بامتداد الإدارة المصرية إلى السودان.

فونج، أنا ماى: (١٩٠٧ - ٦١)، ممثلة سينمائية أمريكية، من أصل صينى ولدت فى لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا، وتوفيت فى سانتامونيكا بنفس الولاية، اشتهرت فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٠). من أشهر أفلامها «صورة باللون الأسود» ١٩٦٠.

فوندت، فيلهلم ماكس: (١٨٣٢ - ١٩٢٠)، فسيولوجى وسيكولوجى ألمانى. أسس أول معمل لعلم النفس التجريبي فى جامعة ليزج ١٨٧٩، وأول مجلة لنشر البحوث السيكلوجية. اهتم بدراسة الإحساس وأبعاده، وهو من مؤسسى علم النفس الاجتماعى. من مؤلفاته «مقدمة لعلم النفس»، و «مبادئ علم النفس الفسيولوجى».

«رأيت الأبدية ذات مساء»، وله أيضاً قصائد شهيرة فى الأمور الدنيوية.

فون وليامز، رالف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، مؤلف موسيقى إنجليزية. اشتهر باستخدام العناصر الشعبية الإنجليزية فى الموسيقى، من بين مؤلفاته ست سيمفونيات تشتمل على سيمفونية «لندن» المشهورة (١٩١٤) ونقحت (١٩٢٠)، و «فانتازيا» على نهج توماس تلز ١٩١٠. وبعض الأوبرات وموسيقى الكورال والكونشرتات والأغنيات. وربما كان باليه «جوب» ١٩٣٠ أشهر أعماله المسرحية الكثيرة.

فونتان، لين: (١٨٨٧ - ١٩٨٣)، ممثلة أمريكية. ولدت فى انجلترا وظهرت لأول مرة على مسرح نيويورك ١٩١٠، كما ظهرت مع زوجها ألفريد لنت الممثل المعروف فى عدة مسرحيات.

فونتانا، تيودور: (١٨١٩ - ٩٨)، روائى، وشاعر وناقد ألمانى اشتغل بالصحافة له شعر قصصى معروف. بدأ كتابة الرواية حينما أشرف على الستين. تتميز رواياته بالجمع بين الواقعية والأسلوب الشعارى والصيغة الفنية وأهمها: «الزانية» ١٨٨٢، و «المحن والمصائب» ١٨٨٨. ألف أيضاً قصصاً طويلة، وكتب رحلات، ووصف تجاربه فى المعتقل، وترجم لحياته فى «أيام طفولتى» ١٨٩٤.

فونتانا، دومينيكو: (١٥٤٣ - ١٦٠٧)، مهندس إيطالى. قام بدور قيادى فى إعادة بناء روما. صمم قصر لاتيران وأجزاء من مبنى الفاتيكان، وأسهم فى إتمام قبة كنيسة القديس بطرس.

فونتنتل، برنار لبوفيه دى: (١٦٥٧ - ١٧٥٧)، مؤلف فرنسى. نظم قصائد وكتب مسرحيات وبعض مقطوعات الأوبرا. واشتهر بمقدرته على تبسيط العلوم، أشهر مؤلفاته «تعدد العوالم» ١٦٨٦ الذى يعد نموذجاً فى تبسيط العلوم.

فونتتوى: قرية، ش وسط فرنسا قرب أوكسير. ميدان للموقعة الشهيرة التى تغلب فيها شارل ٢ ملك فرنسا

فونديل، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تتميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جريرخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثاً من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الإنجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمة الدينية «الفردوس المفقود». ويعد فونديل أعظم أدباء هولندا.

فونوغراف: انظر: حاكمي.  
فوهة البركان: انظر: نافثة.

فويرباخ، لودفيج أندرياس: (١٨٠٤ - ١٨٤٢)، فيلسوف ألماني، اعتنق أولاً المذهب الهيجلي، ثم نبذ المشالية المطلقة ليعتنق المادة الطبيعية، فقال إن الشعور الديني يتولد عن أمانى الإنسان، وإن الدراسة الفلسفية الصحيحة هي الإنسان نفسه، كما تدل الخبرة على حقيقته، تأثر بكتابات ماركس، وانجز.

فويغودينا: مقاطعة مستقلة (ح ٢٢٤٨٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٠٥١٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصرب، نوفي ساد هي المدينة الرئيسية. تجرى فيها أنهار الدانوب والتايس والسافا، وتمتاز بخصوبتها الشديدة، وتزرع بها الحبوب والفاكهة والعنب والخضراوات، وتربى بها الماشية. انتزعتها تركيا من المجر في القرن ١٦، وعادت للمجر ١٦٩٩، وألقت إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١. تشمل الجزء الغربي من إقليم بانات تمشفار. السكان خليط من الصربيين والكرواتيين والمجيار والرومانيين والسلوفاك.

فوييه، ألفرد: (١٨٣٨-١٩١٢)، فيلسوف فرنسي، رأى أن الأفكار لا تنفصل عن الفعل الخارجي، فهي إذن أدوات للتغير والتقدم.

فيانكا (كيروف سابقاً): مدينة (ح ٤٧٨٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم كيروف، وسط روسيا الأوروبية على نهر فيانكا، ملتقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات ونشر الأخشاب والأغذية. كانت منفى سياسياً في القرن ١٩. بها مكتبة أنشأها ألكسندر هرزن ١٨٣٧ الذي كان منفياً بها. سميت فيانكا ١٧٨٠، وتغير اسمها إلى كيروف في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٩٢.

فيان: ناد سياسي للثورة الفرنسية. تكون ١٧٩١ من

فوندي، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تتميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جريرخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثاً من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الإنجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمة الدينية «الفردوس المفقود». ويعد فونديل أعظم أدباء هولندا.

فونشال: مدينة (ح ٩٥٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٨). أهم مدينة بجزيرة ماديرا التابعة للبرتغال، وميناء، ومركز سياحي بفضل جمال المناظر الطبيعية حولها واعتدال مناخها. بها كاتدرائية ترجع للقرن ١٥.

فونك، كازيمير: (١٨٨٤ - ١٩٦٧)، عالم أمريكي في الكيمياء الحيوية كشف الفيتامينات. ودرس ١٩١٢. أمراض نقص الفيتامينات. وضع اصطلاح «فيتامين». وافترض وجود أربع من هذه المواد: (ب<sub>١</sub> - ب<sub>٢</sub> - ج. د)، وقال إنها ضرورية للصحة، ومنع الأمراض الناشئة عن نقصها. وزاد معلوماتنا عن هرمونات الغدة النخامية وغدد الجنس، وأكد أهمية التوازن بين الهرمونات والفيتامينات.

فونكس، جزر: مجموعة تتألف من ٨ جزر مرجانية (٢٨ كم<sup>٢</sup>) وسط المحيط الهادي، وتبعد إلى الشمال من ساموا (ح ١١٢٦ كم). تشمل جزءاً من جمهورية كيريباتي. أهم هذه الجزر جزيرتا كانتون، واندربري، اللتان وضعتا ١٩٣٩ تحت الإدارة الإنجليزية الأمريكية. وفي ١٩٣٧ ألحقت الجزر الأخرى بمستعمرة جزر جلبرت واليس التابعة لبريطانيا. وفي ١٩٧٩ استقلت جزر جلبرت وأصبحت جمهورية كيريباتي. كانت الجزر

فيبر، ماكس: (١٨٦٤ - ١٩٢٠)، عالم اجتماعى ألماني. كتب رغم مرضه مؤلفات ضخمة، ومن الموضوعات الرئيسية التي أولاها اهتمامه موضوع تطوير منهج للبحث في علم الاجتماع. وفي رأيه أن علم الاجتماع، على خلاف العلوم الطبيعية، ليس محدوداً بمجرد صياغة قوانين للسلوك، وإنما عليه أيضاً أن يحدد ما يسندته الناس إلى تصرفاتهم من معان. عارض النظرية الماركسية القائلة بأن الاقتصاد هو العامل الوحيد في التسبب الاجتماعي، مؤكداً تعدد عوامل هذا التسبب، وتربطها واعتماد بعضها على بعض، وبذلك توصل في كتابه «الخلق البروتستانتي وروح الرأسمالية» ١٩٢٠ إلى صياغة فرض يتعلق بالصلة القوية بين الطبيعة الزاهدة التي دعا إليها كلفن، وبين انتشار النظم والمؤسسات الرأسمالية ونموها. وقد غير فيبر آراءه السياسية على مر الأيام. فقد كان في البداية من المعجبين بيسمارك، وبأسلوب التسلط في الحكم، ولكنه ناصر بعد ذلك نظام الحكومة المسئولة على النسق الأمريكي تقريباً. ومن مؤلفاته «الاقتصاد والمجتمع» (الطبعة الرابعة ١٩٥٦)، و«التاريخ الاقتصادي العام» ١٩٢٤.

فيبورج: مدينة (ح ٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ش غ سنت بطرسبرج، قرب الحدود الفنلندية، ميناء على خليج فنلندا بالبحر البلطي. نزلت عنها السويد لروسيا ١٧٢١. وضمت إلى فنلندا ثم تحت السيادة الروسية ١٨١٢، واستمرت تابعة لها حتى ١٩٤٠ حين تنازلت عنها إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقاً. واستردتها فنلندا في الحرب العالمية ٢ ثم تنازلات عنها نهائياً إلى روسيا ١٩٤٧.

فيبوناشي، ليوناردو: (١١٧٠ - ١٢٤١)، عالم رياضيات إيطالي. يعرف أيضاً باسم ليوناردو داينزا. كتب مؤلفاً في الجبر والحساب. ظل لعدة قرون مرجعاً أساسياً. وفي ذلك المؤلف تبني فيبوناشي الرموز العربية. قام بتنظيم الهندسة وحساب المثلثات في كتابه «الهندسة التطبيقية». وأضاف إلى ما كان معروفاً حينئذ.

الجنح الأيمن من اليعاقبة بزعامة برناف، دافع عن الملكية الدستورية والسياسة السلمية، أغلقه متطرفو اليعاقبة ١٧٩٢.

فيباي: مدينة أتروية قديمة، على بعد ١٨ كم ش غ روما، كانت من أقوى المدن الأعضاء في العصبة الأتروية، وناصبت روما عداء مستمراً، استولى عليها (٣٩٦ ق م) الجيش الروماني بقيادة كاميلوس بعد حصار استمر عشرة أعوام. كانت مركزاً هاماً للحضارة الأتروية، واشتهرت بتماثيلها خاصة. توجد بقية من أطلالها قرب ايسولا فارنيزي.

فيبر، إرنست هينريخ: (١٧٩٥ - ١٨٧٨)، فسيولوجي ألماني. أستاذ بجامعة ليزج (١٨٢١ - ٧١) معروف ببحوثه في اللمس، وبوضع قانون فيبر ومؤداه أن زيادة الإحساس تتوقف على قوة المنبه الضروري لإحداثه. كشف مع أخيه فيلهلم إدوارد فيبر قدرة العصب الحائر على الكبح، قام مع أخ آخر هو و. أ. فيبر بدراسات في السمعيات وحركة الموجات وابتكر إرنست أيضاً تلغرافاً مغنطيسياً كهربائياً.

فيبر، فيلهلم إدوارد: (١٨٠٤ - ٩١)، فيزيقي ألماني، عين أستاذاً بجامعة جوتنجن (١٨٣١ - ٣٧ - ١٨٤٩ - ٩١)، حيث شارك ك. ف. جاوس في بحوثه في المغنطيسية الأرضية، وصمم جهاز تلغراف يدار بتيار مغنطيسي كهربائي. له أيضاً بحوث نفيسة في القياسات الكهربائية (كان الكولوم يعرف في زمن ما باسمه الفيبر). وضع بالاشتراك مع أخيه أ. ه. فيبر كتاباً عن حركات الموجات. واشترك مع أخ آخر له أ. ف. فيبر في دراسة حركة الإنسان.

فيبر، كارل ماريا: (١٧٨٦ - ١٨٢٦)، ملحن ألماني، وعازف على البيانو بدأ العزف وهو في الثالثة عشرة. كاد صوته يتلف عندما احتسى خطأ حمض التريك. لحن عدة أوبرات رومانتيكية أهمها: «فراي شوتز» ١٨٢١ و«ايرمانت» ١٨٢٣، و«أوبرون» ١٨٢٦. كتب وليم ساندرس تاريخ حياته ١٩٤٠.

الأينميا الخبيثة المميتة، وقد بدأ الكشف العلمى الحديث عن الفيتامينات فى أوائل القرن الحالى، حين وجد أن تغذية الحيوانات بكميات وفيرة من النشا والزيت والبروتين والأملاح المعدنية، أدت إلى وقف النمو، ثم إلى ظهور أعراض مختلفة تنتهى بالوفاة، فى حين أنه لو أضيفت إلى ذلك الغذاء كميات قليلة من الطعام الطازج - الذى لم تمتد إليه يد الإنسان بالتنقية والتحضير - كاللبن والخضراوات - نمت تلك الحيوانات نمواً طبيعياً وعاشت بصحة جيدة. ولما كان التركيب الكيميائى للفيتامينات مجهولاً فى بادئ الأمر سميت بالحروف الهجائية أ . ب . ج . ثم ظهر أن بعضها يتكون من عدد من الفيتامينات، لكل منها وظيفة نوعية، فقسمت التسمية بإضافة عدد إلى حرف الهجاء مثل ب١ . ب٢ . وهكذا، مما أدى إلى شىء من الارتباك إذ حدث أن أطلق على نفس الفيتامين أكثر من اسم واحد، فلما عرف التركيب الكيميائى، فضلت التسمية الكيميائية على غيرها. وتنقسم الفيتامينات إلى مجموعتين: الأولى تذوب فى الدهون. وهى أكثر فى دهن الطعام ولا تذوب فى الماء المستعمل فى طبخه. وتساعد أملاح الصفراء على امتصاصها فى الأمعاء، وتخزن عادة بالكبد، ولا تخرج بالبول، وتشمل هذه المجموعة الفيتامينات (أ . د . ك . ي)، وأما المجموعة الثانية فهى تذوب فى الماء ولذلك تستخرج من الطعام فى ماء الطهى، ولا يختزن منها الجسم إلا القليل وتخرج بالبول، وتشمل (أعضاء الفيتامين ب المركب ج و ب)، والفيتامين أ أساسى للنمو ولصحة الخلايا الطلائية بأنواعها، وهى تكون الجلد والأغشية المخاطية وقرنية العين والغدد، كما أنه يدخل فى تركيب الأرجوان البصرى، وهو صبغة أساسية للرؤية ليلاً، ومن أعراض نقصه عدم النمو، والعشا، والتهاب القرنية، مما يؤدي إلى العمى، وجفاف الجلد، وظهور طفح به، وقلة إفراز الغدد، وسهولة التهاب الأغشية المخاطية، مما يؤثر على وظائف التنفس والكليتين، وتغييرات فى عظام الجمجمة

فبييجر، يوهانس: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، طبيب وباثولوجى دنماركى حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٦ لدراساته التجريبية فى السرطان. وهو أول من استحدث السرطان فى معدة الفأر.

الفيت كونج: منظمة الثوار الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية. أطلق الاسم أصلاً على القوات الشيوعية التى ظلت فى فيتنام (ح ١٠٠٠٠ جندي) عقب انسحاب القوات الشيوعية إلى فيتنام الشمالية بعد الإتفاقية التى تمت فى جنيف ١٩٥٤ وأنهت حرب الهند الصينية (١٩٤٦ - ٥٤). أيدت فيتنام الشمالية المنظمة ثم أصبحت تدار منها. كانت تهدف إلى إسقاط حكومة فيتنام الجنوبية عن طريق العمليات العسكرية. انحلت المنظمة بعد توحيد شطرى فيتنام ١٩٧٦. انظر: فيتنام، والحرب الفيتنامية.

فيت، يان: (١٦١١-٦١)، مصور وحفار هولندى، عرف عنه رسمه للحيوانات. اشترك مع روبنز وجوردنز فى العمل. عاش ١٠ سنوات فى فرنسا وإيطاليا، ولما عاد إلى أنتورب ١٦٤١ كان اسمه قد أصبح مشهوراً. يمتلك متحف متروبوليتان أربعاً من دراساته.

فيتامين: مواد عضوية أساسية للنمو وصحة الجسم والعقل، ويؤدى الحرمان منها إلى نشوء أمراض سوء التغذية التى تودى بالحياة إن تركت تستفحل. وتقوم أنسجة النبات بتوليد الفيتامينات، ولكن الحيوان لا يستطيع توليدها، وعليه أن يحصل عليها فى غذائه. وتختلف فائدة الفيتامينات عن المواد العضوية الأخرى فى الطعام، فهى لا تزود الجسم بالطاقة، ولا تستعمل مواد لبناء الأنسجة، ولكن مجرد وجودها أساسى للتمثيل الغذائى السليم للمواد العضوية وغير العضوية والذى تعتمد عليه شتى الوظائف الحيوية. فالفيتامينات تدخل فى تركيب الإنزيمات أو تساعد فى عملها، ولذلك كانت كمية ما يحتاج إليه الجسم من أى منها ضئيلة غاية الضآلة، فمثلاً يكفى واحد فى المليون من الجرام من فيتامين ب٢ يومياً لحماية الإنسان من

والعمود الفقاري مما قد يؤثر على المراكز والألياف العصبية. وأهم مصادر الفيتامين أ: الطماطم، والكبد، والزبد، وصفار البيض، وعدد من الأصباغ النباتية تسمى كاروتينات، وهي تتحول فيتاميناً في كبد الحيوان. والفيتامين د يوجد أيضاً بكثرة مع الفيتامين أ في الدهون الحيوانية لا الزيوت النباتية، وفي الكبد، ووظيفته تمكين الأمعاء من امتصاص مقادير مناسبة من الكالسيوم، يؤدي نقصه إلى الكساح في الأطفال، ولين العظام في الكبار، والفيتامين ك أساسى لوظيفة الكبد كى تقوم بصناعة المادة اللازمة لتجلط الدم، ويؤدى نقصه إلى عدم قدرة الدم على التجلط وسهولة النزف. والفيتامين ي ثبتت أهميته في الحيوان، إذ يلزم لتوليد الحيوانات المنوية في الذكور، ولإتمام الحمل فى الإناث ومن أعراض نقصه بالإضافة إلى العقم ضعف العضلات، وفساد فى الغدة النخامية، وفائدته للإنسان ما زالت موضوع البحث، ويشمل الفيتامين ب المركب ١٢ فيتاميناً وهي تكثر فى الخميرة، وجراثومة الحبوب كالأرز، وفى دقيق القمح بأكمله، (لا الدقيق الأبيض)، وتوجد أيضاً بكميات متفاوتة فى بعض الفواكه والخضر واللحوم ويحتوى اللبن على كمية قليلة منه. ومن أهم أعضاء مركب ب الفيتامين ب<sub>١</sub>، ويؤدى نقصه إلى مرض البرى برى. وهو يتسشر فى الجهات التى تعتمد على الأرز بعد تبييضه، واتخاذة طعاماً أساسياً، كما هى الحال فى اليابان والصين، ومن أعراضه التهاب فى الأعصاب يؤدي إلى شلل العضلات، وفقدان الحساسية، وهبوط القلب، وفقدان الشهية، وخلل فى وظائف الجهاز الهضمى. والريبوفلافين (ب<sub>٢</sub>)، يدخل فى تركيب الإنزيمات التى تساعد الأكسدة فى الخلايا، وأهم أعراض نقصه إصابات الجلد وخصوصاً عند تلاقى الشفتين، واحتقان فى بياض العين والقرنية، وزيادة إفراز الدموع، وعدم القدرة على مجابهة الضوء، وحمض النيكوتينيك ويؤدى نقصه إلى مرض البلاجرا، ومن أعراضه إصابات فى الجلد، وخلل فى الجهاز الهضمى،

فساد واضطراب فى الجهاز العصبى. والفيتامين ب<sub>١٢</sub> أساسى لوظيفة نخاع العظام فى صنع الخلايا الدموية، ويؤدى نقصه إلى الأنيميا الخبيثة، وحمض الفوليك، ويشترك مع ب<sub>١٢</sub> فى الأهمية لسلامة نخاع العظام، والكولين، وهى مادة أساسية للتمثيل الغذائى للدهن، ويؤدى نقصها إلى زيادة الدهن فى الكبد، ثم تليفها، والبيريدوكسين (ب<sub>٦</sub>)، وهو ضرورى للتمثيل الغذائى للأحماض الأمينية، وحمض البانتوثينيك، وحمض بارامينو بينزويك، والبيوتين، وكلها من أعضاء المركب ب، ولها وظائف فى التمثيل الغذائى للإنسان ما زالت موضع البحث. ومما يذكر أن نقص حمض بارامينو بينزويك يؤدى إلى بياض الشعر فى الحيوان، ولكن لم يشبت له نفس الأثر فى الإنسان، ويكثر حمض الأسكوربيك (فيتامين ج) فى البرتقال والليمون وغيرهما من الحوامض، ويدعو نقصه إلى مرض الاسقربوط، ومن أعراضه ضعف فى جدران الشعيرات الدموية يدعو إلى نزيف تحت الجلد وفى اللثة، ويوجد معه فى نفس المصادر الفيتامين ب (سيتين)، وهو ينظم قابلية النفاذ لجدران الشعيرات الدموية. انظر: سوء التغذية، وبلاجرا، وبرى برى، واسقربوط.

فيتسبك: مدينة (ح ٣٤١٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فيتسبك. ش بيلاروسيا على نهر دونا الغربى، ميناء وملتقى للسكك الحديدية. مركز لصناعة الآلات والمنسوجات. آلت إلى لتوانيا فى القرن ١٤، ثم إلى روسيا ١٧٧٢.

فيتس، جيورج: (١٨١٣ - ٨٦)، مؤرخ ألماني، عين أستاذاً بجامعة كيل ١٨٤٢، وممثلاً للمدينة فى مؤتمر فرانكفورت ١٨٤٨، حيث دافع عن فكرة توحيد ألمانيا، صار أستاذاً بجامعة جوتنجن بعد ١٨٤٩، أشرف على نشر «أصول التاريخ الألماني»، وهو من أنفس المؤلفات التاريخية (طبعة تاسعة ١٩٣١)، أرخ للتاريخ الدستورى الألماني حتى منتصف القرن ١٢ (١٨٤٤ - ٧٨، ثمانية مجلدات).

على انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام الشمالية وإجراء انتخابات لتحديد مصير البلاد، وبمقتضى الاتفاقية استولى الشيوعيون على الإقليم شمال خط عرض ١٧، ويتكون من ٢٢ مقاطعة وعاصمته هانوى وتولى رياسته هوتشى منه، وخلفه عند وفاته فى ١٩٦٩ تون دوک نانج، وتتكون فيتنام الجنوبية من ٣٩ مقاطعة، وفى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥ أعلن نجو دينه ديم قيام جمهورية فيتنام الجنوبية وأصبح أول رئيس لها بمقتضى دستور مؤقت وبدأت حرب فيتنام وأيدت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية، واستمر القتال مع قوات الفيت كونج التى تساندها فيتنام الشمالية (انظر: الحرب الفيتنامية)، وحدث صراع سياسى خطير فى ١٩٦٣ عندما اتهمت جماعة من البوذيين الحكومة بالفاشستية والوحشية ومهد ذلك - فضلاً عن تأخر الحكومة فى الإصلاح - الطريق أمام انقلاب عسكري فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٣ أطاح بحكومة ديم وقتله، وتكونت حكومة ثلاثية عسكرية يرأسها الجنرال دونج فان منه، ولكن الجنرال نجوين خانه وأطاح به فى ٣٠ يناير ١٩٦٤، وتلا ذلك حكومات أخرى، وأصبح نجوين كاوكى قائد القوات الجوية رئيساً للوزراء فى ١٩ يونية ١٩٦٥ فى تاسع حكومة منذ سقوط الرئيس نجو دينه ديم، وفى ٣ سبتمبر ١٩٦٧ أجريت انتخابات لحكومة مدنية واختير نجوين فان ثيو رئيساً للجمهورية وأصبح كاوكى نائباً لرئيس الجمهورية، وأعيد انتخاب ثيو فى ١٩٧١، وفى ٣١ مارس ١٩٦٨ حث الرئيس الأمريكى جونسون على إجراء محادثات للسلام، ووافقت هانوى ثم بدأت محادثات باريس فشملت فيتنام الجنوبية وجبهة تحرير فيتنام (الفيت كونج)، وفى ٢٧ يناير ١٩٧٣ تم توقيع اتفاقية باريس التى نصت على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام وتبادل الأسرى ومنح الشعب الفيتنامى الجنوبى حق تقرير المصير، ولكن استمر القتال بين شطرى فيتنام على نطاق أضيق. وفى ٢١ أبريل ١٩٧٥ اضطر نجوين فان ثيو للاستقالة بعد الهزائم العسكرية المتتالية التى منيت بها قواته أمام

فيتليوس أولوس: (١٥ - ٦٩)، إمبراطور رومانى ٦٩، خلف جالبا، وانتصر على أوتو، ولكن فسباسيانوس هزمه وقتله.

فيتنام: جمهورية (ح ٣٣٢٥٥٩ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٦٢١٢٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا تحدها الصين شمالاً، وبحر الصين الجنوبى شرقاً وجنوباً، وكمبوديا ولاوس غرباً، وتتألف من המחميات الفرنسية السابقة فى تونكين وأنام ومستعمرة الهند الصينية السابقة، عاصمتها هانوى وأهم مدنها هوتشى منه (سايجون سابقاً) وهايفونج وهيو ودانانج. وأهم منتجاتها الأرز وهو الغذاء الأساسى، ثم المطاط والفحم، وأهم منتجات الجنوب: الشاي والبن والكينين، وأهم منتجات الشمال الأرز والفحم، ويبدأ تاريخ فيتنام فى تونكين قبل العصر المسيحى، استوطنها الفيت الذين هاجروا إليها من وسط آسيا، واستولت عليها الصين (١١١ ق م - ٩٣٩)، وكانت ولاية إقطاعية فى العصور المتتالية، هزمت فيتنام جيوش قبلاى خان فى ١٢٨٨، ووصلها الفرنسيون والبرتغاليون فى أواخر القرن ١٦، وبدأت فرنسا تغزوها تدريجياً فى ١٨٥٨ حتى قبلت فيتنام الحماية الفرنسية فى ١٨٨٤، وفى ١٩٤٠ احتلتها اليابان واستخدمتها قاعدة لغزو الملايو، واستجمع الوطنيون قوتهم إبان الاحتلال وكونت عدة جماعات منهم عصبة فيت منه (الاستقلال) ورأسها الزعيم الشيوعى هوتشى منه، وفى ١٩٤٥ أطاحت قوات فيت منه بالإمبراطور باو داي الذى تؤيده اليابان، وقاتلت فرنسا - التى كانت ترغب فى إرساء قواعد حكمها الاستعمارى - القوات الشيوعية والوطنية (١٩٤٦ - ٥٤) وتعرضت للخسائر الجسيمة وانتهى أمرها بالهزيمة فى ديان بيان فو فى ٨ مايو ١٩٥٤، وفى الوقت ذاته شكل باو داي دولة فى فيتنام برياسته واتخذ من سايجون عاصمة له وذلك بموافقة فرنسا، وكانت الصين الشيوعية تناصر هوتشى منه، وتم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار فى جنيف فى ٢١ يولييه ١٩٥٤ وقسمت فيتنام على طول نهر بن هاى، ونص الاتفاق

يرى أن الغاية من تعليم الرياضيات والموسيقى هي بلوغ الانسجام بين الروح والجسد.

فيثاغورية جديدة: حركة فلسفية دينية، نشطت بالإسكندرية في القرنين ٢ و ١ ق م، وتعمل لإحياء مذهب فيثاغورس في أن العالم مكون من

أعداد، وتقول بتناسخ الأرواح، وتوحد جميع الأشياء في الله، اختلط المذهب الفيثاغوري الصحيح بعناصر دخيلة من تصوف الشرق وعقائده. فلم يعد للفيثاغورية الجديدة من الاتساق ما يجعلها مذهباً محدداً.

فيجا، جرنيلاسو دي لا: انظر: جرنيلاسو دي لا فيجا.

فيجارو، لو: صحيفة فرنسية، أصدرها فكاهاية ساخرة (١٨٥٤) هـ. دي فليميسان ثم أصبحت جريدة أسبوعية

(١٨٦٦) تبحث في الشؤون السياسية والأدبية، ولا سيما نقد المسرح والمؤلفات الهامة. تعد من أهم الصحف الفرنسية.

فيجاليه: مدينة قديمة ج غ أركاديا باليلويونيسي في بلاد الإغريق. عندها معبد كبير لأبولو ابيقوروس. يحتمل أن اكتينوس الذي شارك في تصميم البارثينون قد عمره،

وقد وصف الرحالة باوسانياس هذا المعبد الذي لا يزال قائماً، وإفريزه محفوظ في المتحف البريطاني منذ ١٨١٤، وهو يصور معارك بين شعب اللابيشاي وحيوانات القنطور وبين الأمازونيات والإغريق، ويطلق على هذا الطوار: «تحف فيجاليه الرخامية».

فيجان، مكسيم: (١٨٦٧ - ١٩٦٥)، قائد فرنسي، ولد في بلجيكا، كان رئيس هيئة أركان الحرب للمارشال فوش في الحرب العالمية ١، وأشرف على الدفاع عن

وارسو ضد الجيش الأحمر ١٩٢٠. حل مكان الجنرال جاملان قائداً أعلى لجيوش الحلفاء ١٩٤٠، ولكنه عجز

عن الحلولة دون اندحار الفرنسيين اندحاراً ماحقاً على يد الجيوش الألمانية. عين وزير الحرب في حكومة

فيشي، والقائد المتتدب للقوات المسلحة في أفريقيا الفرنسية، والحاكم العام للجزائر. قبض عليه الألمان

١٩٤٢ واعتقلوه. أطلق سراحه ١٩٤٥، وأبرئت ساحته من تهمة التعاون مع ألمانيا، دفن بمورلي غ فرنسا.

قوات الثوار، وتولى نائبه فان هيونج مهمة تصريف شؤون الدولة، وسلم سلطاته إلى دونج فان مينه، سلم

مينه سايجون إلى قوات الشمال والثوار، وتوحدت فيتنام ١٩٧٦ مكونة جمهورية فيتنام الاشتراكية، تدخلت فيتنام

١٩٧٩ لمساعدة حكومة هانج سامرين في كمبوديا ضد حكومة بول بوت الموالية للصين مما أدى غزو الصين

لفيتنام الشمالية. وفي ١٩٩٤ أنهت الولايات المتحدة الحظر الذي كانت قد فرضته على التجارة. وقد أصبح

دو موى أميناً عاماً للحزب الشيوعي (١٩٩١) وفو فان كيت رئيساً للوزراء. وفي ١٩٩٧ تولى لوكافيو الأمانة

العامة للحزب الشيوعي وفان كاي رئاسة الوزراء تأثر اقتصاد فيتنام بالأزمة المالية الآسيوية ١٩٩٧ - ٩٨. وفي

٢٠٠١ أصبح نونج مان رئيساً للحزب وبدأت سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية. وفي ٢٠٠٦ استمر نونج مان

رئيساً للحزب وتولى نجوين تان دونج رئاسة الوزراء.

فيتوريا: مدينة (٢٢٩٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة أفا، ش إسبانيا، في مقاطعات الباصك، مركز

صناعي (آلات، وسكر، وورق)، بها كاتدرائية من الطراز القوطي، انتصر ولنجتون عندها ١٨١٣ انتصاراً

حاسماً على الفرنسيين الذين كانوا تحت قيادة جوزيف بونابرت وجوردان.

فيتيم: نهر، طوله ١٨٣٠ كم، ش ق سيبيريا توجد منابعه بهضبة فيتيم الغنية بالذهب ثم يجري غ ثم ش ق ثم ش إلى نهر لينا.

فيثاغورس: (ح ٥٨٢ - ح ٥٠٧ ق م)، فيلسوف يوناني، ولد في ساموس، أسس جماعة دينية في

كروتونا كانت تؤمن بتناسخ الأرواح، وضرورة الحياة المطهرة من الشهوة، ورأى أن جوهر الأشياء هو العدد،

وأن العلاقات يمكن التعبير عنها بالعدد، أي أن الجانب الكمي هو لب الحقيقة، فكما أن أنغام الموسيقى

جوهرها أعداد، أي أطوال الموجات الصوتية، كذلك كل شيء جوهره عدد: أي علاقات هندسية أو رياضية،

ولفيثاغورس نظرية هندسية مدونة باسمه، كذلك كان

والجزر الكبرى بركانية وجبلية وتوجد أعلى قممها بجبل فكتوريا (١٣٢٤م) في فيتي ليفو التي يوجد بها أيضاً نهر ريو أكبر أنهار المجموعة، تغطي غابات كثيفة السفوح المواجهة للرياح، أما السفوح الخلفية فتشغلها الحشائش وأشجار الكزورينا والفندانوس، توجد عيون حارة في المناطق الجبلية. تنتج تربتها الخصبة قصب السكر والفواكة المدارية والأرز والقطن والأناناس وجوز الهند، وتوجد غابات المانجروف على الشواطئ وفي مستنقعات دالات الأنهار، أهم الموانئ سوفاف، وميناء لاوتوكا وكلاهما بجزيرة فيتي لفو، ويصدر عنهما السكر والذهب والكوبرا (جوز الهند المجفف) والموز والخشب. كشف تاسمان المجموعة ١٦٤٣، وزار جيمس كوك الجزر الجنوبية ١٧٧٤، وضممت لممتلكات بريطانيا ١٨٧٤،

يؤلف الفيجيون، وهم سلالة ميلانيزية سوداء البشرة مجعدة الشعر ٤٠٪ من سكان الجزر، والباقي هنود، وصينيون، وبولينيزيون، وميكرونيزيون، وعدد قليل من الأوروبيين، ظلت جزر فيجي مستعمرة بريطانية حتى نالت الاستقلال ١٩٧٠، وأصبحت عضواً بالكومونولث البريطاني، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٠. أعلنت جمهورية في ١٩٨٧ وانسحبت من الكومنولث

فيجي - لبران، إليزابيث: (١٧٥٥ - ١٨٤٢)، مصورة فرنسية، معروفة بلوحاتها عن الأشخاص والوجوه، وخاصة تصويرها لماري أنطوانيت ومدام دي ستال.

فيجينجر: (بالسنسكريتية - مدينة النصر)، مدينة قديمة، ج ق الهند، كانت عاصمة الإمبراطورية الفيجينجرية الهندوسية (١٣٣٦-١٥٦٥)، التي كانت تضم جميع الأراضي الهندية ج نهر كستنا، دمرتها الجيوش الإسلامية تدميراً تاماً بعد معركة تالكوتا ضد قوات الهندوس (١٥٦٥)، وقضوا على الإمبراطورية.

فيدا: كتب الهندوكية المقدسة، كتبت باللغة الفيديّة، وهي اللغة الأم للسنسكريتية، وتضم أربعة أسفار: (١) «الريج فيدا» وهو أقدمها، وفيه أكثر من أنشودة تمجد الآلهة، صنعها الكهنة لتتلى في أثناء تقديم قرابين العصور

فيجانو، سالفاتور: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، راقص ومؤلف باليه إيطالي، انحدر من أسرة من الراقصين، ورث عن أمه ولعاً شديداً بالموسيقى فالف وهو في ١٧ من عمره مقطوعة «انترميترو»، إلا أن الرقص غلب على اهتمامه تدريجياً. أولى الباليهات التي أخرجها «راؤول سيد كريكى» ١٧٩١، ألف نحو ٤٠ باليهاً منها «آل سترلتيز» ١٨٠٩، و«ديدالو» ١٨١٣، و«دبروميثوس» ١٨١٣، و«بسامي، ملك مصر» ١٨١٧، و«عطيل» ١٨١٨، و«العمالقة» ١٨١٩.

فيجنر، ألفرد لوثار: (١٨٨٠ - ١٩٣٠)، جيولوجي ومستكشف ألماني، مشهور برحلاته القطبية، أهم آثاره التي اشتهر بها نظرية الانجراف القاري (انظر: قارة). أهم كتبه: «أصل القارات والمحيطات» ١٩١٥.

فيجوه: وتسمى أيضاً: الجوافة الأناناسية، شجرة، اسمها العلمي فيجوا سللووانا، من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الجنوبية، الشجرة صغيرة أو جنية، الأوراق صغيرة خضراء، لامعة من أعلى ورماوية زغبية من أسفل، الأزهار كبيرة جميلة المنظر الكاسيات السميكة مبيضة اللون ذات مسحة بنفسجية من الداخل، تؤكل سلاطة، أسديتها قرمزية اللون تجعل النبات صالحاً للزينة، الثمرة كروية الشكل إلى كثرية خضراء رمادية. اللب طرى حلو به قليل من المازاة وقليل من الغروية، عطر يجمع بين طعم الأناناس والفراولة، تنتشر فيه بذور عديدة دقيقة، تؤكل الثمار غضة طازجة، ويصنع منها فالوذ أو مربى، التكاثر بالبذور أو بالتطعيم.

فيجي: دولة تتكون من مجموعة جزر (١٣٠ ١٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٨٣٢٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادي، تضم ح ٣٢٠ جزيرة منها ١٠٥ مأهولة، العاصمة سوفاف، بجزيرة فيتي ليفو أكبر جزر المجموعة، والجزر الهامة الأخرى هي فانوا ليفو، وتافونى، وكاندافو، وكورو، ونجاو، واوفالوا، ويقع في وسط المجموعة بحر كورو الذي تقع في شرقه مجموعة لاو، توجد مجموعات ياساوا، ومامانوا، في غ جزيرة فيتي ليفو،

جديدة، وفي هذه الفترة الانتقالية أصبح «براهما» الذى معناها «التقوى» يدل على روح القداسة، وساد الاعتقاد أن القرايين تستطيع السيطرة على الآلهة والطبيعة، بعد أن كانت تستمد قوتها من الآلهة، واستطاع الكهنة أن يجعلوا من الصلاة والشعائر الدينية طقساً مقصوراً عليهم.

فيدال، پير: (ازدهر ١١٨٠ - ١٢٠٦)، أحد شعراء التروبادور الفرنسيين، عرف بنظم قصائد الحب التى تميزت بأسلوب بسيط، وفاضت بالعواطف الجياشة، ساح فى فرنسا وإيطاليا، وإسبانيا ومالطة، وكان ريتشارد قلب الأسد يراعاه ويشجعه.

فيدانتا: أجزاء من الأوباناشاد، كتبت بعد الفيديا، وتشتمل على ستة مذاهب فلسفية تهدف كلها إلى إزالة الألم بوساطة اليوجا، وهناك مراتب ثلاث تؤدى إلى المعرفة الأسمى: وهى الإيمان، والفهم، والتحقق، وتشمل المذاهب الستة: «نيايا»، و«فايسيسكا»، و«سمخيا»، و«ميمسا»، و«فيدانتا» التى بدأت تظهر من ٥٥٠ ق م، وقد قام كل من هذه المذاهب على الآخر، وظهرت الفيديانتا فى زمن متأخر نوعاً، ودعا إليها بادرايانا، وهى تنزع إلى وحدة الوجود، أساس البراهمية.

فيدرب، لوى سيزار: (١٨١٨ - ٨٩)، إدارى فرنسى بالمستعمرات، عين حاكماً للسنگال (١٨٥٤ - ٦١ و١٨٦٣ - ٦٥) حيث حارب الحاج عمر أحد كبار الزعماء السنغاليين، وأقام مستعمرة، عين قائداً لجيش الشمال فى الأيام الحرجة التى تلت سقوط سيدان فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١)، ونال بعض الانتصارات، أرسلته الحكومة الفرنسية بعد الحرب إلى مصر لدراسة الآثار والنقوش القديمة، له مؤلفات فى الجغرافيا والأثنوجرافيا والأنتولوجيا.

فيدمان، جوستاف هينرخ: (١٨٢٦ - ٩٩)، فيزيقى وكيميائى ألمانى، عين أستاذاً بجامعة ليزج ١٨٧١، خلف ج. س. بوجدورف ١٨٧٧ محرراً لمجلة «أخبار

والسمن للآلهة. (٢) «السما فيدا» وهى مقتطفات من «الريج فيدا»، ويتغنى بها عند تقديم القرابين، (٣) «اليايور فيدا» وهى مقتطفات أخرى من «الريج فيدا» مع إضافات نثرية مرتبة حسب القرابين، وهذه الأسفار الثلاثة ثابتة، ويجب الالتزام بنواميسها، أما السفر الرابع «الأثارفا فيدا» فقد كتب فى عهد متأخر، ولم يوضع فى القانون إلا بعد نضال طويل، وهو يعد سفر الفقراء، بينما تعد الأسفار الأولى دين الأغنياء، ولعل الفيديا مستمدة من غارة الآريين (١٥٠٠ ق م) على الهند من الشمال الغربى، واستوطنوا البنجاب، وكانت ديانتهم ذات نزعة عملية تقوم على المنفعة، وقلما تشير كتبهم إلى العالم الآخر، اعتقدوا أن أجسام الموتى تفتى، وذهبوا إلى أن روح الرجل الصالح تصعد إلى السماء، وتحيا مع «اليفا» ملك الموتى، حياة مجد ومسرات، ولا يشار إلا فى «الأثارفا فيدا» وحدها إلى العقاب المنتظر بعد الموت للآثمين، وينقسم عالم «الريج فيدا» إلى سماء، وهواء، وأرض، إلى جانب الآلهة التى تمثل قوى طبيعية، وفى الأناشيد الأولى تبدو الآلهة كأنها خلقت عن طريق التناسل الطبيعى. وفى الأناشيد المتأخرة نوع ما من وحدة الوجود، يصور الآلهة بأنها فيض من مادة أزلية أولى، ويصور السماء بأنها الإله الأب (دايوس) الذى يرجع وجوده إلى ما قبل التاريخ، وهو يقابل عادة الأرض، أما «أندرا» إله الحرب ذو الجبروت، فهو الإله المحبوب، وأكثر آلهة «الفيديا» أهمية وأسماهم مكانة، وهناك إله آخر هو «فارونا»، إله السموات، الذى يحفظ نظام العالمين المادى والأخلاقي، وازدادت خطورة الشعائر التى تقدس النار فى الهند، ويسمى إلهها «أجنى»، و«سوما» إله العشب، ذو شأن أيضاً، ومن عشبته يستخلص شراب السم الذى يستعمل فى القرابين، ويعتقد أن الآلهة تخلد، إذا هى شربت عصير السوما، وعندما دونت «اليايور فيدا» أصبحت الوظائف الكهنوتية وراثية، مما ساعد على تعزيز نظام الطبقات، وكان بدءاً لحياة اجتماعية ودينية

المضادة للمهيجات، ولكن ينذر وصفه الآن لتأثيره السام.

فيراريس، جاليليو: (١٨٤٧ - ٩٧)، فيزيقي ومهندس كهرباء إيطالي، اشتهر ببحوثه في التيارات المترددة، وبتكشافه للمجال المغنطيسي الدوار ١٨٨٥ وبذلك ساعد على تطور المحركات الكهربائية التي تعمل بالتيار المتردد. فيراكروز: مدينة (ح ٥٨٦٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز ق وسط المكسيك على خليج المكسيك، أسست ١٥٩٩، تنافس تاميكيكو باعتبارها ميناء رئيسياً للجمهورية. لعبت دوراً هاماً في تاريخ المكسيك، وهي الآن مركز منطقة غنية بالبتترول، كانت آخر معاقل الإسبان في الثورة، هاجمها الفرنسيون ١٨٣٨ واكتسب الجنرال سانتا أنا شهرته بدفاعه عنها، استولى عليها ونفيلد سكوت ١٨٤٧، ثم تبادلها الإسبان والفرنسيون والبريطانيون في ١٨٦١، كان نزول القوات الأمريكية فيها ١٩١٤ سبب أزمة دولية.

فييراكروز: ولاية (٧١٨٨٥ كم<sup>٢</sup>، ح ٧١٠٢٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك، عاصمتها هالابا، تمتد نحو ٦٩٠ كم على خليج المكسيك، وتندرج من سهل ساحلي مداري إلى هضاب سييرا مادري الشرقية وأوديتها المعتدلة، تنتج الغابات المدارية خشب الصبغ، والخشب الصلب، والمطاط، وتنتج المناطق شبه المدارية والمعتدلة قصب السكر والكاكاو، والبن، والفانيليا، والتبغ، والقطن، والفاكهة، تربي فيها الماشية ولا تزال الثروة المعدنية غير مستغلة، اكتشف الساحل جريهاالفا ١٥١٨ وأصبحت ولاية ١٨٢٤، أهم المدن فيراكروز، وأوريزابا، وكوردوبا.

فيربانكس، ثاديوس: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، مخترع أمريكي، ولد في برمفيلد بماساشوستس، ساعد شقيقه الأكبر أراستوس فيربانكس في إقامة مسبك للحديد حيث عمل فيه على إدخال التحسينات الكثيرة على الأدوات المنزلية والآلات الزراعية. شهر اسمه لاختراعه ميزان المسطبة (الطبلية) الذي سجله ١٨٣١.

الفيزيكا والكيمياء العلمية، قام ببحوث في الكهرباء والمغنطيسية، واكتشف تأثير فيدمان، وهو برم سلك مستقيم ومغنطته بإمرار تيار كهربائي فيه.

فيدن، روجر فان در: (ح ١٤٠٠ - ٦٤)، فنان فلمنكي، يعرف أيضاً باسم روجر دي لباستيرا، خلف الأخوين فان أيك زعيماً للمدرسة الفلمنكية في التصوير. يشابه أسلوبه أسلوب الأخوين فان أيك في الضوء والألوان اللامعة، بيد أنه يتميز بشيء من القوة في التعبير عن الانفعالات والمواقف المثيرة.

فيدياس: (ح ٥٠٠ - ح ٤٣٢ ق م)، نحات إغريقي، يعد أعظم فناني قدماء الإغريق، لا يمكن أن ينسب له على وجه التأكيد أي تمثال موجود، إنما تقوم شهرته إلى مدى كبير على الافتراض وأوصاف الكتاب القدامى لتمثيله، وعلى أثره العظيم في روائع النحاتين الذين جاءوا بعده، كان أعظم أعماله تمثال الآلهة أثينا بارثينوس بأثينا، وتمثال زيوس بأولمبيا (إحدى عجائب الدنيا السبع)، أشرف على روائع النحت بمعبد البارثينون وغيرها التي زينت الأكروبول في عصر بركليس، وربما كان تلامذته ومساعدوه هم الذين قاموا بتنفيذها من نماذج أعدها هو.

فيديكنت، فرانك: (١٨٦٤ - ١٩١٨)، كاتب مسرحي ألماني، سبق أصحاب المذهب التعبيري في المسرح، ودعا في مسرحياته وتراجيدياته إلى مبادئ أخلاقية جديدة فيما يتعلق بالجنس، وانتقد التقاليد الاجتماعية. تتميز مؤلفاته بروح الفكاهة والتهمك والسخرية والأحداث الغريبة المضحكة. من مسرحياته: «يقظة الربيع» ١٨٩١، و «روح الأرض» ١٨٩٥، و «صندوق باندورا» ١٩٠٣، وبطلتها كلها «لولو» التي ترمز للمرأة باعتبارها مخلوقاً غريزياً لا تتقيد بالأخلاق.

فيراترين: خليط من القلوانيات (سيفادين في الغالب)، يستخلص من بذور نبات الساباديللا وبقلاط الرمل، يستعمل في مبيدات الحشرات، كان يستخدم في المراهم

١٤٩٣. انظر: جزر فيرجن الأمريكية وجزر فيرجن البريطانية.

فيرخويانسك: مدينة صغيرة، بجمهورية ياكوت المستقلة ذاتياً، في روسيا الاتحادية، ش ق سيريا، مركز لتجارة الفراء، تقع في أبرد منطقة في العالم (أدنى درجة - ٩٢° ف). سلسلة فيرخويانسك سلسلة جبلية بين نهري لينا والدين، ترتفع إلى ٢٤٨٠ م. ويوجد بها الفحم والفضة والرصاص والزنك. كانت منفي سياسياً حتى ١٩١٧.

فيرد، رأس: أقصى نقطة امتداد في غرب أفريقيا، على ساحل السنغال المطل على المحيط الأطلنطي.

فيرز: شجيرة شوكية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمي: يوليكس يوروبائيس (Ulex europaeus) وتنتشر بالولايات المتحدة الأمريكية، النبات جنبية عديمة الأوراق تقريباً. أزهارها صفر عطرة في حجم الحمص، ويستعمل النبات لتثبيت غرود الرمال المتحركة، وسيابجا منخفضاً، وفي القود، وفي أوروبا تعتلفه الماشية شتاء.

فيرشينسكي، فالتر: (١٨٨٠ - ١٩٣٥)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني، أهم أعماله الأطلس المصور للحضارة المصرية (٣ أجزاء).

فيرفورال، ألدبيهد: سائل زيتي درجة غليانه ١٦١ - ١٦٢° مئوية، يستخدم مذيباً وفي عمل المطهرات والحافظات، عديم اللون، رائحته مقبولة، عند تعرضه للهواء يتحول إلى اللون البني أو الأسود، يذوب في الكحول والاثير، مركب عضوي تدخل في تركيبه عناصر الكربون والهيدروجين والأكسجين.

فيرما، پيردي: (١٦٠١ - ٦٥)، عالم رياضيات فرنسي، مؤسس النظرية الحديثة للأعداد وحساب الاحتمالات، ومن بين النظريات الجديدة المنسوبة إليه ما تسمى: نظرية فيرما الأخيرة، ومضمونها أنه إذا كانت (ن) أي عدد أكبر من ٢، فلا توجد أعداد صحيحة تحقق المعادلة  $a^n + b^n = c^n$  وقد رصدت عدة جوائز لإثبات صحة هذه النظرية، وأدت المحاولات إلى تطورات عديدة في نظرية الأعداد، وقد اكتشف فيرما

فيربانكس، دوجلاس: (١٨٨٣ - ١٩٣٩)، ممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي دوجلاس إلتون أولمان، بدأ حياته الفنية بتمثيل الكوميديات. وانتقل إلى السينما ١٩١٥، ومن أشهر الأفلام التي قام بتمثيلها: «علامة زورو»، و «روبين هود»، و «لص بغداد»، و «الفرسان الثلاثة»، تزوج من الممثلة ماري بكفورد ١٩٢٠، وطلقها ١٩٣٥.

فيرث، سيسل ماللاي: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، عالم آثار بريطاني، خدم في مصر نحو ٣٠ عامًا واضطر إلى التخلف خلال ذلك ٤ أعوام قضاها في الحرب العالمية ١، شارك ريزنر ثلاثة أعوام، في بلاد النوبة، وخدم مفتشاً للآثار في سقارة فنقب فيها، وكشف عن كثير من الآثار.

فيرجن الأمريكية، جزر: (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٠٨٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٧)، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وكانت جزءاً من جزر الهند الغربية الدنماركية، اشترتها الولايات المتحدة ١٩١٧ لموقعها الاستراتيجي، عاصمتها شارلوت أمالي بجزيرة سنت توماس، أهم مدنها كرستيانستد وفريدركستد بجزيرة سنت كروا، عدد الجزر ٦٨، وأهمها: سنت كروا، وسنت توماس، وسنت جون، وتكمن أهمية هذه الجزر في موقعها الاستراتيجي عند التقاء البحر الكاريبي بالأطلنطي، يعتمد اقتصادها على زراعة قصب السكر والسياحة.

فيرجن البريطانية، جزر: مستعمرة بريطانية (١٥٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٣٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أكثر من ٣٠ جزيرة في البحر الكاريبي ش ق بورتوريكو وغ جزر ليوارد، كانت تتبع جزر ليوارد حتى ١٩٥٠ عندما أصبحت مستقلة إدارياً، عاصمتها رود تاون بجزيرة تورتولا. أهم الجزر جزيرة تورتولا، وتليها انيصادا، وفيرجن جوردا، استولت عليها بريطانيا منذ ١٦٦٦. أهم الحرف تربية الماشية وصيد الأسماك.

فيرجن، جزر: مجموعة من نحو مائة جزيرة صغيرة بجزر الهند الغربية، ق بورتوريكو. اكتشفها كولومبس



فيرويل، رأس: أقصى نقطة جنوبية في جرينلاند، على جزيرة أجر.

فيرونا: مدينة (ح ٢٦٢٧٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فيرونا بفينيسيا ش ق إيطاليا على نهر أديجه، مركز زراعي وصناعي أكسبها موقعها على ممر برنر المؤدى إلى ألمانيا ووسط أوروبا موقعاً استراتيجياً وتجارياً هاماً منذ أيام الرومان، اتخذها ادواكر قلعة له، مقر دوقية لومبارد والكونتات الفرنسية فيما بعد. أصبحت كوموناً حرّاً في القرن ١٢، نشأت عصابة فيرونا (حلف بين عدة كومونات بزعامة فيرونا) عن عصابة لومبارد ضد الإمبراطور فريدريك ١، مزقتها الصراع بين أسرتي الجولفين والجيليين في القرنين ١٣ و ١٤. وتدور أحداث قصة روميو وجوليت من خلال النزاع المرير بين الأسرتين، أصبحت أسرة جيليين دلاسلالا لوردات لها ١٢٧٧ وبلغت ذروة قوتها إيام حكم كان فرنسكو (كان جراند) دلاسلالا (١٢٩١ - ١٣٢٩) وفقد خلفاؤه كل ممتلكاتهم حتى سقطت في قبضة ميلان ١٣٨٧، غزتها فينيسيا ١٤٠٥، ازدهرت المدينة تحت حكم البنادقة (١٤٠٥ - ١٧٩٧)، اتخذتها النمسا التي حكمت البندقية قلعة رئيسية لها في ش إيطاليا في القرن ١٩. حافظت على كثير من آثارها التذكارية القديمة رغم خسائرها الفادحة في الحرب العالمية ٢ ومن بينها المسرح الروماني المدرج الذي يستخدم الآن داراً للأوبرا وكنيسة سان زينو ماجوار (القرون ٩-١٣)، ودار بلدية من القرن ١٢، والضريح القوطي لسكاليجري وقلعة القرن ١٤ الشهيرة، تحطمت الكاتدرائية الرومانسية (القرون ١٢ - ١٥) والجسر الروماني المشيد من الحجر بقذفيهما بقنابل الألمان (أبريل ١٩٤٥) انظر: مؤتمرو فيرونا.

فيرونا، مؤتمر: ١٨٢٢، آخر المؤتمرات الأوروبية (عقد في فيرونا بإيطاليا) التي انعقدت بمقتضى أحكام التحالف الرباعي ١٨١٤، درس المؤتمر الثورة التي نشبت بإسبانيا ضد فرديناند ٧ وقرر إرسال جيش فرنسي لقمعها،

خلايا الإنسان، يمكن تقسيمها أنواعاً: منها ذوات الميل إلى الخلايا العصبية، كفيروسات شلل الطفولة، ومرض الكلب (رهاب الماء) والتهابات المخ. وذوات الميل إلى الخلايا الجلدية كفيروسات الجدري، والجدري وجدري البقر، والحلا (البيسط المنطقي)، والحصبة. وذوات الميل إلى خلايا الجهاز التنفسي كفيروسات الانفلونزا والبرد والبيغائية، وبعض الالتهابات الرئوية الأخرى، ومنها ذوات الميل إلى خلايا الأعضاء كفيروسات اليرقان المعدي، والنكاف، والحمى الصفراء، والدنج، والحشر (التراكوما)، وبعض الفيروسات تسبب أوراماً حميدة في الإنسان والحيوان وأوراماً خبيثة في الحيوان (كما ثبت حتى الآن)، وبعضها يميل إلى أنواع من البكتريا. ومعظم أمراض الفيروسات ليس لها علاج نوعي حالياً ويمكن الوقاية من بعضها باستعمال اللقاحات الميتة أو الحية الموهنة لإكساب الجسم مناعة فاعلة.

فيروس الحاسبات: برنامج شرير للحاسب، عادة برنامج قصير مصمم لإدخال نسخ من نفسه للحاسبات الأخرى ويوقع الفوضى في العمليات العادية لهذه الحاسبات. وفيروس الحاسب يرتبط أو يدخل نفسه في ملف تحميل أولى لقرص ثم ينتشر عبر الأقراص المرنة والشبكات أو خدمات الاتصال المباشر، وعلى الرغم من أن بعض الفيروسات غير ضارة إلا أن بعضها قد يدمر أو يفسد البيانات أو يحدث خللاً في نظام التشغيل أو برنامج التطبيق. وقد تم إنتاج برامج وأجهزة مضادة للفيروسات لمكافحة الفيروس بالبحث عن دليل فيروس البرامج وعزل الملفات المصابة وإزالة الفيروسات من برنامج الحاسب.

فيروكيو، أندريا دل: (١٤٣٥ - ٨٨)، مصور ونحات فلورنسي، ظهر أول عصر النهضة، تتلمذ على دوناتللو، وكان أستاذاً لليوناردو دا فينشي، نحت تمثال بارتلميو كولوني المشهور بالبندقية، لوحاته معروضة في متاحف إيطاليا وباريس ولندن ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

فيزوف: البركان الثائر الوحيد في صلب اليابس الأوروي، ج إيطاليا، قرب الساحل الشرقي لخليج نابولي، يختلف ارتفاع المخروط الرئيسي إذ يتغير بعد كل ثوران (الآن ١١٨٦ متراً)، سفوح الجبل الدنيا شديدة الخصوبة، وبها كروم لكريما كريستي المشهورة، يبلغ محيط قاعدة البركان ح ٧٢ كم ويحيط بها طريق وخط حديدي، وهناك سكة حديد جبلية تصل إلى قرب فوهة البركان التي يبلغ قطرها ح ٧٠٠ م وهناك مرصد لتسجيل الهزات الزلزالية على ارتفاع ح ٦٠٠ م (أنشئ ١٨٤٠ - ١٨٤٥). حدث أشهر ثوران عام ٧٩، ودمر بلدتي بومي وهركولانيوم، قتل في هذا الثوران بلينى الأكبر، هناك ثورات أخرى منها ما حدث ٥١٢ و ١٦٣١، وحدث ٦ مرات في القرن ١٨، وثمانى مرات في القرن ١٩، وكذلك في ١٩٠٦ و ١٩٢٦ و ١٩٤٤.

فيزوقراطيون: مدرسة سادت الفكر الاقتصادى فى فرنسا فى منتصف القرن ١٨، مؤسسها وزعيمها فرانسوا كيناي، ويعد فيكتور دى ميرابو من تلاميذه الغيورين، وعنى بيير صمويل دو بونت دى نيمور، ومرسيه دى لا ريفير بتفصيل أفكار كيناي وميرابو. كان كيناي يرى أن الأرض هى مصدر كل ثروة، وأن الزراعة وحدها هى التى تضاعف الثروة، وما عداها من أنواع النشاط لا يضيف ثروة جديدة، وأن الصناعة أو التجارة عقيمة ولا تضيف شيئاً إلى الثروة التى تحققها الأرض، ولم يذهب الفيزوقراطيون إلى القول بإهمال الصناعة أو التجارة من أجل الزراعة، وإنما حاولوا جهدهم أن يبرهنوا بأن الاقتصاد لن يكون قوياً ما لم تأخذ الزراعة فرصة كاملة تماماً، وعلى هذه الفكرة نادى الفيزوقراطيون بفرض الضرائب على ملاك الأرض وحدهم، وهم الذين يثول إليهم الناتج الصافى. آمنوا أيضاً بوجود قوانين طبيعية تكفل سعادة البشر، وأن الدولة يجب أن تكف عن التدخل فى سير هذه القوانين، وهم القائلون بمبدأ «حرية العمل» وهو الذى تقوم عليه الحرية الاقتصادية، وقد أثر الطبيعيون تأثيراً عميقاً فى آدم سميث حينما ألف كتابه

عارض وزير خارجية بريطانيا هذا القرار مما أدى إلى تصدع العلاقات بين بريطانيا والدول أعضاء المؤتمر. فيرونيزيه، باولو: (١٥٢٨ - ٨٨)، مصور إيطالى مشهور، ينتمى لمدرسة البندقية فى الفن. اسمه الحقيقى باولو كاليارى. قام فى البندقية برسم صور كثيرة فى قصر الدوج وكنيسة سان سيباستيانو، تتجلى عبقرته فى فن الزخرفة فى أعماله جميعاً وفى صورهِ للأعياد والولائم الدينية «عشاء فى إماسوس». كان رائداً فى استعمال الألوان الصافية الهادئة المنسجمة التى ميزت روائع القرن ١٨.

فيريرو، جوليلمو: (١٨٧١ - ١٩٤٢)، أديب ومؤرخ إيطالى، يتغلغل اهتمامه بعلم النفس وعلم الاجتماع فى جميع كتاباته. ناهض الحكم الفاشى، ففاه موسوليني، وعين أستاذاً للتاريخ بجامعة جنيف ١٩٣٠ حيث توفى، أشهر مؤلفاته الكثيرة: «عظمة وتدهور روما» (٥ مجلدات ١٩٠٧ - ٩)، و «خراب الحضارة القديمة»، كتب فى سنيه الأخيرة كثيراً عن الثورة الفرنسية ونابليون.

فيريو: طائر صغير مهاجر من الدنيا الجديدة، تعيش بعض أنواعه بالولايات المتحدة، وتستوطن معظمها المناطق الحارة، معظم الأنواع خضراء من أعلى، بيضاء أو صفراء من أسفل وهى حشرية أساساً، والبعض يجيد التغريد.

فيزر: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، شغ ألمانيا، يتكون من التقاء نهري الفولدا والقرا، ويجرى نحو الشمال ماراً بمدينة بريمن، ويصب فى بحر الشمال، صالح للملاحة على طول مجراه، تربطه قنوات بأنهار الراين والامز والالب.

فيزو، أرمان ايبوليت لوي: (١٨١٩ - ٩٦)، فيزيقى فرنسى، أول من قاس سرعة الضوء فى الهواء ١٨٤٩، وسرعه فى الماء، قام بعدة اكتشافات قيمة فى استقطاب الضوء وتمدد البلورات، وفسر تأثير دوپلر، وابتكر طريقة لزيادة دوام صور داجير.

الموصلية (انظر: التوصيل) هي من أهم خواصها، والفلزات جيدة التوصيل جداً، والمقاومة التي تبديها للتيارات الكهربائية صغيرة، ومعظم اللافلزات الجامدة عوازل وتبدي مقاومة لانتهائية للتيارات الكهربائية، واقعياً، وأشبه الموصلات (انظر: شبه موصل) التي ليست موصلتها الكهربائية عالية جداً ولا منخفضة جداً، تستخدم في الترانزيستورات. انظر: ترانزيستور.

فيزيقا الفلك: تطبيق نظريات ومناهج الفيزيقا في دراسة تركيب النجوم وتطورها وأصل المنظومة الشمسية والمشاكل المتعلقة بعلم الكون. وتختفي التفرقة بين فيزيقا الفلك وعلم الفلك في الاستخدام العلمي.

فيزيقا نووية: دراسة تركيب نواة الذرة ومكوناتها وسلوكها، وتهتم بصفة خاصة بطبيعة المادة والطاقة النووية، وينقسم هذا الموضوع عادة إلى مجالين: الفيزيقا النووية منخفضة الطاقة أو دراسة النشاط الإشعاعي، والفيزيقا النووية عالية الطاقة أو دراسة الذرات المعرضة للذذف بالنوى في معجل الجسيمات. انظر: طاقة نووية.

فيس، يوهان دافيد: (١٧٤٣ - ١٨١٨)، كاتب سويسري. ألف رواية الأسرة السويسرية روبنسون ١٨١٣ وهي قصة أسرة ألفت بها الأمواج على جزيرة مهجورة، وقد كتبها المؤلف لأطفاله، واقتبسها من قصة «روبينسون كروزو» للكاتب الإنجليزي ديفو، أصبحت من كتب الأطفال المعروفة.

فيساليوس، أندرياس: (١٥١٤ - ١٦٤)، عالم تشريح فلمنكي، أدت كشفه إلى تقويض نظريات جالينوس، وفي أثناء توليه الأستاذية في جامعة بادوا نشر ١٥٤٣ كتابه عن تشريح جسم الإنسان وهو كتاب موضح بالصور ومؤسس على الملاحظات التشريحية المباشرة.

فيسبادن: مدينة (ح ٢٧٦٤٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هس، بوسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين، أشهر المنتجعات الصحية بأوروبا، بها عيون ملحمة عرفها الرومان، مركز لتجارة خمور الراين، تنتج

الشهير «ثروة الأمم»، كما ردد هنري جورج حجج ميرابو الخاصة بالضريبة الفريدة، وربما تأثرت دعوة توماس جيفرسون إلى المساواة بأفكار دوبونت دي نيمور. ولم يسهم الفيزوقراطيون في مجال الفكر السياسي البحت سوى بفكرة «الاستبداد الشرعي» الذي يستطيع بمقتضاه الملك أو الحكومة أن يفرض تطبيق القوانين الاقتصادية للطبيعة، وفي الحقيقة، ينقسم الفيزوقراطيون على أنفسهم فيما يتعلق بالأفكار السياسية.

فيزيقا: العلم الذي يعنى بدراسة المادة والطاقة والعلاقة بينهما. ويمكن تقسيم الفيزيقا في الوقت الحاضر إلى فرعين أساسيين هما الفيزيقا الكلاسيكية والفيزيقا الحديثة. وتشمل الفيزيقا الكلاسيكية الفروع التي درست دراسة مستفيضة إلى حد ما قبل القرن العشرين وهي الميكانيكا وخواص المادة والصوت والضوء والديناميكا الحرارية والكهرباء والمغناطيسية، وتعنى هذه الدراسات بالظواهر التي تشاهد في نطاق القياسات العادية. أما الفيزيقا الحديثة فيعنى معظمها بدراسة سلوك المادة والطاقة في ظروف متطرفة أو في نطاق الأبعاد المتناهية الصغر، ولا تسرى عليها المفاهيم المتعارف عليها للمكان والزمان والمادة والطاقة. فنظريتا الفيزيقا الحديثة الأساسيتان تقدمان لهذه المفاهيم صورة مختلفة تماماً عما تقدمه الفيزيقا الكلاسيكية. فميكانيكا الكم تعنى بطبيعة الظواهر التي تحدث على المستوى الذرى وتحت الذرى ويتميز الكثير منها بالمفردات المستقلة، وليس الاتصال، وبالنواحي المتتامة للجسيمات والموجات في وصف تلك الظواهر (انظر: نظرية الكم) وتعنى نظرية النسبية بوصف الظواهر التي تحدث في إطار إستاند متحرك بالنسبة للراصد. انظر أيضاً: فيزيقا الجوامد.

فيزيقا الجوامد: فرع العلم الذي يعنى بدراسة الخواص التي تبديها الذرات نتيجة لارتباطها بعضها ببعض وتربيتها المنتظم والدورى في البلورات، وبالإضافة إلى ما للجوامد من خواص ميكانيكية وحرارية، فإن

إلى إعادة الحكم الإمبراطوري على إيطاليا ١٤٠١ ثم سعى جان جالياتسو إلى إقامة مملكة إيطالية فقام بتنفيذ برنامج منظم للفتح ساعده فيه أفضل الفرق والكوندوتيري في زمنه، كما أعانته مهارته الدبلوماسية ولكنه توفي بالطاعون بينما كان يتأهب للهجوم على فلورنسا أشد أعدائه، أصلح الحكومة وجعلها مركزية، وشجع الفن والصناعة، وأقام تحالفًا بين أسرته وفرنسا بالزواج من إيزابلا ابنة الملك جون ٢ وتزوجت ابنته فالنتينا من لويس أورليان (ومن فالنتينا استمد لويس ١٢ الفرنسي مطالبته بميلان)، خلفه ابنه: جيوفاني ماريا فيسكونتي (١٣٨٩ - ١٤١٢) كان حاكمًا قاسيًا منحلًا اغتيل، وفيليبو فيسكونتي (١٣٩٢ - ١٤٤٧) الذي استخدم القوة والدبلوماسية معًا لإنقاذ الدوقية من الفوضى التي كانت قد تردت فيها بعد وفاة جان جالياتسو، حارب مع البندقية وفلورنسا، وتزوجت ابنته الوحيدة - واسمها بيانكا ماريا - من فرانيسكو سفورتسا، الذي أصبح دوقًا بعد سقوط الجمهورية الأمبروزية (١٤٤٧-٥٠)، القصيرة الأجل التي تأسست بعد وفاة فيليبو ماريا.

فيسكونتي، إنسيو كويرينو: (١٧٥١ - ١٨١٨)، عالم آثار إيطالي، كان أمين متحف الكابيتول بروما، وأحد قناصل جمهورية روما القصيرة الأجل ١٧٩٨، أقام لاجئًا سياسيًا في باريس منذ ١٧٩٩، وأصبح أمين الآثار بمتحف اللوفر ١٧٩٩، وأستاذًا وعضوًا في المجمع العلمي الفرنسي ١٨٠٣. له مؤلفات في آثار الإغريق والرومان. فيسليستانوس، يوهانس: (١٨٥٣ - ١٩٠٢)، كيميائي عضوي ألماني كان أستاذًا بجامعة زوريخ وفورتسبورج ولييزج، شهر ببحوثه في حمض اللينيك، ومركبات عضوية أخرى، التي ساعدت على تقدم الكيمياء المجسامة، وخاصة في موضوع تساوي الأجزاء المجسامة.

فيسمان، هرمان فون: (١٨٥٣ - ١٩٠٥)، مستكشف ألماني بأفريقيا. عبر أفريقيا (١٨٨٠ - ٨٢) من ليوندا

السلع المعدنية والكيميائية والبلاستيك والمنسوجات والآلات، ضمت مع دوقية ناساو إلى بروسيا ١٨٦٦، واحتلتها القوات الفرنسية، ثم القوات الإنجليزية عقب الحرب العالمية ١. تدهم أكثر من نصف المدينة في الحرب العالمية ٢، ومن بين ما دمر بها قصر الدوقية (القرن ١٩)، والمسرح.

فيسبوتشي، أميريجو: (١٤٥٤ - ١٥١٢)، ملاح إيطالي، استكشف وارتاد مصبات نهر الأمازون ١٤٩٩، أبحر بطول الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية، وعاد إلى إسبانيا ١٥٠٠، والتحق بخدمة الإسبان ١٥٠١ ليرتاد الساحل الجنوبي لأمريكا الجنوبية، عثر على مصب نهر ريو دي لا بلاتا، ووضع طريقة دقيقة لحساب خط الطول، أثبت أن أمريكا الجنوبية قارة جديدة، وقد أطلق اسمه على أمريكا تخليدًا له، أتم رحلته ١٥٠٢، وعاد إلى إسبانيا حيث عين قبطانًا ١٥٠٨، مات بالمalaria التي أصيب بها في أثناء رحلاته، نشرت رسائله ووثائق رحلاته بالإنجليزية ١٨٩٤.

فيسك، جون: (١٨٤٢ - ١٩٠١)، فيلسوف ومؤرخ أمريكي، اشتغل بالقانون في بداية عهده في بوسطن وسرعان ما ترك هذه المهنة مشتغلًا بالبحث والكتابة. كان من أتباع هربرت سبنسر أيام طلبه العلم، سعى في مؤلفاته ومحاضراته الأولى إلى التوفيق بين الدين والعلوم، كما يبدو في كتابه «معالم الفلسفة الكونية» ١٨٧٤، و «فكرة الله كما أثرت فيها المعارف الحديثة» ١٨٨٦، شغل أعوامه الأخيرة بدراساته التاريخية، وألف كتبًا كثيرة في التاريخ الأمريكي.

فيسكونتي: أسرة إيطالية، حكم أفرادها ميلان من القرن ١٣ إلى ١٤٤٧ بوصفهم سادة لوردون أولاً، ثم عمدًا وأدواقًا إمبراطورين، وبعد ١٣٩٥ صاروا أدواقًا وراثيين، وضموا بالتدريج لمبارديا بأجمعها والمناطق المجاورة. جان جالياتسو فيسكونتي (١٣٥١ ؟ - ١٤٠٢) اشترى تنصيبه دوقًا وراثيًا من الإمبراطور ونسلوس ١٣٩٥ وهزم الإمبراطور روبرت الذي سعى

فيش، هاملتن: (١٨٠٨ - ٩٣)، سياسي أمريكي، عضو مجلس نواب عن ولاية نيويورك (١٨٤٣ - ٤٥)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥١-٥٧) ووزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٦٩ - ٧٧)، كان من أقدر من تولوا هذا المنصب، إذ مهد السبيل لمعاهدة واشنطن التي تمت على الرغم من وجود صعوبات كثيرة.

فيشته، يوهان جوتليب: (١٧٦٢ - ١٨١٤)، فيلسوف، وزعيم سياسي ألماني، شغف بالفلسفة الكانتية. اتهم بالإلحاد فغادر بينا حيث كان يشتغل أستاذ الفلسفة بجامعة، وهبط برلين حيث اشتغل بالسياسة. وبفضل كتابه «خطب إلى الشعب الألماني» صار زعيماً قومياً، حاول فيشته توحيد جانبي الإدراك: النظرى والعملى، اللذين فصلهما كانت فجعل الذات مصدر الخبرة في صورها المختلفة. مستغنياً عن عالم الأشياء في ذاتها، الذى كان قد زعم كانت وجوده خارج الذات، ومن الذات الفردية استدل فيشته على وجود إرادة أخلاقية للكون، هى بمثابة الله، أو الذات المطلقة، التى عنها يصدر كل شىء، وبالتالي فهى توحد المعرفة كلها.

فيشر، إرفنج: (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، اقتصادى أمريكى، بدأ حياته بالتدريس فى جامعة ييل ١٨٩٠ وظل يوالى نشاطه فيها حتى ١٩٣٥، أسهم فى نظريتى النقود والأرقام القياسية. كان يميل إلى الطريقة الرياضية فى التحليل الاقتصادى، اهتماماته كانت متعددة، وتشمل فيما تشمل نشاطه فى كثير من الهيئات الأكاديمية والمنظمات العامة وبخاصة جمعيات الصحة العامة. ومن أشهر كتبه، «ماهية رأس المال والدخل» ١٩٠٦، و «عمل الأرقام القياسية» ١٩٢٢، و «نظرية الفائدة» ١٩٣٠.

فيشر، إميل: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، كيميائى عضوى ألماني، نال جائزة نوبل ١٩٠٢ فى الكيمياء لبحوثه فى بناء وتخليق السكريات، والبيورينات، ومشتقات قاعدة البيورين كالكافيين.

فيشر، أوجست: (١٨٦٥ - ١٩٤٩)، مستشرق ألماني، عين عضواً بالمجمع اللغوى العربى بالقاهرة، أشهر آثاره

إلى زنجبار، وارتاد نهر كساي بالكنتغو (١٨٨٣ - ٨٥). وكمفوض ألماني قمع ثورة قام بها السكان العرب بأفريقيا الشرقية الألمانية (وهى الآن جزء من تانزانيا) (١٨٨٩ - ٩٢). شيد بالمنطقة الساحلية - التى أخذها من سلطان زنجبار - بلدة موشى على سفوح جبل كليمنجاور، حكم أفريقيا الشرقية الألمانية (١٨٩٥ - ٩٦)، وكتب «رحلتى الثانية بأفريقيا الاستوائية» ١٨٩١.

فيست، جيل: (ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٦)، كاتب مسرحى وشاعر برتغالى، ألف فى كلتا اللغتين: البرتغالية والإسبانية. من أهم الشخصيات الأدبية فى عصر النهضة، كان أثره عظيماً فى تحديد الشكل الذى أخذته المسرحية فى البرتغال وإسبانيا، ألف للبلاط البرتغالى (١٥٠٢ - ٣٦) ألواناً مختلفة من التمثيليات الترفيحية الخفيفة، والتمثيليات الرمزية والكوميديات، تميزت بعض آثاره بالنزعة الدينية العميقة، وفى بعضها الآخر نقد لاذع لنقائص البلاط وعبوب الكنيسة، صور كذلك تصويراً دقيقاً حياة الرجل العادى فى البرتغال وحياة الفقر الذى يتردى فيها والتى تناقض مظاهر الأبهة الباذخة فى القصور البرتغالية. من تمثيلياته: «سفينة الجحيم»، و«سفينة المجد». منعت محاكم التفتيش تداول آثاره. ولكنه يعد الآن من أبرز الشخصيات الأدبية فى عصر النهضة.

فيستندن، ريجنالد أوبرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٢)، فيزيقى ومهندس أمريكى، اشتغل كيميائياً أول بمعمل اديسون، ثم التحق بعدد من الشركات الكهربائية الأمريكية. عين أستاذاً للهندسة الكهربائية بجامعة بورديو وبجامعة بنسلفانيا، التحق بمصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية، أجرى بحوثاً فى الكهرباء، وخاصة فى مجال الراديو واستخداماته.

فيسوكاريس: شجيرة صلدة سلبية، من نباتات الزينة، اسمها العلمى: فيسوكاريس (Physocarpus) موطنها الأصلية أمريكا الشمالية، الشجيرة ذات قلف متقشر، وأزهارها صغيرة بيض أو حمر، تزهر فى الربيع.

فيشر، هربرت ألبرت لورنس: (١٨٦٥ - ١٩٤٠)، مؤرخ بريطاني، تعلم ثم درس باكسفورد، عين وكيلاً لجامعة شفيلد (١٩١٢-١٦)، فوزيراً للمعارف في وزارة لويد جورج (١٩١٦ - ٢٣)، يعد «تاريخ أوروبا» (٣ مجلدات) أشهر مؤلفاته، ألف عدة كتب عن عصر نابليون، وتراجم لبعض مشاهير المؤرخين، مثل ميتلاند، ولورد برايس، له أيضاً «أوروبا في العصر الوسيط» ١٨٩٨، و«تاريخ إنجلترا السياسي، ١٤٨٥-١٥٤٧».

فيشي: مدينة (ح ٢٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أليه، بوسط فرنسا، على نهر أليه، تشتهر بينابيعها الساخنة، ولماهاها المعدنية شهرة في علاج اضطرابات الكبد والمعدة. كانت مقر حكومة فيشي (١٩٤٠ - ٤٤) التي حكمت فرنسا بعد سقوط باريس في الحرب العالمية ٢، والتي ألغها المارشال بيتان، وكان نفوذها الفعلي مقصوراً على الجزء الذي لا تحتله ألمانيا من الأراضي الفرنسية وعلى الأجزاء التي لم تخضع لحكومة «فرنسا الحرة» برئاسة دي جول من أراضي الإمبراطورية فيما وراء البحار. أصبحت هذه الحكومة أداة لألمانيا في يد بيير لافال وجان فرانسوا دارلان، وبعد غزو الحلفاء لشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، احتل هتلر كل فرنسا، وظلت حكومة فيشي مجرد حكومة شكلية. لجأت إلى ألمانيا ١٩٤٤، ثم انهارت ١٩٤٥.

فيشينسكي، أندريه: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، مشرع ودبلوماسي روسي، كان المدعى العام في محاكمات الخيانة العظمى التي جرت بموسكو (١٩٣٦ - ٣٨)، عين نائب وزير الخارجية (١٩٤١ - ٤٩) ووزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، ثم نائب وزير الخارجية ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٥٤)، ألف كتاب «قانون الدولة السوفيتية».

فيصل الأول: (١٨٨٣ - ١٩٣٣)، ملك العراق (١٩٢١ - ٣٣)، ابن حسين بن علي شريف مكة، ولد بالطائف، تعلم في الآستانة، وانتخب نائباً عن جدة في مجلس

«معجم فيشر»، قضى أربعين سنة في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع. نشر: «زمام الغناء المطرب في النظم السائر في أقاليم المغرب» بالعربية وترجمه إلى الألمانية، كما نشر كتاباً لمحمد بن إسحاق في تراجم من روى عنهم.

فيشر، بيتر: (ح ١٤٥٥ - ٢٩)، مثال ألماني، أهم الفنانين الألمان في صب البرونز وكان أبناؤه الخمسة يعملون معه في نورمبرج.

فيشر، تيوبالت: (١٨٤٦ - ١٩١٠)، جغرافي ألماني، طاف بمعظم أوروبا (وبخاصة مناطق البحر المتوسط) والجزء الشمالي من أفريقيا. كان أستاذاً للجغرافيا في كيبيل (١٨٧٩ - ٨٣)، وماربورج (١٨٨٣ - ١٩١٠)، ألف عدة كتب في الجغرافيا. كان حجة فيما يتعلق بحوض البحر المتوسط.

فيشر، جون آرشتنت، فيشر، بارون: (١٨٤١ - ١٩٢٠)، أمير بحر بريطاني، أسهم في اختراع وتطوير الطوربيد ١٨٧٢، نظم منهج تدريب الضباط البحريين ١٩٠٢، اشترك في تطوير أحجام السفن الحربية وتسليحها، ومنها الدرنوط ١٩٠٥. حث على استعمال البترول بدلاً من الفحم في السفن البحرية، عين في أوائل الحرب العالمية ١ وزيراً للبحرية، واستقال على أثر إهمال خطته الخاصة بالإشراف على منافذ البحر البلطي واستبدال حملة جاليبولى بها، وذلك لفتح الدردنيل، أثبتت الأحداث صواب خطته.

فيشر فون أرلاخ، يوهان برنهارد: (ح ١٦٥٦ - ١٧٢٣)، معماري نمساوي، درس بإيطاليا، وعاد إلى فيينا حيث صمم كثيراً من المباني التي خلعت على المدينة طابعاً خاصاً. أكثر تلك المباني من طراز الباروك، وأهمها كنيسة كارل وقصر شتبرون.

فيشر، هانس: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٠، لبحوثه في اليخضور وتخليق الهيمين (ملح أحد مكونات الهيموجلوبين)، كان أستاذاً بالمعهد التكنولوجي ميونخ منذ ١٩٢١.

للعهد لابنه الأكبر سعود بن عبد العزيز، رأس الحكومة ثم مثل بلاده في عدة مؤتمرات دولية. زار الأقطار العربية وبلاداً شتى. آلت إليه مقاليد السلطة بعد خلع الملك سعود في ١٩٦٤، وعمل فيصل على تعميم بلاده وقفز بالتعليم، وطور الخدمات الاجتماعية وجهاز الجيش بأسراب من الطائرات وشبكات الرادار ونشط في الميدان العربي فوق الملوك والرؤساء ميثاق التضامن العربي، عند اجتماعهم في الدار البيضاء ١٩٦٥ ونادى بتنسيق الجهود العربية، مع الجهود الإسلامية لتحرير فلسطين، عمل على إيجاد حل لقضية اليمن باتفاقية جدة ١٩٦٥. دعا للتضامن الإسلامي لتكثيل قوة إسلامية لها اعتبارها في العالم. عضد مصر وسوريا في حربهما ضد إسرائيل في أكتوبر ١٩٧٣، وزار مصر ١٩٧٤، اغتاله ابن أخيه فيصل بن مساعد. خلفه أخوه خالد بن عبد العزيز.

**فيصل الدرويش:** (١٨٨٢ - ١٩٣٠)، نائر نجدى من بنى الدرويش من بنى مطير، صحب عبد العزيز بن سعود في صباه، ثم انفصل عنه ١٩١٢ وقصد أطراف العراق بجماعة من عشيرته، طارده العثمانيون، فعاد إلى نجد، وأنزله عبد العزيز بن سعود في الأراطوية، وانتدبه لإخضاع العشائر الثائرة فانتصر عليها، فاحتل الجهرة في أراضي الكويت وكاد يحتل الكويت لولا تدخل الإنجليز، فعقد اتفاق العقير ١٩٢١، خاب أمه في الاستيلاء على حائل وحاصر المدينة ١٩٢٥، ثم دخلها أحد أمراء آل سعود. انتصر عليه الملك عبد العزيز ١٩٢٩، وكاد يقتل، ولما اندملت جراحه استأنف القتال ضد السعوديين، ولكن انفضت جماعته عنه، فلجأ إلى بادية العراق، ثم قصد الكويت، واحتفى بسفينة إنجليزية، جرى به إلى سجن الأحساء، ومات بعد سبعة أشهر من حبسه.

**فيض:** فكرة تفسر علاقة الخالق بمخلوقاته، عرف بها أفلاطون ومدرسته، وأخذ بها بعض المسلمين، وتتم هذه العلاقة إما بخلق الكون من العدم، أو بالتطور، أو بفيض من الله، دون أن يتأثر الجوهر الإلهي بما يفيض

المبعوثان العثماني، وفي خلال الحرب العالمية الأولى عاد إلى الحجاز، وزار دمشق ١٩١٦ وأقسم يمين الإخلاص لجمعية «العربية الفتاة» السرية وانضم إلى الثورة العربية التي أشعلها أبوه بمساعدة لورنس الإنجليزي ضد الحكم التركي، نصبه المؤتمر السوري العربي ملكاً على سوريا في يولية ١٩٢٠، ولكن الفرنسيين خلعه في العام نفسه عندما انتدبتهم عصبة الأمم لحكم سوريا. رحل فيصل إلى أوروبا، فأقام في إيطاليا مدة ثم غادرها إلى إنجلترا. ولما ظفر البريطانيون بالانتداب على العراق أجلسوه على العرش بعد إجراء استفتاء، ووضع في عهده دستور ١٩٢٤، وألغى الانتداب البريطاني ١٩٣٢، توفي فجأة في سويسرا ودفن ببغداد.

**فيصل الثاني:** (١٩٣٥ - ٥٨)، فيصل بن غازي بن فيصل الأول بن الحسين بن علي الهاشمي آخر ملوك العراق، ولد ببغداد وخلف أباه بعد مقتله (١٣٥٨ هـ/١٩٣٩) وعمره أربع سنوات، فتولى الوصاية على العرش خاله عبد الإله، وأدخله مدرسة عربية ثم انكليزية انتقل منها إلى كلية «هارو» وبلغ سن الرشد ونودي به ملكاً ١٣٧٢/١٩٥٣. واستبد خاله عبد الإله بشتون القصر، فضبح الناس، وقامت الثورة في ١٤ يولية ١٩٥٨ فكان فيصل من قتلها وينتهى به عهد الملكية في العراق.

**فيصل بن عبد العزيز:** (١٩٠٦ - ٧٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٦٤ - ٧٥)، ورئيس مجلس الوزراء، ولد بالرياض، أسهم في معركة الشعبية بالقرب من حائل ١٩٢٠، أرسله والده على رأس حملة لتأديب ثوار عسير ١٩٢٢، فانتصر عليهم، وفي ١٩٣٤ تولى قيادة حملة تهامة فأعاد النظام بالمنطقة، أسندت إليه رئاسة حكومة الحجاز ١٩٢٦، نظم الدوائر الحكومية والدواوين بأمر والده ثم عينه رئيساً لمجلس الشورى. عين وزيراً للخارجية ١٩٣٠. حرص والده عبد العزيز بن سعود على أن يكون ابنه الثاني فيصل وفي حياته ولياً

فيكسل، كنوت: (١٨٥١ - ١٩٢٦)، اقتصادى سويدي، يعتبر مؤسس المدرسة السويدية فى الاقتصاد، من تلاميذه: أولين، وميردال، وليندال، وقد أسهم كل منهم فى تطوير النظريات الاقتصادية، من آثاره دراسته العميقة لسعر الفائدة، ورأس المال، ومحاولة تحديد العلاقات بين الكميات الكلية فى النظام الاقتصادى، مثل الادخار والاستثمار والدخل القومى، وهو بذلك يعد من رواد نظرية كينز، من أهم كتبه: «محاضرات فى الاقتصاد السياسى» (١٩٠١ - ٦).

**فيكنج:** محاربون اسكنديناويون، خلعت غزواتهم لسواحل أوروبا والجزر البريطانية على الفترة بين القرنين ٨ و ١٠ اسم عصر الفيكنج، لا تزال أسباب غزواتهم غامضة، ولعل أحدها كان ازدحام السكان، كان الاسكنديناويون يومئذ أفضل بحارة العالم، وأعظم بناء السفن حذقًا، أخذوا يعتقدون المسيحية فى نهاية ذلك العصر، وكانت ديانتهم الأصلية وثنية جرمانية تؤلف أساطيرها قطعة من الأدب الشمالى القديم، عرف الفيكنج فى روسيا بالفارانجين (انظر: فارنجيون، وشماليون)، وفى غيرها بالشمالين أو الدانين.

**فيكو،** چيوفانى باتيستا: (١٦٦٨ - ١٧٤٤)، فيلسوف ومؤرخ إيطالى، حاول تطبيق المنهج العلمى على دراسة التاريخ، رأيه فى تطور الحضارة أن المجتمع قد اجتاز مراحل ثلاثاً: الدينية (التيوقراطية)، والأرستقراطية، والديمقراطية، وأن كل مرحلة تحمل فى طيها عناصر انحلالها. كان له أثر عظيم فى بعض المؤرخين، مثل ميشيليه، وبعض الكتاب مثل جيمس جويس.

**فيكوس:** جنس من النبات ينتشر فى المناطق غير الباردة يتبعه نحو ٨٠٠ نوع منها التين والجميز وكثير من أشجار الظل. ومن أنواعه الشائعة التين البنغالى فيكوس بنجالنس (*Ficus bengalensis*) وموطنه الهند، تخرج من أغصانه جذور هوائية كثيرة، وعندما تصل إلى الأرض تتضخم وتشبه الجذع ويعرف أيضاً بالبانان، والتين المقدس فيكوس ريليجيوزا وهى مقدسة لدى

عنه، وكلما بعد الفيض عن مصدره، قل عنصره الإلهى، كالماء إذا رمى فيه بحجر تزداد دوائر تموجاته ضعفاً كلما اتسعت، وضوء القنديل يقل كلما بعد عن مصدره، والمخلوقات درجات، تقل روحانيتها كلما بعدت عن الخالق.

**فيف:** إقليم (١٣٠٧ كم<sup>٢</sup>، ح ٣٦٢٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اسكتلندا، بين خليج فورت وخليج تاي. وهو جزء من الأراضى المنخفضة الوسطى فى اسكتلندا، يرتفع السطح إلى ٤٥٧م عند تلال لومند، إقليم زراعى. وتعد من أغنى أقاليم اسكتلندا، تشتهر بتعدين الفحم وصناعة التيل والجعة وبناء السفن. كان موطن قبائل البكت، وعرف زمناً طويلاً باسم «مملكة فيف» وبه سنت اندروز التى تشتهر بساحة الجولف كما تضم أقدم جامعات اسكتلندا.

**فيفس،** چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية فى القرن ١٦، ولد فى فالنسيا بإسبانيا، ودرس فى جامعته، ثم باريس، عاش فى هولندا وانجلترا، وتولى التدريس فى لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية مارى بنت هنرى ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندى إرازموس والفيلسوف الإنجليزى توماس مور، وتأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «فى أسانيد العلوم»، و «فى تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد فى دراسة الطبيعة على المشاهدة الذاتية والتجربة، وفى الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير فى المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

**فيقياني،** رنيه: (١٨٦٣ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى، عين وزيراً للعمال بوصفه اشتراكياً (١٩٠٦ - ٩)، ورئيس الوزراء ١٩١٤، شغل منصب وزير العدل (١٩١٥ - ١٧).

شهرًا، والفيل القزم (١٥٢ - ٢١٣ سم)، يستوطن غ أفريقيا.

فيلادلفس: شجيرة سلبية، من الفصيلة السفسرية، من جنس فيلادلفس (Philadelphus) موطنها أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، تزهر أزهارًا عطرة بيضاء في أواخر الربيع، تشبه أزهار البرتقال، أما سيرنجا (Syringa) فهو اسم جنس لنبات من الفصيلة الزيتونية، يسمى ليلاك.

فيلادلفيا: مدينة (ح ١٤٤٦٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، عند مصب نهر ديلابر في المحيط الأطلنطي، وهي أكبر مدن بنسلفانيا ورابعة مدن وموانئ الولايات المتحدة الأمريكية. كان موقعها في الأصل موطنًا لجماعة من الهنود الأمريكيين ثم نزلت بها واستقرت فيها خلال القرن ١٧ جالية سويدية. وفي ١٦٨١ عرفت المدينة كمستوطنة لجماعة الكويكرز التي أقامها ويليام بن، كانت ذات شأن هام إبان الثورة الأمريكية، ففيها وضع دستور الولايات المتحدة ١٧٨٧، واتخذت عاصمة الجمهورية الأمريكية، (١٧٩٠ - ١٨٠٠) وعاصمة الولاية حتى ١٧٩٩. تتمتع بموقع جغرافي ممتاز، وهي من أعظم الموانئ البحرية والجوية بالعالم، ومركز مواصلات برية هامة، ومركز صناعي وتجاري نشط، من صناعاتها: المنسوجات القطنية والصوفية والحريية، والمعادن والمحركات والسفن وتجهيزات الخطوط الحديدية، وتكرير البترول، والأغذية. تشغل مكانًا هامًا في حياة البلاد الفكرية، العلمية والفنية، تضم عددًا كبيرًا من دور الطباعة والنشر. صدرت بها أول جريدة أمريكية ١٧٩٣، من مؤسساتها الثقافية أكاديمية الفنون الجميلة، والجمعية الفلسفية الأمريكية، ومعهد فرانكلين العلمي، وعدد من معاهد التمثيل والموسيقى، وبها مؤسسات مالية هامة، وهي مقر جامعتي بنسلفانيا وتيمبل، وعدد كبير من دور العلم، ومن أبنيتها التاريخية دار الاستقلال، وفيها وقع مندوبو الولايات على وثيقة الاستقلال. ودار كارنتر، وفيها اجتمع أول كونجرس للولايات المتحدة الأمريكية.

البوذيين ومطاط الهند فيكوس ايلاستيكا (Ficus elastica) وموطنها آسيا وكانت مصدرًا هامًا للمطاط الطبيعي قبل استغلال شجرة مطاط البار. ومن أشجار الظل المشهورة شجرة فيكوس نتيدا وهي كثيرة الاستعمال في المدن المصرية.

فيكونا: حيوان ثديي برى يستوطن أمريكا الجنوبية (جنس اللاما Lama)، من الفصيلة الجميلية. أخذ في الانقراض، سنت الحكومات قانونًا لحمايته، يصاد من أجل لحمه اللذيذ ووبره وجلده، يغزل ووبره وينسج منه قماش فاخر.

فيكونيا ماكيننا، بنيامين: (١٨٣١ - ٨٦)، مؤرخ وصحفي شيلي، عارض بشدة حكومة مانويل مونت المحافظة، فر حينما صدر عليه حكم الإعدام لاشتراكه في ثورة ١٨٥١ - ٥٢، ولكنه عاد إلى شيلي ١٨٥٦، عنى بجمع المخطوطات الخاصة بالعصر الأول لاستعمار إسبانيا شيلي، كتب أكثر من مائة مؤلف قيم منها سيرتاسوكرية، وبرناردو أوهجتر وتاريخًا مفصلاً لحرب الباسيفيك.

فيل: أضخم الثدييات البرية الحية، من رتبة الخرطوميات، قريب الماموث والماستودون البائدين، ويعتقد أن مصر كانت موطن أسلافه، حيث هاجر منها إلى آسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وثمة جنسان موجودان: الآسيوي أو الهندي (ايلفاس Eléphas)، والأفريقي (لوكسودونتا Loxodonta)، ويوجد ج الصحراء الكبرى فقط، وذكر الفيلة الأفريقية ارتفاعها ح ٣٢٥ سم عند الكتفين، والفيل الآسيوي ٢٧٥ سم وللفيل الأفريقي أذنان ونابان أضخم من مثيلاتها في الآسيوي. وخرطومه أكثر تجعدًا ينتهي بتأوين إصبعي الشكل، (وفي الآسيوي تنوء واحد فقط)، ويحمل الخرطوم الغذاء النباتي إلى الفم، ويمتص الماء ويرشفه في الفم، وتبلغ الفيلة سن البلوغ في الخامسة والعشرين، وتعتبر أنها شاخت حين تصل إلى الخمسين، وتضع الأثني وليدًا في المرة الواحدة، وتمتد فترة الحمل ١٨ - ٢٢

(ت ١٢٧٨) كان أميراً محارباً وقائداً قديراً، ولكن أسرته الإمبراطور ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٥٩، الذي قدر له أن يستعيد القسطنطينية وأن يعيد الإمبراطورية البيزنطية، رفض قبول إطلاق سراحه مقابل النزول عن أخيا لبيزنطة، وقد أجاب «برلمان السيدات» الذي عقدته نساء وأرامل نبلاء المورة ممن أسروا أو قتلوا بعض مطالب ميخائيل في ١٢٦٢، ونزل لليونانيين عن جزء من ج ق المورة كان فيه ميسترا، ولكنه لم يشمل اسبرطة التي أصبحت العاصمة الجديدة للإمارة اللاتينية، وعندما أطلق سراح جيوم نقض عهده بالأا يشن حرباً على الإمبراطورية البيزنطية، وسعى إلى عقد محالفة مع شارل ١ ملك نابلي الذي تزوج من إيزابيل ابنة جيوم الكبرى، وحصل ١٢٦٧ على السيادة الاسمية على أخيا من الإمبراطور اللاتيني المنفى بولدين ٢، وبوفاة جيوم (١٢٧٨) انقرض نسل الذكور من أسرة فيلاردوان.

فيلارد، هنري: (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، صحفي ومالي أمريكي، ولد بألمانيا، وأصبح صحفياً لامعاً بالولايات المتحدة بفضل الحرب الأهلية، اهتم بتأسيس شركات السكك الحديدية، وحصل على الحصة الكبرى في مالية وإدارة سكة حديد الباسيفيكي الشمالي ١٨٨١، أفلس بسبب المشاكل التي صادفته في أعمال البناء ١٨٨٣، ولكنه استعاد مركزه ١٨٨٩، وأسس الشركة التي أصبحت تعرف بجنرال اليكتريك. اشترى إدارة جريدة «نيويورك إيڤنتنج بوست» ١٨٨١، وابنه أوزوالد جاريسون فيلارد (١٨٧٢ - ١٩٤٩)، ورث «إيڤنتنج بوست»، وأصبح رئيس تحريرها ١٩١٨، وأسس جريدة أسبوعية حرة «ذي نيشن»، كافح من أجل السلام، وكان صديقاً لألمانيا.

فيلاريا، ديدان: ديدان خيطية رفيعة، وكلمة «فيلاريا» معناها خيط، والفيلاريا بانكروفتي هي الدودة المنتشرة في مصر، وتعيش في الغدد اللمفاوية وتلد اليرقات التي تسمى الميكروفيلاريا، وهذه تصل إلى الدم عن طريق اللمفا وتدور في الدم ليلاً، وتختفي إلى حد كبير في

فيلار، كلود لوى إيكستور، دوق: (١٦٥٣ - ١٧٣٤)، مارشال فرنسى. حارب الترك ١٦٨٧، وعين قائداً لجيش فرنسى فى حرب الوراثة الإسبانية، وانتصر فى معارك فريدلنجن ١٧٠٢، وهخشات ١٧٠٣، ودينان ١٧١٢، هزمه مارلبه والأمير يوجين فى معركة مالبلاكه ١٧٠٩، أجرى المفاوضات التى أدت إلى إبرام معاهدة راشات ١٧١٤، ترك فيلار مذكرات هامة.

فيلاردوان: أسرة نبيلة فرنسية، حكمت البيلوبونيسيس (١٢١٠-٧٨)، جيوفروا دى فيلاردوان (ح ١١٦٠ - ١٢١٢)، مؤرخ وجندى فرنسى، مارشال شامبانى ورومانيا، كان أحد قواد الحملة الصليبية الرابعة (انظر: الحروب الصليبية) التى أدت إلى غزو القسطنطينية ١٢٠٤، وإقامة الإمبراطورية اللاتينية فيها. وصف فيلاردوان فى كتابه «غزو القسطنطينية» هذا الغزو (نشر لأول مرة ١٥٨٥) وأحداث الحملة الصليبية، وما تلاها من كفاح النبلاء اللاتين ضد جيوانهم اليونانيين والبلغار (١١٩٨ - ١٢٠٧)، وذلك بتفصيل جلى وصراحة مفعمة. يعد هذا الكتاب إحدى الروائع التاريخية فى النثر الفرنسى المبكر. كوفئ بإقطاعية غنية فى تراقية، خلفه ابن أخيه جيوفروا الأول دى فيلاردوان (ت ١٢١٨) الذى غزا ١٢٠٥ هو وجيوم دى شامبلت المورة (وهو اسم البيلوبونيسيس وقتئذ)، وقاما على رأس قوة من ح مئة فارس بإخضاع اليونانيين بسرعة، وكانوا منقسمين على أنفسهم. وفى ١٢٠٥ أعلن شامبلت نفسه أميراً لأخيا كلها، وعند عودته إلى فرنسا خلفه فيلاردوان فى الإمارة ١٢١٠، وكانت إمارة أخيا - التى نظمت على النهج الإقطاعى للملكة اللاتينية فى بيت المقدس - تشمل بالفعل جميع البيلوبونيسيس، ما عدا موانئ عدة كانت فى حوزة البنادقة. وكانت عاصمتها ميسترا الواقعة قرب اسبرطة، وازدهرت الإمارة تحت حكم جيوفروا ١ وولده جيوفروا ٢ دى فيلاردوان (ت ١٢٤٦) الذى كان كأييه إدارياً ممتازاً، جيوم أو وليم دى فيلاردوان أخو جيوفروا ٢ وخليفته

بتغلب القيم الفكرية على القيم العاطفية، وبراءته الفريدة في استخدام الألوان، أخرج صوراً كثيرة للأسرة المالكة وشخصيات البلاط، إلى جانب لوحاته عن موضوعات دينية أخرى تتصل بالتاريخ أو الميثولوجيا الإغريقية.

فيلاند، كريستوف مارتن: (١٧٣٣ - ١٨١٣)، روائي وشاعر و مترجم الماني، تتميز قصائده أيام شبابه بالورع والتقوى، ثم أصبح مفكراً متحرراً حتى أطلق عليه اسم فولتير ألمانيا، وأثر تأثيراً قوياً في تطور الأدب الألماني، ومهد الطريق لعصره الذهبي، ترجم بعض مسرحيات شكسبير، ورسم صوراً ساخرة للحياة المعاصرة صورت في ظاهرها حياة العصور السالفة. من أهم مؤلفاته «تاريخ أجاتون» ١٧٦٦، و «جمهورية الحمقى» ١٧٧٤، وملحمته الرائعة «أوبرون» ١٧٨٠.

فيلاند، هينريخ: (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٧ لدراساته في أحماض المرارة، شهر أيضاً لبحوثه في الأكسدة البيولوجية.

فيلاتي، جيوفاني: (ح ١٢٧٥ - ١٣٤٨)، مؤرخ إيطالي من فلورنسا، عمل موظفاً في حكومتها، وكتب تاريخها في ١٢ مجلداً من الأزمنة الأولى حتى ١٣٤٨، ولهذا الكتاب فضل تثبيت النثر الإيطالي على أساس لهجة تسكانيا.

فيلبي، هـ. جون: (١٨٨٥ - ١٩٦٠)، مستشرق إنجليزي، درس اللغتين العربية والفارسية، عين في بعثة بريطانية خاصة لدى المملكة العربية السعودية، ثم عمل في العراق (١٩٢٠ - ٢١)، مستشاراً للدخالية ثم خرج من العراق لدى مجيء فيصل وانتقل للعمل في جدة، واعتنق الدين الإسلامي ١٩٣٠ وسمى نفسه «عبد الله فيلبي» وظل بالجزيرة العربية يقوم بأعمال الاستكشافات ورسم الخرائط للمنطقة، وكان ذا نفوذ كبير لدى الملك عبد العزيز بن سعود. قام بإضافة نماذج جيولوجية وحيوانية من الجزيرة العربية إلى المجموعة البريطانية. له مؤلفات قيمة عن شبه الجزيرة العربية، والحركة الوهايبية.

أثناء النهار، ولذلك تسمى بالفيلاريا الليلية، ولأن الفيلاريا لوالوا تظهر بالنهار، لذا تسمى الفيلاريا النهارية، وأهم الأعراض الحمى الفيلية (انظر: داء الفيل). أما الفيلاريا أنكوسركا فولفولاز فتوجد ملتفة حول نفسها في الأورام التي تحدثها تحت الجلد لأنها تلد اليرقات الميكروفيلاريا في الأورام الجلدية، ولوحظ أنه إذا كثرت تلك الأورام في الرأس - يحدث العمى، الذي ينتشر في السودان وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، والناقل لهذه الدودة حشرة السيميوليام التي تتولد يرقاتها في المياه المنحدرة على الصخور والمندفعة في شلالات.

فيلاسكو، لويس دي: (ت ١٥٦٤)، إداري إسباني، نائب الملك على إسبانيا الجديدة (١٥٥٠ - ٦٤)، عمل الكثير لتحسين حال الهنود، وبعث حملات ارتياد عديدة. أسست ١٥٥٣ جامعة المكسيك خلال عهده، وعين ابنه لويس دي فيلاسكو (١٥٣٤ - ١٦١٧) نائباً للملك على إسبانيا الجديدة (١٥٩٠ - ٩٥ و ١٦٠٧ - ١١) وعلى بيرو (١٥٩٥ - ١٦٠٤)، واصل عمل أبيه، فأعان الهنود، ومد فتوح الإسبان، عين رئيساً لمجلس الانديز، وأنعم عليه بلقب ماركيز دي ساليناس.

فيلاسكو، هوسيه ماريّا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، مصور مكسيكي للمناظر الطبيعية، كان أستاذاً لدييجو ريفيرا، ويفضل دراسته للتشريح وعلم النبات والجيولوجيا اتسمت لوحاته بالتصوير العلمي الدقيق.

فيلاسكوز، دييجو رودريجز دي سيلفا أي: (١٥٩٩ - ١٦٦٠)، أشهر مصوري المدرسة الإسبانية، ولد بأشبيلية من أصل برتغالي، وأضاف اسم أسرة والدته إلى اسم أبيه حسب العرف الإسباني، تتلمذ على فرانسيسكو دي هيريرا وفرانسيسكو باتشيكو، نزح إلى مدريد ١٦٢٢، وأصبح المصور الرسمي لبلاط الملك فيليب ٤، واحتفظ بهذا المنصب طوال حياته، حظى دائماً بصداقة الملك وعاش طوال حياته في إسبانيا ما عدا زيارتين لإيطاليا في ١٦٢٩ و ١٦٤٩، يتميز أسلوبه

فيلشتيتير، ربحارت: (١٨٧٢ - ١٩٤٢)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٥ لبحوثه في اليخضور، والأصباغ النباتية الحمر والزرق والبنفسجية. فيلق: تشكيل يوناني قديم في المشاة، عبارة عن تكتل للجنود يضم ٨ أو ١٦ صفًا تكتسح صفوف العدو المتفرقة، استخدمه الاسبرطيون، وحسنه ايبامينونداس، وبلغ مستواه الأعلى في زمان الإسكندر المقدوني. بطل استعماله بعد معركة بيدنا ١٤٦ ق م، عندما ظهر عجز الفيلق الروماني عن المناورة وحماية نفسه من جهة اليمين، لأن الجند كانوا يحملون درقاتهم في الأذرع اليسرى، يستخدم الاصطلاح اليوم في تشكيلات القوات المسلحة الكبرى.

فيلل، چان باتيست، كونت: (١٧٧٣ - ١٨٥٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٢ - ٢٨)، كان ملكيًا متطرف النزعة، من بين تدابيرہ الشديدة الرجعية وضعه خطة لتعويض الملاكين المهاجرين أيام الثورة الفرنسية من مدخرات الخزانة، حل مجلس النواب ١٨٢٧، ولكنه هزم في الانتخابات الجديدة، فاضطر إلى الاستقالة.

فيلم تصوير: انظر: تصوير ضوئي.

فيلمر، (السير) روبرت: (ت ١٦٥٣)، سياسي إنجليزي، من أنصار النظام الملكي، عرف بمؤلفه «باترياركا أو السلطة الطبيعية للملك» نشر ١٦٨٠. دافع فيه عن الحق الإلهي للملك، وهاجم هوبز في نظرية العقد الاجتماعي كأساس لنشأة الجماعات السياسية.

فيلمور، ميلارد: (١٨٠٠ - ٧٤)، رئيس الولايات المتحدة ١٣ (يولية ١٨٥٠ - مارس ١٨٥٣) كان نائباً عن نيو يورك (١٨٣٣-٣٥ و ١٨٣٧ - ٤٣)، حث على رفع التعريف الجمركية ١٨٤٢. انتخب نائباً لرئيس الولايات المتحدة (١٨٤٩ - ٥٠). خلف زكاري تايلور في الرئاسة، وقع «تسوية عام ١٨٥٠»، وحاول تنفيذ قانون العبيد الأبقين، أيد سياسة عدم التدخل في المنازعات الخارجية، ووافق على المعاهدة التي فتحت أبواب اليابان لتجارة دول الغرب.

فيلة، جزيرة: جزيرة صغيرة في النيل تبعد ح ٣ كم ج خزان أسوان، طولها ح ٤٥٠ م وعرضها ح ١٤٠ م، ولفظ فيله ترجمة صريحة لاسمها المصري «آبو» وسميت بذلك - أكبر الظن - لكثرة ما كان يرد إليها من العاج من قلب أفريقيا، واسمها العربي أنس الوجود، كانت عاصمة الإقليم ١ من أقاليم الصعيد، وبها أطلال كثير من دور العبادة من زمان الدولة الحديثة، بنيت على أنقاض دور قديمة، عثر في خرائب الجزيرة ١٩٠٥ على وثائق آرامية من عهد الفرس، يستصرخ فيها يهود الجزيرة الحكام الفرس في مصر ليعنواهم على تشييد معابدهم المخربة، واسترداد ما سلب من حقوقهم المزعومة، كما دلت الوثائق على وجود حملات تجارية بين يهود الجزيرة وأمثالهم في الأقطار الأخرى، وأشهر معبودات الجزيرة إيزيس التي ظلت عبادتها قائمة حتى الفتح العربي، وربما بقيت بعد ذلك زمناً، ومعابد الجزيرة غاصة بالصور والرسوم التي تمثل الحياة الدينية، وحولها من النصوص ما يعد من أوفى المصادر التي تعين على دراسة العقائد الدينية في عصور مصر المتأخرة، تم نقل معابد الجزيرة وأثارها إلى جزيرة إيجيپليكا لإنقاذها من الفرق نتيجة ارتفاع المياه وراء السد العالي وأسهم في هذا المشروع عدة دول.

فيلدنچ، هنري: (١٧٠٧ - ٥٤)، روائي إنجليزي، استهل حياته الأدبية بتأليف المسرحيات الكوميدية والهزلية التي هاجم فيها حكومة البول، مما أدى إلى صدور قانون الرقابة ١٧٣٧، وامتناع فيلدنچ عن الكتابة للمسرح، من مؤلفاته رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، و«توم جونز» ١٧٤٩ التي تعتبر من روائع الأدب العالمي.

فيلزباخ، كارل أوار، بارون فون: (١٨٥٨-١٩٢٩)، كيميائي نمساوي اكتشف عناصر الثروات النادرة: نيوديميوم وبرايزويديميوم (١٨٨٥)، ولوتشيوم (١٩٠٨) مستقلاً عن جورج أوربان، شهر باختراعه كبود فيلزباخ الشبكي.

فيونوف، بيير دي: (١٧٦٣ - ١٨٠٦)، أميرال فرنسي. هزم في معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقع أسيراً في قبضة الإنجليز وانتحر على أثر عودته إلى فرنسا.

فيلوتاس: (ت ٣٣٠ ق م)، ابن بارمانيون، كان أحد القواد المقدونيين في خدمة الإسكندر الأكبر، حارب في تراقيا وألبيريا وآسيا، وتولى قيادة الفئحة الممتازة من الفرسان، أعدم لاتهامه بالاشتراك في مؤامرة لاغتيال الإسكندر.

فيلوكرسة: حشرة صغيرة، لونها ضارب إلى الصفرة، من فصيلة المن أو فصيلة قريصة منها، أنواع كثيرة تسبب أضراراً للأشجار متساقطة الأوراق، ومن أشهر أنواعها فيلوكرسة العنب، وهي آفة ضارة بالكروم في غ الولايات المتحدة وأوروبا.

فيلوميلا: انظر: تيريوس.

فيلون: (ح ٢٠ ق م - ح ٥٠ م)، فيلسوف يهودي إسكندري. جعل شريعة موسى أساس الفلسفة، وقال إن الكائنات بادئة من الله، ونازلة إلى المادة، وتتحد في «الكلمة» الإلهية «لوجوس» التي عنها فاضت الكائنات، كان لهذه التعاليم أثر عميق في الكتاب اليهود والمسيحيين.

فيلونسييل: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهي أكبر حجماً من آلة الفيولا وترتكز على الأرض أمام الضارب وهو جالس، ونغمها أثقل من نغم آلة الفيولا بمقدار بعد بالكل، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على أساس تمديد النغمة (دو) الثقيلة التي معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة في الثانية، وتؤخذ منها النغم بجذب أوتارها بالأصابع، أو بتمرير قوس قصيرة غليظة عليها، واسم هذه الآلة قد يختصر باسم «شيللو».

فيليب: (ت ١٦٧٦) (الملك فيليب) زعيم الهنود الأمريكيين «الوامبانواج» وقائدهم في معظم حروب الهنود ضد المستوطنين البيض بنيوانجلند، عرفت هذه الحرب باسم حرب الملك فيليب (١٦٧٥ - ٧٦) ونشبت نتيجة إكراه الهنود على التخلي عن أراضيهم،

وإعدام الإنجليز ثلاثة من رجالهم، كبدت هذه الحرب المستعمرين خسائر فادحة، وأدت إلى انتهاء تجارة الفراء، وجلاء القبائل الهندية المستوطنة ج نيو انجلندا.

فيليب: ملوك إسبانيا. فيليب ١ (الوسيم القد)، (١٤٧٨ - ١٥٠٦)، ملك قشتالة ١٥٠٦. ابن الإمبراطور ماكسيميليان ١ وماري البرجندية التي ورث فيليب ممتلكاتها في الأراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا) ١٤٨٢، احتفظت به مدينة جنت شبه سجين حتى ١٤٩٣، حينما أصبح الحاكم الإسمي للأراضي المنخفضة تحت وصاية أبيه، تزوج من جوانا ملكة قشتالة، وأصبح ملكاً منضمّاً ١٥٠٦، أول عاهل هابسبرجي يحكم في إسبانيا، وهو أبو الإمبراطور شارل ٥. فيليب ٢: (١٥٢٧ - ٩٨)، أصبح ملكاً لإسبانيا ونابلي وصقلية عقب نزول أبيه شارل ٥ (١٥٥٦) عن العرش، وملك البرتغال باسم فيليب ١ (١٥٨٠ - ٩٨)، كان أبوه قد عينه قبل ارتقائه العرش حاكماً على الأراضي المنخفضة، وفرانس كونتية ودوقية ميلان، وبعد وفاة زوجته الأولى ماري، وريثة عرش البرتغال، تزوج من ماري ١ ملكة إنجلترا، وعادت إنجلترا رسمياً عقب وصوله إليها إلى المذهب الكاثوليكي. فمقته الشعب الإنجليزي، واضطر فيليب إلى الرحيل ١٥٥٥ عنها دون أن يتوج، ولم يرجع إليها ثانية، واصل حرب أبيه ضد فرنسا، وجعلت معاهدة كاتو - كمبريزي ١٥٥٩ إسبانيا أقوى دولة في أوروبا، وأيضاً أقوى دولة استعمارية في العالم. بلغ به تعصبه للمذهب الكاثوليكي ومقته للهرطقة الدينية حدّاً لا مثيل له في التاريخ. ولكنه بدأ حكمه بشن الحرب (١٥٥٦ - ٥٧) على البابا بول ٤ إذ ظن أنه يسعى إلى طرد الإسبان من إيطاليا، كان هدفه الدائم أن يظفر بالسلطان المطلق، وأن يقطع دابر الهرطقة، بلغت محاكم التفتيش ذروة نفوذها وسيطرتها إبان حكمه، وأدت محاولته إدخالها في الأراضي المنخفضة إلى عصيان هولندا وضياعها منه، كما أدت إجراءاته القمعية ضد المسلمين العرب في بلاده إلى

فيلونسييل: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهي أكبر حجماً من آلة الفيولا وترتكز على الأرض أمام الضارب وهو جالس، ونغمها أثقل من نغم آلة الفيولا بمقدار بعد بالكل، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على أساس تمديد النغمة (دو) الثقيلة التي معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة في الثانية، وتؤخذ منها النغم بجذب أوتارها بالأصابع، أو بتمرير قوس قصيرة غليظة عليها، واسم هذه الآلة قد يختصر باسم «شيللو».

فيليب: (ت ١٦٧٦) (الملك فيليب) زعيم الهنود الأمريكيين «الوامبانواج» وقائدهم في معظم حروب الهنود ضد المستوطنين البيض بنيوانجلند، عرفت هذه الحرب باسم حرب الملك فيليب (١٦٧٥ - ٧٦) ونشبت نتيجة إكراه الهنود على التخلي عن أراضيهم،

الكفء - حتى ١٦٤٣، وكان صلح البرانس (١٦٥٩) مع فرنسا مذلاً لإسبانيا، خلفه ابنه شارل ٢. فيليب ٥ (١٦٨٣ - ١٧٤٦)، أول ملوك البوربون على إسبانيا (١٧٠٠ - ٤٦)، حفيد لويس ١٤، وكان شارل ٢ ملك إسبانيا قد أوصى به خلفاً له، وعلى أثر وفاته ١٧٠٠ أنفذ لويس ١٤ حفيده لارتقاء العرش الإسباني، وبذلك بدأت حرب الوراثة الإسبانية (١٧٠١ - ١٤) التي أضعفت كثيراً من هبة إسبانيا وصولتها (انظر: صلح أوترخت). كان ضعيف البنية، والنضج الذهني، وسيطرت على حياته النساء: أولاهن الأميرة أورسينس وصيفة زوجته الأولى، التي قوت من نفوذ فرنسا، ثم زوجته اليزابيث فارينزي ١٧١٤ التي سيطر عليها بدورها الوزير الأول الكاردينال البيروني، حاول البيروني أن يستعيد الممتلكات الإسبانية السابقة في إيطاليا، مما أدى إلى قيام التحالف الرباعي ١٧١٨ الذي اضطرت إسبانيا إلى الإذعان له، وأدخلت مصالحي أسرة بوربون إسبانيا في حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية، خلفه ابنه فرديناند ٦.

فيليب: ملوك فرنسا: فيليب ١ (١٠٥٢ - ١١٠٨)، حكم (١٠٦٠ - ١١٠٨). فيليب ٢ أو فيليب أغسطس (١١٦٥ - ١٢٢٣)، حكم (١١٨٠ - ١٢٢٣)، من أعظم الملوك الفرنسيين فى القرون الوسطى. ضاعف سعة الرقعة الملكية، ووطد السلطة الملكية على حساب الإقطاع، أوجد مجلساً استشارياً (ليحل محل الوظائف الوراثية)، ومحكمة قضائية ملكية ذات سلطات واسعة. تكررت الحرب بينه وبين إنجلترا، فناصر آرثر ١ دوق بريتانى على الملك يوحنا، وأجبره على التنازل عن نورماندى وبريتانى وانجو ومين وتورين ١٢٠٤، رفع نصره فى بوفين ١٢١٤ فرنسا إلى مقام دولة عظمى. ومهدت حملاته على الألبجنسيين (١٢١٥ و ١٢١٩) لضم ج فرنسا. اشترك فيليب فى الحملة الصليبية الثالثة ١١٩٠، ولكنه عاد إلى فرنسا ١١٩١ بعد أن تنازع مع ريتشارد ١ (ريكاردوس) ملك إنجلترا، شهد حكمه زوال

قيامهم بفتنة (١٥٦٨ - ٧١) قمعها فيليب. انتصر جون النمساوى، أخوه غير الشقيق، على الأسطول التركى فى معركة ليبانتو ١٥٧١، وحينما توفى هنرى ١ ملك البرتغال ١٥٨٠ دون عقب، ادعى فيليب ٢ بحقه فى وراثة التاج البرتغالى، واستولى على البرتغال، واعترف به الكورتيز البرتغالى ملكاً على البلاد، ازداد مقتته للإنجليز لمساعدتهم العصاة الهولنديين ضده، ولغارة السير فرانسيس دريك على ميناء قانس (١٥٨٧)، فاعتزم فيليب إنزال القصاص بانجلترا، وأعد لغزوها أسطول الأرمادا الإسبانية (الذى لا يقهر) ١٥٨٨، والذى حطمته الزوايح وبسالة البحارة الإنجليز، وساعد فيليب أيضاً العصبة المقدسة فى الحروب الدينية الفرنسية، دون طائل، أهم فتوحه الاستعمارية فتح جزر الفيليبين، ورغم حصوله على الذهب بكميات هائلة من مستعمراته الأمريكية، فقد أكرهته حروبه الكثيرة على فرض ضرائب باهظة على الإسبان أنفسهم، غير أنه كان دؤوباً فى تشجيعه التجارة والصناعة الإسبانية، وشهد عهده بعض الرخاء لفترة قصيرة. وكان عمله الإدارى على العموم عادلاً ولكنه كان بعيداً عن الرحمة، اقترن فيليب بأربع زوجات، آخرتهن آن النمساوية (ابنة الإمبراطور ماكسيميليان ٢) التى أنجبت له خلفه فيليب ٣. فيليب ٣: (١٥٧٨ - ١٦٢١)، ملك إسبانيا، وصقلية، ونابلى، والبرتغال (١٥٩٨-١٦٢١)، ترك زمام الحكم الفعلى إلى صفيه فرانشيسكو دى لوما، عقد الصلح مع إنجلترا ١٦٠٢، وأبرم ١٦٠٩ هدنة مع المقاطعات المتحدة مدتها ١٢ عاماً. ولكن إسبانيا دخلت (١٦٢٠) حرب الثلاثين عاماً. كان تزمت فيليب الدينى عاملاً فى طرد العرب (١٦٠٩) من إسبانيا، تدهورت التجارة والزراعة فى عهده، ولكن ازدهر شأن الأدب، والفن، وفى عهده ظهر سرفانتس، ولوبيه دى فيجا، والجريكو. خلفه ابنه فيليب ٤ (١٦٠٥ - ٦٥)، الذى أضاع البرتغال ١٦٤٠، كان عهده فترة تدهور، وسيطر عليه وزيره الأول أوليفاريس الأمين - ولو أنه الوزير غير

الفلمنكيون الشائرون قد خلعهوه، بدأت في عهده حرب المائة عام ١٣٣٧، وهزم فيليب في كريسى ١٣٤٦، فعقد ١٣٤٧ هدنة مع إنجلترا استمرت حتى بعد موته. خلفه ابنه جون ٢.

فيليب أو فيليب العربى: (ماركوسوس يوليوس فيلبس) (٤٩٠-٤٩٩)، إمبراطور روماني (٢٤٤ - ٤٩٠)، عربى الأصل والنشأة، مولده في بصرى (بحوران، قرب دمشق) وكان أبوه من رؤساء البادية، كان رئيس محكمة فى عهد الإمبراطور الرومانى جورديانوس ٣ وسافر معه فى زحفه لقتال الفرس. دبر مقتل الإمبراطور جورديانوس وتولى الحكم من بعده وصالح الفرس. أقام حفلاً لذكرى مرور ألف عام على إنشاء روما ٢٤٨، أرسل دقيوس إلى الدانوب لإخضاع فتنه الجنود، فنادوا به إمبراطوراً، وأرغموه على الزحف على إيطاليا، فقابلهم فيليب عند فيرونا، وقتل فى المعركة، سمح فيليب للمسيحيين بحرية العبادة، ولكن المرجح أنه لم يعتنق المسيحية.

فيليب الثانى: (٣٨٢ - ٣٣٦ ق م)، ملك مقدونيا القديمة (٣٥٩-٣٣٦ ق م)، كان رهينة فى طيبة الإغريقية (٣٦٧-٣٦٤ ق م) فوقف على دخائل السياسة الإغريقية وأحوال بلاد الإغريق وصمم على الإفادة منها. عين وصياً على أميتاس ابن أخيه، لكنه لم يلبث أن اغتصب منه العرش لنفسه، أعاد تنظيم الجيش المقدونى وتدريبه، وكان قد استولى على مناجم الذهب فى تراقيا وعلى شبه جزيرة كالكيديا، وبدأ يوسع أملاكه بالحرب والدبلوماسية واختير فى مجلس جامعة الدول الإغريقية التى تشرف على معبد دلفى (٣٤٦ ق م) وكان معنى ذلك الاعتراف بمقدونيا، فى عداد مجتمع الدول الإغريقية، وعندئذ حاول توحيد بلاد الإغريق بزعامة مقدونيا فانبرت له أثينا وطيبة، فسحقهما فى موقعة خايرونيا ٣٣٨ وأصبح سيد بلاد الإغريق، وكون من معظم دولها عصبة جعل مقرها فى كورنثوس. وقررت العصبة بتحريض فيليب محاربة الفرس. ولقى مصرعه

القنية بكاملها تقريباً، واطراد رخاء المدن وطبقة التجار، وتشبيد الكاتدرائيات الكبيرة. فيليب ٣ (الجسور) (١٢٤٥ - ٨٥) ابن القديس لويس، حكم (١٢٧٠ - ٨٥). ضم كونتية تولوز إلى الرقعة الملكية ١٢٧١، توفى فى أثناء حروبه فى إسبانيا، وخلفه ابنه فيليب ٤ (الجميل) (١٢٦٨ - ١٣١٤)، نشأ نزاعه الأول مع البابا بونيفيس ٨ من محاولته الابقاء على ضريبة طارئة على رجال الدين. وعندما منع فيليب تصدير المعادن الثمينة، وحرّم البابا بذلك من بعض ايراداته، خضع بونيفيس ١٢٩٧. ولكن تجدد النزاع ١٣٠١ بسبب القبض على الاسقف سيست، وبينما دعا فيليب مجلس طبقات الأمة الأول ليبرر عمله، أصدر بونيفيس المنشور البابوى «القداسة الموحدة» ١٣٠٢، فما كان من فيليب إلا أن أمر جنوده بالقبض عليه فى أناجنى ١٣٠٣. ومد فيما بعد سيطرة فرنسا على البابوية بانتخاب كليمنت ٥ الذى نقل مقره إلى أفنيون، ملأ فيليب خزائنه باضطهاد فرسان الهيكل واليهود، والصياقة للمباردين ومصادرة أموالهم وخفض قيمة النقد. انتهت حربه مع ادوارد ١ ملك إنجلترا من أجل امتلاك جوين (١٢٩٤ - ٩٧) بتنازل فيليب عنها لادوارد، وانتهت محاولته للسيطرة على الفلاندرز بهزيمة الفرنسيين فى كورتريه فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢، وهو أبو لويس ١٠. فيليب ٥ (الطويل) (ح ١٢٩٤ - ١٣٢٢)، عند وفاة لويس ١٠ (١٣١٦) صار فيليب ٥ وصياً على ابن اخته جون ١ الذى مات فى طفولته ١٣١٧، وأعلن أن القانون السالى ينظم وراثته الملك الفرنسى، ونادى بنفسه ملكاً، اشتهر عهده بإصلاحاته الإدارية. قمع حركات عدوانية عنيفة ضد اليهود ١٣٢١، ولكنه صادر أملاكهم. فيليب ٦ (١٢٩٣ - ١٣٥٠)، ابن شارل فالوا، كان أول ملوك فرنسا من آل فالوا، خلف ابن عمه شارل ٤ (١٣٢٨)، مستنداً إلى القانون السالى ليعيد ابنة شارل، وابن اخته ادوارد ٣ ملك إنجلترا، وفى هذه السنة ذاتها انتصر على خصومه فى كاسل، وأعاد كونت الفلاندرز الذى كان

وكونت الفلاندرز (١٤١٩ - ٦٧)، ابن جون المقدم، اكتسب بالزواج والمعاهدات والفتوح والشراء: هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند، وبرابانت، ولمبورج، ونامور، ولكسمبورج، ولييج، أى جميع الأراضى المنخفضة، وعاضد انجلترا فى حرب المائة عام، وأيد معاهدة تروى ١٤٢٠، وساعد على إقامة الحكم الإنجليزى فى فرنسا، غير أنه تحول إلى جانب فرنسا ١٤٣٥، وعقد معاهدة آراس مع شارل ٧ ملكها، وناصر فيما بعد ثورة البراجيرى ضد شارل، ووجد الدوفان (شارل ١١ فيما بعد)، ملاذاً عنده، كان بلاطه أفخم بلاط فى غ أوروبا، وخلفه ابنه شارل الجسور.

فيليبس، أليك بونل: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، مؤرخ أمريكى، حازت رسالته: «جورجيا وحقوق الولاية» ١٩٠٢ جائزة جستين ونور، من جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية، أشهر مؤلفاته «حياة روبرت توميز» ١٩١٣، و«الرق فى أمريكا» ١٩١٨ و«الحياة والعمل فى الجنوب القديم» ١٩٢٩، و«طريق الجنوب إلى الانفصال» ١٩٣٩، الذى نشر بعد وفاته.

فيليبس، جون: (١٦٧٦ - ١٧٠٩)، شاعر إنجليزى، اشتهر بنظم الشعر المرسل، وباهتمامه بالطبيعة، كما يتضح فى قصيدته «سايدر» ١٧٠٨.

فيليفيل: انظر: سكيكدة.

فيليبى: مدينة قديمة فى مقدونيا، أسسها فيليب ٢ (٣٥٨ أو ٣٥٧ ق م)، بالقرب منها انتصر اكتافوس (أغسطس) وأنطونيوس على بروتس وكاسيوس (٤٢ ق م)، وقد وجه القديس بولس رسالته «إلى أهل فيلبى» إلى الكنيسة التى كانت قد أنشئت بها حديثاً.

الفيليبين: جمهورية (٣٠٠٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ح ٩٠٣١٧٩٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل يشتمل على مجموعة من الجزر والصخور (ح ٧٠٠٠ جزيرة وصخرة) بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لآسيا، ويضمها أرخبيل الملايو، عاصمتها مانيتا وأكبر مدنها كيزون سىتى بالقرب من مانيتا بجزيرة لوزون، أكبر

بينما كان يعد العدة لتنفيذ هذا المشروع، وقيل إن زوجه أوليمبياس دبرت مقتله. مهد بأعماله السبيل أمام ابنه الإسكندر الأكبر لتحقيق مشروع العظم.

فيليب الثالث ارهيدايوس: (ح ٣٥٨ - ٣١٧ ق م)، ابن فيليب ٢ وفيلينا، كان به صرع، شارك ابن الإسكندر فى العرش (٣٢٣ ق م)، وكان نصيبه من السلطان بيد زوجه يوريديكى ومن شاركها من الأوصياء، قتلته أوليمبياس أم الإسكندر ليفرد حفيدها بالملك.

فيليب الخامس: (٢٣٨ - ١٧٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٢١ - ١٧٩ ق م) ابن ديمتريوس ٢ خلف انتيجونوس ٣. حاول الإفادة من غزوة هانيبال لإيطاليا ليستولى على الممتلكات الرومانية فى الليريا، وبعد موقعة كاناي عقد معاهدة مع هانيبال (٢١٥ ق م) مما أدى إلى قيام الحرب المقدونية الأولى (٢١٥ - ٢٠٥ ق م) التى انتهت دون نتيجة حاسمة، عمل فيليب على توسيع ملكه فى بحراجه على حساب ممتلكات بطلميوس ٥، فأفزع نشاطه رودس وبرجام اللتين أثارتا عليه روما، وكانت لا تأمن جانبه فاشتبكت معه فى الحرب المقدونية الثانية (٢٠٠ - ١٩٧ ق م) وأحرزت عليه نصراً حاسماً عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م، فلم يجزؤ فيليب بعد ذلك على مناهضة الرومان. وانصرف إلى إعادة بناء مملكته، خلفه على العرش ابنه برسوس.

فيليب الجسور: (١٣٤٢-١٤٠٤)، دوق برجنديا (١٣٦٣-١٤٠٤)، وكونت الفلاندرز (١٣٨٤ - ١٤٠٤)، وهو الابن الأصغر لجون ٢ ملك فرنسا. عينه أبوه حاكماً على برجنديا، وجلب له زواجه من مرجريت، وريثة الفلاندرز، حكم الفلاندرز بعد انتصاره على فيليب فان أرتفيلد ١٣٨٢، وقد حكم فيليب بالفعل، باعتباره وصياً، وخلال فترة قصور شارل ٦ (١٣٨٠ - ٨٨)، وبعد أن أصيب الملك بالجنون بدأ الصراع على السلطة بين فيليب وأخو الملك لويس دوق أورليان، وورث ابنه جون المقدم هذا النزاع.

فيليب الطيب: (١٣٩٦ - ١٤٦٧)، دوق برجنديا،

إصلاح زراعى فى أثناء رئاسة رامون ماجساياسى للجمهورية (١٩٥٣ - ٥٧) وخلفه كارلوس جارسيا، ثم ديوسدادو ماكابجال (١٩٦١-٦٥)، وخلفه فرديناند ماركوس فى ١٩٦٥ ثم أعيد انتخابه فى ١٩٦٩. حصلت البلاد على قروض مالية كبيرة من الولايات المتحدة، وعقدت معاهدة دفاعية معها ١٩٥١، انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وإلى منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا ١٩٥٤، ومشروع كولومبو. وفى ١٧ يناير ١٩٧٣ أعلن ماركوس الدستور الجديد، وتعرض المسلمون فى جزيرة منداناو للمذابح التى قامت بها القوات الحكومية فى ١٩٧٣، كما تعرضوا لإحراق منازلهم، ولكن الرئيس ماركوس سحب بعض قوات الحكومة، وفى ١٩٧٤ أثار أن يلجأ إلى سياسة التفاوض مع زعماء المسلمين، ومنح الأقلية المسلمة بعض المزايا الاقتصادية والاجتماعية. وعلى أثر احتجاجات ضخمة على تزوير الانتخابات هرب ماركوس من الفيليبين (١٩٨٦) وأصبحت كورازون أكينو رئيسة للجمهورية. وخلفها فيدل راموس (١٩٩٢) فى رئاسة الجمهورية على أثر فوزه فى الانتخابات. وفى ١٩٩٨ انتخب جوزيف استرادا رئيساً للفيليبين. فى ٢٠٠١ تولت جلوريا أربو الرئاسة.

فيليكين، أولريش: (١٨٦٢ - ١٩٤٤)، عالم ألماني فى قرايطس البردى، قام بالتدريس فى جامعة فورتسبورج، وهاله، ولييزج، وبون، وميونخ، وبرلين، كان عضواً فى كثير من المجمع العلمية الأوروبية، له مؤلفات هامة. فيمار: مدينة (ح ٦٤٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا، عاصمة ولاية ثونجيا، على نهر إلم، مركز هام للثقافة الألمانية ترجع إلى القرن ١٠، لم تكن ذات أهمية حتى القرن ١٦ عندما أصبحت عاصمة لدوقية سكس- فيمار، بلغت أوج شهرتها الثقافية فى عهد الدوقة إميليا وابنها شارل أغسطس، عمل فيها الشاعر يوهان فولفجانج جوته، فجذب إليها الفيلسوف هردر، والشاعر فريدرخ شيلر، فأسسا وأدارا مسرح فيمار، وشهر بعرضه مسرحيات جوته وشيلر، عاشت المدينة بعد موت

جزرها لوزون (ح ١٠٤٦٨٨ كم<sup>٢</sup>)، معظم الجزر بركانية الأصل، أربعمئة منها فقط مأهولة، تخترق سلاسل الجبال الجزر الكبرى، أهمها جبل أبو (٢٩٥٥ م)، وهو أعلاها فى جزيرة مينداناو، من أهم أنهارها الصالحة للملاحة كيجن فى ج لوزون، وتقع الفيليبين كلها فى المنطقة الاستوائية، وتجلب الريح الموسمية لها الأمطار الغزيرة. تعتمد اقتصادياتها على الزراعة فتنتج الأرز والقمح، ومن أهم صادراتها جوز الهند والسكر وقنب مانبلا والتبغ والخشب وهى غنية بمصادر الثروة المعدنية، ينتمى معظم السكان إلى مجموعة الملايى التى تعرف باسم فليينو. والتاجالوج، أساس لغتها القومية الجديدة، ويتكلم معظم السكان اللغة الإنجليزية. قاد فرديناند ماجلان أولى البعثات الأوروبية ١٥٢١، وبدأ الغزو الإسباني ١٥٦٤ بوصول ميجويل لوبيت دى ليجاسى، بدأت السلطة للطوائف الدينية عقب اضمحلال الإمبراطورية الإسبانية. نمت المعارضة الوطنية ضد هذه الطوائف وانتعشت روح الاستقلال فى القرن ١٩ بفضل الحركة التى قادها هوزا ريزال، انتقلت السلطة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب الإسبانية الأمريكية، قاد حركة العصيان اميليو جوينالدو وتأسس اتحاد الفيليبين رسمياً فى ١٥ نوفمبر ١٩٣٥ عندما تولى رئاسة الجمهورية مانويل لوس كيزون فى إطار من إشراف الولايات المتحدة، واتفق على أنه بعد انقضاء فترة عشر سنوات تنال الفيليبين الاستقلال التام (١٤ يولية ١٩٤٦)، ولكن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية وغزت اليابان الفيليبين فى ١٩٤١، وبعد سقوط قلعة كورييجدور احتلتها اليابان، حررت القوات الأمريكية بقيادة دوجلاس ماك آرثر جزر الفيليبين (١٩٤٤ - ٤٥) وحصلت البلاد على استقلالها كما كان متفقاً عليه فى ١٩٤٦، وتمت المفاوضات بين حكومتى الولايات المتحدة والفيليبين فحصلت الأولى بموجبها على المزايا التجارية والقواعد العسكرية والمون، شبت ثورة بها وسرعان ما أخدمت ١٩٥٤، بدأ تنفيذ برنامج

لاوس، على نهر ميكونج، عاصمة لاوس وأكبر مدنها، مركز لتجارة الأخشاب والجلود، تربطها السكك الحديدية بمدينة لوانج برابانج، تقع أطلال العاصمة القديمة على مقربة من المدينة الحديثة.

فينر، نوربرت: (١٨٩٤ - ١٩٦٤)، عالم رياضيات ومرب أمريكي يعرف بنظريته في السيبرناتيك وباشترائه في تطوير الأجهزة الالكترونية مثل الآلات الحاسبة، والحاسبات الالكترونية، من أهم بحوثه نظرية الاحتمال وأسس الرياضة، عدد مناقب طفولته وشبابه في سيرة ذاتية ١٩٥٣، كما كتب: «أنا رياضي» ١٩٥٦، و«استخدام البشر للمخلوقات البشرية» ١٩٥٠، و«السيبرناتيك» ١٩٤٨.

فينشي، ليوناردو دا: انظر: ليوناردو دا فينشي.

فينكس: مدينة (ح ١٦٠٧٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية على نهر سولت، تأسست ١٨٦٨ وبلغت مصاف المدن ١٨٨١، اتجه نشاطها أصلاً إلى استثمار الثروة المعدنية في البراري الخالية المحيطة بها، ثم اتجهت إلى الزراعة المروية، وهي مركز كبير لاستثمار وادي نهر سولت الخصيب، وإقليم فينكس حار صيفياً، بيد أن المدينة تنعم في الشتاء بطقس شمس جميل، فتغدو مقصد الكثيرين من طلاب الراحة والصحة، وهي تضم مؤسسات كثيرة، ويدير عليها الموسم السياحي دخلاً طائلاً، تضم عدداً من المتاحف الفنية والأبنية الطريفة التي ترجع إلى عهد هندو أمريكا الأصليين.

فينلون، فرانسوا: (١٦٥١ - ١٧١٥)، لاهوتي فرنسي، اشتغل بالتربية، ونشر ١٦٨٧ كتابه المشهور «تربية النبات» الذي اعتبر فيه التربية عملية لكشف الاستعدادات وتوجيهها، وبعد أن ذاع صيت فينلون بباريس، عينه الملك لويس ١٤ مربيًا لأحفاده، فألف لهم عدة كتب مدرسية، انتخب ١٦٩٣ عضواً في الأكاديمية الفرنسية. أهم مؤلفاته كتاب «تليماك» ١٦٩٩ الذي صور فيه مثلاً أعلى لمملكة تسودها الحكمة، وتزول منها الحروب والاستبداد والترف، ترجمه رفاعه الطهطاوي.

جوته على تاريخه المشهور مع استمرار حياتها الثقافية، استقر فيها الموسيقار المجرى الشهير فرانز ليست (١٨٤٨ - ٥٩)، اجتمع فيها المجلس الوطني الألماني ١٩١٩ الذي أقام جمهورية فيمار التي أزالها هتلر ١٩٣٣، بها صناعات مختلفة، منها المنسوجات والمعدات الكهربائية والآلات الموسيقية والزجاج وصناعة الطباعة، احتفظ فيها بسجلات جوته وشيلر ونيتشه. انظر: ألمانيا.

فيميرو: قرية في وسط البرتغال، ش غ لشبونة، هزم عندها ولنجتون الفرنسيين بقيادة جونو ١٨٠٨.

فين: جزيرة (٣٤٧١ كم<sup>٢</sup>، ٤٤٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك، في البحر البلطي بين البلت الأصغر (غربها) والبلت الأكبر (شرقها) والمدينة الرئيسية بها أودنس، تعتبر ثانياً الجزر الدنماركية من حيث المساحة، وسطحها سهل خصيب زراعي، وتشتهر بسكر البنجر وبمنتجات الألبان وتربية الماشية.

فين، فيلهلم: (١٨٦٤ - ١٩٢٨)، فيزيقي ألماني، نال جائزة نوبل للفيزيكا ١٩١١ لدراساته في قوانين الإشعاع الحراري، له بحوث في الهيدروديناميكا والأشعة السينية والإشعاع الضوئي.

فين ماکول: البطل الرئيسي في الأسطورة الإيرلندية: أوسيان وقائد جحافل المحاربين، ولعل ثمة أساساً تاريخياً لهذه الشخصية.

فيناسيتين: مركب مشتق من الأيدوفينول، ويوجد على هيئة بلورات عديمة اللون قليلة الذوبان في الماء، ويستعمل بكثرة كخافض للحرارة، ولإزالة الصداع وآلام الأعصاب والرثية.

فينافيل: (بالأيرلندية فينان أيرلندا) حزب سياسي أيرلندي (نظم ١٩٢٦) بزعامة ايمون دي فاليرا، عارض قيام أيرلندا الحرة، تولى الحكم بعد ١٩٣٢ وأيد الانفصال التام عن إنجلترا، هزم أمام ائتلاف بعض الأحزاب في انتخابات ١٩٤٨ ولكنه رجع للحكم ١٩٥١.

فينتيان: مدينة (ح ٢٢٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط

بوسطن، درس بجامعة طوكيو وأكاديمية طوكيو للفنون الجميلة، تشمل مؤلفاته «الشرق والغرب: اكتشاف أمريكا وقصائد أخرى» ١٨٩٣، و «عهد الفن الصيني والياباني» ١٩١٢.

فينيا دل مار: مدينة وميناء (ح ٢٨٩٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلي من ضواحي فالباريزو، ومن أجمل منتجعات أمريكا الجنوبية، بها صناعات السكر وتكرير البترول والغزل والنسيج وصباغة المنسوجات وطبعها.

الفينية: إحدى اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).

الفينية - الأوجرية: فصيلة فرعية من اللغات الأورالية، انظر: لغة (جدول).

فينيتسا: مدينة (ح ٣٦٣٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم فينيتسيا بأوكرانيا، على نهر بوج الجنوبي، مركز إقليم بودوليا الزراعي، اقتطعتها روسيا من بولندا ١٧٩٣، بها صناعات سكر البنجر والأغذية المحفوظة.

فينيسيا أو البندقية: مدينة (ح ٢٦٦٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فينيسيا، ش ق إيطاليا، تقع على جزر متعددة بالطرف الشمالي للبحر الأدرياتي، تجرى بين الجزر ١٦٠ قناة تقطعها مئات الجسور، تدل كنائسها وقصورها الرائعة على ثراء وماغ عريقين، يسميها

الإيطاليون «ملكة البحار»، يبدو أن قيامها بدأ بغزو اللمبارديين ٥٦٨، أدت مساعداتها لبلزاربوس إلى قيام الارتباط بين البندقية والقسطنطينية، وارتباطها النظري بالإمبراطورية البيزنطية ٦٨٧، تم انتخاب أول أوقها ٦٩٧، اعترف شارلمان ونفقور بها كمقاطعة بيزنطية،

وأقرا حقوقها في التجارة مع الشاطئ ٨١٠، أخضعت قراصنة دالماشيا بعد توسعها في البحر الأدرياتي ٨١٠، أرست الحروب الصليبية الثلاث الأولى حقوقها التجارية في عدد من مدن الليفانت (صيداء ١١٠٢، صور ١١٢٣)، نشبت حرب بينها وبين الإمبراطورية البيزنطية منيت فيها بالفشل ١٠٦٣، حصلت على جزر السايكلاديز وجزر سبوراديس وبحر مرمرية وشواطئ

فيمنان، ريتشارد فيليبس: (١٩١٨ - ٨٨)، فيزيقي أمريكي، درس في معهد ماساشوسستس التكنولوجي، وفي جامعة برنستون. نال درجة الدكتوراه وهو في الرابعة والعشرين من جامعة برنستون. اكتسب شهرة علمية وهو شاب لتفوقه على العلامة فرمي في الجدل النظري، أحد أعضاء مشروع صنع القنبلة الذرية (١٩٤٢ - ٤٣)، شغل منصب أستاذ مساعد الفيزيكا النظرية بجامعة كورنل (١٩٤٥ - ٥٠)، وأستاذ الفيزيكا النظرية بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي، اقتصم جائزة نوبل للفيزيكا ١٩٦٥ مع شينيشيرو قوموناجا، وج. س، شفنجر،

لبحوثه في تطبيق نظرية الكم على الديناميكا الكهربائية. فينوجرادوف، (السير) پول: (١٨٥٤ - ١٩٢٥)، مؤرخ إنجليزي، ولد في روسيا، وصار أستاذاً للتاريخ بجامعة موسكو ١٨٨٧، استقال ١٩٠١ احتجاجاً على إجراءات الحكومة القيصريّة التعسفية، وذهب إلى إنجلترا حيث عين أستاذاً للقانون باكسفورد من ١٩٠٣ حتى وفاته، تجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٨ وعنى بدراسة نظم العصور الوسطى، وتاريخ القانون، والحياة القروية في إنجلترا، أهم مؤلفاته: «المجتمع الإنجليزي في القرن الحادي عشر» ١٩٠٨، و «معالم تاريخ أصول الشرائع» (مجلدان، ١٩٢٠ - ٢٣).

فينوس: في الديانة الرومانية، إلهة الخصب، ترتبط منذ القرن ٣ ق م بالإلهة الإغريقية أفروديت إلهة الحب والجمال. ومن أشهر تماثيلها فينوس ميلو في متحف اللوفر وفينوس ميديتشي في فلورنسا.

فينول: انظر: حمض الكربوليك.

فينولفسالين: مركب من الكربون والأكسجين والهيدروجين. أبيض متبلور، يستعمل دليلاً في الكيمياء، لأنه ينقلب أحمر إذا كان المحلول قلوياً، يستخدم مليئاً.

فينولوزا، إرنست فرانسيسكو: (١٨٥٣-١٩٠٨)، مستشرق وتربوي وشاعر أمريكي، عاش في اليابان (١٨٧٨ - ٩٠)، ثم عين أميناً للقسم الشرقي بمتحف

والمنسوجات الحريرية، تعد السياحة أكبر مصدر لدخلها، بها كنيسة سان مارك، وكنائس تاريخية أخرى، والقصر القوطي للأدواق، والبرج وأكاديمية للفنون، مزودة بروائع اللوحات الفنية لكبار الفنانين.

فينيشا: فينيتو الإيطالية، إقليم (١٨٣٨٣ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٧٧٣٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيطاليا، يفصله شرقًا وجنوبًا عن لمبارديا واميليا، نهرا مينشو ويو، وترتفع جبال الألب شمالًا حيث تتاخم حدود النمسا، ويحده من الجنوب الشرقي خليج فينيسيا، ينقسم إلى مقاطعات: بلينو، وبادوا، وروفيجو، وفينيسيا، وفيرونا، وفيتشيتسا العاصمة فينيسيا (البندقية). ينتج السهل ومرتفعات الألب: الحبوب، والفواكه، والعنب، والبنجر، والقنب، وزرعت أشجار التوت لإنتاج الحرير، فينيسا مركز بحري وتجاري وصناعي، أصيب بخسائر فادحة في أثناء غزوات البرابرة، بدأت تظهر أهمية مدنه في القرن ١٠، وحكمه الأساقفة، وأصبح فيما بعد كومونات حرة، ازدادت بعض مدنه قوة إبان حكم النبلاء، ولكن جمهورية فينيسا كانت أكثر مدنه قوة وازدهارًا، انضم إلى النمسا ١٧٩٧ ومنحته معاهدة برسبرج ١٨٠٥ إلى مملكة نابلي بإيطاليا، استعادته النمسا ١٨١٤، وحكمته حتى نهاية الحرب النمساوية - البروسية ١٨٦٦، ثم أضيف إلى إيطاليا، انفصل الجزء الشرقي عنه بعد الحرب العالمية ٢، عانى الإقليم كثيرًا من فيضان ١٩٦٦.

فينيقيا: وطن الفينيقين، تشغل المنطقة بين صيدا وصور على الساحل اللبناني. انظر: فينيقيون.

فينيقيون: اسم شعب معروف يسميه الإغريق (Phoinikes) ويسميه اللاتين (Phoenicis) وهو شعب - كما يقال - سامي، بلغت حضارته غاية ازدهارها بين (١٢٠١ - ٨٠٠ ق م) وإلهم تنسب الروايات التاريخية، اختراع حروف الكتابة والزجاج، وكانوا يتاجرون بالكهرمان وبلغوا من أجل الحصول عليه البحر البلطي، ولا شك أنهم كانوا أمهر من ركب البحر وأنهم نقلوا

البحر الأسود وسواحل تساليا، وانتزعت السيطرة على شبه جزيرة المورة، وحصلت على امتيازات في موانئ سورية ١٢٠٤. حاربت جنوة للسيطرة على البحر الأسود وتجارة الليفانت (١٢٥٣ - ٩٩)، وبدأ الاحتكاك بينهما في عكا ١٢٥٣، وانتهت الحرب الأولى بهزيمة جنوة ١٢٥٨، استولى اليونانيون على القسطنطينية في غياب الأسطول البندقي ١٢٦١، حطم البنادقة أسطول جنوة في تريبانى، واستعادوا مركزهم في القسطنطينية ١٢٦٤. هزمت جنوة البندقية في كرزولا ١٢٩٩، وعقد ماثيو فيسكونتى صلحًا مشرفًا، أدى عصيان تيبولو ١٣١٠ إلى إنشاء لجنة طوارئ للأمن العام، عرفت باسم مجلس العشرة ١٣٣٠، سيطرت على تجارة البحر الأدرياتي، ونازعتها جنوة، القرن ١٤، حاربت جنوة وانهزمت في ساينزا ١٣٥٤، وفقدت أسطولها، استولت ١٤٠٥ على بادوا، وسانو، وفيشترا، وفيرونا، بعد تفكك ممتلكات آل فسكونتى ١٤٠٢ وهزيمة أسرة كرازا، بدأت حروبها مع العثمانيين بسبب النشاط التركي في بحر إيجه، وانتصرت في الدردنيل، وأجبرت السلطان على عقد صلح ١٤١٦، استولت على ثغر سالونيك ١٤٢٣، ولكن استرده العثمانيون ١٤٣٠، حاربت (١٤٢٦ - ٢٩) فلبوماريا حاكم ميلان، وسيطرت بصفة نهائية على فيرونا وفيشترا، وكسبت برشيا ١٤٢٦، وبرجامو ١٤٢٨، وكريما ١٤٢٩، فقدت نجرونتي ١٤٧١، وتنازلت بموجب معاهدة القسطنطينية ١٤٧٩، عن أشقودرة ونجرونتي ولمنوس، استولت على قبرص ١٤٨٩. بلغت ذروتها الفنية في عصر النهضة: تيسان، وجيوفاني بالميني، وتورتوتو، فقدت سيطرتها على البحر المتوسط بعد سقوط قبرص ١٥٧١، وكريت ١٦٦٩، والموره ١٧١٥، دخلت في حوزة النمسا ١٧٩٧، ولكنها طردت النمساويين ١٨٤٨ وقاومت دون جدوى حصارهم ١٨٤٩، انضمت لإيطاليا ١٨٦٦، أحييت صناعاتها القديمة: الدنتلا والزجاج، وأدخلت صناعات جديدة: بناء السفن وطحن الغلال

يبلغ الثلاثين من عمره، ومن أشهر قصصه: «العنكبوت والذباب» ١٨٢٦، و «العبودية والمجد الحربى» ١٨٣٥، ومسرحية «شارتون» ١٨٣٥، ومن شعره: «قصائد قديمة وحديثة» ١٨٢٦، و «مصائر» ١٨٦٤، وكلها تعبير فى إطار رمزى عن مشاعر شخصية أصيلة وأفكار وآراء عميقة، أطفأ مجده بعض الشئ فى حياته ظهور هوجو ولامرتين، ولكنه أخذ فى السنوات الأخيرة يتبوأ من جديد مركزه لدى دارسى الأدب.

فيودور: قياصرة روسيا، فيودور ١، (١٥٥٧ - ٩٨)، ابن إيفان الرهيب حكم (١٥٨٤ - ٩٨)، وخضع لمشيئته صهره وخليفته بوريس جودونوف، فيودور ٢ (١٥٨٩ - ١٦٠٥)، خلف أباه بوريس جودونوف، وقتل فى السنة التى تولى فيها أول القياصرة المزيفين باسم ديمترى، فيودور ٣ (١٦٥٦ - ٨٢) خلف أباه ألكسيس ١٦٧٦، وكان مقعداً ومصلاً نشطاً، وخلفه شقيقه إيفان ٥ وأخوه غير الشقيق بطرس ١ مشتركين، ويكتب اسم فيودور أحياناً ثيودور.

فيودوسيا: مدينة (ح ٧٠٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، ميناء رئيسى على البحر الأسود، مركز لتصدير الحبوب، ومنتج، من منتجاتها الأسماك المجمدة والكافيار، وبها عيون مياه معدنية، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م باسم ثيودوسيا، ثم عرفت باسم كافا فى العصور الوسطى، حيث كان لجنوة مستعمرة مزدهرة احتكروا منها تجارة البحر الأسود، استولى عليها خان القرم ١٤٧٥، وروسيا ١٧٨٣، احتلها الألمان مرتين فى الحرب العالمية ٢.

فيورد سونجنى: خليج فى البحر النرويجى يقع على الساحل الغربى للنرويج، ويعتبر أطول الفيوردات النرويجية (١٨٠ كم) وأعماقها (١٢٤٥ م)، له فروع كثيرة وتطل عليه الجبال فى بعض النواحي من ارتفاع ٩١٥ م، تزخر منطفته بتقاليد الفيكنج، وتشتهر بجمال الطبيعة.

فيوزاريوم ذبول القطن: انظر: خناق القطن.  
فيولا: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر قليلاً من

حضارة الشرق إلى الغرب، وتقلوا فى البحر المتوسط وبلغوا جبل طارق، ولم يكونوا من المحاربين وبقي وطنهم الضيق بين البحر ومرتعات لبنان ولكنهم انطلقوا فى البحر فأوغلوا فيه، بلغوا بلاد الإغريق فى القرن ٢ ق م بقيادة كارموس، وليس من شك فى أن الإغريق قد تأثروا بالفينيقيين باختلاط الدماء وإن يكن فى أضيق الحدود، وتأثروا جداً بنقل حروف الكتابة عنهم. وبانتهاء قوة الكريتيين أصبح الفينيقيون سادة البحر المتوسط وصاروا فيه أصحاب تجارة من سورية حتى إسبانيا، لم يكونوا من هواة الاستعمار، ولكنهم أنشأوا دور الصناعة فى غير وطنهم، وعند نهاية القرن ٨ ق م فقدوا مكانهم فى البحر على يد الإغريق، وفى وطنهم على يد الآشوريين أيام ملكهم سرجون (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م)، ومن وقتئذ لم يعد التاريخ يسميهم فينيقيين وإنما أسماهم سوريين (اختصاراً للآشوريين) وتحت سلطان الفرس أصبحت ثغورهم أهم بلاد الإقليم ومطلع أسطولهم الحربى، وحين دمر الإسكندر الأكبر عاصمتهم صور (٣٣٢ ق م) انهار وطنهم الأصيل وانتقل ميزان حياتهم إلى قرطاج، وحين دمر اليونان هذه فى (١٤٦ ق م) انمحت أمتهم وإن كان قد بقي منهم أثر فى سكان سورية عبر الأجيال يتمثلون إلى اليوم فى بعض مظاهر الحياة والنشاط التجارى.

فينيولا، جياكومو دا: (١٥٠٧ - ٧٣)، معمارى إيطالى، من أوائل مصممي طراز الباروك، اسمه الحقيقى جياكومو باروتسى أو باروكيو، خلف ميكلانجلو كمهندس لكنيسة القديس بطرس، حيث قام بتصميم القباب الجانبية، صمم ١٥٦٨ الجزء الداخلى العظيم الروعة لكنيسة جيسو بروما، ذاع اسمه بعد نشره رسالته عن الطرز الخمسة فى العمارة التى اعتمد فيها على فروفوس.

فينيى، ألفرد كونت دي: (١٧٩٧ - ١٨٦٣)، شاعر وروائى ومؤلف مسرحيات فرنسى، علم من أعلام الرومانسيين، فرض أسلوبه الأدبى على معاصريه ولما

أيام أمنمحات ٣، وازدهرت كذلك أيام البطالمة، واستمرت حتى أيام الرومان، عثر في نواحيها على كثير من قراطيس البردي، وبخاصة في تبتونس، (تطون)، وكوم أوшим، وبطن أهريت، وقصر قارون «دارسينوي» وغيرها.

الفيوم، منخفض: يقع بالصحراء الغربية بمصر (مساحته ح ألفى كم<sup>٢</sup>)، أخضبت أراضيها مياه النيل التي يحملها إليه بحر يوسف، يقع جزء كبير منه تحت سطح البحر، أكثر أجزائه انخفاضاً الجزء الذي تغمره مياه بحيرة قارون (-٤٥ م)، ينحدر السطح في ثلاثة مدرجات: الأولى يبدأ من قناطر اللاهون (+٢٦ م)، ويتهى عند مدينة الفيوم (+٢٢ م)، والثاني يبدأ من مدينة الفيوم ويتهى عند سنورس (-١٠ م)، والآخر من سنورس إلى بحيرة قارون (-٤٥ م)، ويوجد في الجنوب الغربي حوض الغرق السلطان، وهو منخفض صغير داخل منخفض الفيوم، ولا يتبع الانحدار العام لمنخفض الفيوم، وتنتشر فيه البرك والمستنقعات. عثر بالفيوم على كثير من آثار ما قبل التاريخ، أقامت الأسرة ١٢ كثيراً من المنشآت في الإقليم، ولم يبق منها إلا القليل، كذلك عثر على كثير من أوراق البردي مكتوبة بالمصرية القديمة وبالغربية.

الفيومي: (ت حوالي ١٣٦٨)، أحمد بن محمد علي، لغوى، ولد بالفيوم بمصر، ومات بحماة، درس الفقه واللغة، وأخذ عن أبي حيان، ولما بنى المؤيد جامع الدهشة، ولاه خطابته. ألف «مختصر معالم التنزيل» و«نثر الجمان في تراجم الأعيان»، وديوان الخطيب، تقوم شهرته على «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي»، وهو شرح لغوى للألفاظ الفقهية، ومرتب على الألفباء، وباعتبار الحرف الأول فالثاني إلى آخرها، وصار معجماً درامياً لاختصاره وجمعه وسهولة البحث فيه.

الفيومي، إبراهيم بن موسى: (١٦٥٢ - ١٧٢٥)، عالم بالدين، الشيخ السادس للأزهر، ولد بالفيوم والتحق

آلة الكمان، وقوسها أقل طولاً، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، وأن يجز عليها بقوس مشدودة عليها خصلة من شعر الخيل، كما في استعمال آلة الكمان، غير أن نغمها أثقل طبقة من نغم آلة الكمان بمقدار بعد بالخمس، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على تمديد النغمة (دو) الوسطى الثقيلة، التي معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة في الثانية. ولذلك تختلف نغم هذه الآلة عن نغم آلة «الكمان» باختلاف التمديدات في كل، وباختلاف نوعية النغم تبعاً لحجم كل منهما.

فيوليه - لى دوك، يوجين إيمانويل: (١٨١٤-٧٩)، معمارى فرنى، كان أهم دعاة العودة للفن القوطى فى فرنسا، اشتهر بتجديده لكاتدرائية نوتردام، وسنت شابل، فى باريس، وكاتدرائيتى أميان ولاون، كتب مؤلفات تعد متوناً فى فن المعمار خلال العصور الوسطى.

الفيوم: (١) محافظة (١٧٧٨ كم<sup>٢</sup>، ح ٢٥٦٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، تحتل منخفضاً فى الصحراء الليبية غ محافظة بنى سويف، عاصمتها الفيوم. من الأقسام الإدارية القديمة. ضمت إلى مديرية بنى سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠، أرضها غير مستوية السطح، ويقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر، فى ش غ تقع بحيرة قارون، يربطها بالوادي شريط ضيق من الأراضي الزراعية (فتحة اللاهون) يجرى فيه بحر يوسف الذى يروى المحافظة بواسطة الترغ منه، يربطها بالقاهرة طريق صحراوي (طوله ٨١ كم)، تشتهر بزراعة الأرز، والموالح، والتين، والعنب، بها كثير من المناطق السياحية، من بلادها ابشواى، وإطسا، وسنورس. (٢) اسم المدينة المصرية المعروفة وعلم المحافظة كلها، والاسم قديم أصل معناه «اليم» كان المقصود به بحيرة بوريس التى عثر فى شواطئها على تراث من أقدم الحضارات الإنسانية، عنى بالفيوم فراعنة الدولة الوسطى، فنالت من رعايتهم الشئ الكثير، وبخاصة

بالأزهر، وتلقى العلم على أجلة علمائه، وفي مقدمتهم الشيخ الخراساني أول شيخ للأزهر حيث كان يقوم بعد انتهاء الشيخ من درسه بإعادة شرحه وتلخيصه للطلاب ويزر بين زملائه، ثم اختير لمشيخة الأزهر ١٧٢١، وتقلدها حتى وفاته، شهر بالذكاء، وله عدة مؤلفات.

فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسي، فقد أباه في سن مبكرة، فبتناه جيوم دي فيون، راعي كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف في أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً في معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم في حادث سرقة خطيرة، فغادر باريس وبقي بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فألقى به في السجن بأورليان، وفي هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبتت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر في مغامراته التي انتهت بالحكم عليه بالنفي عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره في قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفي «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتآلم لهذه الحياة التي فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة في قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عافطه الدينية في قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسي، فقد أباه في سن مبكرة، فبتناه جيوم دي فيون، راعي كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف في أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً في معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم في حادث سرقة خطيرة، فغادر باريس وبقي بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فألقى به في السجن بأورليان، وفي هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبتت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر في مغامراته التي انتهت بالحكم عليه بالنفي عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره في قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفي «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتآلم لهذه الحياة التي فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة في قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عافطه الدينية في قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

فيون، فرانسيسكو: (١٨٧٧ - ١٩٢٣)، ناثر مكسيكي، كان لاشتراكه في ثورة ١٩١٠ فضل كبير في انتصار ماديريو، وحينما أسقط هويرتا ماديريو، نشط فيا لمقاومته (١٩١٣)، ثم عارض كاراتزا وأمكته أن يسيطر على ش المكسيك واحتل مع زاباتا مدينة مكسيكو (ديسمبر

١٩١٤ - يناير ١٩١٥)، أهاجه اعتراف ولسن رئيس الولايات المتحدة بكارانزا رئيساً لجمهورية المكسيك، فعادى مواطني الولايات المتحدة المقيمين بالمكسيك وأهل البلاد الأمريكية الواقعة على الحدود، أرسلت الولايات المتحدة حملة (مارس ١٩١٦ - فبراير ١٩١٧)، ولكنها فشلت. اغتيل فيا ١٩٢٣.

فييت أو فييتا، فرانسوا: (١٥٤٠ - ١٦٠٣)، عالم رياضيات فرنسي، مؤسس الجبر الحديث، أدخل الحروف كرموز جبرية، وربط الجبر بالهندسة وحساب المثلثات، كان محامياً ذا صلة بالمجلس النيابي في بريتاني لفترة من الوقت، وعمل مستشاراً خاصاً لهنري ٤، وقام بحل رموز الرسائل المرسله من فيليب ٢ من إسبانيا إلى جنوده في الأراضي المنخفضة.

فييت، جاستون: (١٨٨٧ - ١٩٧١)، مستشرق فرنسي. تعلم العربية والتركية والفارسية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ونال دبلومها، ودرس القانون وحصل على إجازته ١٩٠٨، قدم إلى القاهرة حيث درس بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية (١٩٠٩-١١) وقام ببحوث في نقوش الكتابات العربية ١٩١٢، عاد إلى فرنسا ليحاضر في اللغتين العربية والتركية بكلية الآداب في ليون، ثم انتدب أستاذاً للأدب العربي بالجامعة المصرية ١٩١٢، تطوع في الجيش الفرنسي في أثناء الحرب العالمية ١ ضابطاً و مترجماً، ثم التحق بالمفوضية الفرنسية بسوريا (١٩١٨-١٩)، عين مديراً لدار الآثار العربية بالقاهرة (١٩٢٤ - ٤٤)، انتخب عضواً بالمجمع العلمي المصري (١٩٣٠) فأميناً عاماً له ١٩٣٩، وفي أثناء ذلك ندب أستاذاً بمدرسة اللغات الشرقية، فاستأذاً للفنون الإسلامية بمدرسة اللوفر ١٩٣٦، أسهم في تأسيس وتحرير مجلة القاهرة الفرنسية منذ نشأتها ١٩٣٨، وكتب فيها عدة بحوث عن مشاهير كتاب العرب المعاصرين، عين أستاذاً بكوليج دي فرانس بعد انتهاء خدمته بمصر، ودأب على التأليف. له مؤلفات كثيرة في التاريخ الإسلامي والفنون الإسلامية، منها كتابان في تاريخ مصر

بالأزهر، وتلقى العلم على أجلة علمائه، وفي مقدمتهم الشيخ الخراساني أول شيخ للأزهر حيث كان يقوم بعد انتهاء الشيخ من درسه بإعادة شرحه وتلخيصه للطلاب ويزر بين زملائه، ثم اختير لمشيخة الأزهر ١٧٢١، وتقلدها حتى وفاته، شهر بالذكاء، وله عدة مؤلفات.

فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسي، فقد أباه في سن مبكرة، فبتناه جيوم دي فيون، راعي كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف في أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً في معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم في حادث سرقة خطيرة، فغادر باريس وبقي بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فألقى به في السجن بأورليان، وفي هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبتت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر في مغامراته التي انتهت بالحكم عليه بالنفي عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره في قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفي «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتآلم لهذه الحياة التي فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة في قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عافطه الدينية في قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

فيون، فرانسيسكو: (١٨٧٧ - ١٩٢٣)، ناثر مكسيكي، كان لاشتراكه في ثورة ١٩١٠ فضل كبير في انتصار ماديريو، وحينما أسقط هويرتا ماديريو، نشط فيا لمقاومته (١٩١٣)، ثم عارض كاراتزا وأمكته أن يسيطر على ش المكسيك واحتل مع زاباتا مدينة مكسيكو (ديسمبر

حاصروها مرة ثانية ١٦٨٣ رغم انتشار المجاعة فيها، وبلغت فيينا ذروة مجدها وأبهرتها كمركز للعلوم والفنون (وبخاصة الموسيقى التي لعم فيها أسماء موتسارت وهايدن، وبيتهوفن، وشوبرت، وبرامس، وغيرهم) وللطب والعلاج النفسى، فى القرنين ١٨ و ١٩، ومطلع القرن ٢٠، ولكن أهميتها أخذت تتضاءل بعد الحرب العالمية ١. ومن أهم معالم فيينا كاتدرائية القديس ستيفن (القرن ١٢)، و «الهفبورج» القصر الإمبراطورى، وقصر شونبرون (القرن ١٨) وقصر البرلمان والأوبرا، وقد أصاب فيينا تخريب ذريع فى الحرب العالمية ٢، واستحوذ عليها الجيش الروسى فى أبريل ١٩٤٥، ثم احتلتها القوات الروسية والأمريكية والبريطانية والفرنسية، ولكنها جلت عنها ١٩٥٥، بإبرام النمسا معاهدة الصلح مع الحلفاء، اجتمع فيها كنيدي وخروشوف للتباحث ١٩٦١ وعقد فيها ١٩٧٠، ١٩٧١ مباحثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى بشأن نزع السلاح.

الإسلامى، وعدة كتب فى وصف محتويات متحف الفنون الإسلامية، تعتبر من أهم المراجع، وحقق أجزاء من كتاب «الخطط» للمقرئزى، وترجم كتاب «البلدان» لليعقوبى، و «مختصر الإدريسي»، وشارك فى دائرة المعارف الإسلامية. كما أنه صنف بمعاونة لويس هرتكور كتاباً ضخماً عن جوامع القاهرة. فيين: قسم (٧٠٧٢ كم<sup>٢</sup>، ح ٤٣٠٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا بإقليم بوتو، عاصمته بوتيه، يجرى فيه نهر فيين، وطوله ٣٣٥ كم وهو أحد روافد اللوار. فيينا: مدينة (٤١٤ كم<sup>٢</sup>، ح ١٦٧٦٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النمسا، ومقاطعة النمسا السفلى، تقع على الدانوب، مقر جامعة تأسست ١٣٦٥، ومركز ثقافى واجتماعى، تكثر بها الصناعات المختلفة، صارت مدينة فندوبونا الرومانية (فيينا) مقراً لدوقات النمسا فى القرن ١٢ ومقر إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة فى القرن ١٥. تمكنت من إكراه الترك على رفع الحصار عنها ١٥٢٩، كما استبسلت فى الدفاع عن نفسها حينما